لطفي حداد

يسوع التاريخ



يسوع التاريخ

يسوع التاريخ
لطفي حداد
الطبعة الأولى: 2005



مؤسسة جذور الثقافية
Jozoor Cultural Foundation
2200 Kenyon Ridge Ct
Newburgh, IN, 47630
USA
http://www.jozoor.net
jozoor@jozoor.net

ISBN: 9953-29-678-2

تصميم الغلاف: محمد النبهان

توزيع:
الدار العربية للعلوم
عين التينة، شارع ساقية الجنزير، بناية الريم
ص.ب: 5574-13 - بيروت - لبنان

لطفي حداد

يسوع التاريخ



2005

المحتويات

الفصل الأول

مقدمة عامة

مقدمة

السؤال الأصعب للباحث في يسوع التاريخ هو هل وُجد هذا الشخص تاريخياً؟ وإن كان قد وُجد كيف نتزع عنه كل التراكمات الأسطورية لنعرف هذا الرجل الحكيم الذي من جليل فلسطين، والذي تبعه بعض الناس ثم تخلوا عنه لحظة موته، لكنهم تغيروا من جديد، وابتدأوا يبشرون بتعاليمه ويقدمون حياقم على غراره.

هذا ما سأدرسه في كتاب يسوع التاريخ الذي يشمل جزئين رئيسيين، يحتوي الأول على الكتابات المسيحية الأولى، التي لم تعترف ببعضها الجماعة المسيحية التقليدية لأسباب مختلفة، مشيراً إلى التيارات اللاهوتية المختلفة في القرون الثلاثة الأولى لميلاد يسوع، مع ترجمة العديد من الأناجيل والكتابات غير القانونية ودراستها، خصوصاً المُكتشفة في نجع حمادي في منتصف القرن العشرين.

في الجزء الثاني سيكون الكلام عن الأناجيل القانونية مع محاولة نزع الإضافات التاريخية التي لا تمت ليسوع التاريخ. سيشمل هذا الجزء أيضاً بحوثاً في العقائد الكبرى كالتجسد والثالوث والصلب والقيامة بطريقة موضوعية.

السؤال الثاني بالنسبة ليسوع التاريخ هو الشق الآخر من حقيقة يسوع، هل كان المسيح؟ أي البعد اللاهوتي لهذا الرجل، أو مسيح الإيمان؟

هل يبقى يسوع التاريخ مثيراً للجدل وجاذباً للملايين من الأتباع إذا جردناه من مسيح اللاهوت؟ هل يسوع "رينان" (الباحث اللاهوتي من القرن التاسع عشر الذي حاول أن يترع الأسطورة والسيرة الدرامية ليسوع التاريخ) يشبه ما يؤمن به المسيحيون؟

خارج الكتابات المسيحية ليس هناك أي ذكر تاريخي مهم ليسوع ما عدا مقطعين صغيرين للمؤرخ فلافيوس يوسيفوس، كُتب عنهما الكثير بسبب شكوك في صحتهما أو صحة قسم في كل منهما.

Josephus, Antiquities 18:63-64

About this time there lived Jesus, a wise man, **if indeed one ought to call him a man**. For he was one who performed surprising deeds, a teacher of such people as accept the truth gladly.
And he drew over many Jews and many of the Greeks.
He was the Messiah. And when, upon the accusation of the principal men among us, Pilate had condemned him to a cross, those who had first come to love him did not cease.
For he appeared to them again spending a third day restored to life, the divine prophets having foretold these things and a thousand other marvels about him. And the tribe of the Christians, so called after him, has still to this day not disappeared.

يوسيفوس فلافيوس: 64-18:63

المقطع الأول: في ذلك الوقت عاش يسوع، رجل حكيم، **إن كان حقاً يمكن أن ندعوه رجلاً.** لأنه كان قد أنجز أعمالاً مدهشة، معلم ناس مثل هؤلاء يقبل الحقيقة بفرح. وجذب إليه العديد من اليهود واليونانيين.

كان المسيح. وعندما، حسب اتهام الرجال الرؤساء بيننا، حكم عليه بيلاطس بالصليب، لم يتوقف الذين أحبوه في البدء عن ذلك.

لأنه ظهر لهم ثانية وقضى يوماً ثالثاً عائداً إلى الحياة، وقد سبق أن أخبر أنبياء السماء عن هذه الأشياء وآلاف الأعاجيب الأخرى عنه. وجماعة المسيحيين، الذين دُعوا على اسمه، ما يزالون إلى هذا اليوم و لم يختفوا.

الخط الثخين يعبّر عن الجمل التي يجمع العلماء على أنها أُضيفت لاحقاً من قبل مسيحي غيور.

The trial and stoning of James the brother of Jesus:
"Ananus thought that he had a favorable opportunity because Festus was dead and Albinas was still on the way. And so he convened the judges of the Sanhedrin, and brought before them the brother of Jesus, the one called Christ, whose name was James, and certain others, and accusing them of having transgressed the law delivered them up to be stoned. Those of the inhabits of the city who were considered the most fair-minded and who were strict in observance of the law were offended at this." (Josephus Ant. 20. 9.1 199-203)

المقطع الثاني، محاكمة ورجم يعقوب أخي يسوع:

ظن حنانيا أن لديه فرصة مفضلة لأن "فستوس" مات، و"ألبيناس " ما يزال على الطريق.لذا جمع قضاة السنهدرين، وأحضر أمامهم أخا يسوع، الذي يدعى المسيح، وكان اسمه يعقوب، وآخرين معينين، واتهمهم بخرق الشريعة وأسلمهم للرجم. انجرح شعور سكان المدينة الذين يُعتبرون معتدلي الفكر وصارمين في تطبيق الشريعة.

هناك كتابات أخرى غير مباشرة يهودية أو وثنية عن يسوع التاريخ:

الكتابات اليهودية: يقسم التلمود إلى مجموعتين أساسيتين هما: المشنا Mishnah والجمارة Gemara. أما المشنا فهي التقاليد الشفوية القديمة التي توارثتها أجيال المجتمع اليهودي المتعاقبة ثم تمّ تدوينها في القرن الثاني الميلادي. والجمارة هي حصيلة الشروحات والتعليقات على المشنا. أما الجزء المختص بالأساطير والقصص والأقوال المأثورة التي استخدمت لإيضاح الأعراف التقليدية فتدعى الهجّادا. نقرأ في النسخة التي نشرت في أمستردام عام 1943، في صفحة 42 ما يلي:

"لقد صُلب يسوع قبل الفصح بيوم واحد. وقبل تنفيذ الحكم فيه، ولمدة أربعين يوماً خرج مناد ينادي: إن (يسوع) سيُقتل لأنه مارس السحر وأغرى إسرائيل على الارتداد، فعلى من يشاء الدفاع عنه لمصلحته والاستعطاف من أجله أن يتقدم. وإذ لم يتقدم (أحد) للدفاع من أجله في مساء (ليلة) الفصح. وهل يجرؤ أحد عن الدفاع عنه؟ ألم يكن مفسداً؟ وقد قيل في الأنبياء إن شخصاً مثل هذا: "لا تَسْمَعْ لَهُ وَلا تُشْفِقْ عَيْنُكَ عَلَيْهِ وَلا تَرِقَّ لَهُ وَلا تَسْتُرْهُ، بَلْ قَتْلاً تَقْتُلُهُ " (تثنية 13: 8 و9).

هناك مخطوطة أخرى تُدعى Toledoth Jesu وهي مخطوطة يهودية معادية للمسيحية لا تشير فقط إلى المسيح بل تروي لنا أيضاً قصة خيالية عما حدث لجسده بعد موته. فقد ادعى مؤلفها أن تلاميذ يسوع حاولوا أن يسرقوا جسده فعرف بذلك بستاني اسمه يهوذا. فجاء خفية ونقل جثمانه من قبر يوسف الرامي إلى قبر جديد آخر حفره له. وعندما جاء التلاميذ إلى القبر الأصلي وجدوه فارغاً فادعوا أنه قام من بين الأموات. ولكن حين أقبل رؤساء اليهود إلى الضريح وشاهدوه أيضاً فارغاً أخذهم البستاني إلى القبر الجديد وأراهم جثة يسوع.

ومع أن هذا التقليد لم يُجمع قبل القرن الخامس الميلادي فإنه ولا شك يمثل تقليداً يهودياً سابقاً شاع بين الأوساط الإسرائيلية بعد القيامة.

وقال أيضاً يوحنا بن زكا، تلميذ هليل المعلم الشهير في كتابه سيرة يسوع الناصري: "إن الملك وحاخامات اليهود قد حكموا على يسوع بالموت لأنه جدف حين ادعى أنه ابن الله... وأنه الله". ثم قال بعد ذلك: "ولما كان المسيح في طريقه إلى الموت كان اليهود يصرخون أمامه: فلتهلك كل أعدائك يا رب".

إن **الوثائق الوثنية** التي بين أيدينا يرجع تاريخ معظمها إلى القرنين الأول والثاني الميلاديين، تدل على وجود شخص تاريخي بهذا الاسم والصفات. من أبرز مؤلفي تلك الوثائق القديمة:

* كورنيليوس تاسيتوس Corneluis Tacitu (55-125 م) وهو مؤلف روماني عرف بالدقة والنزاهة. عاصر تاسيتوس ستة أباطرة ولُقب بمؤرخ روما العظيم. من أشهر كتبه على الإطلاق مصنَّفاه "الحوليات والتواريخ". يضم الأول نحو 18 مجلداً، والثاني نحو 12 مجلداً. ويرى ف. ف بروس F.F. Bruce أن تاسيتوس هذا كان بحكم علاقته بالحكومة الرومانية مطلعاً على تقارير حكام أقاليم الإمبراطورية وسجلات الدولة الرسمية. وقد وردت في مصنَّفيه ثلاث إشارات عن المسيح والمسيحيّة أبرزها ما جاء في حولياته:

'Therefore, to scotch the rumour, Nero substituted as culprits, and punished with the utmost refinement of cruelty, a class of men, loathes for their vice', whom the crowd styled Christians. Christus, from whom they got their name, had been executed by sentence of the procurator Pontius Pilate when Tiberius was emperor; and the pernicious superstition was checked for a short time, only to break out afresh, not only in Judaea, the home of the plague, but in Rome itself, where all the horrible and shameful things in the world collect and find a home."

"... وبالتالي لكي يتخلص نيرون من التهمة (أي حرق روما) استبدل المشبوهين بمجموعة مكروهة معروفة باسم المسيحيّين، وعاقبهم بفظاظة شديدة ونكّل بهم. فالمسيح الذي اشتق المسيحيون منه اسمهم، كان قد أعدم في عهد الإمبراطور طيباريوس على يد الوالي بيلاطس البنطي. وقد راجت خرافة مؤذية، وإن كانت تحت السيطرة لفترة قصيرة، ولكنها عادت فشاعت ليس فقط في اليهودية مصدر كل شر، بل انتشرت أيضاً في روما حيث بؤرة كل الأشياء الخبيثة والمخزية ترد إليها من جميع العالم".

يتضح من هذه الوثيقة أن المسيحية قد اشتقت اسمها من المسيح، وأن بيلاطس البنطي هو الذي حكم عليه بالموت. أما الخرافة أو الإشاعة التي ألمح إليها فهي على

الأرجح القيامة.

* <u>ثللوس Thallus(توفي 52م):</u> عمد إلى تصنيف تاريخ منطقة البحر الأبيض المتوسط منذ الحرب الطروادّية حتى زمانه. بيد أن هذا المصنف قد فُقد و لم يبقَ منه سوى شذرات مبعثرة في مؤلفات الآخرين، ومن جملتهم يوليوس الإفريقي Julius Africanus الذي كان مطلعاً، كما يبدو على هذا التاريخ. ففي سياق حديثه عن صلب المسيح والظلام الذي خيّم على الأرض عند موت يسوع، أشار يوليوس إلى عبارة وردت في تاريخ ثللوس تدور حول هذه الحادثة قال:

"إن ثللوس في المجلد الثالث من تاريخه، يشرح ظاهرة الظلمة على أنها كسوف الشمس، وهذا غير معقول كما يبدو لي".

'Thallus, in the third book of his histories, explains away this darkness as an eclipse of the sun-unreasonably, as it seems to me'

رفض يوليوس الإفريقي هذا التعليل (سنة 221 م) بناء على أن الكسوف الكامل لا يمكن أن يحدث في أثناء اكتمال القمر، ولا سيما أن المسيح قد صُلب ومات في فصل الاحتفال بالفصح وفيه يكون القمر بدراً مكتملاً.

أشار إلى هذا الظلام أيضاً فليفون الفلكي في القرن الثاني فقال: "إن الظلام الذي حدث عند صلب المسيح لم يحدث في الكون مثله من قبل"، كما أشار إليه الإمام الحافظ ابن كثير المؤرخ الإسلامي في القرن الرابع عشر في كتابه "البداية والنهاية" ج 1 182:

* <u>لوسيان اليوناني</u>: كان هذا أحد مؤرخي اليونان البارزين في مطلع القرن الثاني الميلادي. وقد علق في مقال نقدي ساخر على المسيحيين والمسيح قائلاً:

"إن المسيحيين، كما تعلم، ما زالوا إلى هذا اليوم يعبدون رجلاً – وهو شخصية متميزة، استنّ لهم طقوسهم الجديدة وصُلب من أجلها... ومنذ اللحظة التي اهتدوا

فيها (إلى المسيحية) وأنكروا آلهة اليونان وعبدوا الحكيم المصلوب، ثبت في عرفهم أنهم إخوة".

* تقرير بيلاطس: وهو رقيم أشار إليه جوستين الشهيد عام 150 م في أثناء دفاعه الأول حيث أكد أن صلب المسيح يثبته تقرير بيلاطس، كما يلمح في نفس الدفاع إلى طائفة من العجائب وأعمال الشفاء، ثم يقول: "إنه حقاً قد صنع هذه ويمكنك التأكد منها من تقرير بيلاطس" وأشار ترتليان أيضاً إلى نفس هذا التقرير.

ومن الذين ذكروا في مؤلفاتهم ورسائلهم عن المسيح المصلوب، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، سيتونيوس Suentonius (120 م) الذي كان رئيس أمناء سر الأمبراطور الروماني هادريان (117-138 م) فأتاحت له وظيفته الاطلاع على سجلات الدولة الرسمية، فعلم بالأسباب التي أدت إلى اضطهاد المسيحيين ومن بينها إيمانهم بصلب المسيح وموته وقيامته.

ومن رجالات الدولة الذين عنوا بشأن المسيحيين بليني الأصغر Pleny the younger حاكم بيثينيا في آسيا الصغرى. فقد ألمح في كتابه العاشر (112 م) إلى المسيح الذي يؤلّهه المسيحيون وموقفه منهم .

'they were in the habit of meeting on a certain fixed day before it was light, when they sang an anthem to Christ as God, and bound themselves by a solemn oath (sacramentum) not to commit any wicked deed, but to abstain from all, fraud, theft and adultery, never to break their word, or deny a trust when called upon to honour it; after which it was their custom to separate, and then meet again to partake of food, but food of an ordinary and innocent kind."

كان لهم عادة الاجتماع في يوم ثابت معين قبل انبلاج الصبح، يغنون تراتيل للمسيح كأنه الله، ويرتبطون بقسم دينيّ (سر) أن لا يرتكبوا أي عمل شرير، وأن يبتعدوا عن الغش والسرقة والزنى، وأن لا يتراجعوا عن كلمتهم، أو ينكروا عهد

شرف. بعد ذلك اعتادوا أن يتفرقوا، ثم يلتقوا ليتشاركوا في الطعام العادي وغير النجس.

كذلك نجد كلسوس الفيلسوف الأبيقوري المولود سنة 140م الذي كان من ألد أعداء المسيحية، يؤيد في كتابه (البحث الحقيقي) قضية صلب المسيح وإن سخر من الغرض منه وقال: "احتمل المسيح آلام الصلب لأجل خير البشرية" (قضية الغفران 109).

ومن الوثائق أيضاً كتابات مارا بار – سيرابيون Mara Bar Serapion، وهو سوري قال في رسالة كتبها لابنه من السجن يعود تاريخها إلى بين القرنين الأول والثالث:

'What advantage did the Athenian, gain from putting Socrates to death? Famine and plague came upon them as a judgment for their crime. What advantage did the men of Samos, gain from burning Pythagoras? In a moment their land was covered with sand. What advantage did the Jews gain from executing their wise King? It was just after that that their kingdom was abolished. God justly avenged these three wise men: the Athenians died of hunger; the Samians were overwhelmed by the sea; the Jews, ruined and driven from their land, live in complete dispersion. But Socrates did not die for good; he lived on in the teaching of Plato. Pythagoras did not die for good; he lived on in the statue of Hera. Nor did the wise King die for good; He lived on in the teaching which He had given.'

ماذا ربح الأثينيون من قتل سقراط؟، جاءهم الطاعون والمجاعة عقاباً على جريمتهم. ماذا ربح أهل ساموس من حرق فيثاغوراس؟ خلال لحظة تغطّت أرضهم بالرمل. أي ربح جناه اليهود من قتل ملكهم الحكيم؟ لقد زالت مملكتهم بعد ذلك. انتقم الله بعدل لهؤلاء الحكماء الثلاثة: مات الأثينيون من الجوع، وغلب البحرُ الساميين، وقُهر اليهود وطُردوا من أرضهم وعاشوا في تشتت كامل. لم يمتْ سقراط

إلى الأبد لأنه عاش في تعليم أفلاطون. لم يمت فيثاغوراس للأبد لأنه عاش خلّد في تمثال الحيرة. لم يمت الملك الحكيم إلى الأبد لأنه عاش من خلال تعاليمه التي أعطاها.

***

هذا ما ذكره التاريخ عن يسوع، أما الكتابات المسيحية فيجمع العلماء على أنه ليس من شاهد عايش يسوع التاريخ قد قام بكتابة أي نص عنه بما في ذلك الأناجيل والرسائل، التي كُتبت على يد تلاميذ الرسل وجماعاتهم المسيحية الأولى.

«من هو يسوع التاريخ!

هل ثمة شخص وجد حقاً في ذلك الزمان، اسمه يسوع، لم يكن إنساناً عادياً، وكانت حياته عميقة التأثير ومواقفه صادقة إلى درجة الموت؟. ربما.. لكن هل هو ذاك الذي ولد قبل مئة عام من تاريخ يسوع الذي نعرفه من أب اسمه بانديرا، أيام الملك اسكندر ياني وزوجته سالومي، ثم درس السحر في مصر، ومارسه، ثم حكم عليه بالموت وصُلب عشية الفصح لأنه "سرق اسم الله من الهيكل"؟

أم أنه "**معلم البرّ**" **الأسيني الغامض** الذي وجد أيضاً في نفس الفترة وكان يدعى بالمسيح، وقُتِل، وكان أتباعه يعتقدون أنه سيعود حتماً في نهاية الأزمنة؟! (سأدرس الجماعات الأسينية ومعلم البر لاحقاً)

أم أنه يسوع **الأناجيل** الذي ولد من العذراء والروح بعد ذلك بمئة عام في بيت لحم، واعتمد على يد يوحنا المعمدان، وبشّر في فلسطين ومات هناك مصلوباً؟!

من هو يسوع التاريخ! (*)»

(*) موقع معابر، أنطاكي، مقال عن يسوع.

الباب الثاني

في الكتابات المسيحية الأولى وقانونيتها

إن رسالة الفصح التي كتبها أثناسيوس (296-373)، أسقف الاسكندرية في مصر عام 367م، تحتوي على أول جدول رسمي للكتب القانونية للعهد الجديد. وهو يسمّي كل الكتب السبعة والعشرين التي لدينا الآن، وإن بترتيب مختلف. في السنوات الفاصلة بين أثناسيوس ويوسابيوس، وجدت ستة كتب طريقها إلى القبول، لكنها ما تزال مثار جدل، وقد رفض مارتن لوثر، المصلح البروتستانتي، على سبيل المثال، رسالة يعقوب، ورسالة يهوذا، ورؤيا يوحنا.

لم يدرس مجمع نيقية المنعقد عام 325م هذه المسألة. لكن نعلم أن الإمبراطور الروماني قسطنطين (274-337) قد بعث برسالة عام 331 إلى الأسقف يوسابيوس يسأله إنتاج خمسين كتاباً مقدساً لاستعمالها في كنائس العاصمة مدينة القسطنطينية. كان هدف الإمبراطور وحدة الكنيسة، ووحدة الدولة، ويبدو أن إضافة الكتب الستة الأخيرة إلى لائحة أثناسيوس كان من دوافع سياسية أكثر منها عقائدية.

قبل قرن من ذلك التاريخ كان هناك اتفاق على أسماء الكتب القانونية، ومن العلماء أن يُرجع تاريخ بدء تشكيل اللائحة إلى القرن الأول حين بدأت الكنائس تجمع رسائل بولس (نعرف أن أربعاً منها على الأقل تعود إلى بولس حتماً وأنها كُتبت في العقد السادس من القرن الأول). وفي بداية القرن الثاني كانت كنائس عديدة تملك نسخاً من مجموعة رسائل بولس.

بعد موت يسوع بدأ يتشكل مع الزمن تقليد شفوي عن أقوال يسوع خصوصاً، وأيضاً عن سيرته وآلامـــه، وهناك ما يدعى مصــــدر الأقوال المفقودة، أو إنجيل

الأقوال Q. وأيضاً يعتقد بعض العلماء بوجود ما يسمى إنجيل الإشارات الذي شكّل أساس الأعمال المعجزة في إنجيل يوحنا. ومع الزمن بدأت تظهر كتابات شتى ذات توجهات لاهوتية متعددة، وفي نهاية القرن الثاني كان ثمة عشرات من الكتب التي تحمل أسماء التلاميذ الأولين والرسل دون علاقة مباشرة بهم، عندئذ بدأت الحاجة إلى قانون ينظم لائحة الكتب القريبة من اللاهوت المسيحي، ويستبعد الكتب البعيدة عن الحقيقة أو التي حملت تيارات فلسفية معاصرة غريبة أو غير متآلفة مع التيار المسيحي الناشئ.

كان مرقيون تاجراً وصاحب سفينة، وقد اقترح أن ترفض المسيحية كتب اليهود وأن تجمع كتبها في لائحة خاصة. أراد مرقيون أن يعتمد إنجيلاً واحداً هو إنجيل لوقا ورسولاً واحداً هو بولس. كانت نظرية مرقيون أن كتب اليهود تتكلم عن عهد قطعه الله مع إسرائيل وليس مع المسيحيين. ونتيجة ذلك رفض مرقيون أن تشتمل كتب بولس وإنجيل لوقا على الكتابات اليهودية في كتاب العهد الجديد الذي اقترحه.

كان ذلك الاقتراح صادماً للكثيرين في ذلك العصر، وكان على الكنيسة أن تتخذ موقفاً من الكتابات اليهودية التي اعتبرتها جزءاً من تقليدها حتى ذلك الحين. وهكذا ظهر القانون الموراتوري Muratorian Canon، في نهاية القرن الثاني (اكتشف هذه اللائحة موراتوري في القرن الثامن عشر في مخطوطة تعود إلى القرن الثامن).

أصدر يوسابيوس أسقف قيصرية (260-340) كتاباً من عدة أجزاء عن تاريخ الكنيسة عام 325م. وفي اللائحة التي أصدرها اشتمل العهد الجديد على عشرين كتاباً. قسم يوسابيوس الكتب المتوافرة في ذلك الزمان إلى:

معترف بها، مثار جدل، مرفوضة. بالنسبة للكتب المعترف بها وهي عشرون، نعلم أن إيريناوس (أسقف ليون 130-200م) قد اعترف بها عام 185. أيضاً قد اعترف بكتاب رؤيا يوحنا، وراعي هرماس. في بداية القرن الثالث اعترف أوريجانس الاسكندري (185-254) باثنين وعشرين كتاباً (مشابهة للائحة إيريناوس). يقول

أوريجانس: تتمسك الكنائس المسيحية بأربعة أناجيل فقط. أما أصحاب البدع فعندهم أناجيل كثيرة مثل إنجيل المصريين وتوما. ونحن نطالعها لكي لا نُرمَى بالجهل، ولأن الذين يتمسكون بها توهَّموا أنهم أُوتوا علماً عظيماً.

عندما أعد يوسابيوس (تلميذ أوريجانيس، أسقف قيصرية في فلسطين) لائحته، ألغىَ كتاب راعي هرماس لأنه كُتب متأخراً عن الكتب الأخرى ولم يكن الوحي أو الإلهام الإلهي أحد المعايير لانتقاء الكتب القانونية، بل الأقدمية وارتباطها بالأرثوذكسية في ذلك العصر، لأن مسيحيي ذاك الوقت كانوا يؤمنون أن جميع من اعتمدوا، أي صاروا مسيحيين، هم ممتلئون بالروح القدس، أي أن ما يكتبون هو ملهَم في جميع الأحوال.

حوالي عام 165م جمع تاتيان Tatian الأناجيل القانونية الأربعة في كتاب واحد سماه الدياتسرون Diatessaron، وبشكل عام فضلت الكنيسة أن تحافظ على الشهادات الأربع للأناجيل لتعبر عن الأبعاد اللاهوتية المختلفة ليسوع.

بعد القرن الرابع، استمرت الكنيسة الأرثوذكسية تؤمن بالكتب الأولى وترفض الكتب المضافة لاحقاً، فعلى سبيل المثال، لا توجد رسالة بطرس الثانية، ورسالتا يوحنا الثانية والثالثة، ورسالة يهوذا، والرؤيا ضمن محتويات الكتاب المقدس للكنيسة السريانية. كذلك وضع مارتن لوثر رسائل العبرانيين، ويعقوب، ويهوذا، وسفر الرؤيا في آخر الكتاب المقدس الذي ترجمه عام 1522 لأنه يشك بقانونيتها.

بعد قرن تقريباً من ترجمة لوثر، اعتبر الكتاب المقدس لغوستاف أدولف Gustavus Adolphus Bible (Stockholm 1618)، أن هذه الكتابات الأربع غير قانونية.

في مجمع ترنت عام 1546، صوّت المجتمعون، واعتبروا أن الطبعة اللاتينية للفولغيت حسب جيروم Jerome's Latin Vulgate Version، هي الكتاب

القانوني للكنيسة الكاثوليكية.

شهادات عن تاريخية العهد الجديد

إن مخطوطات الكتاب المقدس الموجودة بين أيدينا اليوم تعود في تاريخ نقلها عن مخطوطات سابقة إلى سنوات قريبة من تاريخ كتابة النسخ الأصلية، في حين أن أقدم مخطوطات كتابات أفلاطون مثلاً تعود إلى 1300 سنة بعد وفاته.

أولاً: شهادة المخطوطات للعهد الجديد

يوجد نحو عشرة آلاف مخطوطة للفولجاتا اللاتينية Vulgate، وعلى الأقل ألف مخطوطة من الترجمات القديمة ، ونحو 3500 مخطوطة للعهد الجديد بكامله، كما يوجد اليوم 24 ألف مخطوطة لأجزاء من العهد الجديد، كما أن أجزاء كثيرة من العهد الجديد يمكن أن تجمع من اقتباسات الكتاب المسيحيين الأولين.

أسماء وتواريخ بعض المخطوطات :

مخطوطة جون رايلاند (RYLAND):130م

فى مكتبة مانشستر بإنجلترا وهى أقدم المخطوطات، وقد وجدت في مصر. فيها إنجيل يوحنا ، مع أن المعروف أن هذا الإنجيل كتب فى أسيا الصغرى . وهي تؤكد أن الإنجيل كتب حوالي نهاية القرن الأول الميلادي.

مخطوطات تشستر بيتي (CHESTER BEATTY PAPYRI) :200 م

موجودة فى متحف بيتي في دبلن، وجزء منها فى جامعة ميشغان، وهي من ورق البردى، وتحتوي ثلاثة منها على معظم العهد الجديد، وهي أقرب المخطوطات إلى النص الأصلي من جهة تاريخية .

بردية بدمر (BODMER) : 200 - 150 م

موجودة بمكتبة بدمر وتحوى معظم إنجيل يوحنا، وهي أهم مخطوطة بعد مخطوطات

تشستر بيتي، وكثير من العلماء يرجعون بتاريخها إلى منتصف القرن الثاني، إن لم يكن إلى النصف الأول منه.

النسخة الفاتيكانية (CODEX VATICNUS) :350- 325 م

موجودة فى مكتبة الفاتيكان وتحوي كل الكتاب المقدس تقريباً، وهي من أثمن مخطوطات الكتاب المقدس باليونانية

النسخة السينائية (CODEX SINAITICUS) : 350 م

موجودة في المتحف البريطاني، وتحوي كل العهد الجديد ما عدا (مرقس 16: 9 – 2. ، يوحنا 7: 53– 8: 11)كما تحوي أكثر من نصف العهد القديم. وقد عثر عليها تشندروف في سلة للمهملات فى دير جبل سيناء عام 1844 م.

النسخة الأسكندرية (CODEX ALEXANDRINUS) : 400 م

في المتحف البريطاني، تحوي كل الكتاب المقدس تقريباً

مخطوطات العهد القديم وحده

يرجع تاريخ أقدم مخطوطة للعهد القديم إلى القرن الأول الميلادي أو ربما القرن الثاني، وهي جزء من مخطوطة مكتوبة على ورق البردى تُعرف باسم " بردية ناش " وتشمل الوصايا العشر كما نجدها في الإصحاح الخامس من سفر التثنية ، وكذلك : " اسمع يا إسرائيل ... " (سفر التثنية ، الإصحاح السادس، والآيات من 4 – 6 ، وهي التي بمثابة إقرار إيمان شعب الله القديم). على أن أهم المخطوطات المهمة التي كانت متوافرة قبل اكتشاف مخطوطات البحر الميت عام 1947 هي:

- مجلد القاهرة Cairo Codex الذي اكتشف في مجمع اليهود بمصر القديمة بالقاهرة ويشمل كتابات الأنبياء وتاريخ كتابته سنة 895 م.
- مجلد لينتغراد الخاص بالأنبياء ويشمل نبوات أشعيا وأرميا وحزقيال والأنبياء الصغار الاثني عشر، وتم نسخه عام 916 م.

- مجلد حلب الذي يشمل العهد القديم بكامله وتاريخ كتابته 925 م
- مجلد المتحف البريطاني وهو يشمل الكتب الخمسة الأولى وتاريخه 950 م

إلا أن مخطوطات البحر الميت (قمران) هي بالتأكيد الأقدم حيث وجد درجان لسفر أشعيا أحدهما يشمل النص كاملاً، ويعود للقرن الثاني قبل الميلاد، والدرج الآخر ضاعت بعض أجزائه، ومعه نص سفر حبقوق وتفسير له .

الأسفار القانونية

العهد القديم:

- أسفار موسى الخمسة أو التوراة: وتضم سفر التكوين، سفر الخروج، سفر الأحبار، سفر العدد، سفر تثنية الاشتراع.

- أسفار التاريخ: سفر يشوع، سفر القضاة، سفر راعوت، سفرا صموئيل الأول والثاني، سفرا الملوك الأول والثاني، سفرا الأخبار الأول والثاني، سفر عزرا، سفر نحميا، سفر طوبيا، سفر يهوديت، سفر استير، سفر المكابيين الأول والثاني.

- أسفار الحكمة: سفر أيوب، سفر المزامير، سفر الأمثال، سفر الجامعة، سفر نشيد الأناشيد، سفر الحكمة، سفر يشوع بن سيراخ.

- أسفار الأنبياء: سفر إشعيا، سفر إرميا، المراثي، سفر باروك، سفر حزقيال، سفر دانيال، سفر هوشع، سفر يوئيل، سفر عاموس، سفر عوبديا، سفر يونان، سفر ميخا، سفر نحوم، سفر حبقوق، سفر صفنيا، سفر حجاي، سفر زكريا، سفر ملاخي.

يمتد العهد القديم على أكثر من عشرة قرون، بعضه وضع بالعبرية (مع بعض المقاطع بالآرامية) وبعضها الآخر باليونانية، وهو مجموعة مختلفة من الفنون الأدبية كالرواية التاريخية والوعظ والصلاة والقصيدة الشعرية والرسالة والقصة ومجموعة القوانين.

يشكل العهد القديم جزءاً من الكتاب المقدس وقد أعلن المجمع الفاتيكاني الثاني: "تعتبر أمنا الكنيسة المقدسة، أن كتب العهد القديم والعهد الجديد كلها بجميع أجزائها مقدسة وقانونية لأن تلك الأسفار كتبت بإلهام الروح القدس". والاختلاف بين الطوائف الكاثوليكية والبروتستانتية والأرثوذكسية هو في كيفية قراءة العهد القديم.. ففي حين تقرأه الكنيسة الكاثوليكية بعيون مسيحية منفتحة غير مقيدة بالحرف، يذهب معظم البروتستانت إلى الطرف المعاكس ويرون في الشعب اليهودي شعب الله المختار ويقرأون الأحداث والمقولات والنبوءات بحرفية شديدة ومتزمتة.

1 - تروي أسفار الشريعة الخمسة تاريخ الشعب العبراني من إبراهيم إلى موسى وهي تبدأ بلوحة "أسطورية" عن بداية الكون مستوحاة من أساطير ما بين النهرين لكنها مكتوبة بروح توحيدية تعترف بالله الخالق الواحد، وهي أول اعتراف بشري مكتوب بوحدانية الله. ونتعرف في هذه الأسفار على آباء الشعب اليهودي وهم إبراهيم وإسحق ويعقوب. كما تحكي مسيرة العبودية في مصر قبل الخروج إلى برية سيناء والوصول إلى فيافي موآب.. وهكذا هيأ موسى الشعب العبراني للدخول في "أرض الميعاد".

تتضمن هذه الأسفار الوصايا والأحكام والفرائض التي تنظم حياة الشعب الدينية والاجتماعية والسياسية لذلك سميت أسفار الشريعة.. وسميت أيضاً التوراة (وهو اسم عبري)، وبنتاتوكس أو الأدراج الخمسة (لأن كل سفر وضع في درج)، وأيضاً أسفار موسى (لأنها نسبت إلى موسى كليم الله). يطلق أحياناً اسم التوراة على كل العهد القديم بالمعنى العام.

2 - أما الأسفار التاريخية فتروي تاريخ الشعب اليهودي منذ دخوله إلى أرض الميعاد بقيادة يشوع بن نون إلى القرن الثاني قبل الميلاد.. وتحتوي على الكثير من القصص التي تروي علاقة الشعب بالله، إيمانه وأمانته أو خيانته، وتدخل الأنبياء لتثبيت

الإيمان وتجديده.

3 – بعد ذلك نجد الأسفار الشعرية والحكمية.. ففي سفر أيوب نجد نظرة المؤمن إلى الله عبر المحن والشدائد التي يعانيها.. ثم نجد في سفر الأمثال الكثير من الأقوال المأثورة. ويتمحور سفر الجامعة حول العبارة الشهيرة: "باطل الأباطيل كل شيء باطل تحت الشمس". وأن لا فائدة من الغنى أو العلم وأن على المؤمن أن يتقي الله ويحفظ وصاياه.. وسفر ابن سيراخ مليء بالأمثال كامتداد وتوسع لسفر الأمثال. أما سفر الحكمة فيصور عقاب الخاطئ ورجاء البار، ومن أجمل الأسفار سفرا المزامير ونشيد الأناشيد. فالمزامير هي مجموعة صلوات شكر وتوسل ومديح تلاه الشعبان اليهودي والمسيحي عبر القرون، ونشيد الأناشيد هو مجموعة قصائد قيلت في الحب البشري وطبقت على العلاقات بين الله وشعبه، ويقرأها المسيحيون كعلاقة المسيح (العريس) بكنيسته (العروس).

4 – والقسم الرابع يضم الأسفار النبوية وتضم الأنبياء الكبار وعددهم أربعة: أشعيا، إرميا، حزقيال، دانيال، والأنبياء الصغار أو الاثني عشر وهم معاً شكلوا كتاباً واحداً لأن آثارهم قليلة.

يشير سفر إشعيا إلى أحداث تاريخية معاصرة للنبي إشعيا الذي عاش في القرن الثامن قبل الميلاد وهو يحدثـــنا عن إله العهد الذي هو الإله القدوس والذي يطلب القداسة من شعبه. وهذه تفترض العدل والمحبة والإيمان.

وتنبأ إرميا في مملكة يهوذا في الجنوب حوالي القرن السادس قبل الميلاد، ونبّـــه الشعب إلى الشر القادم، وشدد على سمو الله وخيانة الشعب لـــه، وعلى علاقات الإنسان بإلهه.

وتنبأ حزقيال في أرض بابل متحدثاً عن مجانية الخلاص ورجوع المنفيين إلى الأرض المقدسة ليكونوا شعب الله المختار.

ويعتبر كتاب دانيال من الأدب الجلياني (الرؤيوي) ويروي تاريخ الشعب بعد دمار أورشليم على طريقة رؤيا يوحنا. وقد دون في القرن الثاني قبل الميلاد ليسند إيمان ورجاء اليهود المضطهدين على أيام أنطيوخس أبيفانيوس ملك أنطاكية الوثني.

العهد الجديد:

ثمة سبعة كتب في العهد الجديد كانت وما تزال مثار جدل في قانونيتها، أي في إيمان الكنيسة بمذاهبها الكاثوليكية، الأرثوذكسية، والبروتستانتية. هذه الكتب هي:

- الرسالة إلى العبرانيين
- رسالة يعقوب
- رسالة بطرس الثانية
- رسالتا يوحنا الثانية والثالثة
- رسالة يهوذا
- رؤيا يوحنا

كان هناك ثلاثة نصوص غير مقبولة في الأناجيل

- خاتمة إنجيل مرقس (الفصل السادس عشر، آية 9–20) بخصوص الترائي بعد القيامة
- آيتا لوقا بخصوص تعرّق يسوع دماً أثناء الصلاة ليلة الآلام (الفصل الثاني والعشرون، آية 43–44)
- قصة المــرأة الزانية (إنجيل يوحنا الفصل السابع آية 53، إلى الفصل الثامن آية 11)

بعد مجمع ترنت، لم يعد يسمح للكاثوليكي، للأسف، أن يناقش الوحي في هذه النصوص.

في القرون الأولى كان هناك جماعات مسيحية أو كنائس قيادية، بمعنى أنها منظمة وواسعة وتتبع إحدى التلاميذ الأولين ليسوع: أنطاكية، تسالونيكي، الإسكندرية، كورنتس، روما. يبدو أن وقتاً طويلاً (عدة عقود إلى عدة قرون) قد مضى قبل أن يصل العهد الجديد إلى شكله الحالي، لكن منذ نهاية القرن الأول كان هناك إجماع على الأناجيل الأربعة، ورسائل بولس، ومنذ نهاية القرن الثاني كان ثمة قانون مبدئي يضم الكتب المعترف بها (كما هو واضح من كتابات إيريناوس 88-182 ضد الهرطقات).

أشار الأسقف **بوليكاربوس** (69-155م، تلميذ الرسول يوحنا، له رسالة إلى أهل فيلبي)، **وأغناطيوس** (توفي عام 110م، رئيس كنيسة انطاكيا، الذي كان معاصراً لبوليكاربوس وكلمنضوس وبرنابا، واستشهد في إحدى مسارح المدرجات الرومانية، له رسائل قصيرة بعث بها إلى الأفراد والكنائس أثنار رحلته من أنطاكية إلى روما)، أشار هذان المعلمان في كتاباتهما إلى "الإنجيل" ورسائل بولس الثلاث عشر. كذلك ذكر **كليمنضوس** (توفي عام101م، له رسالتان)، أسقف روما وتلميذ بولس، في رسالته عام 97 إلى أهل كورنتس، عدة نصوص من الأناجيل الثلاثة الأولى (في ذلك الوقت لم يكن إنجيل يوحنا قد ألّف) . **إيريناوس** (125-200م)، أحد تلاميذ بوليكاربوس، يعتبر كل رسائل بولس قانونية ماعدا رسالته إلى فيلمون. أما القانون الموراتوري فيجمع الرسائل الثلاث عشر دون ذكر الرسالة إلى العبرانيين.

الشهيد **جوستين** (110-166م)، أحد المدافعين عن الإيمان بأسلوب العلماء والباحثين، له "دفاعيات جوستين"، وقد أورد فيها طائفة من الحقائق الإنجيلية، ولا سيما ما يختص بشخص المسيح وحياته الأرضية وصلبه وقيامته.

يؤمن المسيحيون أن العهد الجديد كُتب بأقلام الرسل أو تلاميذهم تحت إلهام

الروح القدس.

ملخص عن شهادات آباء الكنيسة:

- كتب **أوريجانس** (كان معلماً كبيراً في الإسكندرية، 240م) جدولاً بأسماء كتب العهد الجديد، يضم الكتب التي بين أيدينا الآن، وقد قبل رسالة العبرانيين، لكنه شك بأنها من تأليف بولس.

- كتب **كيرلس** (كان أسقف أورشليم، 350م) جدولاً بأسماء كتب العهد الجديد، حذف منه سفر الرؤيا بسبب التيارات اللاهوتية المعاصرة. كان أثناسيوس وكيرلس معاصرَيْن ليوسابيوس.

- كتب **أثناسيوس** (أسقف الإسكندرية، 367م في رسالة الفصح بعد أن ذكر أسماء الكتب القانونية: هذه من آباء الخلاص، لذلك من يعطش يرتوي بالأقوال التي فيها، لا تدعوا أحداً يزيد عليها، أو أي شيء يؤخذ منها.

- كتب **غريغوريوس النازيانزي** (أسقف الأستانة 378-382م) قصيدة ذكر فيها أسماء كتب العهد الجديد. يقول في قصيدته:

From his Poems i. xii. 5 ff.

But now count also the books of the New Mystery: Matthew indeed wrote for the Hebrews the miracles of Christ, and Mark for Italy, Luke for Greece, John, the great preacher for all, walking in heaven. Then the Acts of the wise apostles, and fourteen epistles of Paul, and seven catholic epistles, of which James is one, two of Peter, three of John again. And Jude's is the seventh. You have all. If there is any besides these, it is not among the genuine books.

لكن نعدّ الآن أيضاً كتب السر الجديد: كتب متّى، في الحقيقة، إلى العبرانيين

معجزات المسيح، ومرقس لإيطاليا، ولوقا لليونان، ويوحنا، الواعظ العظيم كتب للجميع، سائراً في السماء. ثم أعمال الرسل الحكماء، ورسائل بولس الأربع عشر (يعتبر الرسالة إلى العبرانيين ضمن مجموعة بولس)، والرسائل الجامعة السبع، منها واحدة ليعقوب ، واثنتان لبطرس وثلاثة ليوحنا، ويهوذا هي السابعة. هذه كلها، وإذا كان ثمة كتب أخرى، فهي ليست ضمن الكتب الأصلية.

-كتب **إبيفانيوس** (أسقف سالاميس في جزيرة قبرص، 385م) عن عدد أسفار العهد الجديد، وما تضم معتبراً سفر الرؤيا قانونياً.

- كتب **إيرونيموس** الذي ترجم التوراة إلى اللاتينية جدولاً بأسماء كتب العهد الجديد، كما حرر روفينوس وأوغسطينوس جدولًا مماثلًا بأسماء كتب العهد الجديد.

كان جميع المسيحيين يتعبدون بتلاوة كتب العهد الجديد في كنائسهم، كما كان اليهود يتعبدون بتلاوة التوراة في مجامعهم. يقول بولس: ومتى قُرئت عندكم هذه الرسالة فاجعلوها تُقرأ أيضاً في كنيسة اللاودكيين، والتي من لاودكية تقرأوها أنتم أيضاً (كولوسي 4: 16). وشهد جوستين الشهيد في أوائل الجيل الثاني المسيحي أنه جرت عادة المسيحيين أن يجتمعوا في يوم الأحد للتعبُّد بتلاوة رسائل الرسل وأقوال الأنبياء. وقال ترتليان إن المسيحيين يجتمعون لقراءة الكتب المقدسة في يوم الأحد ويرتلون المزامير. وقرر مجلس لاودكية ومجلس قرطاجنة عدم جواز تلاوة الكتب غير القانونية.

يتألف العهد الجديد من الكتب التالية:

- **الأناجيل الأربعة** كما رواها متى، مرقس، لوقا، ويوحنا.

انظر الدراسات الخاصة في القسم الثالث من هذا الكتاب

- **أعمال الرسل**، كتبها لوقا على الأرجح في العقد التاسع من القرن الأول، وفيها أخبار بعض الرسل مع تركيز كبير على تبشير بولس.

- **رسائل بولس** وهي ثلاث عشرة رسالة كتبها إلى الجماعات المسيحية الأولى.

إن الرسالة الثانية لكورنتوس تألفت من مجموعة رسائل دوّنها بولس ثم جمعت فيما بعد، وإن بولس لم يكتب الرسالة إلى أهل كولسي، والرسالة إلى أهل أفسس، كذلك لم يكتب الرسائل الرعائية الموجهة إلى تيموتاوس وتيطس (كُتبت بعد سنة سبعين).

دُونت الرسالة الأولى إلى أهل تسالونيكي عام 51م وهي أول نص كامل بين نصوص العهد الجديد. وجهها بولس إلى كنيسة تسالونيكي في شمال اليونان.

- **الرسالة إلى العبرانيين.**

ليست من كتابة بولس لأنها كُتبت بعد موته، أي بعد سنة سبعين، وربما تكون من وضع أبلوس الذي اشتهر بالفصاحة والطلاقة.

- **الرسائل العامة:** ليعقوب وبطرس ويوحنا ويهوذا.

الرسالة الأولى لبطرس هي من وضعه أما الثانية فقد كُتبت في بداية القرن الثاني على يد أحد تلاميذه.

كان يعقوب "أخو الرب" شخصاً مهماً في الجماعة المسيحية من أصل يهودي والمقيمة في أورشليم. مات عام 62م ، وكتبت هذه الرسالة على يد أحد تلاميذه عام 80م تقريباً.

وبشكل مشابه كتب أحد تلاميذ يهوذا رسالة إلى جماعة مسيحية من أصل يهودي حوالي عام 90م.

- **رؤيا يوحنا.**

كتاب صعب من الأدب الجلياني (الرؤيوي)، عن صعوبات الكنيسة في نهاية القرن الأول (انظر الدراسة المفصلة في كتابي الإسلام بعيون مسيحية).

لغة الإنجيل: وضع العهد الجديد كله باليونانية (27 سفراً) بين العقدين السادس والعاشر الميلاديين. وهو اختبار الجماعة المسيحية الأولى لعلاقتها بالمسيح. لم يكتب

المسيح نفسه أي فصل و لم يُدوِّن أي شي أثناء حياته. ترجمت تلك الأسفار إلى حوالي ألف وثمانمئة وستين لغة، ويرجّح أن أول ترجمة عربية كانت أيام المأمون العباسي (813 – 833م) وقد قام بها أحمد بن عبد الله ابن سلام، لكن أهم الترجمات العربية هي ترجمة ابن العسال.

الكتابات الأبوكرافية (غير القانونية)

Apocrypha

كتابات لم تعترف بها الكنيسة لأنها تخلط بين الأسطورة والأقوال المختلفة مع قصص كثيرة غير محققة. لقد قمت بترجمة ودراسة بعض الكتب المشهورة منها، في القسم الثاني، بهدف الاطلاع والتعمق في هذا المجال.

1. Pseudo-Jesus apocrypha

كتابات يسوع الزائفة

1.1 The Epistles of Jesus to Abgarus

رسائل يسوع إلى أبغاروس (أبجر): يذكر التقليد الكنسي أن الملك أبجر كتب رسالة إلى يسوع يطلب منه شفاء، وردّ يسوع برسالة يقول فيها إنه سيرسل أحد الرسل، ربما توما التوأم، بعد صعوده. أول ذكر تاريخي لهذه الرسالة كان على يد يوسابيوس (أسقف قيصرية) عام 325م

2. Pseudo-apostolic (general) apocrypha

الكتابات الرسولية العامة الزائفة

2.1 Teachings of the Twelve Apostles (Didache)
2.2 Epistle of the Apostles

تعاليم الرسل الإثني عشر: الديداتشي، هو كتيب مبكر يدور حول أمور عملية متعلقة بالقيم المسيحية ونظام الكنيسة.

رسالة الرسل: كُتبت في النصف الثاني من القرن الثاني على يد كاتب مجهول.

3. Pseudo-apostolic (specific - by Apostle) apocrypha

كتابات الرسل الزائفة

3.1 - Andrew -

3.1.1 Acts of Andrew

3.1.2 Acts of Andrew and Matthias

أعمال أندراوس: كتبت في النصف الثاني من القرن الثاني مع إضافات عدة في القرن الثالث، فيها بعض التشابه مع أعمال يوحنا (كتاب أبوكريفي)

أعمال أندراوس ومتيا: قصة غنوصية ليس لها بعد لاهوتي

3.2 - Barnabas -

3.2.1 Acts of Barnabas

3.2.2 Epistle of Barnabas

3.2.3 Gospel of Barnabas

أعمال برنابا: كتبها أحد تلاميذ برنابا

رسالة برنابا: كتبت بين عامي 80-120م، لكاتب من تلاميذ برنابا ربما، فيها بعض الفكر الإسكندري، مع طابع تحذيري للمسيحيين من المفهوم اليهودي للعهد القديم.

إنجيل برنابا: أثار الكثير من الجدل، على الأرجح كتاب متأخر التاريخ، اهتم به المسلمون لذكر شهادة عن الرسول العربي محمد، لكن في الوقت نفسه يعتبر يسوع كمرسل أمامه، ومحمد في دور المسيح، وهذا يتعارض مع القرآن والمفهوم الإسلامي للمسيح. ثمة دراسات عدة عنه لكن علماء اللاهوت لا يعطونه أية أهمية تاريخية بسبب الأخطاء الجغرافية والتاريخية العديدة فيه مما يعطي انطباعاً أن كاتبه لم يكن يعرف البيئة المحيطة بالمسيحية الأولى.

3.3 - Bartholomew -

3.3.1 Gospel of Bartholomew

3.3.2 Martyrdom of Bartholomew

إنجيل برتلماوس: كتاب غنوصي من بداية القرن الثالث، ذكره جيروم بين الكتب غير القانونية

استشهاد برتلماوس: كتبه أحد تلاميذ برتلماوس ربما.

3.4 - James -

3.4.1 Apocryphon of James
3.4.2 Book of James (protevangelium)
3.4.3 First Apocalypse of James
3.4.4 Second Apocalypse of James

كتاب يعقوب المنحول: كتاب غنوصي من ضمن مجموعة مكتبة نجع حمادي

كتاب يعقوب (الإنجيل البدائي): ذكره أوريجانس، يعتبر من أناجيل الطفولة مع ذكر قصص عن مريم، كتب في النصف الثاني من القرن الثاني

رؤيا يعقوب الأولى: كتاب غنوصي من مجموعة مكتبة نجع حمادي

رؤيا يعقوب الثانية: كتاب غنوصي من مجموعة مكتبة نجع حمادي

3.5 - John -

3.5.1 Acts of John
3.5.2 Acts of John the Theologian
3.5.3 Apocryphon of John
3.5.4 Book of John the Evangelist

أعمال يوحنا: كتب في النصف الثاني من القرن الثاني عن تبشير يوحنا في أفسس، ونفيه إلى جزيرة بطمس

أعمال يوحنا اللاهوتي: عن منفى يوحنا

كتاب يوحنا المنحول: كتاب غنوصي من مجموعة مكتبة نجع حمادي

كتاب يوحنا الإنجيلي: كتاب متأخر التاريخ

3.6 - Mark -

3.6.1 Secret Gospel of Mark

إنجيل مرقس السرّي: مختلف عن الإنجيل القانوني لمرقس، وجد عام 1958 في مارسابا، وله طابع غنوصي

3.7 - Matthew -

<u>3.7.1 Acts and Martyrdom of St. Matthew the Apostle</u>
<u>3.7.2 The Martyrdom of Matthew</u>

أعمال واستشهاد القديس متى الرسول: كتبه أحد تلاميذ متى، ربما، عن أعماله وموته

استشهاد متى: كتبه أحد تلاميذ متى، ربما، عن أعماله وموته

3.8 - Nicodemus -

<u>3.8.1 Gospel (Acts) of Nicodemus (The Acts of Pontius Pilate)</u>

إنجيل (أعمال) نيقوديموس (أعمال بيلاطس البنطي): كتاب عُرف في نهاية القرن الثالث ثم رُفض من قبل الكنيسة عبر العصور

3.9 - Peter -

<u>3.9.1 Acts of Peter</u>
<u>3.9.2 Acts of Peter and Andrew</u>
<u>3.9.3 Apocalypse of Peter</u>
<u>3.9.4 Gospel of Peter</u>
<u>3.9.5 Letter of Peter to Philip</u>

أعمال بطرس: كتاب من النصف الثاني للقرن الثاني، يروي أخبار بطرس، بما فيها بعض المعجزات، واستشهاده.

أعمال بطرس وأندراوس: كتاب من نهاية القرن الثاني، وهو تتمة لأعمال أندراوس ومتيا

رؤيا بطرس: مشابه لرؤيا يوحنا وكان معروفاً في القرن الثالث ثم رُفض

إنجيل بطرس: انظر الدراسة الخاصة والترجمة في القسم الثاني

رسالة بطرس إلى فيليب: من الأدب الغنوصي، وجدت ضمن مجموعة مكتبة نجع حمادي

3.10 - Philip -

3.10.1 Acts of Philip

3.10.2 Gospel of Philip

أعمال فيليبس: كتاب عن أعمال واستشهاد فيلبس

إنجيل فيليبس: انظر الدراسة الخاصة والترجمة في القسم الثاني

3.11 - Thaddeus -

3.11.1 Acts of Thaddeus

3.11.2 Teaching of Thaddeus

أعمال تداوس: كتاب عن أعمال تداوس؟

تعليم تداوس: كتاب عن تعاليم تداوس

3.12 - Thomas -

3.12.1 Acts of Thomas

3.12.2 Apocalypse of Thomas

3.12.3 Book of Thomas the Contender

3.12.4 Consummation of Thomas

3.12.5 Gospel of Thomas

أعمال توما: كتاب عن أعمال توما وتعليمه، مثل كل الكتب الأبوكريفية، يجمع بين الأسطورة وبعض الحقائق

رؤيا توما: لا يعرف الكثير من التاريخ عن هذا الكتاب، له طابع الأدب الجلياني، بشكل مشابه لرؤيا يوحنا

كتاب توما المجادل: كتاب غنوصي من مجموعة مكتبة نجع حمادي

اكتمال (تحقيق) توما: كتاب غنوصي من مجموعة مكتبة نجع حمادي

إنجيل توما: انظر الدراسة الخاصة والترجمة في القسم الثاني

3. Pseudo-Pauline apocrypha

الكتابات البولسية الزائفة: لم يكتبها بولس، مزيج من الأسطورة وبعض القصص الحقيقية والتعليم القويم أو المنحرف

4.1 3 Corinthians
4.2 Acts 29
4.3 Acts of Paul
4.4 Acts of Paul and Thecla
4.5 Acts of Peter and Paul
4.6 Acts of Xanthippe and Polyxena
4.7 Apocalypse of Paul
4.8 Epistle to the Laodiceans
4.9 Revelation of Paul
4.10 Paul and Seneca

الرسالة الثالثة إلى أهل كورنثس

أعمال 29

أعمال بولس

أعمال بولس وتقلا

أعمال بطرس وبولس

أعمال كزانتيبه وبوليكسينا

رؤيا بولس

الرسالة إلى اللادوقيين

وحي بولس (رؤيا)

بولس وسينيكا

4. Infancy Gospels apocrypha

أناجيل الطفولة: انظر الدراسات الخاصة عن أناجيل الطفولة في القسم الثاني

5.1 Arabic Infancy Gospel

5.2 First Infancy Gospel of Jesus Christ
5.3 Infancy Gospel of Pseudo-Matthew
5.4 Infancy Gospel of Thomas - Greek A
5.5 Infancy Gospel of Thomas - Greek B
5.6 Infancy Gospel of Thomas - Latin

إنجيل الطفولة العربي

إنجيل الطفولة الأول ليسوع المسيح

إنجيل الطفولة لمتى الزائف

إنجيل الطفولة لتوما – النص اليوناني A

إنجيل الطفولة لتوما – النص اليوناني B

إنجيل الطفولة لتوما – النص اللاتيني

5. Relatives of Jesus apocrypha

الكتب غير القانونية الخاصة بأقرباء يسوع

6.1 Gospel of Mary
6.2 Gospel of the Nativity of Mary
6.3 Book of John concerning the dormition of Mary (transitus mariæ)
6.4 History of Joseph the Carpenter
6.5 Narrative of Joseph of Arimathaea

إنجيل مريم: انظر الدراسة الخاصة والترجمة في القسم الثاني

إنجيل ولادة مريم: كتاب غنوصي من مجموعة مكتبة نجع حمادي

كتاب يوحنا بخصوص رقاد مريم (انتقال مريم): كتاب أسطوري عن موت أو "رقاد مريم"

تاريخ يوسف النجار: كتاب عن أخبار والد يسوع

قصة يوسف الرامي: كتاب عن أخبار يوسف الرامي الذي أنزل جسد يسوع

عن الصليب ودفنه

7. Sub-canonical (disputed canon) apocrypha

الكتابات تحت القانونية (مثار الجدل)

7.1 Shepherd of Hermas
7.2 II Clement
7.3 Diatessarron
7.4 Gospel of the Lord (Marcion)

راعي هرماس: قصة رؤيوية لها بعض الأبعاد اللاهوتية، اعتمدت في القرن الثاني ثم رُفضت

إكلمنضوس الثاني: رسالة من النصف الثاني للقرن الثاني، غير معروفة الكاتب

الدياتسرون: كتاب يجمع الأناجيل القانونية الأربعة من القرن الثاني

إنجيل الرب (مارقيون): هو إنجيل الذي اعتمده مرقيون، ويبتدئ من الفصل الرابع، من بدء رسالة يسوع في مجمع كفرناحوم.

8. Fragments of lost apocryphal books

مقاطع متناثرة من الكتب الزائفة المفقودة: هذه الأناجيل غير مكتملة وقد جمعت من المقاطع المتناثرة في كتابات الآباء الأولين

8.1 Gospel of the Ebionites
8.2 Gospel of the Egyptians
8.3 Egerton Gospel (Egerton Papyrus 2)
8.4 Gospel of the Hebrews
8.5 Traditions of Mattias
8.6 Gospel of the Nazaraeans
8.7 Preaching of Peter

إنجيل الإبيونيين: مقاطعه متناثرة في كتابات أبيفانيوس، وهو إنجيل استعمله الإبيونيون (جماعة مسيحية من أصول يهودية تتكلم اليونانية، ازدهرت في القرنين الثاني

والثالث)، فيه مزيج من لوقا ومتى، وليس فيه قصص الطفولة. كُتب على الأرجح في النصف الثاني من القرن الثاني.

إنجيل المصريين: مقاطعه متناثرة في كتابات إكلمنضوس الإسكندري، وقد ذكره هيبوليتس وإبيفانيوس. تلعب سالومي دوراً مهماً فيه!. استعمل في مصر في القرنين الثاني والثالث.

إنجيل إيغرتون: بعض مقاطعه موجودة على بردية معروفة تعتبر من أقدم البرديات الكتابية. يقول بعض العلماء بأقدميته على إنجيل يوحنا، أي أنه كُتب في نهاية القرن الأول، على الأرجح في سوريا.

إنجيل العبرانيين: ذكره يوسابيوس وهيغيسبوس، ونشر بعض مقاطعه كل من إكلمنضوس الإسكندري، أوريجانس، كيرلس الأورشليمي وجيروم. لا يعتمد على متى رغم أنه من الأناجيل المسيحية اليهودية. كتب في مصر على الأرجح.

تقاليد متيا: كتاب مفقود ذكر بعض مقاطعه إكلمنضوس الإسكندري.

إنجيل الناصريين: كتاب مفقود حالياً، ترجمه يوسابيوس إلى اليونانية، وجيروم إلى اللاتينية، وقد يكون من أوائل المصادر الإنجيلية. يعتبره بعض العلماء الإنجيل العبراني لمتى (أي المصدر الأساسي) الذي اعتمد عليه الكاتب فيما بعد في كتابة الإنجيل الحالي لمتى المكتوب باليونانية.

وعظ بطرس: كتاب مفقود، مقاطعه متناثرة في كتابات إكلمنضوس الإسكندري.

10. Apostolic Constitutions (Didascalia Apostolorum): 8 books

القوانين الرسولية، ثمانية كتب

الباب الثالث

مقدمة في تاريخ المسيحية

كانت المسيحية الناشئة يهودية بالولادة، (إذ خرجت من الدين اليهودي وكان يسوع ومعظم أتباعه من اليهود)، ويونانية رومانية بالتبنّي، أي تطورت ونمت في أحضان الثقافتين اليونانية (كُتب معظم العهد الجديد بها) والرومانية (انتشرت في أصقاع الإمبراطورية الرومانية حتى صارت الدين الرسمي للإمبراطورية في القرن الرابع).

الشيع اليهودية أيام يسوع:

يُعتبر فلافيوس يوسيفوس أهم مؤرخ يهودي تُستقى منه أحداث القرن الأول للمسيحية من وجهة نظر يهودية، كما أن كتاباته تشرح الكثير من تقاليد اليهود في ذلك الزمان، بالإضافة إلى الأحداث التاريخية المتعلقة بهم. كان ثمة أربع مدارس فكرية هي:

جماعة الصدوقيين: نسبة إلى صادوق كبير كهنة سليمان، تعتبر هذه الجماعة الأرستقراطية الكهنوتية في الأمور اليهودية الجوهرية. كانوا حريصين على حفظ النظام القائم وربما متواطئين مع الاحتلال الروماني. كما كانوا يعارضون أي تحرك سياسي أو ديني، مثل الحركة المسيحية الناشئة. ويبدو أنهم حرّضوا على قرار الموت الذي أصدره بيلاطس البنطي بحق يسوع.

هم فئة محافظة تفسر الكتاب تفسيراً حرفياً ويرفضون القيامة ولا يؤمنون بالملائكة. كانوا يتمسكون بشريعة موسى وقوانينها ال613، وكل مسألة لم تعالج فيها، يبقى لهم بعض التصرف بما يلائم الظروف.

جماعة الفريسيين: هم دعاة الانفصال عن الوثنيين وعن كل ما هو غير يهودي. كانوا قادة الشعب الروحيين، تصفهم الأناجيل بأنهم مراؤون متمسكون بالشكليات، وحرف الشريعة. بعد دمار أورشليم عام 70م أصبحت الفريسية واليهودية جماعة واحدة هي الباقية حتى يومنا هذا. كان الفريسيون يعتقدون بالقدرية ، فكل شيء مكتوب لا يمكن تغييره، إلا أنهم آمنوا بحرية الإرادة الإنسانية في الاختيار وبأن الله يساعد من يسير في طريق الخير، أما من يسير في طريق الشر فيتركه الله لاختياره. وآمنوا بأن الأرواح الشريرة ستوضع في سجن أبدي بعد الموت تعذب فيه إلى الأبد، أما الأرواح الخيرة فهي تعود إلى الحياة في جسد آخر، أي أنهم آمنوا بتناسخ الأرواح. كما قال الفريسيون أن الله أعطى موسى شريعة شفهية إلى جانب الشريعة المكتوبة وقد وصلتهم عن طريق التواتر والتداول من جيل إلى جيل – وهي التي سجلوها بعد ذلك في التلمود – كما أنهم استخدموا العقل والمنطق في فهم النصوص.

جماعة الغيورين: كانوا يتفقون مع الفريسيين على مسائل التعليم والممارسة، لكنهم يتميزون بعدائية شديدة للاحتلال الروماني، ويريدون استبداله بالحكم الإلهي الحقيقي. يبدو أن هذه الجماعة كانت وراء اندلاع الثورة وأحداث 66-70م. يرى بعض الباحثين وجه شبه بين المسيحية الناشئة والغيورين، ويجعلون يسوع محرضاً سياسياً من نمط الغيورين، لذلك صلبه الرومان، إلا أن يسوع كما يبدو في الإنجيل لا يدعو إلى العنف كما أنه يردد أن ملكوته ليس من هذا العالم.

جماعة الأسينيين: يبدو أن بدايات هذه الشيعة مرتبطة بثورة المكابيين، وقد استمروا في الانفصال عن اليهودية ونظموا أنفسهم في نظام ديريّ صارم. عاش هؤلاء عيشة جماعية في قُمران (كما كشفت مخطوطات البحر الميت)، إذن إن نساك قمران هم طائفة يهودية متشددة في رعايتها للأحكام الدينية، والتطهر من الخطايا والشهوات، وانتظارها للخلاص القريب بظهور المسيح. كانت لهذه الجماعة نظمها الخاصة فيُقسِم العضو الجديد مرة واحدة فقط يمين الأمانة والمحافظة على سر الجماعة ويحرم عليه القسم

بعد ذلك مدى الحياة .. وهم مؤمنون بالقيامة والبعث ورسالة المسيح المخلص. كانوا يعيشون على هامش طقوس الهيكل، ويحتفلون بطقوس خاصة وفق تقويم خاص.

يكتنف الغموض شخص "معلم البر" الذي يرد ذكره في نصوص قمران، ويبدو أنه قُتل واستُشهد.

كانت نهاية هذا المعلم الصديق دموية، والذي تسبب في موته هو الكاهن الشرير، وبحسب ما جاء في مخطوطة تفسير سفر حبقوق وكذلك مخطوطة حرب أبناء النور وأبناء الظلام، فإن الرب قد كشف له كل أسرار كلمات عبيده من الأنبياء، وهناك تشابه كبير بين المعلم البار ويسوع الذي نعرفه من كتابات العهد الجديد المسيحية، يقول الباحث الفرنسي أندريه دوبونت سومر: "كان تلاميذ المعلم البار يعتقدون أنه مثل يسوع المسيح، فهو مختار الله ومخلص العالم، وكلاهما عارض الكهنة، وكلاهما حكم عليه بالموت، وكلاهما أعلن حكم الإدانة على القدس، وكلاهما كون جماعة ينتظر أعضاؤها عودته في نهاية الأيام لحكم العالم".

دُمّر دير قمران أثناء حرب أورشليم 66-70م، ويبدو أن المسيحية الناشئة استوعبت تقاليد ولاهوت هذه الفئة اليهودية حيث أن أوجه الشبه بين المسيحية والأسينيية كثيرة وعميقة كما بينت مخطوطات قمران. كذلك فإن صورة يسوع التاريخية واللاهوتية قريبة من "معلم البر". كان الأسينيون يحتفلون بالوليمة المقدسة كما فعل المسيحيون في وليمة الشكر تذكاراً لآلام يسوع. وإن التشابه في العبارات والمفاهيم اللاهوتية بين كتابات الأسينيين ورسائل بولس وإنجيل يوحنا يدل على تداخل التيارات الفكرية واللاهوتية في القرن الأول للميلاد. إن الكلمات والمفاهيم مثل: العهد الجديد، الروح القدس، المحبة، الخلاص، القيامة، خلود الروح، الملائكة، العشاء المسيحي، التعميد بالماء، والكثير من المصطلحات المسيحية نجدها تتردد بوضوح في تعاليم الأسينيين.

بالرغم من السرية والانعزالية التي كان عليها أولئك الأسينيون إلا أننا نعرف من كتاباتهم ومن تأريخ يوسيفوس فلافيوس، وفيلون الإسكندري، وبلينس الأكبر، أنهم عاشوا في الجزء الشمالي الغربي من البحر الميت، وكان يقدّر عددهم بأربعة آلاف شخص عند بداية التاريخ الميلادي. كانوا يطلقون على أنفسهم اسماً هو " بريث حاداشة" ويعني " العهد الجديد"

ينقسم الأسينيون إلى قسمين، قسم يعيش كالرهبان، لا يتزوجون والقسم الآخر يتزوج، ولكنهم جميعاً يبتعدون عن الشهوات وملذات الحياة، ويتنازلون عن كل ممتلكاتهم لصالح الجماعة ليشتركوا جميعاً في ملكية كل شيء، فقد كانوا يعتبرون أن الوجود المادي للإنسان هو وجود مؤقت فانٍ وأن الحياة الحقة هي الحياة الروحية. غير أنهم كانوا يلتزمون في بناء هرمي صارم يقوده كهنة وكانت أمور الجماعة تسير عن طريق الشورى، وكان ثمة رئيس للجماعة. يرتدي الأسينيون أردية بيضاء ويستيقظون مبكراً لأداء صلاة الفجر ثم التوجه إلى أعمالهم في الزراعة والرعي، ثم يعودون عند الغروب ليؤدوا صلاتهم الثانية، وكان التطهر بالماء قبل أداء الصلاة من أهم طقوسهم ثم يتناولون طعامهم الذي يتكون عادة من الخبز ونوع واحد من الخضروات.

لم يكن الانضمام للطائفة أمراً سهلاً، فالراغب في الانضمام يخضع لفترة اختبار لمدة عام، إن اجتازها بنجاح يسمح له بالمشاركة في الطقوس فقط لمدة عامين آخرين، وبعدها يصبح عضواً كاملاً.

هل كان يسوع أسينياً، والمسيحية فئة أسينية تابعت مسيرتها الروحية واللاهوتية بعد دمار دير قمران؟ هل هو المعلم البار وأن الخطأ يكمن في التأريخ .. هل هو شخصية خيالية لا وجود لها وأن من رسمها قد استمد صفاتها من شخصية المعلم البار بالإضافة لوضع بعض الصفات التي تحدثت عنها كتابات العهد القديم والأديان المنتشرة في الإمبراطورية الرومانية، كالميلاد من عذراء.

يبدو أن هذه الأسئلة تبسّط الحقيقة المعقدة لبداية المسيحية وسط كل تلك المدارس والتيارات الفكرية.

الديانات والفلسفات التي انتشرت في المنطقة في القرون الثلاثة الأولى للميلاد:

الغنوصية: راجع مقدمة إنجيل توما

الفيثاغورية الجديدة: مدرسة فلسفية نشأت في أحضان الإسكندرية في القرن الأول الميلادي، وتناولت فلسفة فيثاغوراس اليوناني (580-500 ق.م.) وقد جعلت من أفكاره منظومة صوفية لم تكن تمتّ إلى العالم والرياضي فيثاغورس بأكثر من الاسم. وكان أبولونيوس التياني من أكبر معلميها.

الأفلاطونية الجديدة: هي تركيب فكري من فلسفة يونانية وتصوف شرقي وصل إلى الإسكندرية عن طريق التجار الهنود. تدور العقيدة الأصلية للأفلاطونية الجديدة حول الانبثاق، على اعتبار أنه يفسر علة العلل لخلق الكون، الأمر الذي هو متعسر على المعرفة ولا يمكن تصوره. لا تتعدى العلاقة، بين هذه الحركة وفلسفة أفلاطون، التسمية. أحيا الحركة أمونيوس سكاس وأفلوطين من الإسكندرية. وكان فرفوريوس الصوري الأصل من التلاميذ النابهين الذين عملوا على نشرها بعد وفاة أفلوطين عام 270م في روما نفسها.

المانوية والمسيحية الأولى: إن الديانة العالمية التي أسّسها ماني الفارسي الأصل (216-276 م) والتي عُرِفَتْ في التاريخ باسم المانوية قد أخذت عناصر من الديانة الثنوية الفارسية (الزرادشتية)، ومن المسيحية اليهودية، والبوذية، وحتى من الميثرائية. اختبر ماني سلسلة من الرؤى، ظَهَرَ له فيها الروح القدس، وأرسله ليبشّر فرأى نفسه كخاتم الأنبياء والرسل، مثل البوذا وزرادشت ويسوع وبولس. رأى ماني تداخل التيارات اللاهوتية والفلسفية المختلفة فجمع بينها وقدمها في منظومة فكرية توفيقية، راغباً في

نشر ديانته إلى أقاصي الأرض. ونعلم أنه حتى العصور الوسطى، ظلت المانوية ديانةً عالمية، تمتد من الصين إلى أوروبا الغربية لكنها الآن منقرضة. تمثل المانوية مستوى أكثر بدائية في الفكر الغنوصي ويمكن اعتبارها ديانة تصوف (عرفانية، غنوصية) متطرفة في الزهد والتنسك وتقديس الموت واحتقار ماديات الحياة. يمكن تلخيصها بالعقيدة التالية: إن الخطيئة ترتكب بثلاث وسائل: القلب (النية) والفم (الكلمة) واليد (الفعل)، لهذا فإن وصايا ماني كانت : (لا ترتكب الخطيئة، لا تنجب، لا تملك، لا تزرع ولا تحصد، لا تأكل لحماً ولا تشرب خمراً).

يتفق المؤرخون على أن اللغة الأم للنبي ماني ولغة كتبه السبعة وإنجيله المقدس هي اللغة السريانية. ومن أقواله: (إن الحكمة والمناقب لم يزل يأتي بها رسل الله بين زمن وآخر، فكان مجيئها في زمن على يد الرسول (بوذا) إلى بلاد الهند، وفي زمن على يد (زرادشت) الى أرض فارس، وفي زمن على يد (عيسى) إلى أرض المغرب (الشام). ثم نزل هذا الوحي وجاءت النبوة في هذا الزمن الأخير على يديّ أنا (ماني) رسول إله الحق الى أرض بابل) بين عامي 274-277 م صُلب ماني بعد تعذيبه وتقطيع أطرافه على أحد أبواب مدينة بيت العابات (جندشابور) في الأحواز، بقرار من الإمبراطور الفارسي برهام الأول لأسباب سياسية، خصوصاً بعد تحول بابل إلى مركز لدين عالمي، ما يشكل من خطر على النفوذ الإيراني. ظل المانويون يعتقدون بصعوده إلى السماء، ويعتبرون هذا اليوم مقدساً يصومون خلاله ثلاثين يوماً في شهر نيسان.

الميثرائية: كان الإله ميثرا الإيراني، إله الشمس والنور والعدالة، معروفاً ومعبوداً حتى في روما (عرف هناك باسم ميثراس)، في القرنين الثاني والثالث للميلاد؛ وكان الإيمان في ذلك الزمان بالآلهة مظهراً من مظاهر الولاء للإمبراطور. لكن عندما صارت المسيحيّة الدين الرسمي للإمبراطوريّة الرومانيّة في القرن الرابع للميلاد، زالت الميثرائية بسرعة لتحلّ المسيحيّة محلها.

تتلخص الميثرائية بهذه المنظومة العقائدية(*):

يرسل إله الشمس رسوله، الغراب، إلى ميثرا ويأمره أن يضحّي بثور. ينفّذ ميثرا الأمر بتردد لكن في لحظة موت الثور، تحدث معجزة عظيمة، فالثور الأبيض يتحوّل إلى القمر؛ وعباءة ميثرا تتحوّل إلى قبة سماء، تحتوي كواكب منيرة ونجوماً ثابتة؛ ومن ذيل الثور ودمه تخرج أولى سنابل القمح والعنب؛ ومن أعضائه التناسليّة تسيل البذور المقدّسة التي يتم تلقيها في أحد الأوعية. ومن مزيج هذه البذور المقدّسة تمّ تشكيل أوّل مخلوق على وجه الأرض. لكن مخلوقات الظلمة، التي أزعجها النور المفاجيء، تخرج من الأرض، فتلعق أفعى دم الثور، ويحاول عقرب امتصاص البذور المقدّسة من أعضائه التناسليّة. وعلى النقوش غالباً ما يظهر أحد الأسود. بموت الثور وخلق العالم، يبدأ الصراع بين الخير والشرّ: وهكذا هي حياة الإنسان. الغراب يمثّل الهواء، والأفعى التراب، والأسد النار، والوعاء الماء. من هنا يبرز إلى الوجود عناصر أربعة: الهواء والنار والماء والتراب، التي تخلق منها الأشياء كلّها. بعد تقديم الأضحية، يظهر ميثرا وإله الشمس في الأسطورة الميثرائية وهما يتناولان معاً الطعام، إذ يأكلان اللحم والخبز ويشربان الخمر. من ثمّ يركب ميثرا عربة إله الشمس، يسوقها عبر المحيط، داخل الأثير، حتى نهاية العالم.

من الأساطير الميثرائية أنّ ميثرا ولد من صخرة، ولم ير تلك الأعجوبة غير بضع رعاة، جاءوا يحملون إليه الهدايا، وكانوا يحبّونه إلى درجة العبادة. وبعدما عملت الريح على تبريده، ذهب الإله حديث الولادة إلى شجرة تين، فأكل من فاكهتها، وألبس نفسه أوراقها. بعدها راح يقهر كائنات هذا العالم، واحداً بعد آخر.

المرقيونية: نسبة إلى مرقيون، ولد حوالي عام 85م، حرم أولاً في مسقط رأسه في بلاد

(*) موقع معابر، فياض، مقال عن الميثرائية.

البنط بسبب ميوله الهرطوقية، فانطلق إلى آسية الصغرى، ثم إلى رومة حيث رفضته الكنيسة حوالي عام 144م. اعتبر مرقيون أن الإنجيل المبني عل المحبة يتناقض مع إله العهد القديم الذي اعتبره خالقاً أدنى وجاهلاً. ركز مرقيون على رسائل بولس واعترف بعشر منها فقط (رافضاً الرسائل الرعائية والرسالة إلى العبرانيين) وعلى إنجيل لوقا الذي يبتدئ عنده في الآية الحادية والثلاثين من الفصل الرابع (تبشير يسوع في كفرناحوم). استمد مرقيون أيضاً بعض تفكيره من الغنوصية.

الباب الرابع

تأثير اكتشافات القرن العشرين في مصر وفلسطين
على فهم المسيحية الأولى والكتابات المسيحية الأولى

مخطوطات البحر الميت:

في الفترة بين عامي 1947 و 1956 عثر بالقرب من البحر الميت في فلسطين في مناطق قمران على مجموعة من المخطوطات القديمة صدفة، عندما عثور صبي من قبيلة التعامرة (اسمه محمد ديب) التي تتجول في المنطقة الممتدة من البحر الميت إلى بيت لحم على سبع جرار فخارية مخبأة داخل كهف يبلغ ارتفاع الواحدة منها أكثر من قدمين، ونحو عشر بوصات في العرض، في داخلها رقوق من الجلد ملفوفة في نسيج من كتان، فأخذها من الكهف سراً وذهب بها لأحد محال التحف الأثرية في بيت لحم، فاشترى البعض منها، ووصل الباقي إلى يد رئيس دير السريان الأرثوذكسي في أورشليم. قام عدد من العلماء بفحص اللفائف، وظن البعض في البداية أنها مخطوطات مزيفة، لكن أ. ل . سوكنك من الجامعة العبرية بأورشليم، أثبت أنها مخطوطات أثرية قديمة واستطاع شراء ثلاث منها. ونقلت بعض المخطوطات إلى المعاهد الأمريكية المختصة بالأبحاث الشرقية، حيث تحقق مديرها ج. تريفر من قيمتها ونجح في تصويرها، وأرسل بعض صورها إلى و.ف. أولبريت — العالم في الأركيولوجية الكتابية. وقد قرر هذا العالم أن هذه اللفائف تعتبر أهم كشف لمخطوطات العهد القديم.

كانت الجرة الأولى المكتشفة تحوي لفافة سفر أشعيا، التي كانت أقدم من أية مخطوطة معروفة، وهناك روايات أخرى مختلفة عن اكتشاف الكهف الأول غير مهمة هنا.

تم العثور على أحد عشر كهفاً تحتوي على مخطوطات محفوظة داخل جرار فخارية و على آلاف القصاصات الممزقة من مخطوطات لم يتم حفظها بعناية مكتوبة باللغتين العبرية والآرامية، والعديد من العملات الرومانية والأقمشة وعلى أطلال القرية القديمة والدير حيث عاش رهبان جماعة قمران، مما ساعد على تحديد الفترة الزمنية المدروسة من خلال مقارنة العملات المعدنية بمثيلاتها. ويبدو أن هذه الجماعة قد عاشت في الفترة من عام 200 ق.م إلى منتصف القرن الأول الميلادي تقريباً.

في ذلك الوقت قامت حرب 1948 بين الدول العربية ودولة إسرائيل الناشئة، فجعلت عملية التنقيب تتعثر، كما أن اللفائف التي وصلت إلى يد البطريرك السرياني قد أرسلت إلى الولايات المتحدة حيث نشرها م. باورز ، ج. تريفر ، و هـــ . براونلي. وقد اشتملت هذه اللفائف على لفافة كاملة لنبوة إشعياء ، وتعليق على سفر حبقوق ، ووثيقة أطلق عليها اسم "كتاب النظام" لأنه كان يشتمل على القواعد التي تحكم حياة الجماعة في قمران.

عندما بدأ التنقيب في الآثار والخرائب المجاورة للكهوف في عام 1952 تم اكتشاف جرة سليمة تماثل في الحجم والشكل الجرار التي وجدت في الكهف الأول بمنطقة قمران، مما دل على وجود صلة بين سكان الخرائب وجماعات الكهف الأول، ويعتقد أن جماعة دينية عاشت بين عامي 200 ق.م و70م، أي حتى دمار الهيكل في أورشليم ودمار الدير والقرى المجاورة.

هناك أربع مجموعات من الكتب في هذه المكتبة:

أولاً القوانين: تتضمن قانون الجماعة الذي ينظم حياة تلك الجماعات القمرانية، وقانون المسيّا المنتظر أو قانون التجمع التعبّدي، كذلك قانون دمشق الذي يحدد تصرف الجماعات التي عاشت بين الناس في دمشق ولم تنعزل، وقانون الحرب الذي يشير إلى الحرب بين الخير والشر ومدتها أربعون عاماً، ومخطوطة الهيكل التي تتناول

قضايا الطهارة والاحتفالات الدينية.

ثانياً النصوص الشعرية والابتهالية والحكمة:

ثالثاً التفسيرات التوراتية: منها ثلاثة وثلاثون تفسيراً لأسفار من العهد القديم، وأربعة وعشرون تعليقاً

رابعاً كتابات أخرى متنوعة

مثال: من أهم المخطوطات التي توضح نظام حياة الطائفة وتعاليمها هي مخطوطة التلاميذ حيث كُتب:

" على السيد أن يعلم التلاميذ أن يعيشوا تبعاً لنظام الجماعة، وأن يسعوا إلى الرب بكل قلوبهم وأرواحهم، وأن يعملوا ما هو صالح ومستقيم أمامه، كما أمر على يد موسى وكل عبيده من الأنبياء، وأن يحبوا كل ما اختار وأن ينبذوا كل ما كره، وأن يبتعدوا عن الشر ويلتصقوا بكل الأعمال الطيبة، ولسوف يقبل سيد الجماعة في جماعة عهد الحب الراسخ، كل من وهب نفسه بحرية لمراعاة فرائض الله ، حتى ينضموا في جماعة الله ويعيشوا في كمال أمامه .. علمهم في حقيقة كمال الله وأن يسخروا قوتهم على حسب طريقته للتكامل ويسخروا كل أموالهم حسب مشورته الصادقة .. وعلى كل من يعتنق نظام الجماعة أن يدخل العهد الجديد أمام الله لطاعة كل وصاياه حتى لا يتركه خلال فترة سيطرة الشيطان، خوفاً أو رعباً أو حزناً، وعندما يدخل العهد يقوم الكهنة واللاويون بتسبيح إله الخلاص وكل إيمانه ويقول بعدهم كل الداخلين إلى العهد.. آمين .. آمين . كل أبناء الصلاح يحكمهم أمير النور وهم يمشون في طريق النور، لكن أبناء النفاق يحكمهم ملاك الظلام وهم يمشون في طريق الظلام، ويقوم ملاك الظلام بتضليل كل أبناء الصلاح، وحتى نهايته فإن كل خطاياهم وآثامهم وشرورهم وأعمالهم غير المشروعة تكون بسبب سيطرته"

وتحتوي المخطوطة كذلك على نظام العقوبات الخاص بالجماعة، والتي كان

الاستبعاد أو الحرمان من الوليمة المقدسة، أحد العقوبات المطروحة لمن يخرق قانون الجماعة أو يهين زميله أو يكذب أو ما شابه.

مكتبة نجع حمادي القبطية

اكتشفها بالصدفة فلاح من قرية حمره دوم في مركز نجع حمادي بمحافظة قنا في صعيد مصر يدعى محمد علي السمان أثناء بحثه عن السباخ لمزروعاته حيث عثر على جرة فخارية في أحد الكهوف تحوي لفافات من البردي لم يقدر قيمتها وفكر في استخدامها وقوداً لفرن أمه. وعندما هرب السمان وشقيقه من قريتهما خوفا من الشرطة لخلافات ثأرية أودع اللفافات لدى قس القرية الذي اكتشف شقيق زوجته أنها كتابات قبطية فأخذها إلى صديقه جورج صبحي الذي نقل واحدة منها إلى المتحف المصري وعرضها على مديره وقتها ايفان برايتون الذى اشتراها لحساب المتحف.
طالبت هيئة اليونسكو عام 1961 بنشر جميع المجلدات القبطية، واقترحت تشكيل لجنة عالمية تجتمع في القاهرة للإشراف على هذا العمل. وقررت اللجنة أن تكون الخطوة الأولى هي نشر النصوص هي تنظيم عملية تصويرها فوتوغرافيا، حتى تصبح الصور في 1977. أي باحث يرغب في دراستها. وبالفعل بدأت عملية التصوير التي استغرقت بدورها سنوات أخرى، ونشرت صورة النصوص في عشرة مجلدات بين 1972 و 1977. ثم قام الأستاذ الأمريكي جيمس رربنسون- مدير معهد دراسات التاريخ المسيحي، بتكوين لجنة دولية لدراسة وترجمة نصوص مكتبة نجع حمادي القبطية، مما زاد اهتمام طلاب التاريخ المسيحي بتعلم اللغة القبطية، خصوصا في جامعة هارفارد الأمريكية.

يتفق الباحثون بشأن الوقت الذي تم فيه إخفاء هذه المجلدات، خلال النصف الثاني من القرن الرابع للميلاد، حين قامت خلالها كنيسة روما، إثر اعتماد الإمبراطورية

الرومانية للدين المسيحي، بإحراق الكتابات المخالفة لتعاليمها وهي الفترة التي تم فيها حرق مكتبة الإسكندرية. كان معبد السرابيوم المركز العالمي للعبادة والحكمة والمعرفة بما احتواه من نفائس وذخائر وبقايا مكتبة الإسكندرية وجامعتها، إلى أن تم تدميره على أيدي المسيحيين الرومان عام 391 م.

تحتوي مخطوطات نجع حمادي على مكتبة كاملة تحتوي 53 نصاً في 1153 صفحة جمعت في 13 مجلدًا مكتوبة باللغة القبطية. من الجدير ذكره أيضاً أن ثلاث أوراق بردي يونانية وجدت في كومة قمامة في مدينة بهنسا الحالية بمصر، ونشرت في 1897 و1904 وكان يرجح أن هذه البرديات لها علاقة بإنجيل توما.

عثر في مكتبة نجع حمادي على عدد من الأناجيل غير المعروفة من قبل أو غير القانونية، من أهمها إنجيل توما، وإنجيل مريم، وإنجيل فيليب، وإنجيل المصريين، وإنجيل يهوذا، وإنجيل الحق، وكتاب يعقوب، ورؤيا بولس...

ثمة ست مجموعات من الكتابات في هذه المكتبة:

1- **كتابات ذات طبيعة أسطورية عن الخلاص:** تشمل كتابات عن التكوين والخلاص مخالفة للكتب القانونية المعروفة، مثل نشأة العالم، ورؤيا آدم.
2- **ملاحظات وتعليقات عن مبادئ الغنوصية مثل طبيعة الروح وعلاقة الروح بالعالم:** مثالها كتاب إنجيل الحق.
3- **نصوص طقسية:** مثل صلاة الشكر، ودعاء الرسول بولس
4- **نصوص عن الحكمة:** مثل كتاب حكمة يسوع المسيح
5- **كتابات عن حياة الرسل وخبرتهم الروحية:** مثل رؤيا بطرس، اعمال بطرس والإثني عشر، رؤيا يعقوب الأولى والثانية، رؤيا بولس
6- **نصوص عن أقوال يسوع وأعماله:** مثل إنجيل فيلبس، وإنجيل توما

الفصل الثاني

دراسات وترجمات
لبعض الكتابات المسيحية الأولى

أناجيل الطفولة

موضوع هذه الأناجيل وصف لحالة يوسف والعذراء مريم، والعجائب التي عملها يسوع في حداثته، مما يرضي عقول السذّج والبسطاء الذين يرتاحون إلى مثل هذه الأساطير. نجد في هذه الأناجيل تأثراً بالغنوصية والعقائد والفلسفات والأساطير اليهودية والفارسية واليونانية والرومانية. يظهر يسوع في طفولته محاطاً بهالة من القداسة والمعجزات (معجزات غريبة فجة تتنافى مع الذوق والضمير والأخلاق)، وهو كليّ القدرة يقتل رفاقه الأطفال عندما يغضبونه!

GOSPEL OF THOMAS
GREEK TEXT A

إنجيل الطفولة بحسب توما

النص اليوناني A

مقدمة:

كُتبت هذه النصوص باللغة اليونانية أو السريانية، في النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي، وربما توسعت القصص وأُضيف إليها فيما بعد، لكنها لم تكن ذات اهمية لاهوتية ولم يذكرها الأباء الأوائل كثيراً كبقية الكتب غير القانونية.

يعد أكثر أناجيل الطفولة انتشاراً وأقدمها بعد إنجيل الطفولة ليعقوب، فقد ذكره أوريجانوس وإيريناوس ويبدو أنه كان مستخدماً عند مذهب غنوصي من النحشتانيين (عبدة الحية) في منتصف القرن الثاني. توجد اختلافات كثيرة في مخطوطاته التي يوجد منها اثنتان في اليونانية ، وواحدة في اللاتينية وواحدة في السريانية، وإحدى المخطوطتين اليونانيتين أطول من الأخرى كثيراً ، بينما اللاتينية أطول منهما بعض الشيء.

يصف هذا الكتاب سنوات طفولة يسوع التي لم تذكر عنها الأناجيل القانونية شيئاً (سوى زيارته لأورشليم في سن الثانية عشرة ومكوثه في الهيكل يجادل العلماء). يتناول الكتاب أعمال الطفل يسوع قبل سن الثانية عشرة بطابع أسطوري خيالي هدفه إظهار يسوع كائناً خارقاً من زاوية المقارنة بالشخصيات الرومانية واليونانية السابقة أو المعاصرة. نلاحظ قصصاً غريبة الطابع لا يتقبلها الفكر السليم، عن مماحكات بين الطفل يسوع ومعلميه الذين يندهشون دوماً بالأسرار الخفية للأبجدية التي يظهرها لهم. كذلك نقرأ قصصاً تافهة سطحية سخيفة عن مواقف غير

أخلاقية لهذا الطفل الذي يُميت الأطفالَ الآخرين إذا اعترضوا سبيله وأستاذَه إذا ناقشه، ثم يُحييهم إذا هدأ غضبُه أو استحسن جوابَ معلم آخر. إذن هذا الطفل الخارق غير محبوب وغير مرغوب به، يقوم بخوارق مؤذية ومدمرة ومميتة دون سبب هام بل نتيجة نزق وغضب، أي يقوم باستعراض للقوة بشكل مناقضٍ للخير ومفهوم العناية الإلهية. مثلاً في الفصل الرابع كان يسوع يعبرُ القرية، وكان طفل يركض فاصطدم بكتفه. ثار يسوع وقال له: يجب أن تموت، فسقط لتوّه ومات. وجاء أهل الصبيّ الذي مات إلى يوسف، ولاموه قائلين: أنت الذي لك مثلُ هذا الصبي لا يمكنك أن تسكن بيننا هنا في القرية، أو تعلمه أن يبارك لا أن يلعن، لأنه يقتل أبناءنا.

هذا الحشو السخيف لقصص خارقة يتناقض تماماً مع اعتراف الأناجيل القانونية بأن يسوع ابتدأ حياته الرسولية بما فيها بعض الأعمال الإنسانية في حوالي الثلاثين من عمره. يبدو أن إغفال الأناجيل القانونية لطفولة يسوع قد جعل بعض المسيحيين يستعملون خيالهم الخصب لسد هذه الثغرة بتأليف قصص خارقة عن هذا الطفل العجائبي، وهي لا تتماشى مع شخصية يسوع كما ترويها الأناجيل كما لا يتقبلها العقل السليم وبالتأكيد لا يقبلها اللاهوت المسيحي.

لا يظهر فيها التأثير الغنوصي أو الدوسيتي (الظاهريّ)، بل لا يُعتقد أن الغنوصية قد استعملت هذه النصوص لترويج فكرها اللاهوتي. نسبتها إلى الرسول توما، مثل كل الكتب غير القانونية، ليس له أي معنى أو صلة وإنما ليؤكد الكاتب أصلها.

قمت بترجمة النص اليوناني A عن الإنكليزية (اعتمدت على الترجمة الإنكليزية لـــ إم أر جيمس M. R. James).

The stories of Thomas the Israelite, the Philosopher, concerning the works of the Childhood of the Lord.

هذه قصص توما الإسرائيلي، الفيلسوف، بخصوص أعمال طفولة الرب.

I. 1 I, Thomas the Israelite, tell you, and all the brethren that are Gentiles, the works of the childhood of our Lord Jesus Christ and his mighty deeds, and all that he did when he was born in our land:

الإصحاح الأول: أنا توما الإسرائيلي أخبرك وكل الأخوة من الأمم، أعمال الطفولة لربنا يسوع المسيح وأفعاله العظيمة، وكل ما فعل عندما ولد في أرضنا

II. 1 This little child Jesus when he was five years old was playing at the ford of a brook: and he gathered together the waters that flowed there into pools, and made them clean, and commanded them by his word alone. 2 having made soft clay, he fashioned twelve sparrows. it was the Sabbath when he did these things. And there were also many other little children playing with him. 3 a certain Jew when he saw what Jesus did, playing upon the Sabbath day, departed and told his father Joseph: your child is at the brook, and he has taken clay and fashioned twelve little birds, and has polluted the Sabbath day. 4 Joseph came to the place and saw: and cried out to him, saying: Why do you these things on the Sabbath, which it is not lawful to do? But Jesus clapped his hands together and cried out to the sparrows and said to them: Go! and the sparrows took their flight and went away chirping. 5 when the Jews saw it they were amazed, and departed and told their chief men that which they had seen Jesus do.

الإصحاح الثاني: عندما كان هذا الطفل الصغير يسوع في الخامسة من عمره، كان يلعب في المياه الضحلة لجدول، وقد جمع معاً المياه المتدفقة هناك إلى بُرَك، وجعلها نظيفة، وأمرها بكلمته وحدها. وعندما صنع طيناً ليّناً، جعله على شكل اثني عشر

عصفوراً. كان يوم السبت حين صنع هذه الأشياء. وكان هناك العديد من الأطفال الصغار يلعبون معه. عندما رأى أحد اليهود ما صنع يسوع، يلعب في يوم السبت، غادر وأخبر أباه يوسف: ابنك قرب الجدول وقد أخذ طيناً وشكّل منه اثني عشر طيراً صغيراً، فنجّس يوم السبت. جاء يوسف إلى المكان ورآه، صاح به قائلاً: لماذا تعمل هذه الأشياء في السبت، وهي محرّمة في هذا اليوم؟ لكن يسوع صفّق بيديه وصاح بالعصافير قائلاً لها: انطلقي. وحلّقت العصافير وطارت مزقزقة. عندما رأى اليهود ذلك تعجبوا، وغادروا وأخبروا رؤساءهم بما رأوا يسوع يفعل.

III. 1 The son of Annas the scribe was standing there with Joseph; and he took a branch of a willow and dispersed the waters which Jesus had gathered together. 2 when Jesus saw what was done, he was angry and said to him: O evil, ungodly, and foolish one, what harm did the pools and the waters do you? Now you will be withered like a tree, and shall not bear leaves, neither root, nor fruit. 3 That lad withered up completely. Jesus departed and went to Joseph's house. The parents of the boy who was withered took him up wailing and brought him to Joseph, and accused him 'for you have such a child which does such deeds.'

الإصحاح الثالث: كان ابن أنّاس الكاتب واقفاً هناك مع يوسف، وأخذ غصناً من الصفصاف وفرّق المياه التي جمعها يسوع معاً. عندما رأى يسوع ما حدث، غضب وقال له: أيها الشرير الكريه الغبيّ، بماذا آذتكَ المياهُ والبرك؟ الآن ستذبلُ كالشجرة، ولن تحمل أوراقاً لا جذراً ولا ثمراً. جفّ ذلك الصبيّ تماماً. غادر يسوع وذهب إلى بيت يوسف. وكان أهل الصبيّ الذي جفّ قد أخذوه يبكون وأتوا به إلى يوسف، واتهموه، بأنك لك ابناً يقوم بأفعال كهذه.

IV. 1 Another time Jesus went through the village, and a child ran and dashed against his shoulder. Jesus was provoked and

said to him: you shall not finish your life. Immediately he fell down and died. Certain people, when they saw what was done, said: Why was this young child born; every word of his is an accomplished work? the parents of the boy who was dead came to Joseph, and blamed him, saying: you that have such a child cannot dwell with us in the village: or teach him to bless and not to curse: for he slays our children.

الإصحاح الرابع: في مرة أخرى كان يسوع يعبر القرية، وكان طفل يركض فاصطدم بكتفه. ثار يسوع وقال له: يجب أن تموت، فسقط لتوّه ومات. عندما رأى بعض الناس ما حدث، قالوا: لماذا ولد هذا الطفل الصغير، كل كلمة منه عملٌ تم إنجازه؟. جاء أهل الصبيّ الذي مات إلى يوسف، ولاموه قائلين: أنت الذي لديك مثل هذا الصبي لا يمكنك أن تسكن بيننا هنا في القرية، أو تعلمه أن يبارك لا أن يلعن، لأنه يقتل أبناءنا.

V. 1 Joseph called the Jesus apart and admonished him, saying: Why do you such things, that these other people suffer and hate us and persecute us? Jesus replied: I know that these your words are not your own: nevertheless for your sake I will hold my peace: but they shall bear their punishment. Immediately the people who had accused Jesus were smitten with blindness. 2 The people who saw it were afraid and perplexed, and said that every word that Jesus spoke whether it was good or bad, was a deed, and became a marvel. When he saw that Jesus had blinded the people, Joseph arose and took hold upon his ear and wrung it painfully. 3 The young child was angry and said to him: It is enough for you to seek and not to find, and you have certainly done so unwisely: don't you know that I am yours? Leave me alone.

الإصحاح الخامس: دعا يوسفُ يسوعَ جانباً وعاتبه قائلاً: لماذا تفعل أشياء تجعل الآخرين يعانون فيكرهوننا ويضطهدوننا؟. أجاب يسوع: أعرف أن هذه الكلمات ليست منك، لكن لأجلك سأصمت، وعليهم أن يتحملوا عقابهم. وللتوّ ضُرب الناس

الذين اتهموا يسوع بالعمى. وصار الناس الذين رأوا ذلك محيّرين وخائفين، وقالوا إن كل كلمة قالها يسوع، سواء سيئة أو حسنة، كانت عملاً وأصبحت أعجوبة. عندما رأى يوسفُ أن يسوع قد أصاب الناس بالعمى، قام وأمسك بأذنه وفركها بشكل مؤلم. غضب الطفل الصغير وقال له: يكفيك أن تبحث دون أن تجد، وقد فعلت بالتأكيد ذلك بحماقة، ألا تعلم أنني لك؟ اتركني وحدي.

VI. 1 Now a certain teacher, Zacchaeus by name, stood there and he heard Jesus say these things to his father and he marvelled that a young child he spoke in this way. 2 after a few days he came near to Joseph and said to him: you have a wise child, and he has understanding. Come, bring him to me that he may learn letters. I will teach him with the letters all knowledge and that he should salute all the elders and honor them as grandfathers and fathers, and love children his own age. 3 he told him all the letters from Alpha even to Omega clearly, with much questioning. But Jesus looked upon Zacchaeus the teacher and said to him: if you don't know the Alpha according to its nature, how can you teach others the Beta? You hypocrite, first, if you know it, teach the Alpha, and then we will believe you concerning the Beta. Then he began to amaze the teacher concerning the first letter, and the teacher could not manage to answer him.

الإصحاح السادس: وقف هناك معلمٌ اسمه زكّا وأصغى إلى يسوع يقول هذه الأشياء لأبيه وتعجب أن ولداً صغيراً يتكلم بهذه الطريقة. بعد عدة أيام اقترب من يوسف وقال له: عندك طفل حكيم وله فهمٌ. تعال، أحضره إليّ كي يتعلم الأحرف. سأعلمه مع الأحرف كل المعرفة وأن عليه أن يحيّي الكبار ويحترمهم كأجداده وآبائه، ويحبّ الأطفال من جيله. قال له الأحرف كلها من ألف إلى ياء بوضوح، مع تساؤلات كثيرة. لكن يسوع حدّق في المعلم زكا وقال له: إذا كنت لا تعرف الألف بحسب طبيعتها، كيف تستطيع أن تُعلّم الآخرين الباء؟ أيها المرائي، أولاً، إذا كنت تعرف

علّم الألف، عندئذ نصدقك بخصوص الباء. بعدها ابتدأ يُدهش المعلم بخصوص الحرف الأول، والمعلم لم يستطع أن يردّ عليه.

VII. 1 Now when Zacchaeus the teacher heard this and so many allegories of the first letter spoken by the young child, he was perplexed that Jesus' teachings were so great, and he said to them that were there: Woe is me, wretch that I am, I am confounded: I have brought shame to myself by drawing to me this young child. 2 Take him away my brother Joseph: I cannot endure the severity of his look, I cannot once make clear my word. This young child is not earthly born: this is one that can tame even fire: he is like one begotten before the making of the world. What womb nurtured him? I know not. Woe is me, O my friend, he confuses me completely, I cannot follow his understanding. I have deceived myself, wretched man that I am: I tried to get me a disciple and I am found to have a master. 3 I think, O my friends, upon my shame, I am old but I have been overcome by a young child; and I am even ready to faint and to die because of the boy, for I am not able at this present hour to look him in the face. when all men say that I have been overcome by a little child, what have I to say? and what can I tell concerning the lines of the first letter whereof he spoke to me? I am ignorant, O my friends, for neither beginning nor end of it do I know. 4 I ask you, my brother Joseph, take him away unto you house: for he is somewhat great, whether god or angel or what I should call him, I know not.

الإصحاح السابع: عندما سمع المعلم زكا هذا والرموز العديدة للحرف الأول الذي نطق به الصبيّ الصغير، أصابه الاندهاش لتعاليم يسوع العظيمة، وقال للذين كانوا هناك: الويل لي، ما أشقاني، إنني مضطرب، لقد جلبت العار لنفسي بتقريب هذا الطفل الصغير مني. خذه بعيداً يا أخي يوسف، فأنا لا أستطيع أن أحتمل نظرته الشديدة. لا

أستطيع أن أوضح كلمتي قطّ. هذا الطفل الصغير ليس مخلوقاً أرضياً، إنه يستطيع أن يروّض النار أيضاً. كأنه مولود قبل إنشاء العالم. ما البطن الذي حمله، وما الرحم الذي ربّاه؟ لا أعلم. الويل لي، يا صديقي، إنه يخرجني من إحساسي، لا أستطيع أن أفهمه. لقد خدعت نفسي، ثلاثاً ما أشقاني من رجل. جاهدت كي يكون لي تلميذ، فأصير معلماً. أعتقد يا أصدقائي أنني أشعر بالعار لأني أنا الشيخ قد غلبني هذا الطفل الصغير. وأنا على وشك أن أسقط وأموت بسبب هذا الصبيّ. لأنني لا أستطيع في هذه الساعة أن أحدّق في وجهه. وعندما يقول الرجال كلهم إنني قد غُلبت من قبل صبيّ صغير فماذا يسعني أن أقول؟، وماذا أقول بخصوص خطوط الحرف الأول التي كلّمني عنها؟.
أنا مهمل يا أصدقائي لأنني لا أعرف بدايتها أو نهايتها. لذلك ألتمس منك، أيها الأخ يوسف، أن تبعده عن بيتي: لأنه عظيم بشكل ما، ولا أعرف ما أدعوه إلاهاً أو ملاكاً أو ماذا، لا أعرف.

VIII. 1 as the Jews were counselling Zacchaeus, the young child laughed and said: Now let those bear fruit that were barren and let them see that were blind in heart. I am come from above that I may curse them, and call them to the things that are above, even as he commanded which has sent me for your sakes. 2 when the young child ceased speaking, immediately all they were made whole which had come under his curse. no man after that dared provoke him, lest he should curse him and maim him.

الإصحاح الثامن: بينما كان اليهود يستشيرون زكا، ضحك الطفل الصغير قائلاً: الآن دعوا الذين يحملون ثماراً كانت جافة، دعوهم يروا أنهم كانوا عمياناً في قلوبهم. قد أتيت من فوق وألعنهم، وأدعوهم إلى الأشياء التي هي من فوق، حتى كما أمر الذي أرسلني لأجلكم. عندما توقف الطفل الصغير عن الكلام، كل الذين وقعوا تحت لعنته جُعلوا ثابتين للتو. بعد ذلك لم يتجرّأ أحد أن يستثيرَه خشية أن تصيبه لعنته فتعيقه.

IX. 1 Jesus was playing in the upper story of a house, and Zeno, one of the young children that played with him, fell down from the house and died. The other children, when they saw it, fled and Jesus remained alone. 2 The parents of the dead boy came and accused Jesus of throwing him down. Jesus said: I did not throw him down. But they reviled him anyway. 3 Then Jesus leaped down from the roof and stood by the body of the child and cried with a loud voice and said: Zeno, arise and tell me, did I throw you down? Immediately he arose and said: No, Lord, you did not throw me down, but did raise me up. when they saw it they were amazed: and the parents of the child glorified God for the sign, and worshipped Jesus.

الإصحاح التاسع: كان يسوع يلعب في الطابق العلوي من المترل، وكان "زينو" أحد الأولاد الصغار يلعب معه، فوقع من أعلى المترل ومات. عندما رأى الأطفال الآخرون ذلك هربوا، وبقي يسوع وحده. جاء أهل الطفل الميت واتهموا يسوع أنه قد دفعه للأسفل. قال يسوع: لم أدفعه للأسفل. لكنهم سبّوه على كل حال. عندها قفز يسوع من السقف للأسفل، ووقف عند جسد الصبي، وصاح بصوت عال قائلاً: زينو، قم وأخبرني، هل دفعتك للأسفل؟ للتو قام وقال: كلا أيها الرب، لم تقم وتدفعني، لكن أقمتني. عندما رأوا ذلك تعجبوا، ومجد أهل الصبي الله من أجل الآية، وسجدوا ليسوع.

X. 1 After a few days, a certain young man was cleaving wood in the neighborhood, and the axe fell and cut his foot badly, and losing much blood he was at the point of death. 2 There was a tumult and the young child Jesus ran there, and forced his way through the multitude, and took hold of the foot of the young man that was cut, and straightway it was healed. He said to the young man: Arise now and chop the wood and remember me. But when the multitude saw what was done they worshipped the young child, saying: Truly the spirit of God dwells in this young child.

الإصحاح العاشر: بعد عدة أيام كان شاب معروف يقطع الخشب في الجوار، فسقطت الفأس وقطعت قدمه بشدة، وصار على شفير الموت بسبب النزف الكثير. كان ثمة شغب وركض الطفل يسوع إلى المكان، وشق طريقه عبر الجمع، وحمل قدم الرجل الشاب التي قطعت، فشفيت في الحال. قال للشاب: قم الآن واقطع الخشب واذكرني. لكن عندما رأى الجمع ما حدث سجدوا للطفل الصغير قائلين: حقاً إن روح الله تسكن في هذا الطفل الصغير.

XI. 1 When he was six years old his mother sent him to draw water and bring it into the house, and gave him a pitcher: but in the crowd he struck it against another and the pitcher was broken. 2 Jesus spread out his cloak and filled it with water and brought it to his mother. When his mother saw what was done she kissed him; and she kept within herself the mysteries which she saw him do.

الإصحاح الحادي عشر: حين كان في السادسة، أرسلته أمه ليسحب ماء ويجلبه للمنزل، وأعطته إبريقاً. لكن في الزحام اصطدم بإبريق آخر فانكسر. فرَدَ يسوع عباءته وملأها بالماء وجلبه إلى أمه. عندما رأت الأم ما حدث قبّلته، وكانت تحفظ في قلبها كل الأعاجيب التي رأته يعملها.

XII. 1 Again, in the time of sowing the young child went with his father to sow wheat: as his father sowed, the young child sowed just one seed of wheat. 2 he reaped it and threshed it and made of it a hundred measures. Then he called all the poor of the village to the threshing floor and gave them the wheat. Joseph took the residue of the wheat. Jesus was eight years old when he did this miracle.

الإصحاح الثاني عشر: أيضاً في وقت البذار، ذهب الطفل الصغير مع أبيه لبذار القمح: بينما كان أبوه يزرع، بذر الطفل الصغير بذرة واحدة من القمح. حصدها ودرَسها وصنع منها مئة مكيال. بعدها نادى على كل الفقراء في القرية إلى موضع الدرْس

وأعطاهم القمح. أخذ يوسف بقية القمح. كان يسوع في الثامنة عندما قام بهذه المعجزة.

XIII. 1 Jesus' father was a carpenter and made ploughs and yokes. A rich man wanted him to make a bed. Unfortunately, one of the boards was too short and Joseph didn't know what to do. The young child Jesus said to him: Lay down the two boards and make them even at the end next to you. Joseph did so. Jesus stood at the other end and took hold upon the shorter board and stretched it and made it equal with the other. His father Joseph saw it and marvelled: and he embraced the young child and kissed him, saying: Happy am I for that God has given me this child.

الإصحاح الثالث عشر: كان والد يسوع نجاراً يصنع النير والمحراث. جاء رجل غني إليه ليصنع سريراً. لسوء الحظ كان أحد الألواح قصيراً جداً ولم يعرف يوسف ما يفعل. قال الطفل الصغير يسوع له: ألقِ اللوحين واجعلهما متساويين في النهاية القريبة إليك. فعل يوسف ذلك. وقف يسوع عند النهاية الأخرى والتقط اللوح القصير ومطّه وجعله متساوياً مع الآخر. رأى ذلك أبوه يوسف وتعجّب، وعانق الطفل الصغير وقبله، قائلاً: ما أسعدني إذ أعطاني الله هذا الطفل.

XIV. 1 But when Joseph saw the understanding of the child, and his age, that it was coming to completion, he thought again that he should not be ignorant of letters, so he took Jesus and delivered him to another teacher. That teacher said to Joseph: First will I teach him the Greek letters, and after that the Hebrew. For the teacher knew the skill of the child and was afraid of him. He wrote the alphabet. Jesus pondered it a long time and said nothing. 2 Jesus finally said to him: If you indeed are a teacher and if you know letters well, tell me the power of the Alpha and then I will tell you the power of the Beta. The teacher was angry and smacked him upside the head. The young child was hurt and cursed him. He fainted and fell to the ground

on his face. 3 the child returned to the house of Joseph: and Joseph was grieved and commanded his mother, saying: Let him not forth without the door, for those who anger him all die.

الإصحاح الرابع عشر: عندما رأى يوسف فهم الصبي، وعمره الموشك على الاكتمال، فكر ثانية أنه ينبغي أن لا يهمل الأحرف، فأخذ يسوع وقدمه لأستاذ آخر. قال المعلم ليوسف: أولاً سأعلمه الأحرف اليونانية، بعدها العبرية، لأن المعلم عرف مهارة الطفل وكان يخشاه. كتب الأبجدية. تفكّر يسوع مليّاً ولم يقل شيئاً. في النهاية قال يسوع له: إذا كنت في الحقيقة معلماً وتعرف الأحرف جيداً، أخبرني عن قدرة الألف وأخبرك عن قدرة الباء. غضب المعلم وضربه على الرأس. تألم الطفل ولعنه. أصيب بالدوار ووقع على الأرض على وجهه. عاد الطفل إلى بيت يوسف، حزن يوسف وأمر أمه قائلاً: لا تدعيه يخرج لأن من يغضبه يموت.

XV. 1 after some time yet another teacher, a faithful friend of Joseph, said to him: Bring the young child to me to the school, perhaps by pampering him I can teach him the letters. Joseph said: If you dare, my brother, take him with you. He took him with him, in fear and much trouble of spirit, but the young child followed him gladly. 2 Going boldly into the school he found a book lying upon the pulpit and he took it, and read not the letters that were in it but, rather, he opened his mouth and spoke by the Holy Spirit, and taught the law to everyone nearby. A great multitude came together and listened, and marveling at the beauty of his teaching, and especially that an infant could utter such things. 3 But when Joseph heard it, he was afraid, and ran to the school whether this teacher also had failed: but the teacher said to Joseph: I received this child for a disciple, but he is full of grace and wisdom; and now I ask you, brother, take him home. 4 when the young Jesus heard that, he smiled and said: Because you have said the right things, for your sake I will heal the other teacher. And the other teacher was healed. Joseph took the young child and went home.

الإصحاح الخامس عشر: بعد بعض الوقت قال معلم آخر، صديق مخلص ليوسف: اجلب الصبي إلى المدرسة، وربما ببعض الدلال أستطيع أن أعلمه الأحرف. قال يوسف: إذا كان لك الشجاعة، يا أخي، خذه معك. أخذه معه بخوف واضطراب قلب، لكن الصبي تبعه مسروراً. ذهب بإقدام إلى المدرسة، ووجد كتاباً ملقياً على المنبر فأخذه و لم يقرأ الأحرف الموجودة بل فتح فاه وتكلم بالروح القدس، وعلّم الشريعة لكل واحد في الجوار. تجمّع حشد عظيم وأصغوا، وتعجبوا لجمال تعليمه، خصوصاً أن طفلاً يتلفظ بأشياء كهذه. لكن عندما سمع يوسف خاف، وركض إلى المدرسة، ليرى إن أخفق هذا المعلم أيضاً. لكن الأستاذ قال ليوسف: استقبلت هذا الطفل كتلميذ لكنه ممتلئ بالنعمة والحكمة. والآن أسألك يا أخي أن تأخذه إلى البيت. عندما سمع يسوع الصغير ذلك، ابتسم وقال: لأنك نطقت بالأشياء الصحيحة، لأجلك سأشفي الأستاذ الآخر. وشُفي المعلم الآخر. أخذ يوسف الصبي وذهب إلى البيت.

XVI. 1 Joseph sent his son James to bind firewood and carry it into his house and the young child Jesus also followed him. As James was gathering of faggots, a viper bit the hand of James. 2 Just as he was about to die, Jesus came near and breathed upon the bite, and straightway the pain ceased, and the serpent burst, and James was well again.

الإصحاح السادس عشر: أرسل يوسف ابنه يعقوب ليحزم خشب الحرق، ويحمله إلى بيته، ولحقه الصبي يسوع. بينما كان يعقوب يجمع الحزم، عضت أفعى سامة يد يعقوب. وحين شارف على الموت اقترب يسوع ونفخ على العضة، فتوقف الألم في الحال، وانفجرت الحية وتعافى يعقوب من جديد.

XVII. 1 After these things, in the neighbourhood a little child fell sick and died, and his mother wept. Jesus heard that there was great mourning and trouble and he ran quickly and found the child dead: and he touched his breast and said: I say to you, child, don't die, but live and be with your mother. Immediately

it looked up and laughed. And Jesus said to the woman: Take him up and give him milk, and remember me. 2 The crowd that stood by saw it and marvelled, and said: This young child is either a god or an angel of God; for every word of his is a perfect work. Jesus departed and went to play with other children.

الإصحاح السابع عشر: بعد هذه الأشياء، مرض طفل صغير في الجوار ومات، وبكت أمه. سمع يسوع أن ثمة حزناً شديداً واضطراباً، فركض بسرعة ووجد الطفل ميتاً، ولمس صدره قائلاً: أقول لك أيها الصبي، لا تمت، لكن عش وكن مع أمك. وللتو نظر الصبي وضحك. وقال يسوع للمرأة: خذيه وأعطيه حليباً، واذكريني. رأى الحشد الواقف هناك وتعجبوا قائلين: هذا الصبي إما إله أو ملاك الله، لأن كل كلمة منه عمل كامل. غادر يسوع وذهب ليلعب مع الأطفال الآخرين.

XVIII. 1 After some time there was building going on. Suddenly, there came a great tumult, and Jesus arose and went there and saw a man lying dead. Jesus took hold of his hand and said: Man, I say to you, arise and do your work. Immediately he arose and worshipped Jesus. 2 When the multitude saw it they were astonished, and said: This young child is from heaven: for he has saved many souls from death, and has power to save them all his life long.

الإصحاح الثامن عشر: بعد وقت قليل، كان ثمة بناء يُشاد. فجأة حدث شغب شديد، وقام يسوع وذهب إلى هناك فرأى رجلاً ميتًا ملقى. أخذ يسوع بيده وقال: أيها الرجل، أقول لك، قم وعد إلى عملك، وللتو قام وسجد ليسوع. عندما شاهد الجمع ذلك اندهشوا وقالوا: هذا الصبي من السماء، لأنه أنقذ نفوساً كثيرة من الموت، وله القدرة أن يخلّصهم طوال حياته.

XIX. 1 When he was twelve years old his parents went in a caravan to Jerusalem to the feast. After the □arveled they returned to go to their house. However, as they returned the

child Jesus went back to Jerusalem. His parents thought that he was with their caravan. 2 when they had gone a day's journey, they sought him among their kinsfolk, and when they didn't find him they were troubled, and they returned to the city to look for him. After the third day they found him in the temple sitting in the midst of the doctors and hearing and asking them questions. All men paid heed to him and marveled that being a young child he put to silence the elders and teachers of the people, expounding the heads of the law and the parables of the prophets. 3 His mother Mary came near and said to him: Child, why have you done this to us? We have been very worried. Jesus said to them: Why seek me? Don't you know not that I must be in my Father's house? 4 But the scribes and Pharisees said: are you the mother of this child? And she said: I am. They said to her: Blessed are you among women because God has blessed the fruit of your womb. For such glory and such excellence and wisdom we have neither seen nor heard at any time before. 5 Jesus arose and followed his mother and was subject to his parents: but his mother kept in mind all that came to pass. Jesus increased in wisdom and stature and grace. To him be glory for ever and ever. Amen.

الإصحاح التاسع عشر: عندما كان في الثانية عشرة ذهب أهله في قافلة إلى أورشليم. وبعدما أكملوا الأيام رجعوا عائدين إلى بيتهم، بينما عاد يسوع إلى أورشليم. ظن والداه أنه مع قافلتهم. وإذ قطعا مسيرة يوم بحثا عنه بين رفقائه، وعندما لم يجداه اضطربا وعادا إلى المدينة يفتشان عنه. وبعد اليوم الثالث وجداه في الهيكل جالساً في وسط المعلمين يسمعهم ويسألهم. وكل الذين سمعوه بهتوا وتعجبوا أن صبياً يسكت الشيوخ ومعلمي الشعب، يشرح بالحجة أسس الشريعة، وأمثال الأنبياء. اقتربت أمه مريم منه قائلة: يا بنيّ لماذا فعلت بنا هكذا؟ كنا قلقين جداً. قال يسوع لهما لماذا تطلبانني؟ ألم تعلما أنه ينبغي أن أكون في منزل أبي. لكن الكتبة والفريسيين قالوا: هل

أنتِ أم هذا الصبي؟ فقالت نعم، قالوا لها: مباركة أنت بين النساء لأن الله قد بارك ثمرة بطنك. لأننا لم نرَ أو نسمع بمثل هذا المجد والحكمة والفضيلة في أي وقت مضى. قام يسوع وتبع أمه وكان خاضعاً لوالديه. لكن أمه حفظت جميع هذه الأمور في قلبها. وتقدم يسوع في الحكمة والقامة والنعمة، له المجد إلى أبد الآبدين.

From "The Apocryphal New Testament"
M.R. James-Translation and Notes
Archaic English of the original updated by SLD.
Oxford: Clarendon Press, 1924

الإنجيل الأول لطفولة يسوع المسيح

يتألف من اثنين وعشرين فصلاً، فيه قصص غرائبية لا معنى لها، لا يقبلها الذوق ولا الإيمان، ولا تستحق الترجمة التفصيلية لذلك سأذكر محتوى الفصول ليعرف القارئ المستوى الأسطوري والخرافي لهذا الإنجيل.

يتحدث الكاتب في **الفصل الأول** عن معجزة تكلم يسوع في المهد قائلاً لأمه:
" يا مريم إني أنا يسوع ابن الله، الكلمة الذي جئت به بحسب بشارة الملاك جبريل لك، ولقد أرسلني أبي لخلاص العالم "

ويذكر الكاتب أن يوسف وخطيبته مريم توجّها إلى بيت لحم ليدفعا الضرائب التي أمر بها أغسطس قيصر. وهناك يدنو موعد الولادة فيأخذها يوسف إلى كهف ويحضر لها قابلة عبرانية لتساعدها في الولادة حيث يمتلئ الكهف بأنوار أعظم من ضوء المصابيح والقناديل حتى تلد مريم طفلها. وتتعجب المرأة وتقول لمريم إنها مختلفة عن جميع النساء وإن ابنها لا يشبه أي طفل آخر وإنها ترغب في خدمته كل حياتها. بعد ذلك أتى الرعاة إلى الكهف المضيء حيث تهللت ألسن الملائكة بالتسبيح.

في **الفصل الثاني** يتحدث الكاتب عن ختان الطفل داخل الكهف في اليوم الثامن، حيث أخذت المرأة العبرانية الغلفة وحبل السرة وحفظتهما في قارورة من الطيب، هي نفسها قارورة مريم المجدلية التي ستسكبها على رأس وقدمي يسوع بعد ذلك بأكثر من ثلاثين عاماً. وعندما بلغ الطفل أربعين يوماً أخذه والداه إلى الهيكل ليقدما الذبائح المنصوص عليها في شريعة موسى، وهناك كانت الملائكة تطوف حول الطفل، وقد استقبله سمعان الشيخ، وحنّة النبية.

في **الفصل الثالث** يتحدث الكاتب عن مجي المجوس أو الحكماء من الشرق إلى أورشليم وتقديم هداياهم، الذهب واللبان والمر، ومقابل تلك الهدايا تقدم مريم لهم إحدى أقمطة الطفل! ولقد فرحوا بهذه الهدية فرحًا عظيمًا. ويظهر لهم ملاك على هيئة نجم فيتبعوه حتى يصلوا إلى بلاد فارس. وعندما عادوا جاء ملوكهم يسألونهم عما رأوه وعملوه في رحلتهم، فأظهروا لهم القماط فأقاموا احتفالاً كبيراً، وأشعلوا ناراً وعبدوها، وألقوا فيها القماط فلم يحترق، ولم يصبه تلف، فأخذوا يقبلونه ويضعونه فوق رؤوسهم وعيونهم، ثم وضعوه بكل خشوع بين كنوزهم الثمينة.

في **الفصل الرابع**، بعد أن تهرب عائلة يسوع إلى مصر من بطش الملك هيرودس الذي أمر بقتل جميع الأطفال، يخبرنا كاتب الإنجيل أن مصر اجتاحها حالة من الرعب والهلع فاجتمع كهنة مصر وشيوخها أمام صنمهم الأكبر يطلبون منه تفسيراً لذلك فيقول لهم الصنم : إن الله غير المعروف قد جاء إلى هنا، وهو الإله الحقيقي، ولا إله آخر معه، وهو الإله الجدير بالعبادة وحده لأنه هو ابن الله، وانهار الصنم في تلك اللحظة.
كذلك نقرأ خبر غسل مريم قماط الطفل يسوع، وكان ثمة طفل ممسوس بأرواح شريرة، فحين وضع أحد أقمطة يسوع على رأسه شُفي وتركته الأرواح.

في **الفصل الخامس** يذهب والدا يسوع إلى مكان للصوص، فيُسمع صوت عظيم كأنه جيش ملكٍ آتٍ، فيهرب اللصوص ويتحرر سجناؤهم الموثقون.

في **الفصل السادس** يخبر الكاتب عن امرأة ممسوسة بالشيطان خرساء، فعندما رأت الطفل يسوع ضمته وقبلته فشفيت وعادت تتكلم. كذلك يخبر قصة امرأة مصابة بالبرص رشت عليها مريم الماء الذي اغتسل به الرضيع فشفيت من البرص. وكان المصريون يندهشون من العجائب قائلين إن يوسف ومريم والطفل آلهة لأنهم ليسوا

كباقي البشر.

في **الفصل السابع** استضاف أحد الرجال يوسف ومريم والطفل، وكان هذا الرجل متزوجاً حديثاً لكنه كان مربوطاً من قبل بعض السحرة فكان لا يقدر أن يمارس الجنس مع عروسه، فلما زاره الطفل انفكّ السحر! كذلك يخبر الكاتب قصة رجل مصري قد سحرته الأرواح الشريرة ومسخته إلى بغل، فتحنّنت مريم عليه فوضعت الطفل يسوع عليه فعاد البغل رجلاً!

ذكر **الفصل الثامن** أن عائلة يسوع كانت تمر بإحدى المدن المصرية المليئة باللصوص، وكان هناك لصان يدعيان تيتس وديماخوس. أراد ديماخوس أن يعتدي على يوسف ومريم فتوسل إليه تيتس وأعطاه فضة حتى لا يتعرض لهما! وعندما رأت مريم العطف الذي أظهره هذا اللص قالت له: إن الرب سوف يقبلك عن يمينه وسيغفر لك خطاياك. ثم قال يسوع لأمه: بعد ثلاثين عاماً سيصلبني اليهود في أورشليم، وهذان اللصان سيكونان معي في نفس الوقت على الصليب، تيتس عن يميني وديماخوس عن يساري.

وفي المطرية أخرج يسوع من الأرض نبع ماء فغسلت فيه مريم معطفه، وإن البلسم الذي ينتج في هذه البلدة هو من عَرَق يسوع. وبعد ثلاث سنين في مصر ترجع العائلة إلى مدينة يهوذا.

في **الفصل التاسع** يتحدث الكاتب عن قصتي طفلين شفيا عندما رشت عليهما مريم الماء الذي كان الطفل يسوع يستحم ويغتسل به.

في **الفصل العاشر** يروي الكاتب قصة امرأة طلبت من مريم قطعة من قماط يسوع وصنعت منها معطفاً لابنها المريض فشُفي، وكان لزوجها امرأة أخرى مات طفلها فاشتعلت غيرة فأغرقت في البئر ابن المرأة الأخرى لكن رجالاً انتشلوه مع المعطف

وبقي حياً.

في **الفصل الحادي عشر** قصة أم جاءت إلى مريم بابنها الذي أشرف على الموت، فطلبت منها مريم أن تضع ابنها المريض على فراش الطفل يسوع لكن الطفل مات في تلك اللحظة وعندما وصلت رائحة ملابس الطفل يسوع إلى أنفه عادت إليه الحياة.

يحتوي **الفصل الثاني عشر** على ذكر المعجزات المتعلقة بالماء الذي كان يغتسل به الطفل يسوع في شفاء البرص.

في **الفصل الثالث عشر** يروي الكاتب قصة فتاة كان الشيطان يظهر لها في صورة تنين ويمتص دمها ويعذبها حتى صارت كالأموات، وكانت تصرخ وتطلب أن ينقذها أحد من هذا العذاب. وعندما سمعت مريم قصتها أعطتها قليلاً من المياه التي اغتسل بها يسوع وطلبت من أمها أن تسكبها على جسد ابنتها

وكذلك أعطتها إحدى أقمطة يسوع، وعندما جاء الشيطان للفتاة أخرجت الأم القماط وجعلت الشيطان يراه، فخرجت نيران حارقة من القماط فصرخ الشيطان بصوت عالٍ قائلاً:

ما لي ولك يا يسوع يا ابن مريم ؟ إلى أين أهرب منك ؟

في **الفصل الرابع عشر** يروي الكاتب قصة الطفل يهوذا الإسخريوطي الممسوس بالشيطان. فبينما كان الطفل يهوذا يلعب مع الطفل يسوع أراد الشيطان بداخل يهوذا أن يعضّ يسوع لكنه لم يستطع

ومع ذلك فإن يهوذا ضرب يسوع على جنبه الأيمن فبكى من الألم، لكن الشيطان خرج هارباً من جسم يهوذا ككلب مسعور.

في **الفصل الخامس عشر** يخبر الكاتب قصة عن يسوع في عمر السابعة، حين دخل

الطفل يسوع مع بعض الأطفال في لعبة صنع أشكال من الطين وقد تحولت أشكاله إلى كائنات حية تطير وتتحرك! وعندما أمرها أن ترجع رجعت، وعندما قدم لها طعاماً وشراباً أكلت وشربت.

في **الفصل السادس عشر** نقرأ كيف كان يسوع يرافق أباه في العمل وكيف طلب منه الملك صنع عرش، وحين انتهى يوسف من ذلك لم يكن مناسباً فغضب الملك، لكن يسوع شدّ الأطراف كي تستقيم الأبعاد، فاستجاب الخشب!.

في **الفصل السابع عشر** نرى الأطفال يختبئون عن يسوع، لكنه يصيح بهم فيأتون إليه على شكل خراف، ويسجدون له ويقولون أنت راعي إسرائيل الصالح. وعندما تطلب الأمهات منه أن يعيد أطفالهن إلى أشكالهم الأصلية يفعل ذلك.

في **الفصل الثامن عشر** نقرأ قصة الطفل الذي لدغته أفعى سامة، فأتى الناس إلى يسوع الذي كان يجلس كالملك بين رفقائه، فقال يسوع دعونا نذهب ونقتل الأفعى. وعندما وصلوا إلى جحرها، سألها أن تذهب وتمتص جميع السم من الصبي، ثم لعنها يسوع فانفجرت وماتت. ولمس الصبي ليستعيد عافيته، وكان هذا الصبي سمعان الكنعاني.

في **الفصل التاسع عشر** نقرأ قصة أخرى عن خلق الطفل يسوع طيوراً من الطين، حين كان يلعب مع الأطفال على ضفة النهر، وكان قد صنع اثني عشر عصفورًا وضعها حول حفرته، ثلاثة في كل جانب

وحدث أن ابن حنانيا اليهودي جاء ورآهم فقال لهم : كيف تجرؤون أن تعملوا أشكالاً من الطين يوم السبت؟ وجرى نحو الحفر وهدمها. لكن عندما صفق يسوع بيديه طارت العصافير مغردة، وعندما اقترب ابن حنانيا من حفرة يسوع ليهدمها، تلاشت المياه في الحفرة وقال له يسوع: كما أن هذه المياه تلاشت فإن حياتك ستتلاشى وعلى الفور مات الولد !

في **الفصل العشرين** يتحدث الكاتب عن مجادلات الطفل يسوع مع معلميه وتلقينه لهم أشياء لا يعرفونها كما في إنجيل الطفولة لتوما

وفي **الفصل الواحد والعشرين** قصة بقاء يسوع في الهيكل حين كان في الثانية عشرة وسط العلماء، كما ورد في إنجيل الطفولة لتوما، وإنجيل لوقا.

والفصل الثاني والعشرون هو الخاتمة التي تقول بعبادة يسوع الذي منح الحياة والوجود للمؤمنين.

إنجيل الطفولة العربي:

هو إنجيل عربي نشر أولاً بالعربية مع ترجمة لاتينية في 1697م ، إلا أن أصله السرياني يمكن أن يستدل عليه من ذكر عصر الإسكندر الأكبر في الإصحاح الثاني، ومن معرفة الكاتب بالعلوم الشرقية، ومن معرفة الصبي يسوع وهو في مصر بالفلك والطبيعيات. ولعل انتشار استخدام هذا الإنجيل عند العرب والأقباط يرجع إلى أن أهم المعجزات المذكورة فيه حدثت في أثناء وجوده في مصر حيث يعتقد البعض أن يسوع عاش فى المدينة التي تسمى الآن " المطرية " وهي تبعد عن القاهرة حوالي عشرة أميال عندما هربت أسرته إلى مصر (على الأغلب – حسب اعتقادي واعتقاد الكثير من الدارسين – لم يذهب يسوع وعائلته إلى مصر لأن متّى كان يقرأ حياة يسوع على ضوء اللاهوت اليهودي وإيمان موسى وخبرته الروحية مع الله)، وأن هناك حديقة من الأشجار تثمر البلسم ويقال إنها هي نفس الأشجار التي زرعها الطفل يسوع! (منذ ألفي عام!!).

مما يلفت النظر ما جاء بهذا الإنجيل أنه بناء على نبوة لزرادشت عن ولادة المسيا، قام المجوس برحلتهم إلى بيت لحم ، كما أن به عدداً من القصص من الكتب الدينية

الشرقية. يتألف هذا الإنجيل من خمسة وخمسين إصحاحاً حيث الإصحاحات التسعة الأولى مبنية على إنجيلي متى ولوقا القانونيين، وعلى إنجيل يعقوب غير القانوني، بينما الإصحاحات الثلاثون الأخيرة مأخوذة عن إنجيل الطفولة لتوما، والجزء الأوسط من هذا المؤلف شرقي في أسلوبه يبدو كأنه مقتطفات من حكايات ألف ليلة وليلة.

لهذا الإنجيل علاقة كبيرة بتزايد تكريم العذراء كما نقرأ فيه حكايات كثيرة عن الطفل يسوع، كلها خرافية الطابع بعيدة عن المعنى اللاهوتي للمعجزة، لها سمة الخوارق التي تدهش الناس دون أن تقدم الخير لهم.

إنجيل بطرس
Gospel of Peter

المقدّمة

الشّهادات المبكّرة عن هذا الكتاب قد وُضِعَتْ بشكل واضح في الكتابات المسيحية الأولى، وإن القطعة الباقية اُكتُشِفَتْ في **1884** في قبر في أخميمين مصر. في المخطوطة كتاب صغير يحتوي على جزء من كتاب أخنوخ باليونانيّة، وهذه القطعة عن الآلام (التي أثبتها لاحقاً مترجمة عن الإنكليزية) وواحدة أخرى، فيها وصف للجنّة والجحيم وهي إما قطعة ثانية من إنجيل بطرس، أو عن مشهد نهاية العالم (مشهد رؤيوي).

نعلم أن إنجيل بطرس يُستَشْهَد به من قبل كتّاب النصف الثاني للقرن الثّاني، و قد اُدُّعِيَ أن الشهيد جوستين استخدمه قليلاً بعد منتصف ذلك القرن، لكنّ الدّليل غير أكيد، وربما يجب اعتبار فترة كتابته إلى ما بعد عام **150**. لكن هناك من يعتبره من الكتابات الأولى بعد كتابة قصة الآلام أي النصف الثاني للقرن الأول، وبالتالي سبق الأناجيل القانونية بل شكل مصدراً لها. والتساؤل المهم دائماً هل سبق الأناجيل القانونية تقليدٌ شفهي استقت منه، أم عدة كتابات "غير قانونية" مثل إنجيل بطرس ؟

يستخدم هذا الإنجيل كلّ الأناجيل الأربعة القانونيّة أو العكس هو مصدر لها، ويعتبر أقدم تقرير غير قانوني لرواية الآلام. إنّه غير مقبول تمامًا: لأنه يلقي الشّكّ على حقيقة معاناة المسيح، وبالنّتيجة على حقيقة إنسانيته.. بعبارة أخرى هو، كما أشار سيرابيوس الأنطاكي، لشخصيّة دوسيتية إذ يبقى المسيح صامتاً أثناء الصلب كأنه لا يشعر بألم. كما أنه يتجنب القول بموت المسيح إذ أنه قد رُفِع **was taken**

up. كما أن صرخة المسيح إلهي إلهي لماذا تركتني قد أعيدت صياغتها بشكل يظهر معه أن قدرته الإلهية تترك جسده لحظة الصلب My power, My power, thou hast forsaken me.

ميزته الأخرى هي موقفه المعادي لليهود جدًا، فاللّوم يُلْقَى على اليهود حيثما أمكن، وبيلاطس مُوِّهَ دوره بل إنه انسحب من الحكم عندما غسل يديه وأعطى السلطة لهيرودس. كما أن اليهود هنا هم الذين صلبوا يسوع واقتسموا الثياب بينهم.

الدوسيتية:

هرطقة أو بدعة مسيحية من إحدى المذاهب المسيحية المبكرة تزعم أن يسوع لم يكن له جسد حقيقي أي ناسوت أثناء حياته على الأرض، وإنما كان له جسدٌ وهميّ وبالتالي كل أعمال يسوع وآلامه وصلبه كانت مجرد أوهام ظاهرية. إذن قالت هذه الفرقة إن المسيح لم يصلب فعلياً وإنما ظاهرياً أي كان يبدو لمن ينظر إليه حينئذ أنه يُصلب. هنا يتشابه هذا المعتقد مع الفكرة الموجودة في سورة النساء 157 في قرآن المسلمين.

آمن الغنوصيون ومنهم الدوسيتيون أو الظاهريون بأن يسوع مجرد إنسان بار اختاره ابن الله (المسيح) وتجسد فيه أو حلّ به، ولأن المسيح فى جوهره روح، والروح منزه عن المادة، لذلك قالوا إن المسيح لم يصلب كشخص ولم يتعرض للعذاب. تعددت صور هذه العقيدة فمنها من أنكرت بشرية يسوع، وأخرى وافقت على تجسده، لكن أنكرت آلامه وقالت إنه اقنع أحد أتباعه (إما يهوذا الأسخريوطي أو سمعان القيرواني) بأن يُصلب بدلاً منه وأخرى نسبت للمسيح جسداً سماوياً منزهاً عن الآلام البشرية.

بالتأكيد كان لفكرة الثنوية التي ترى في الجسد مصدر الشر تأثير كبير في

إنكار ناسوت يسوع. عارض هذه الهرطقة الكتاب المسيحيون الأوائل (أغناطيوس الأنطاكي وإيريناوس)، وأُدينت رسمياً في مجمع خلقدونية عام 451.

قمتُ بالترجمة العربية للقطعة المتبقية من الإنجيل وأضعها هنا مع النص الإنكليزي الذي اعتمدته وهو لـــ إم أر جيمس M. R. James

I. But of the Jews no man washed his hands, neither did Herod nor any one of his judges: and whereas they would not wash, Pilate rose up. And then Herod the king commanded that the Lord should be taken into their hands, saying unto them: All that I commanded you to do unto him, do ye

الآية 1: لكن من اليهود لم يغسل رجلٌ يديه، لا هيرودس ولا أيّ من قضاته، و بينما يرفضون الاغتسال، قام بيلاطس. ثمّ أمر هيرودس الملك أن الرّبّ يجب أن يُؤْخَذ في أيديهم، قائلاً لهم : جميع ما أمرتكم أن تعملوا به، نفذوه.

II. Now there stood there Joseph the friend of Pilate and of the Lord, and he, knowing that they were about to crucify him, came unto Pilate and begged the body of Jesus for burial. And Pilate sending unto Herod, begged his body. And Herod said: Brother Pilate, even if none had begged for him, we should have buried him, since also the Sabbath dawneth; for it is written in the law that the sun should not set upon one that hath been slain

الآية 2: هناك كان يقف يوسف صديق بيلاطس والرّبّ، وهو، عارفاً أنهم كانوا على وشك أن يصلبوه، جاء إلى بيلاطس وطلب جثّة يسوع للدّفن. وبيلاطس بالتالي أرسل إلى هيرودس، يطلب جسده فقال هيرودس: أيها الأخ بيلاطس، حتّى إذا لم يطلب جسده أحد، كان ينبغي أن ندفنه، لأنه السّبت المقدّس، لأنه كتب في القانون أنّ الشّمس لا ينبغي أن تغرب على قتيل.

III. And he delivered him unto the people before the first day of unleavened bread, even their feast. And they having taken the Lord pushed him as they ran, and said: Let us hale the Son of God, now that we have gotten authority over him. And they put on him a purple robe, and made him sit upon the seat of judgement, saying: Give righteous judgement, thou King of Israel. And one of them brought a crown of thorns and set it upon the Lord's head; and others stood and did spit in his eyes, and others buffeted his cheeks; and others did prick him with a reed, and some of them scourged him, saying With this honour let us honour the son of God.

الآية 3: وسلّمه إلى النّاس قبل اليوم الأوّل من الخبز غير المختمر، أي عيد الفطير. والذين أخذوا الرّبّ دفعوه بينما كانوا يتراكضون، قائلين : دعونا نجذب ابن اللّه، بعد أن صارت لنا السّلطة عليه، ووضعوا عليه ثوباً أرجوانيّاً وجعلوه يجلس على مقعد الحكم، وهم يقولون : أعط الحكم الصائب، يا ملك إسرائيل.. وأحضر أحدهم تاجاً من الأشواك ووضعه على رأس الرب، ووقف الآخرون وبصقوا في عينيه، ولطمه آخرون على خديه، وآخرون شكّوه بقضيب، وبعض منهم ابتلاه، قائلاً بهذا الشّرف دعنا نكرّم ابن الله

IV. And they brought two malefactors, and crucified the Lord between them. But he kept silence, as one feeling no pain. And when they set the cross upright, they wrote thereon: This is the King of Israel. And they laid his garments before him, and divided them among themselves and cast the lot upon them. But one of those malefactors reproached them, saying: We have thus suffered for the evils which we have done; but this man which hath become the saviour of men, wherein hath he injured you? And they were wroth with him, and commanded that his legs should not be broken, that so he might die in torment.

الآية 4: وأحضروا مجرمين وصلبوا الرب بينهما لكنه احتفظ بالسّكوت، كأنه لا يشعر

بأيّ ألم. وعندما نصبوا الصليب للأعلى، كتبوا عليه : هذا هو ملك إسرائيل. وألقوا بملابسه أمامه وقسّموها بينهم مقترعين عليها. لكنّ أحد هؤلاء المجرمين عاتبهم، قائلاً: نحن نعاني بسبب الشّرور التي عملناها، لكنّ هذا الرّجل الذي أنقذ البشر، بماذا آذاكم؟ وكانوا غاضبين منه، و أمروا أن رجليه لا تُكْسَران، فيموت في عذاب شديد.

V. Now it was noonday, and darkness prevailed over all Judaea: and they were troubled and in an agony lest the sun should have set, for that he yet lived: for it is written for them that the sun should not set upon him that hath been slain. And one of them said: Give ye him to drink gall with vinegar: and they mingled it and gave him to drink: and they fulfilled all things and accomplished their sins upon their own heads. And many went about with lamps, supposing that it was night: and some fell. And the Lord cried out aloud saying: My power, my power, thou hast forsaken me. And when he had so said, he was taken up. And in the same hour was the veil of the temple of Jerusalem rent in two.

الآية 5: وحين كانت الظّهيرة، ساد الظّلام على جميع اليهودية: فقلقوا وخافوا خشية أن تغرب الشّمس لأنه حتّى الآن كان حياً. لأنه كتب عندهم يجب أن لا تغرب الشمس على مقتول. وقال أحدهم : أعطه بعض الخل ليشرب، وغطسوا إسفنجة وأعطوه للشّرب، وحقّقوا كلّ الأشياء وأوقعوا آثامهم على رؤوسهم. والكثيرون اتخذوا مصباحًا، مفترضين أنّه ليل، والبعض وقع، وصاح الرّبّ بصوت عالٍ قائلاً: يا قدرتي، يا قدرتي، لماذا تتخلّى عنّي، وحين قال ذلك رُفع.

وفي نفس السّاعة كان حجاب معبد القدس ينشقّ إلى اثنين.

VI. And then they plucked the nails from the hands of the Lord and laid him upon the earth: and the whole earth was shaken,

and there came a great fear on all. Then the sun shone forth, and it was found to be the ninth hour. And the Jews rejoiced, and gave his body unto Joseph to bury it, because he had beheld all the good things which he did. And he took the Lord and washed him and wrapped him in linen and brought him unto his own sepulchre, which is called the Garden of Joseph.

الآية 6: ثمّ اقتلعوا الأظفار من يدي الرّبّ ووضعوه على الأرض، واهتزت الأرض بكاملها، وخيّم خوف عظيم على الكلّ. ثمّ أشرقت الشّمس من جديد، وتبيّن أنها الساعة التاسعة. وابتهج اليهود وأعطوا جسده إلى يوسف لدفنه، لأنه قد رأى كلّ الأشياء الجيّدة التي عملها، وأخذ الرّبّ وغسل جسده ولفّه بالقماش وأحضره إلى قبره الذي يُسَمَّى بستان يوسف

VII. Then the Jews and the elders and the priests, when they perceived how great evil they had done themselves, began to lament and to say: Woe unto our sins: the judgement and the end of Jerusalem is drawn nigh.
But I with my fellows was in grief, and we were wounded in our minds and would have hid ourselves; for we were sought after by them as malefactors, and as thinking to set the temple on fire. And beside all these things we were fasting, and we sat mourning and weeping night and day until the Sabbath.

الآية 7: ثمّ إن اليهود والرؤساء والكهنة، عندما أدركوا الشرّ العظيم الذي اقترفوه، بدأوا بالرّثاء والقول: المصيبة جراء آثامنا، الدينونة ونهاية القدس تُرْسَمَان قريبًا لكنيّ مع رجالي كنتُ في حزن، ونحن جُرِحْنَا في قلوبنا وكان يمكن أن نخفي أنفسنا، لأننا كنّا ملاحقين كمجرمين، ويظنون أننا سنحرق الهيكل. بالإضافة إلى كلّ هذه الأشياء كنّا صائمين، وجلسنا نرثي ونبكي طوال الليل والنهار حتّى السّبت المقدّس.

VIII. But the scribes and Pharisees and elders gathered one with another, for they had heard that all the people were murmuring and beating their breasts, saying: If these very great signs have come to pass at his death, behold how righteous he was. And the elders were afraid and came unto Pilate, entreating him and saying: Give us soldiers that we (or they) may watch his sepulchre for three days, lest his disciples come and steal him away and the people suppose that he is risen from the dead, and do us hurt. And Pilate gave them Petronius the centurion with soldiers to watch the sepulchre; and the elders and scribes came with them unto the tomb, and when they had rolled a great stone to keep out (al. together with) the centurion and the soldiers, then all that were there together set it upon the door of the tomb; and plastered thereon seven seals; and they pitched a tent there and kept watch.

الآية 8: لكنّ الفريسيين والمرائين وشيوخ الشعب اجتمعوا معاً، لأنهم قد سمعوا أن كلّ النّاس كانوا يتمتمون ويضربون صدورهم قائلين: كم كان باراً إذ حدثت هذه العلامات العظيمة جدًّا في موته. وكان الشيوخ خائفين وجاءوا إلى بيلاطس، يستجدونه قائلين: أعطنا جنوداً لنراقب قبره لمدّة ثلاثة أيّام، خشية أن يجيء تلاميذه ويسرقوه بعيدًا فيعتقد النّاس أنّه قام من بين الأموات، فيؤذينا ذلك. وقدّم بيلاطس لهم بيترونيس قائد المئة مع جنوده لمراقب القبر، وجاء معهم الشيوخ والرؤساء إلى القبر، ودحرجوا حجرًا عظيمًا مع قائد المئة والجنود، ثمّ معًا وضعوه على باب القبر، ووضعوا عليه سبعة أختام، ونصبوا خيمةً هناك وبدأوا يراقبون.

IX. And early in the morning as the Sabbath dawned, there came a multitude from Jerusalem and the region roundabout to see the sepulchre that had been sealed. Now in the night whereon the Lord's day dawned, as the soldiers were keeping guard two by two in every watch, there came a great sound in

the heaven, and they saw the heavens opened and two men descend thence, shining with (lit. having) a great light, and drawing near unto the sepulchre. And that stone which had been set on the door rolled away of itself and went back to the side, and the sepulchre was

الآية 9: وفي وقت مبكّر من الصّباح حين بزغ السّبت، جاءت مجموعة من القدس والمنطقة لرؤية القبر الذي قد أُغلِقَ وخُتم.

أثناء ليلة يوم الأحد، بينما كان الجنود يقومون بالحراسة اثنين اثنين في كلّ حراسة، جاء صوت عظيم من السماء، ورأوا السمواتِ انفتحت ورجلين يهبطان من ذلك المكان، يلمعان بنور عظيم، واقتربا من القبر وتدحرج الحجر الذي وُضع على الباب بعيدًا من تلقاء نفسه وتحرك إلى الجانب، والقبر كان..

X. opened and both of the young men entered in. When therefore those soldiers saw that, they waked up the centurion and the elders (for they also were there keeping watch); and while they were yet telling them the things which they had seen, they saw again three men come out of the sepulchre, and two of them sustaining the other, and a cross following, after them. And of the two they saw that their heads reached unto heaven, but of him that 41 was led by them that it overpassed the heavens. And they heard a voice out of the heavens saying: Hast thou preached unto them that sleep? And an answer was heard from the cross, saying: Yea.

الآية 10: انفتح وكلا الشّابين دخل فيه. عندما رأى ذلك هؤلاء الجنود، أيقظوا قائد المئة والشيوخ (لأنهم أيضًا كانوا يراقبون هناك)، وبينما كانوا يخبرونهم عن الأشياء التي قد رأوها، شاهدوا من جديد ثلاثة رجال يخرجون من القبر، اثنان منهم يحملان الآخر، وصليب يتبعهم. ورأوا أن رأسي الرجلين وصلا إلى السماء، لكنّ رأس الآخر الذي

حملوه قد تجاوز السماء، وسمعوا صوتًا من السماء يقول: هل أنت وعظت إليهم ذلك النّوم ؟ وإجابة سُمِعَتْ من الصّليب، تقول نعم.

XI. Those men therefore took counsel one with another to go and report these things unto Pilate. And while they yet thought thereabout, again the heavens were opened and a man descended and entered into the tomb. And they that were with the centurion when they saw that, hasted to go by night unto Pilate and left the sepulchre whereon they were keeping watch, and told all that they had seen, and were in great agony, saying: Of a truth he was the son of God.
Pilate answered and said: I am clear from the blood of the son of God, but thus it seemed good unto you. Then all they came and besought him and exhorted him to charge the centurion and the soldiers to tell nothing of that they had seen: For, said they, it is expedient for us to incur the greatest sin before God, rather than to fall into the hands of the people of the Jews and to be stoned. Pilate therefore charged the centurion and the soldiers that they should say nothing.

الآية 11: تشاور هؤلاء الرجال فيما بينهم للذّهاب إلى بيلاطس وإبلاغه عن هذه الأشياء، وأثناء تفكيرهم بذلك، انفتحت السماء ثانية ونزل رجل ودخل في القبر، وعندما رأى ذلك الذين كانوا مع قائد المئة أسرعوا للذّهاب ليلاً إلى بيلاطس وتركوا القبر حيث كانوا يراقبون، وأخبروا جميع ما قد رأوا، وكانوا في ألم عظيم قائلين: في الحقيقة كان ابن الله.
ردّ بيلاطس وقال: أنا بريء من دم ابن الله، لكنّ هذا بدا حسناً لكم. ثمّ جاء الجميع والتمسوه وحثّوه أن يأمر قائد المئة والجنود بأن لا يخبروا شيئاً مما رأوا. قالوا، إنّه أفضل لنا أن نتحمّل أكبر إثم أمام اللّه، بدلاً من أن نقع في أيدي الناس اليهود و نُرْجَم. وأمر بيلاطس قائد المئة والجنود أن لا يقولوا شيئاً.

XII. Now early on the Lord's day Mary Magdalene, a disciple of the Lord-which, being afraid because of the Jews, for they were inflamed with anger, had not performed at the sepulchre of the Lord those things which women are accustomed to do unto them that die and are beloved of them-took with her the women her friends and came unto the tomb where he was laid. And they feared lest the Jews should see them, and said: Even if we were not able to weep and lament him on that day whereon he was crucified, yet let us now do so at his tomb. But who will roll away for us the stone also that is set upon the door of the tomb, that we may enter in and sit beside him and perform that which is due? for the stone was great, and we fear lest any man see us. And if we cannot do so, yet let us cast down at the door these things which we bring for a memorial of him, and we will weep and lament until we come unto our house

الآية 12: مبكّرًا أتت مريم المجدلية يوم الأحد، وهي تلميذة للرّبّ، كونها خائفة من اليهود، لأنهم أُلهِبُوا بالغضب. لم تقم، في قبر الرب، بإجراء تلك الأشياء التي تعودت النّساء أن يعملنها للمائتين المحبوبين. أخذت معها النّساء الصدّيقات وجئن إلى القبر حيث وُضِعَ.

وكن خائفات خشية أن يراهن اليهود، وقلن: إذا كنّا غير قادرات أن نبكي ونرثيه يومئذ حين صلبوه، فلنفعل هذا عند قبره. لكن من الّذي سيدحرج بعيدًا لنا الحجر عن باب القبر، فندخل ونجلس بجانبه ونؤدّي ما علينا ؟ لأن الحجر كان عظيماً، ونخاف أن يرانا أيّ رجل. وإذا لم يمكننا أن نعمل هذا، دعنا نلقي أمام الباب بهذه الأشياء التي حضّرناها لذكراه، وسنبكي ونرثي حتّى نعود إلى بيتنا.

XIII. And they went and found the sepulchre open : and they drew near and looked in there, and saw there a young man

sitting in the midst of the sepulchre, of a fair countenance and clad in very bright raiment, which said unto them: Wherefore are ye come? whom seek ye? not him that was crucified? He is risen and is departed; but if ye believe it not, look in and see the place where he lay, that he is not here: for he is risen and is departed thither whence he was sent. Then the women were affrighted and fled.

الآية 13: وذهبن ووجدن القبر مفتوحاً: و اقتربن ونظرن هناك، فرأين شابّاً يجلس في وسط القبر، بملامح بهية مرتدياً ملابس مضيئة جدًّا قال لهنّ:
لماذا أتيتنّ ؟ عمن تبحثن؟ أليس ذلك الذي صُلبَ ؟ لقد قام وغادر، وإذا كنتنّ لا تصدقن، اقتربن وانظرن المكان حيث استلقى، إنه ليس هنا: لأنه قام وغَادَر إلى هناك من حيث أُرْسِلَ، ثمّ خافت النّساء وهربْنَ.

XV. Now it was the last day of unleavened bread, and many were coming forth of the city and returning unto their own homes because the feast was at an end. But we, the twelve disciples of the Lord, were weeping and were in sorrow, and each one being grieved for that which had befallen departed unto his own house. But I, Simon Peter, and Andrew my brother, took our nets and went unto the sea: and there was with us Levi the son of Alphaeus, whom the Lord

الآية 14: وكان اليوم الأخير لعيد الفطير، والكثير من الناس كانوا صاعدين للمدينة عائدين إلى بيوتهم لأنّ العيد كان قد انتهى لكننا، نحن الاثني عشر تلميذاً للرّبّ، كنّا نبكي ومحزونين، وكلّ واحد حزن لذلك الذي قد حصل فغادر إلى بيته لكنيّ، أنا سمعان بطرس وأخي أندراوس، أخذنا شبكاتنا وذهبنا إلى البحر.(*)

(*) لم أترجم الجملة الأخيرة لأنها لا تفيد معنى مكتملاً

The Gospel of Philip

إنجيل فيليبس

مقدمة

وصل إلينا هذا الكتاب على شكل نسخة وحيدة مكتوبة باللغة القبطية وجدت في مكتبة نجع حمادي. من المرجح أنه كُتب باللغة اليونانية، ثم نُقل إلى القبطية مثل معظم الكتابات القبطية. هو مجموعة من النصوص المأخوذة من التعليم الغنوصي الذي كان سائداً في نهاية القرن الأول وفي القرن الثاني للميلاد. جُمعت هذه النصوص في النصف الثاني للقرن الثالث على الأغلب. فيها شرحٌ لأهمية الطقوس السرية رغم أن هذا الشرح يبدو غريباً ومستهجناً في بعض الحالات. كذلك تقدم بعض التفسير لمعنى الأسماء مثل "يسوع" و"المسيح" حسب ما كان سائداً في القرن الثاني في التعليم الأرثوذكسي.

من الواضح تأثير تعليم فالنتينوس في الكتاب حتى أن الباحث بنتلي لايتون Bentley Layton، يعتبره مختارات لاهوتية من عدة أعمال من المدرسة الفالنتنية لم يحفظها التاريخ. كان ثمة عدة مدارس في اللاهوت الفالنتيني، ويبدو أن الكتاب جمع نصوصاً من معظمها. كما يبدو أيضاً أن تطوراً في التعليم الفالنتيني قد حصل عند كتابة هذه النصوص أي أنها متأخرة عن زمن فالنتينوس (ازدهر بين عامي 138 -158)، وبالتالي فهي تعود إلى القرن الثالث (يختلف الباحثون في تأريخه بين أول القرن وآخره).

بشكل عام، بالنسبة لمسيحيي اليوم، تظهر النصوص غريبة في محتواها، وسطحية في أماكن أخرى، كأنها مرحلة لاهوتية في تاريخ الكنيسة مرّ عليها الزمن ولم تترك تأثيراً بالغاً في اللاهوت المعاصر.

فالنتينوس والمدرسة الفالنتينية

عاش الفيلسوف المسيحي فالنتينوس (حوالي **100–175** م) في الإسكندرية، حيث من المرجح أنه اتصل بباسيليدس. وغادر بعدها إلى روما، حيث نجح في تعليمه لكنه خسر انتخابات أسقفية روما. أثر فالنتينوس على تطور اللاهوت المسيحي حين أدخل الفلسفة الأفلاطونية والدراسة التأويلية للكتاب المقدس، وربما عقيدة بدائية للثالوث، فهو ربما أول مَن أسس لمفهوم الأقانيم الثلاثة.

مفاهيم خاصة وردت في هذه النصوص:

Aeon الدهر الآتي

Anointed in ancient Israel priests and prophets were installed by crowning with an olive-oil ointment.

في القدم كان الكهنة والأنبياء في جماعة إسرائيل يُعيّنون بتتويجهم بمرْهمٍ أو بلسم زيت الزيتون

Baptism the sacrament of spiritual cleansing

سر التطهر الروحي عند اليهود والمسيحيين

Bridal-Chamber

حجرة العرس وبمعنى روحي سرّ اللقاء الإنساني في الزواج

Chrism the sacrament of anointing with olive oil, christification

سر المسح بالزيت المقدس عند المسيحيين، أو الميرون أي صبغة الله

Communion communicating with God, prayer. Intimate mental or spiritual communing, i.e. *silent* prayer.

الاتصال بالله في الصلاة، أو التواصل الفكري والروحي العميق أي الصلاة الصامتة، وعند المسيحيين تناول الخبز والخمر في فعل الشكر (الأفخارستيا)

Defilement ritual uncleanness النجاسة الطقسية حسب التوراة

Eucharist (well-joying, thanksgiving); the sacrament of bread and wine

الأفخارستيا، فعل الشكر، سر الخبز والخمر الاحتفالي ذكرى لجسد المسيح ودمه عند المسيحيين للتواصل معه وتذكر آلامه.

Ointment: the Chrism or oil of anointing.

زيت المسح أو الميرون

Translated by Wesley W. Isenberg

ترجمتُ النصَّ إلى العربية بالاعتماد على الترجمة الإنكليزية لويسلي أيسنبرغ.

A Hebrew makes another Hebrew, and such a person is called "proselyte". But a proselyte does not make another proselyte. [...] just as they [...] and make others like themselves, while others simply exist.

العبراني يصنع عبرانياً آخر، ويدعى هذا الشخص بالمبشّر، لكن المبشر لا يصنع مبشراً آخر. (...) كما أنهم (...) ويجعلون الآخرين مثلهم، بينما يوجد الآخرون ببساطة.

The slave seeks only to be free, but he does not hope to acquire the estate of his master. But the son is not only a son but lays claim to the inheritance of the father. Those who are heirs to the dead are themselves dead, and they inherit the dead. Those who are heirs to what is living are alive, and they are heirs to both what is living and the dead. The dead are heirs to nothing. For how can he who is dead inherit? If he who is dead inherits what is living he will not die, but he who is dead will live even

more.

يبحث العبد عن الحرية فقط، لكنه لا يتمنى أن يملك مال سيده. لكن الابن ليس ابناً فقط، بل وارث والده. ورثة الميت أمواتٌ، ويرثون الميت. وورثة الحيّ أحياء، وهم ورثة الحيّ والميت كليهما. الأموات لا يرثون شيئاً، لأنه كيف يرث الميت؟ إذا كان الميت يرث الحي فلن يموت، والميت يحيا أكثر.

A Gentile does not die, for he has never lived in order that he may die. He who has believed in the truth has found life, and this one is in danger of dying, for he is alive. Since Christ came, the world has been created, the cities adorned, the dead carried out. When we were Hebrews, we were orphans and had only our mother, but when we became Christians, we had both father and mother.

لا يموت الجليلي، لأنه لم يعشْ حتى يموت. من آمن بالحق وجد الحياة، وهذا يتعرض لخطر الموت لأنه حيّ. منذ أن أتى المسيح، تكوّن العالم، وتزينت المدن، وزال الموتى. عندما كنا عبرانيين، كنا أيتاماً، ولنا أمنا فقط، لكن حين أصبحنا مسيحيين، صار لنا أب وأم.

Those who sow in winter reap in summer. The winter is the world, the summer the other Aeon (eternal realm). Let us sow in the world that we may reap in the summer. Because of this, it is fitting for us not to pray in the winter. Summer follows winter. But if any man reap in winter he will not actually reap but only pluck out, since it will not provide a harvest for such a person. It is not only [...] that it will [...] come forth, but also on the Sabbath [...] is barren.

الذين يزرعون في الشتاء يحصدون في الصيف، الشتاء هو العالم، الصيف هو الدهر الآتي (الملكوت الأبديّ). دعونا نزرع في العالم، عسى أن نحصد في الصيف. ولذلك، يبدو ملائماً أن لا نصلي في الشتاء. الصيف يلي الشتاء، لكن إذا حصد رجلٌ في الشتاء فإنه في الحقيقة لن يحصد بل يقتلع، لأنه لن يكون حصاد لامرئ كهذا. إنه ليس فقط (...)

أنه سوف (...) يأتي، بل أيضاً في السبت (...) يكون قاحلاً.

Christ came to ransom some, to save others, to redeem others. He ransomed those who were strangers and made them his own. And he set his own apart, those whom he gave as a pledge according to his plan. It was not only when he appeared that he voluntarily laid down his life, but he voluntarily laid down his life from the very day the world came into being. Then he came first in order to take it, since it had been given as a pledge. It fell into the hands of robbers and was taken captive, but he saved it. He redeemed the good people in the world as well as the evil.

جاء المسيح ليفدي البعض، لينقذ آخرين، ويخلص البقية. افتدى أولئك الذين كانوا غرباء وجعلهم خاصته. ووضع خاصته على حدة، أولئك الذين أعطاهم كعهد حسب خطته. لم يكن قد بذل حياته طواعية حين ظهر فقط، بل إنه قد أعطى حياته منذ اليوم الأول لإنشاء العالم. بعدئذ أتى أولاً كي يأخذها، لأنها قد أعطيت كعهد. إنها وقعت في أيدي السارقين وقُبض عليها لكنه خلصها. خلّص الناس الطيبين في هذا العالم والأشرار أيضاً.

Light and Darkness, life and death, right and left, are brothers of one another. They are inseparable. Because of this neither are the good good, nor evil evil, nor is life life, nor death death. For this reason each one will dissolve into its earliest origin. But those who are exalted above the world are indissoluble, eternal.

النور والظلمة، الحياة والموت، اليمين واليسار، أخوة لبعضها البعض. إنها لا تنفصل. لذلك ليس الصالح صالحاً ولا الشرير شريراً، ليست الحياة حياة، ولا الموت موتاً. لذلك كل واحد سينحلّ إلى عنصره الأساسي الأولي. لكن أولئك الذين يبتهجون في العالم لا ينحلّون، هم أبديّون.

Names given to the worldly are very deceptive, for they divert

our thoughts from what is correct to what is incorrect. Thus one who hears the word "God" does not perceive what is correct, but perceives what is incorrect. So also with "the Father" and "the Son" and "the Holy Spirit" and "life" and "light" and "resurrection" and "the Church (Ekklesia)" and all the rest - people do not perceive what is correct but they perceive what is incorrect, unless they have come to know what is correct. The names which are heard are in the world [...] deceive. If they were in the Aeon (eternal realm), they would at no time be used as names in the world. Nor were they set among worldly things. They have an end in the Aeon.

إن الأسماء المعطاة لما هو عالمي خادعة جداً، لأنها تحوّل أفكارنا مما هو صحيح إلى ماهو خاطئ. لذلك من يسمع كلمة "الله"، لا يفهم ما هو صحيح بل ما هو خاطئ. وبشكل مشابه بخصوص "الآب"، "الابن" و"الروح القدس" و"الحياة" و"النور" و"القيامة" و"الكنيسة"، وكل البقية، لا يفهم الناس ماهو صحيح بل ماهو خاطئ، إلا إذا عرفوا الصحيح. الأسماء المسموعة هي في العالم (...) تخدع. إذا كانت في الدهر الآتي (الملكوت الأبدي)، فإنها لن تستعمل كأسماء في العالم أبداً، ولن توضع بين أشياء العالم. ستكون لها نهاية في الدهر.

One single name is not uttered in the world, the name which the Father gave to the Son; it is the name above all things: the name of the Father. For the Son would not become Father unless he wore the name of the Father. Those who have this name know it, but they do not speak it. But those who do not have it do not know it.

اسم واحد لم يلفظ في العالم، الاسم الذي أعطاه الآب للابن، هو الاسم الذي فوق كل الأشياء، اسم الآب. لأن الابن لا يصبح آباً إلا إذا لبس اسم الآب. هؤلاء الذين لديهم الاسم يعرفونه، لكن لا يقولونه. لكن الذين لا يملكونه لا يعرفونه.

But truth brought names into existence in the world for our sakes, because it is not possible to learn it (truth) without these

names. Truth is one single thing; it is many things and for our sakes to teach about this one thing in love through many things. The rulers wanted to deceive man, since they saw that he had a kinship with those that are truly good. They took the name of those that are good and gave it to those that are not good, so that through the names they might deceive him and bind them to those that are not good. And afterward, what a favor they do for them! They make them be removed from those that are not good and place them among those that are good. These things they knew, for they wanted to take the free man and make him a slave to them forever.

لكن الحقيقة أوجدت أسماء في العالم لأجلنا، لأنها يستحيل علينا أن نتعلمها (أي الحقيقة) دون أسماء. الحقيقة هي شيء واحد فقط، إنها عدة أشياء ولأجلنا كي نعلّم هذا الشيء الواحد في حب الأشياء العديدة. أراد الحكام أن يخدعوا الإنسان، لأنهم رأوا أن له قرابة بتلك التي هي حقاً جيدة. أخذوا اسم الجيدة منها وأعطوه للسيئة، بعد ذلك أي فضل يقدمونه لها. إنهم ينزعونها من السيئة ويضعونها بين الجيدة. عرفوا هذه الأشياء لأنهم أرادوا أن يأخذوا الرجل الحر، ويجعلوه عبداً لهم للأبد.

These are powers which [...] man, not wishing him to be saved, in order that they may [...]. For if man is saved, there will not be any sacrifices [...] and animals will not be offered to the powers. Indeed, the animals were the ones to whom they sacrificed. They were indeed offering them up alive, but when they offered them up, they died. As for man, they offered him up to God dead, and he lived.

هذه قوى (...) رجل، لا يراد خلاصه، حتى أنهم ربما (...) لأنه إذا خُلّص الإنسان، لن يكون ثمة تضحيات (...) ولن تُقدم الحيوانات للقوى، في الحقيقة كانت الحيوانات هي التي يُضحى لها. في الحقيقة كانوا يقدمونها حية لكن عندما يقدمونها تموت. أما بالنسبة للإنسان فعندما قدموه لله ميتاً، عاش.

Before Christ came, there was no bread in the world, just as

Paradise, the place where Adam was, had many trees to nourish the animals but no wheat to sustain man. Man used to feed like the animals, but when Christ came, the perfect man, he brought bread from heaven in order that man might be nourished with the food of man. The rulers thought that it was by their own power and will that they were doing what they did, but the Holy Spirit in secret was accomplishing everything through them as it wished. Truth, which existed since the beginning, is sown everywhere. And many see it being sown, but few are they who see it being reaped.

قبل أن يأتي المسيح، لم يكن في العالم خبزٌ، لكن مثل الفردوس، في المكان حيث كان آدم، ثمة أشجار تغذي الحيوانات لكن لا قمح يغذي الإنسان. كان الإنسان يتغذى كالحيوانات، لكن عندما جاء المسيح، الإنسان الكامل، أتى بخبز من السماء كي يتغذى الإنسان بطعام الإنسان. فكّر الحكام أن ذلك كان بقوهم الذاتية، ورغبتهم أهم كانوا يفعلون ما فعلوا، لكن الروح القدس في السر كان ينجز كل شيء من خلالهم، كما يريد. لقد زرعت الحقيقة، التي وجدت منذ البدء، في كل مكان. وكثيرون يروها تزرع لكن قليلين يشاهدوها تُحصد.

Some said, "Mary conceived by the Holy Spirit." They are in error. They do not know what they are saying. When did a woman ever conceive by a woman? Mary is the virgin whom no power defiled. She is a great anathema to the Hebrews, who are the apostles and the apostolic men. This virgin whom no power defiled [...] the powers defile themselves. And the Lord would not have said "My Father who is in Heaven", unless he had had another father, but he would have said simply "My father".

قال البعض، حبلت مريم من الروح القدس، هم على خطأ. إنهم لا يعلمون ما يقولون. متى حدث أن حبلت امرأة من امرأة؟. مريم هي العذراء التي لم تلوثها أي قوة. هي لعنة عظمى للعبرانيين، الذين هم الرسل والرجال الرسوليون. هذه العذراء التي لم تلوثها قوة

(...) القوى تلوث أنفسها. والرب لم يكن قد قال "أبي الذي في السماء"، إلا إذا كان له أب آخر، لكن ربما قد قال ببساطة، يا أبي.

The Lord said to the disciples, "[...] from every house. Bring into the house of the Father. But do not take (anything) in the house of the Father nor carry it off."

قال الرب للتلاميذ: (...) من كل بيت. اجلبوا إلى بيت الآب. لكن لا تأخذوا (أي شيء) في بيت الآب ولا تحملوه بعيداً.

"Jesus" is a hidden name, "Christ" is a revealed name. For this reason "Jesus" is not particular to any language; rather he is always called by the name "Jesus". While as for "Christ", in Syriac it is "Messiah", in Greek it is "Christ". Certainly all the others have it according to their own language. "The Nazarene" is he who reveals what is hidden. Christ has everything in himself, whether man, or angel, or mystery, and the Father.

"يسوع" اسم خفيّ، "المسيح" اسم ظاهر. لهذا السبب فإن "يسوع" ليس خاصاً بأي لغة، بالأحرى فهو يدعى باسم يسوع دائماً. بينما بالنسبة للمسيح، ففي السريانية "مسيا"، وفي اليونانية "كرايست". وبالتأكيد فالآخرون لديهم أسماء حسب لغتهم الخاصة. "الناصري" هو الذي يظهر ما كان خافياً. للمسيح كل شيء في ذاته، سواء الإنسان أو الملاك، أو السر، أو الآب.

Those who say that the Lord died first and (then) rose up are in error, for he rose up first and (then) died. If one does not first attain the resurrection, he will not die. As God lives, he would [...].

الذين يقولون إن الرب مات أولاً ثم قام هم على خطأ، لأنه قام أولاً (ثم) مات. إذا لم تعش القيامة، لا تموت. الله حيّ، إنه سوف (...).

No one will hide a large valuable object in something large, but many a time one has tossed countless thousands into a thing worth a penny. Compare the soul. It is a precious thing and it

came to be in a contemptible body.

ليس من أحد يخفي مادة كبيرة قيمة في شيء كبير. لكن أحياناً يبذل المرء آلافاً لا تعد لشيء لا يستحق. قارن الروح، إنها شيء ثمين، وهي كائنة في جسد متوافق.

Some are afraid lest they rise naked. Because of this they wish to rise in the flesh, and they do not know that it is those who wear the flesh who are naked. It is those who [...] to unclothe themselves who are not naked. "Flesh and blood shall not inherit the kingdom of God" (1 Co 15:50). What is this which will not inherit? This which is on us. But what is this, too, which will inherit? It is that which belongs to Jesus and his blood. Because of this he said "He who shall not eat my flesh and drink my blood has no life in him" (Jn 6:53). What is it? His flesh is the word, and his blood is the Holy Spirit. He who has received these has food and he has drink and clothing. I find fault with the others who say that it will not rise. Then both of them are at fault. You say that the flesh will not rise. But tell me what will rise, that we may honor you. You say the Spirit in the flesh, and it is also this light in the flesh. (But) this too is a matter which is in the flesh, for whatever you shall say, you say nothing outside the flesh. It is necessary to rise in this flesh, since everything exists in it. In this world, those who put on garments are better than the garments. In the Kingdom of Heaven, the garments are better than those that put them on.

البعض يخاف أن يقوموا عراة، لأجل ذلك يتمنون أن يقوموا في الجسد، ولا يعلمون أن أولئك الذين يلبسون الجسد هم العراة. إنهم هؤلاء الذين (...) أن يعروا أنفسهم هم غير العراة. الجسد والدم لن يرثا ملكوت الله. ما هذا الذي لن يرث؟ هذا الذي علينا. لكن ما هذا الذي، أيضاً، سيرث؟. إنه ذاك الذي ينتمي إلى يسوع ودمه. لأنه قال عنه: الذي لا يأكل جسدي ويشرب دمي لا حياة فيه. ما هذا؟ جسده هو الكلمة، ودمه هو الروح القدس. الذي يستقبل هذه يكون له طعام وشراب ولباس. أجد خطأ

من يقولون إنه لن يقوم. عندئذ كلاهما على خطأ. أنت تقول إن الجسد لن يقوم، لكن قل لي ماذا سيقوم؟ فنحترمك. أنت تقول إن الروح في الجسد، وأيضاً هذا النور في الجسد. (لكن) هذا أيضاً مادة في الجسد، لأنه مهما تقل فإنك لا تقول عن شيء خارج الجسد. من الضروري أن نقوم في هذا الجسد، لأن كل شيء يوجد فيه، في هذا العالم الذين يضعون الثياب أهم من الثياب، في ملكوت السماء، الثياب أهم من الذين توضع عليهم.

It is through water and fire that the whole place is purified - the visible by the visible, the hidden by the hidden. There are some things hidden through those visible. There is water in water, there is fire in chrism.

إنه من خلال الماء والنار يُطهر المكان كله. المنظور بالمنظور، والخفيّ بالخفيّ. ثمة بعض الأشياء المخفية خلال تلك المنظورة. هناك ماء في الماء، هناك نار في الميرون.

Jesus took them all by stealth, for he did not appear as he was, but in the manner in which they would be able to see him. He appeared to them all. He appeared to the great as great. He appeared to the small as small. He appeared to the angels as an angel, and to men as a man. Because of this, his word hid itself from everyone. Some indeed saw him, thinking that they were seeing themselves, but when he appeared to his disciples in glory on the mount, he was not small. He became great, but he made the disciples great, that they might be able to see him in his greatness.

أخذهم يسوع جميعهم بالخفية، لأنه لم يظهر كما كان، لكن بطريقة استطاعوا بها أن يروه. ظهر لهم جميعاً، ظهر للعظيم كعظيم، وللصغير كصغير. ظهر للملائكة كملاك، وللبشر كإنسان. لذلك، اختفت كلمته نفسها عن الجميع. رآه البعض في الحقيقة، وهم يظنون أنهم كانوا يرون أنفسهم، لكن عندما ظهر لتلاميذه في المجد على الجبل، لم يكن صغيراً. صار عظيماً وجعل التلاميذ عظماء، حتى يقدروا أن يروه في عظمته.

He said on that day in the thanksgiving, "You who have joined the perfect light with the Holy Spirit, unite the angels with us also, as being the images." Do not despise the lamb, for without it, it is not possible to see the king. No one will be able to go in to the king if he is naked.

قال في ذاك اليوم في عيد الشكر، أنتم الذين تقبلتم النور الكامل مع الروح القدس، وحّدوا الملائكة أيضاً معنا، كونها الصور . لا تزدروا الحمَل، لأنه بدونه، لا يمكن رؤية الملك. ليس من أحد يستطيع أن يذهب للملك إن كان عارياً.

The heavenly man has many more sons than the earthly man. If the sons of Adam are many, although they die, how much more the sons of the perfect man, they who do not die but are always begotten. The father makes a son, and the son has not the power to make a son. For he who has been begotten has not the power to beget, but the son gets brothers for himself, not sons. All who are begotten in the world are begotten in a natural way, and the others are nourished from the place whence they have been born. It is from being promised to the heavenly place that man receives nourishment. [...] him from the mouth. And had the word gone out from that place, it would be nourished from the mouth and it would become perfect. For it is by a kiss that the perfect conceive and give birth. For this reason we also kiss one another. We receive conception from the grace which is in one another.

للإنسان السماوي أبناء أكثر من الإنسان الأرضي. إذا كان أبناء آدم عديدين، رغم أنهم يموتون، فكم عدد أبناء الإنسان الكامل، الذين لا يموتون بل هم دائماً يولدون. الآب يصنع ابناً والابن لا يملك القدرة على صنع ابن. لأن الذي وُلد ليس له القدرة على أن يلد، لكن الابن يجمع أصدقاء لنفسه وليس أبناء. كل الذين ولدوا في العالم مولودون حسب الطريقة الطبيعية، والآخرون يتغذون من المكان الذي ولدوا فيه. يتغذى الإنسان من المكان السماوي الموعود. (...) من الفم. وكون الكلمة خرجت

من ذاك المكان، فإنها تتغذى من الفم، وتصبح كاملة. لأنه بقبلة، يحمل الكامل ويلد. لذلك نحن أيضاً نقبل بعضنا بعضاً. نستقبل الفهم من النعمة التي في بعضنا

There were three who always walked with the Lord: Mary, his mother, and her sister, and Magdalene, the one who was called his companion. His sister and his mother and his companion were each a Mary.

كان ثمة ثلاثة ساروا دائماً مع الرب: مريم، أمه، وأختها، والمجدلية، التي كانت تدعى صديقته. أخته وأمه وصديقته لهنّ اسم مريم.

"The Father" and "the Son" are single names; "the Holy Spirit" is a double name. For they are everywhere: they are above, they are below; they are in the concealed, they are in the revealed. The Holy Spirit is in the revealed: it is below. It is in the concealed: it is above.

"الآب" و"الابن" اسمان مفردان. "الروح القدس" اسم مزدوج. لأنهم في كل مكان: في الأعلى، في الأسفل، في المخفيّ، في المكشوف. الروح القدس في المكشوف: إنه في الأسفل. إنه في المخفيّ: في الأعلى.

The saints are served by evil powers, for they are blinded by the Holy Spirit into thinking that they are serving an (ordinary) man whenever they do so for the saints. Because of this, a disciple asked the Lord one day for something of this world. He said to him, "Ask your mother, and she will give you of the things which are another's."

القديسون يُخدمون بقوى الشر، لأن الروح القدس أعماها عن التفكير أنها تخدم إنساناً (عادياً) كلما فعلت ذلك للقديسين. لذلك، سأل تلميذٌ الربَّ ذات يوم شيئاً في هذا العالم. قال له: اسأل أمك، وهي تعطيك أشياء غيرك.

The apostles said to the disciples, "May our entire offering obtain salt." They called Sophia "salt". Without it, no offering is acceptable. But Sophia is barren, without child. For this reason, she is called "a trace of salt". Wherever they will [...] in

their own way, the Holy Spirit [...], and her children are many.

قال الرسل للتلاميذ، هل لتقدمتنا أن تنال ملحاً. كانوا يدعون الحكمة بالملح. بدونها لا تُقبل تقدمة. لكن الحكمة جافة بدون طفل. لذلك تُدعى "أثر ملح". حيثما ســـ (...) في طريقهم الخاصة، الروح القدس (...)، وأبناؤها كثيرون.

What the father possesses belongs to the son, and the son himself, so long as he is small, is not entrusted with what is his. But when he becomes a man, his father gives him all that he possesses.

ما يملك الآب ينتمي للابن، والابن ذاته، طالما كان صغيراً، لا يُوثق بما له. لكن عندما يصبح رجلاً يعطيه أبوه كل ما يملك.

Those who have gone astray, whom the spirit begets, usually go astray also because of the Spirit. Thus, by one and the same breath, the fire blazes and is put out.

هؤلاء الذين تاهوا، الذين ولدهم الروح، عادة يتيهون أيضاً بسبب الروح. لذلك، بالنفَس الوحيد ذاته، تشتعل النار وتنطفئ.

Echamoth is one thing and Echmoth, another. Echamoth is Wisdom simply, but Echmoth is the Wisdom of death, which is the one who knows death, which is called "the little Wisdom".

الإيكاموث شيءٌ والإيكموث شيء آخر. الإيكاموث هي الحكمة ببساطة، لكن الإيكموث هي حكمة الموت، التي هي تعرف الموت، وتدعى "الحكمة الصغيرة"

There are domestic animals, like the bull and the ass and others of this kind. Others are wild and live apart in the deserts. Man ploughs the field by means of the domestic animals, and from this he is nourished, he and the animals, whether tame or wild. Compare the perfect man. It is through powers which are submissive that he ploughs, preparing for everything to come into being. For it is because of this that the whole place stands, whether the good or the evil, the right and the left. The Holy Spirit shepherds everyone and rules all the powers, the "tame"

ones and the "wild" ones, as well as those which are unique. For indeed he [...] shuts them in, in order that [...] wish, they will not be able to escape.

ثمة حيوانات أليفة كالثور والحمار وأخرى من هذا النوع. البعض الآخر متوحشة وتعيش بعيدة في الصحارى. يحرث الإنسان الحقل باستعمال الحيوانات الأليفة، ومن هذا يتغذى، هو والحيوانات، سواء أليفة أو شرسة. قارن الإنسان الكامل. إنه من خلال القوى الخاضعة يحرثُ، معدّاً كل شيء ليوجد. لأنه نتيجة ذلك يثبت المكان كله، سواء الطيب أو الشرير، اليمين واليسار. يرعى الروح القدس كل واحد، ويحكم كل القوى، "الأليفة" و"المتوحشة" وكذلك تلك الفريدة من نوعها. لأنه في الحقيقة هو (...) يغلق عليها كي (...) يتمنى، أنها لا تقدر على الهرب.

He who has been created is beautiful, but you would <not> find his sons noble creations. If he were not created, but begotten, you would find that his seed was noble. But now he was created (and) he begot. What nobility is this? First, adultery came into being, afterward murder. And he was begotten in adultery, for he was the child of the Serpent. So he became a murderer, just like his father, and he killed his brother. Indeed, every act of sexual intercourse which has occurred between those unlike one another is adultery.

جميل ذاك الذي كُوّن، لكن لن تجد أبناءه كائنات نبيلة. إذا لم يكن قد كُوّن، بل وُلد، لكنت تجد أن بذرته نبيلة. لكن الآن قد تكوّن ووُلد. أين النبل في ذلك؟ أولاً وُجد الزنى، ثم القتل. ووُلد في الزنى، لأنه كان ابن الأفعى. لذلك أصبح قاتلاً تماماً كأبيه، وقتل أخاه. في الحقيقة كل فعل جماع حدث بين أولئك غير المتشابهين هو زنى.

God is a dyer. As the good dyes, which are called "true", dissolve with the things dyed in them, so it is with those whom God has dyed. Since his dyes are immortal, they become immortal by means of his colors. Now God dips what he dips in water.

الله هو صبّاغٌ. فالصبغات الجيدة، التي تدعى "حقيقية"، تنحل مع الأشياء المصبوغة فيها. لذلك إنه بتلك قد صبغ الله. لأن صبغاته لا تزول، أصبحت دائمة بواسطة ألوانه. الآن يغطس الله ما يغطس في الماء.

It is not possible for anyone to see anything of the things that actually exist unless he becomes like them. This is not the way with man in the world: he sees the sun without being a sun; and he sees the heaven and the earth and all other things, but he is not these things. This is quite in keeping with the truth. But you saw something of that place, and you became those things. You saw the Spirit, you became spirit. You saw Christ, you became Christ. You saw the Father, you shall become Father. So in this place you see everything and do not see yourself, but in that place you do see yourself - and what you see you shall become.

ليس من الممكن لامرئ أن يرى أي شيء من الأشياء الموجودة في الحقيقة مالم يصبح مثلها. هذا لا ينطبق على الإنسان في العالم: إنه يرى الشمس دون أن يصير شمساً، ويرى السماء والأرض وكل الأشياء الأخرى، لكنه ليس هذه الأشياء. هذا يناسب الحقيقة. لكنك ترى شيئاً من ذاك المكان، وتصير تلك الأشياء. ترى الروح، وتصبح روحاً، ترى المسيح وتصير مسيحاً، ترى الآب لتصبح أباً، هكذا في هذا المكان ترى كل شيء ولا ترى نفسك، لكن في ذاك المكان أنت ترى نفسك، وماتراه تصير إليه.

Faith receives, love gives. No one will be able to receive without faith. No one will be able to give without love. Because of this, in order that we may indeed receive, we believe, and in order that we may love, we give, since if one gives without love, he has no profit from what he has given. He who has received something other than the Lord is still a Hebrew.

الإيمان يستقبل، الحب يعطي. ما من أحد يستطيع أن يستقبل دون إيمان. ما من أحد يستطيع أن يعطي دون حب. لذلك، من أجل أن نستقبل في الحقيقة نؤمن، ومن أجل

أن نحب، نعطي، لأن من يعطي دون حب لا فائدة من عطائه. من استقبل شيئاً غير الرب فهو ما يزال عبرانياً.

The apostles who were before us had these names for him: "Jesus, the Nazorean, Messiah", that is, "Jesus, the Nazorean, the Christ". The last name is "Christ", the first is "Jesus", that in the middle is "the Nazarene". "Messiah" has two meanings, both "the Christ" and "the measured". "Jesus" in Hebrew is "the redemption". "Nazara" is "the Truth". "The Nazarene" then, is "the Truth". "Christ" [...] has been measured. "The Nazarene" and "Jesus" are they who have been measured.

الرسل الذين كانوا قبلنا أعطوه هذه الأسماء: يسوع، النازوري المسيح، الذي هو، يسوع النازوري، المسيح. الاسم الأخير هو المسيح، الأول هو يسوع، والذي في المنتصف "النازاري". المسيح له معنيان، كلا "المسيح" و"المُقاس". يسوع في العبرية هو "الخلاص". "نزارا" هي الحقيقة، "النازاري" هو الحقيقة. المسيح (...) قد تم قياسه. :النازاري ويسوع هما من تمّ قياسهما.

When the pearl is cast down into the mud, it becomes greatly despised, nor if it is anointed with balsam oil will it become more precious. But it always has value in the eyes of its owner. Compare the Sons of God: wherever they may be, they still have value in the eyes of their Father.

عندما ألقيت اللؤلؤة إلى الوحل، ازدراها الناس كثيراً، حتى إذا مسحت بزيت البلسم فلن تصير ثمينة. لكن لها قيمة في عيني صاحبها دائماً. قارن أبناء الله: أينما كانوا، ما يزال لهم قيمة في عيني أبيهم.

If you say, "I am a Jew," no one will be moved. If you say, "I am a Roman," no one will be disturbed. If you say, "I am a Greek, a barbarian, a slave, a free man," no one will be troubled. If you say, "I am a Christian," the [...] will tremble. Would that I might [...] like that - the person whose name [...] will not be able to endure hearing.

إذا قلت، أنا يهوديّ، ما من أحد سيتحرك. إذا قلت، أنا روماني، ما من أحد سيضطرب. إذا قلت، أنا يوناني، بربري، عبد، حر، لا أحد سيهتم. إن قلت، أنا مسيحي، الـ (...) سيهتز. هل إنني (...) مثل ذلك- الشخص الذي اسمه (...) لن يقدر على تحمل السمع.

God is a man-eater. For this reason, men are sacrificed to him. Before men were sacrificed, animals were being sacrificed, since those to whom they were sacrificed were not gods.

الله هو آكل بشر. لذلك، يُضحّى بالبشر له. قبل أن تكون تضحية البشر، كانت تضحية الحيوانات، لأن الذين كانت تقدم إليهم التضحيات لم يكونوا آلهة.

Glass decanters and earthenware jugs are both made by means of fire. But if glass decanters break, they are done over, for they came into being through a breath. If earthenware jugs break, however, they are destroyed, for they came into being without breath.

الأباريق الزجاجية والأباريق الفخارية كلها مصنوعة من النار. لكن إذا انكسرت الأباريق الزجاجية، فإنه يُعاد صنعها، لأنها وُجدت من خلال نفَس. أما إذا انكسرت الأباريق الفخارية، فإنها تُحطم لأنها وُجدت دون نفس.

An ass which turns a millstone did a hundred miles walking. When it was loosed, it found that it was still at the same place. There are men who make many journeys, but make no progress towards any destination. When evening came upon them, they saw neither city nor village, neither human artifact nor natural phenomenon, power nor angel. In vain have the wretches labored.

الحمار الذي يدير حجر الرحى قطع مئة ميل. عندما تحرر وجد أنه ما يزال في المكان نفسه. ثمة بشر يقومون برحلات عديدة، لكن لا يتقدمون إلى أي وجهة. عندما يحل المساء عليهم، لا يرون مدينة أو قرية، ولا خيال إنسان أو ظاهرة طبيعية، لا قدرة أو ملاك. عبثاً يتعب البؤساء

The eucharist is Jesus. For he is called in Syriac "Pharisatha," which is "the one who is spread out," for Jesus came to crucify the world.

الإفخارستيا هي يسوع. لأنه يدعى بالسريانية " فاريساتا"، التي هي " الواحد الذي انتشر "، لأن يسوع قد جاء ليصلب العالم.

The Lord went into the dye works of Levi. He took seventy-two different colors and threw them into the vat. He took them out all white. And he said, "Even so has the Son of Man come as a dyer."

ذهب الرب إلى عمل "لاوي" في الأصبغة. أخذ اثنين وسبعين لوناً مختلفاً، ورماها في البرميل وأخرجها كلها بيضاء وقال: هكذا جاء ابن الإنسان مثل صبّاغ.

As for the Wisdom who is called "the barren," she is the mother of the angels. And the companion of the [...] Mary Magdalene. [...] loved her more than all the disciples, and used to kiss her often on her mouth. The rest of the disciples [...]. They said to him "Why do you love her more than all of us?" The Savior answered and said to them,"Why do I not love you like her? When a blind man and one who sees are both together in darkness, they are no different from one another. When the light comes, then he who sees will see the light, and he who is blind will remain in darkness."

بخصوص الحكمة التي تُدعى "القاحلة"، هي أم الملائكة. صديقة الـ (...) مريم المجدلية، (...) أحبها أكثر من كل التلاميذ، واعتاد أن يقبلها غالباً في فمها. بقية التلاميذ (...). قالوا له: لماذا تحبها أكثر من جميعنا؟ أجاب المخلص وقال لهم: لماذا لا أحبكم مثلها؟ عندما يكون أعمى وبصير في الظلام، لا يختلفان عن بعضهما. عندما يبزغ النور، فالذي يبصر يرى النور، والأعمى يبقى في الظلمة.

The Lord said, "Blessed is he who is before he came into being. For he who is, has been and shall be."

قال الرب: مبارك الذي كان قبل أن يأتي إلى الوجود، لأن كان وسيكون.

The superiority of man is not obvious to the eye, but lies in what is hidden from view. Consequently, he has mastery over the animals which are stronger than he is and great in terms of the obvious and the hidden. This enables them to survive. But if man is separated from them, they slay one another and bite one another. They ate one another because they did not find any food. But now they have found food because man tilled the soil.

تعالي الإنسان ليس واضحاً للعين، لكن يظهر فيما هو مخفيّ عن المشهد. نتيجة ذلك له سيطرة على الحيوانات التي هي أقوى منه وأعظم فيما يخص الظاهر والمخفيّ. هذا يمكنه من البقاء. لكن إذا انفصل الإنسان عنها، ستقتل وتعض بعضها البعض. أكلت بعضها البعض لأنها لم تجد أي طعام. لكن الآن وجدت طعاماً لأن الإنسان اهتم بالتربة

If one goes down into the water and comes up without having received anything, and says "I am a Christian," he has borrowed the name at interest. But if he receives the Holy Spirit, he has the name as a gift. He who has received a gift does not have to give it back, but of him who has borrowed it at interest, payment is demanded. This is the way it happens to one when he experiences a mystery.

إذا نزل أحد إلى الماء وعاد دون أن يستقبل أي شيء، وقال أنا مسيحي، فهو قد اقترض الاسم بفائدة. لكن إذا استقبل الروح القدس، فله الاسم كعطية. من استقبل عطية فما ينبغي له أن يردها، لكن من اقترضها بفائدة، يستوجب عليه الدفع. هذا ما يحدث لمن يختبر سراً.

Great is the mystery of marriage! For without it, the world would not exist. Now the existence of the world [...], and the existence of [...] marriage. Think of the [...] relationship, for it possesses [...] power. Its image consists of a defilement.

عظيم سر الزواج!، لأنه بدونه ما وُجد العالم. إن وجود العالم (...)، ووجود (...) الزواج. فكّر في الـــ (...) العلاقة، لأنها تملك (...) القوة. صورتها تتكون من التلوث.

The forms of evil spirit include male ones and female ones. The males are they which unite with the souls which inhabit a female form, but the females are they which are mingled with those in a male form, though one who was disobedient. And none shall be able to escape them, since they detain him if he does not receive a male power or a female power, the bridegroom and the bride. One receives them from the mirrored bridal chamber. When the wanton women see a male sitting alone, they leap down on him and play with him and defile him. So also the lecherous men, when they see a beautiful woman sitting alone, they persuade her and compel her, wishing to defile her. But if they see the man and his wife sitting beside one another, the female cannot come into the man, nor can the male come into the woman. So if the image and the angel are united with one another, neither can any venture to go into the man or the woman.

أشكال الروح الشريرة تشمل الذكرية والأنثوية. الذكور هم الذين يتحدون بالأرواح التي تسكن شكلاً أنثوياً، لكن الإناث هي التي تختلط بتلك التي في الشكل الذكري، رغم أن واحداً كان غير مطيع. ولا أحد سيقدر أن يهرب منهم، لأنهم يأسرونه إذا لم يستقبل قدرة أنثوية أو ذكورية، العروس والعريس. يستقبلهما المرء من حجرة العروس المحاطة بالمرايا. عندما ترى النساء العابثات رجلاً جالساً وحده، يقفزن عليه ويلعبن معه ويلوثنه. كذلك الرجال الفاسقون، حين يرون امرأة جميلة وحدها، فإنهم يلاحقونها ويجبرونها، ويتمنون تلويثها. لكن إذا رأوا رجلاً وزوجته جالسين قرب بعضهما، لا تقدر الأنثى أن تأتي إلى الرجل، ولا الرجل إلى المرأة. هكذا إذا كانت الصورة والملاك متحدين ببعضهما، لا تقدر أية تجربة أن تأتي الرجل أو المرأة.

He who comes out of the world, and so can no longer be detained on the grounds that he was in the world, evidently is above the desire of the [...] and fear. He is master over [...]. He is superior to envy. If [...] comes, they seize him and throttle

him. And how will this one be able to escape the great [...] powers? How will he be able to [...]? There are some who say, "We are faithful" in order that [...] the unclean spirits and the demons. For if they had the Holy Spirit, no unclean spirit would cleave to them. Fear not the flesh nor love it. If you fear it, it will gain mastery over you. If you love it, it will swallow and paralyze you.

من يخرج من العالم، ولا يستطاع أسره في مكان، كان في العالم، بشكل واضح فوق رغبة الـــ (...) والخوف. إنه أعلى من الجسد. إن (...) جاء، سيمسكونه ويخنقونه. كيف سيقدر هذا المرء أن يفلت من القوى (...) العظيمة. كيف يستطيع أن (...)؟ هناك بعض من يقول نحن مؤمنون، حتى أن (...) الأرواح النجسة والشياطين. لأنه إن كان لهم الروح القدس، فلن يمسكهم الروح النجس. لا تخافوا من الجسد ولا تحبوه. إن خفتم منه سيسود عليكم، وإن أحببتموه، سيبتلعكم ويشلّكم.

And so he dwells either in this world or in the resurrection or in the middle place. God forbid that I be found in there! In this world, there is good and evil. Its good things are not good, and its evil things not evil. But there is evil after this world which is truly evil - what is called "the middle". It is death. While we are in this world, it is fitting for us to acquire the resurrection, so that when we strip off the flesh, we may be found in rest and not walk in the middle. For many go astray on the way. For it is good to come forth from the world before one has sinned.

هكذا من يسكن في هذا العالم، أو القيامة أو المكان المتوسط. لا سمح الله أن أوجد هناك! في هذا العالم، هناك الصالح والشرير. أشياؤه الجيدة غير صالحة، وأشياؤه الشريرة ليست كذلك. لكن هناك شر بعد هذا العالم هو حقيقةً شرٌّ – ما يدعى "الوسط". إنه الموت. حين نكون في هذا العالم، من المناسب أن نكتسب القيامة، لذلك بينما نخلع الجسد، ربما نرتاح ولا نسير في الوسط. لأن كثيرين يتيهون عن الطريق. لأنه حسن أن تقدم العالم قبل الخطيئة.

There are some who neither will nor have the power to; and others who, if they will, do not profit; for they did not act since [...] makes them sinners. And if they do not will, justice will elude them in both cases: and it is always a matter of the will, not the act.

هناك بعض الناس الذين لا ولن يكون لهم القدرة، وآخرون، إن شاؤوا، لا يربحون، لأنهم لم يقوموا بعمل منذ (...) يجعلهم خطأة. وإذا لم يشاؤوا، ستهرب العدالة منهم في الحالتين: إنه دوماً يتعلق الأمر بالإرادة وليس بالفعل.

An apostolic man in a vision saw some people shut up in a house of fire and bound with fiery [...], lying [...] flaming [...], them in [...] faith [...]. And he said to them, "[...] able to be saved?" [...], "They did not desire it. They received [...] punishment, what is called 'the [...] darkness', because he [...]."

رأى رجل رسولي في رؤيا بعض الناس الذين أُغلق عليهم في بيت محترق ورُبطوا ب (...) ناريّ، مستلقين (...)، (...) مشتعلين، (...) في إيمان (...). وقال لهم، (...) قادر أن يخلص؟ (...)، لم يرغبوا بها. نالوا (...) عقوبتهم، ما يدعى الـ (...) الظلام، لأنه (...)

It is from water and fire that the soul and the spirit came into being. It is from water and fire and light that the son of the bridal chamber (came into being). The fire is the chrism, the light is the fire. I am not referring to that fire which has no form, but to the other fire whose form is white, which is bright and beautiful, and which gives beauty.

إنه من الماء والنار أتت الروح والنفس إلى الوجود. إنه من الماء والنار والنور جاء ابن حجرة العرس. النار هي الميرون، النور هو النار. أنا لا أشير هنا إلى تلك النار التي لا شكل لها، بل إلى النار الأخرى، التي شكلها أبيض، المتألقة والجميلة، والتي تمنح الجمال.

Truth did not come into the world naked, but it came in types

and images. The world will not receive truth in any other way. There is a rebirth and an image of rebirth. It is certainly necessary to be born again through the image. Which one? Resurrection. The image must rise again through the image. The bridal chamber and the image must enter through the image into the truth: this is the restoration. Not only must those who produce the name of the Father and the Son and the Holy Spirit, do so, but have produced them for you. If one does not acquire them, the name ("Christian") will also be taken from him. But one receives the unction of the [...] of the power of the cross. This power the apostles called "the right and the left." For this person is no longer a Christian but a Christ.

لم تأتِ الحقيقة إلى العالم عارية، بل في أنماط وصور. لن يستقبل العالم الحقيقة بأية طريقة مختلفة. هناك ولادة جديدة وصورة ولادة جديدة. إنه ضروري من المؤكد أن تولد من جديد من خلال الصورة. أية واحدة؟ القيامة. ينبغي للصورة أن تقوم ثانية من خلال الصورة. يجب على حجرة العرس والصورة أن تدخلا عبر الصورة إلى الحقيقة: هذه هي الإعادة. ليس الذين يقدمون اسم الآب والابن والروح القدس يفعلون ذلك، بل هم يقدمونها لأجلك. إذا لم يكتسبها امرؤٌ ما، فإن اسم "مسيحي" يؤخذ منه أيضاً. من يستقبل مسحة الزيت المبارك للـ (...) لقدرة الصليب. هذه القدرة قد دعاها الرسل "اليمين واليسار". لأن هذا المرء لم يعد مسيحياً بل مسيحاً.

The Lord did everything in a mystery, a baptism and a chrism and a eucharist and a redemption and a bridal chamber. [...] he said, "I came to make the things below like the things above, and the things outside like those inside. I came to unite them in the place." [...] here through types [...]and images.

فعل الرب كلَّ شيء في سرية، معمودية وميروناً وأفخارستيا وخلاصاً وحجرة عرس. (...) قال، جئت لأجعل الأمور التي تحت مثل التي في الأعلى، والأشياء التي في الخارج مثل الداخل. جئت لأوحّدها في المكان. (...) هنا عبر أنماطٍ (...) وصور.

Those who say, "There is a heavenly man and there is one above him" are wrong. For it is the first of these two heavenly men, the one who is revealed, that they call "the one who is below"; and he to whom the hidden belongs is that one who is above him. For it would be better for them to say, "The inner and outer, and what is outside the outer". Because of this, the Lord called destruction the "the outer darkness": there is not another outside of it. He said, "My Father who is in secret". He said, "Go into your chamber and shut the door behind you, and pray to your Father who is in secret" (Mt 6:6), the one who is within them all. But that which is within them all is the fullness. Beyond it, there is nothing else within it. This is that of which they say, "That which is above them".

أولئك الذين يقولون: ثمة إنسان سماوي وواحد فوقه، هم على خطأ. لأن أول الرجلين السماويين، الواحد الذي انكشف، هو من يدعونه الواحد الذي في الأسفل. وذاك الذي ينتمي إليه المخفيّ هو الذي فوقه. لأنه من الأفضل لهم أن يقولوا، الداخل والخارج، والذي خارج البرّاني. لأنه عن هذا دعى الرب حطام "الظلمة الخارجية": ليس ثمة خارج عنها. قال: أبي الذي في سرية. قال: اذهب إلى حجرتك وأغلق الباب خلفك، وصلِّ لأبيك الذي في السر، الواحد الذي في داخلهم جميعاً. لكن ذاك الذي في داخلهم كلهم هو الامتلاء. خارجه ليس ثمة شيء في داخله. هذا ما يقولون عنه، ذاك الذي فوقهم.

Before Christ, some came from a place they were no longer able to enter, and they went where they were no longer able to come out. Then Christ came. Those who went in, he brought out, and those who went out, he brought in.

قبل المسيح، جاء البعض من مكان لم يقدروا أن يدخلوه بعد الآن، وذهبوا حيث لم يعودوا يستطيعون الخروج. ثم جاء المسيح. هؤلاء الذين دخلوا، أخرجهم، والذين خرجوا أدخلهم.

When Eve was still with Adam, death did not exist. When she was separated from him, death came into being. If he enters again and attains his former self, death will be no more.

حين كانت حواء ماتزال مع آدم، لم يوجد الموت. عندما انفصلت عنه، ابتدأ الموت.

إذا دخل ثانية وصار ذاته القديمة، لن يكون الموت من جديد.

"My God, my God, why, O Lord, have you forsaken me?" (Mk 15:34). It was on the cross that he said these words, for he had departed from that place.

إلهي، إلهي لماذا، أيها الرب، تركتني؟. كان على الصليب حين نطق بتلك الكلمات،

لأنه كان قد غادر ذاك المكان.

[...] who has been begotten through him who [...] from God.

(...) من وُلد منه هو (...) من الله.

The [...] from the dead. [...] to be, but now [...] perfect. [...] flesh, but this [...] is true flesh. [...] is not true, but [...] only possess an image of the true.

الـــ (...) من الميت. (...) ليكون، لكن الآن (...) تاماً. (...) جسد، لكن هذا

(...) هو جسد حق. (...) ليس حقيقة، لكن (...) يملك صورة من الحقيقي.

A bridal chamber is not for the animals, nor is it for the slaves, nor for defiled women; but it is for free men and virgins.

حجرة العرس ليست للحيوانات، ولا للعبيد، والنساء النجسات. لكنها للرجال

الأحرار والعذراوات.

Through the Holy Spirit we are indeed begotten again, but we are begotten through Christ in the two. We are anointed through the Spirit. When we were begotten, we were united. None can see himself either in water or in a mirror without light. Nor again can you see in light without mirror or water. For this reason, it is fitting to baptize in the two, in the light and the water. Now the light is the chrism.

ولدنا من جديد حقاً من الروح القدس، لكن ولدنا من المسيح في الاثنين. قد مُسحنا

من الروح، حين وُلدنا كنا متحدين. ما من أحد يستطيع أن يرى نفسه في الماء أو المرآة دون ضوء. ولا تقدر أن ترى في الضوء دون مرآة أو ماء. لذلك من المناسب أن تعتمد في الاثنين، في النور والماء. الآن النور هو الميرون.

There were three buildings specifically for sacrifice in Jerusalem. The one facing the west was called "The Holy". Another, facing south, was called "The Holy of the Holy". The third, facing east, was called "The Holy of the Holies", the place where only the high priest enters. Baptism is "the Holy" building. Redemption is the "Holy of the Holy". "The Holy of the Holies" is the bridal chamber. Baptism includes the resurrection and the redemption; the redemption (takes place) in the bridal chamber. But the bridal chamber is in that which is superior to [...] you will not find [...] are those who pray [...] Jerusalem who [...] Jerusalem, [...] those called the "Holy of the Holies" [...] the veil was rent, [...] bridal chamber except the image [...] above. Because of this, its veil was rent from top to bottom. For it was fitting for some from below to go upward.

كان ثمة ثلاثة أبنية خاصة بالتضحية في أورشليم. الواحدة المواجهة للغرب تدعى "المقدسة". أخرى تواجه الجنوب تدعى "قدس المقدّس". الثالثة جهة الشرق تدعى "قدس الأقداس"، حيث يدخل الكاهن الأعظم فقط. المعمودية هي البناء "المقدس". الخلاص هو "قدس المقدّس"، قدس الأقداس هو حجرة العرس. تشمل المعمودية القيامة والخلاص، يحصل الخلاص في غرفة الزفاف. لكن حجرة العرس هي حيث الأعلى (...) لن تجد (...) هم هؤلاء الذين يصلون (...) أورشليم التي (...) أورشليم، (...) التي تدعى قدس الأقداس (...) الحجاب قد مُزّق، (...) حجرة العرس عدا الصورة (...) فوق. بسبب ذلك، تمزق الحجاب من الأعلى إلى أسفل. لأنه كان مناسباً للبعض من الأسفل صاعداً للأعلى.

The powers do not see those who are clothed in the perfect light, and consequently are not able to detain them. One will

clothe himself in this light sacramentally in the union.

لا ترى القدرات أولئك الذينَ يلبسون النور الكامل، وبالتالي لا يقدرون أن يأسروهم.

سيرتدي المرء لباس النور هذا بشكل سرّاني في الوحدة.

If the woman had not separated from the man, she should not die with the man. His separation became the beginning of death. Because of this, Christ came to repair the separation, which was from the beginning, and again unite the two, and to give life to those who died as a result of the separation, and unite them. But the woman is united to her husband in the bridal chamber. Indeed, those who have united in the bridal chamber will no longer be separated. Thus Eve separated from Adam because it was not in the bridal chamber that she united with him.

إن لم تنفصل المرأة من الرجل، عليها أن لا تموت معه. الانفصال عنه يصبح بداية الموت. لذلك جاء المسيح ليرمم الانفصال، الذي كان منذ البدء، ويوحد الاثنين من جديد، ويعطي حياة لأولئك الذين ماتوا نتيجة الانفصال، ويوحدهم. لكن المرأة متحدة بزوجها في حجرة العرس. في الحقيقة، أولئك الذين اتحدوا في حجرة العرس لن ينفصلوا بعد الآن. لقد انفصلت حواء عن آدم لأنها لم تتحد به في حجرة العرس.

The soul of Adam came into being by means of a breath. The partner of his soul is the spirit. His mother is the thing that was given to him. His soul was taken from him and replaced by a spirit. When he was united (to the spirit), he spoke words incomprehensible to the powers. They envied him [...] spiritual partner [...] hidden [...] opportunity [...] for themselves alone [...] bridal chamber, so that [...].

أتت نفْس آدم إلى الوجود بواسطة نفَس. شريك هذه النفس هو الروح. أمه هو الشيء الذي أُعطي له. نفسه قد أُخذت منه واستبدلت بروح. عندما اتحد بالروح، تفوّه بكلمات لا تفهمها القدرات. لقد حسدوه (...) شريك روحي (...) مخفيّ (...) فرصة (...) لأنفسهم وحدها (...) حجرة العرس، لذلك (...).

Jesus appeared [...] Jordan - the fullness of the Kingdom of Heaven. He who was begotten before everything, was begotten anew. He who was once anointed, was anointed anew. He who was redeemed, in turn redeemed (others).

ظهر يسوع (...) الأردن– امتلاء ملكوت السماء. هو الذي وُلد قبل كل شيء، وُلد جديدًا. هو الذي مُسح ذات مرة، مُسح جديدًا. هو الذي خُلّص، خلّص بدوره (آخرين).

Indeed, one must utter a mystery. The Father of everything united with the virgin who came down, and a fire shone for him on that day. He appeared in the great bridal chamber. Therefore his body came into being on that very day. It left the bridal chamber as one who came into being from the bridegroom and the bride. So Jesus established everything in it through these. It is fitting for each of the disciples to enter into his rest.

في الحقيقة، على المرء أن يتلفظ سرًّا. أبُ كل شيء اتحد مع العذراء، التي نزلت، واشتعلت نار منه في ذاك اليوم. ظهر في حجرة العرس العظيمة. لذلك ظهر في الجسد في ذاك اليوم ذاته. ترك حجرة العرس كواحد تجسد من العروس والعريس. لذا أسس يسوع كل شيء فيها خلال هذه. لمن المناسب لكل واحد من تلاميذه أن يدخل في راحته.

Adam came into being from two virgins, from the Spirit and from the virgin earth. Christ therefore, was born from a virgin to rectify the Fall which occurred in the beginning.

جاء آدم إلى الوجود من عذراوين، من الروح والأرض العذراء. لذلك فالمسيح، وُلد من عذراء ليقوّم السقطة التي حصلت في البدء.

There are two trees growing in Paradise. The one bears animals, the other bears men. Adam ate from the tree which bore animals. He became an animal and he brought forth animals. For this reason the children of Adam worship animals.

The tree [...] fruit is [...] increased. [...] ate the [...] fruit of the [...] bears men, [...] man. [...] God created man. [...] men create God. That is the way it is in the world - men make gods and worship their creation. It would be fitting for the gods to worship men!

هناك شجرتان تنموان في الفردوس. واحدة تحمل حيوانات، والأخرى رجالاً. أكل آدم من الشجرة التي تحمل الحيوانات. أصبح حيواناً وأنجب حيوانات. لذلك يعبد أبناء آدم الحيوانات. الشجرة (...) ثمر (...) ازداد. (...) أكل الـــ (...) ثمر (...) تحمل رجالاً، (...) رجل. (...) كوّن الله الإنسان. (...) خلق البشر الله. هذه هي الطريقة في العالم- يصنع البشر الآلهة، ويعبدون خليقتهم. سيكون من المناسب للآلهة أن تعبد البشر.

Surely what a man accomplishes depends on his abilities. For this reason, we refer to one's accomplishments as "abilities". Among his accomplishments are his children. They originate in a moment of ease. Thus his abilities determine what he may accomplish, but this ease is clearly evident in the children. You will find that this applies directly to the image. Here is the man made after the image accomplishing things with his physical strength, but producing his children with ease.

من المؤكد أن ما يحقق الإنسان يعتمد على قدراته. لذلك نشير إلى إنجازات المرء كقدرات. أولاده هم من بين إنجازاته. ينشأون في لحظة راحة. وهكذا تحدد قدراته ما يمكنه إنجازه، لكن هذه الراحة ثابتة بشكل واضح في الأولاد. ستجد أن هذا ينطبق بشكل مباشر على الصورة. هنا المرء الذي صُنع على غرار الصورة منجزاً أشياء بقوته الجسدية، لكن منجباً أولاده براحة.

In this world, the slaves serve the free. In the Kingdom of Heaven, the free will minister to the slaves: the children of the bridal chamber will minister to the children of the marriage. The children of the bridal chamber have just one name: rest.

Altogether, they need take no other form, because they have contemplation, [...]. They are numerous [...] in the things [...] the glories [...].

في هذا العالم، يخدم العبيدُ الحرَّ. في ملكوت السماء، الحر سيخدم العبيد: أبناء حجرة العرس سيخدمون أبناء الزواج. لأبناء حجرة العرس اسم واحد فقط: الراحة. معاً عليهم أن لا يأخذوا شكلاً مغايراً، لأن لديهم التأمل، (...). ثمة (...) عديدة في الأشياء (...) الأمجاد (...).

Those [...] go down into the water. [...] out (of the water), will consecrate it, [...] they who have [...] in his name. For he said, "Thus we should fulfill all righteousness."

هؤلاء (...) يذهبون إلى الماء. (...) خارج (الماء)، سوف يكرسها، (...) هم الذين (...) باسمه. لأنه قال، هكذا علينا أن نتمم كل برّ.

Those who say they will die first and then rise are in error. If they do not first receive the resurrection while they live, when they die they will receive nothing. So also when speaking about baptism they say, "Baptism is a great thing," because if people receive it they will live.

هؤلاء الذين يقولون إنهم سيموتون أولاً ثم يقومون، هم على خطأ. إن لم يستقبلوا أولاً القيامة في حياتهم، فلن يستقبلوا أي شيء عندما يموتون. وأيضاً عندما يتكلمون عن المعمودية يقولون، العماد شيء عظيم. لأنه إذا قبله الناس سيحيون.

Philip the apostle said, "Joseph the carpenter planted a garden because he needed wood for his trade. It was he who made the cross from the trees which he planted. His own offspring hung on that which he planted. His offspring was Jesus, and the planting was the cross." But the Tree of Life is in the middle of the Garden. However, it is from the olive tree that we got the chrism, and from the chrism, the resurrection.

قال الرسول فيليب، زرع يوسف النجار حديقة لأنه يحتاج خشباً لعمله. كان هو من صنَع الصليب من الأشجار التي زرع. عُلق ابنه على تلك التي زرع. كان ابنه يسوع،

وكان الزرع الصليب. لكن شجرة الحياة هي في منتصف الحديقة. لكننا من شجرة الزيتون نحصل على الميرون، ومن الميرون القيامة.

This world is a corpse-eater. All the things eaten in it themselves die also. Truth is a life-eater. Therefore no one nourished by truth will die. It was from that place that Jesus came and brought food. To those who so desired, he gave life, that they might not die.

هذا العالم آكل أجساد. كل الأشياء المأكولة فيه هي ذاتها تموت أيضاً. الحقيقة هي آكلة الحياة، لذلك لا أحد يتغذى بالحقيقة ويموت. إنه من ذاك المكان قد أتى يسوع وجاء بالطعام. لأولئك الذين يرغبون أعطى الحياة، فلا يموتون.

God [...] garden. Man [...] garden. There are [...] and [...] of God. [...] The things which are in [...] I wish. This garden is the place where they will say to me, "[...] eat this or do not eat that, just as you wish." In the place where I will eat all things is the Tree of Knowledge. That one killed Adam, but here the Tree of Knowledge made men alive. The law was the tree. It has power to give the knowledge of good and evil. It neither removed him from evil, nor did it set him in the good, but it created death for those who ate of it. For when he said, "Eat this, do not eat that", it became the beginning of death.

الله (...) حديقة. الإنسان (...) حديقة. هناك (...) و (...) لله. (...) الأشياء التي في (...) أتمنى. هذا البستان هو المكان حيث سيقولون لي، (...) كُلْ هذا أو لا تأكل ذاك، تماماً كما تتمنى. في المكان الذي سآكل فيه كل الأشياء هو شجرة المعرفة. تلك قتلت آدم، لكن هنا شجرة المعرفة جعلت البشر يحيون. الشريعة كانت الشجرة. لها القدرة أن تعطي معرفة الخير والشر. إنها لم تبعده عن الشرير ولم تضعه في الخير، لكن جلبت الموت لأولئك الذين أكلوا منها. لأنه حين قال، كلوا هذا ولا تأكلوا ذاك، أصبح ذلك بداية الموت.

The chrism is superior to baptism, for it is from the word

"Chrism" that we have been called "Christians," certainly not because of the word "baptism". And it is because of the chrism that "the Christ" has his name. For the Father anointed the Son, and the Son anointed the apostles, and the apostles anointed us. He who has been anointed possesses everything. He possesses the resurrection, the light, the cross, the Holy Spirit. The Father gave him this in the bridal chamber; he merely accepted (the gift). The Father was in the Son and the Son in the Father. This is the Kingdom of Heaven.

الميرون أرفع من العماد، لأنه من كلمة "كريسم" دُعينا مسيحيين، وبالتأكيد ليس من كلمة العماد. ولأنه من الميرون اتخذ المسيح اسمه. لأن الآب مسح الابن، والابن مسح الرسل، والرسل مسحونا. الذي مُسح يملك كل شيء. يملك القيامة، الضوء، الصليب، الروح القدس. أعطاه الآب هذا في حجرة العرس. وقد قبل (العطية) كلها. كان الآب في الابن والابن في الآب. هذا هو ملكوت السماء.

The Lord said it well: "Some have entered the Kingdom of Heaven laughing, and they have come out [...] because [...] a Christian, [...]. And as soon as [...] went down into the water, he came [...] everything (of this world), [...] because he [...] a trifle, but [...] full of contempt for this [...] the Kingdom of Heaven [...] If he despises [...], and scorns it as a trifle, [...] out laughing. So it is also with the bread and the cup and the oil, even though there is another one superior to these.

قالها الرب بشكل حسن: دخل البعض ملكوت السماء يضحكون، وخرجوا (...) لأن (...) مسيحيّ، وحالما (...) نزلوا إلى الماء (...)، جاء (...) كل شيء (من هذا العالم)، (...) لأنه (...) تفاهة، لكن (...) مليء بالاحتقار لهذه (...) مملكة السماء (...) إذا ازدرى (...)، واحتقرها كتفاهة، (...) خارجاً يضحكون. لذا فإنه مع الخبز والكأس والزيت، حتى لو كان ثمة واحد أرفع منها.

The world came about through a mistake. For he who created it wanted to create it imperishable and immortal. He fell short of

attaining his desire. For the world never was imperishable, nor, for that matter, was he who made the world. For things are not imperishable, but sons are. Nothing will be able to receive imperishability if it does not first become a son. But he who has not the ability to receive, how much more will he be unable to give?

جاء العالم من خلال خطأ. لأن من كوّنه، أراد أن يكوّنه أبدياً وغير قابل للفناء. لم يستطع أن يحقق رغبته. لأن العالم لم يكن قط غير قابل للفناء، ولا الذي صنعه كذلك، لهذه المسألة. لأن الأشياء ليست غير قابلة للفناء لكن الأبناء هم غير قابلين للفناء. لا شيء سيقدر أن يعبر الفناء إن لم يصبح أولاً ابناً. لكن الذي لا يملك القدرة على الاستقبال، كم بالحري أن يكون غير قادر على العطاء.

The cup of prayer contains wine and water, since it is appointed as the type of the blood for which thanks is given. And it is full of the Holy Spirit, and it belongs to the wholly perfect man. When we drink this, we shall receive for ourselves the perfect man. The living water is a body. It is necessary that we put on the living man. Therefore, when he is about to go down into the water, he unclothes himself, in order that he may put on the living man.

يحتوي كأس الصلاة خمراً وماء، لأنه معيّن كنوع الدم الذي يُقدم له الشكر. وهو مليء بالروح القدس، وينتمي للإنسان التام بكامله. عندما نشرب هذا، نستقبل في ذواتنا الإنسان الكامل. الماء الحي هو جسد. من الضروري أن نلبس الإنسان الحيّ. لذلك، حين يكون قد اقترب من نزول الماء، يخلع عن نفسه ثيابه، حتى يلبس الإنسان الحي.

A horse sires a horse, a man begets man, a god brings forth a god. Compare the bridegroom and the bride. They have come from the [...]. No Jew [...] has existed. And [...] from the Jews. [...] Christians [...] these [...] are referred to as "The chosen people of [...]," and "The true man" and "Son of Man" and "the seed of the Son of Man". This true race is renowned in the

world [...] that the sons of the bridal chamber dwell.

ينجب الحصان حصاناً، يلد الإنسان إنساناً، يخلق الإله إلهاً. قارن العروس والعريس. قد أتيا من الـ (...). ليس من يهودي (...) قد وُجد. و (...) من اليهود. (...) المسيحيون (...) هذه (...) يشار إليهم بالناس المختارين لـ (...)، والرجل الحقيقي وابن الإنسان وذرية ابن الإنسان. هذا العرق الحقيقي معروف في العالم (...) أبناء حجرة العرس يسكنون.

Whereas in this world the union is one of husband with wife - a case of strength complemented by weakness(?) - in the Aeon (eternal realm), the form of the union is different, although we refer to them by the same names. There are other names, however; they are superior to every other name that is named and are stronger than the strong. For where there is a show of strength, there those who excel in strength appear. These are not separate things, but both of them are this one single thing. This is the one which will not be able to rise above the heart of flesh.

بينما في هذا العالم يكون الاتحاد بين زوج وزوجة– حالة قوة مكمّلة بالضعف– في الدهر الآتي (الملكوت الأبدي)، شكل الاتحاد يكون مختلفاً، رغم أننا نشير إليهما بالاسم نفسه. لكن ثمة أسماء أخرى، هي أرفع من كل اسم مسمى وأقوى من القويّ. لأنه حيث تظهر القوة، يظهر أولئك الذين يتفوقون في القوة. هذه ليست أشياء منفصلة، لكن كلاهما هو هذا الشيء الوحيد. هذا هو الواحد الذي لن يقدر أن يرتفع فوق قلب الجسد.

Is it not necessary for all those who possess everything to know themselves? Some indeed, if they do not know themselves, will not enjoy what they possess. But those who have come to know themselves will enjoy their possessions.

أليس من الضروري لكل أولئك الذين يملكون كل شيء أن يعرفوا أنفسهم؟. في الحقيقة لن يستمتع البعض بما يملكون، إن لم يعرفوا أنفسهم. لكن هؤلاء الذين عرفوا

أنفسهم سيتمتعون بممتلكاهم.

Not only will they be unable to detain the perfect man, but they will not be able to see him, for if they see him, they will detain him. There is no other way for a person to acquire this quality except by putting on the perfect light and he too becoming perfect light. He who has put it on will enter [...]. This is the perfect [...] that we [...] become [...] before we leave [...]. Whoever receives everything [...] hither [...] be able [...] that place, but will [...] the Middle as imperfect. Only Jesus knows the end of this person.

ليس فقط أنهم لن يستطيعوا أن يحتفظوا بالإنسان الكامل، لكن لن يقدروا أن يروه، لأنهم إن رأوه، سيحتفظون به. ليس من طريقة أخرى لامرئ أن يكتسب هذه النوعية سوى أن يلبس النور الكامل ويصبح نوراً كاملاً. الذي يلبسه يدخل (...). هذا هو (...) الكامل الذي نحن (...) نصبح (...) قبل أن نغادر (...). من يستقبل كل شيء (...) إلى هنا (...) يكون قادراً (...) ذاك المكان، لكن سوف (...) الوسط كالناقص. يسوع فقط يعرف نهاية هذا الإنسان.

The priest is completely holy, down to his very body. For if he has taken the bread, he will consecrate it. Or the cup or anything else that he gets, he will consecrate. Then how will he not consecrate the body also?

الكاهن مقدس بالكامل، بما فيه جسده نفسه. لأنه إذا أخذ الخبز، فإنه سوف يكرّسه. أو الكأس أو أي شيء آخر يحصل عليه، سوف يكرسه. إذن كيف لا يكرس الجسد أيضًا؟

By perfecting the water of baptism, Jesus emptied it of death. Thus we do go down into the water, but we do not go down into death, in order that we may not be poured out into the spirit of the world. When that spirit blows, it brings the winter. When the Holy Spirit breathes, the summer comes.

يجعل ماء المعمودية كاملاً، أفرغه يسوع من الموت. لذا ننـــزل إلى الماء، لكن لا نهبط إلى الموت، كي لا ننسكب في روح العالم. عندما يهب ذاك الروح، يأتي بالشتاء. عندما يتنفس الروح القدس يأتي الصيف.

He who has knowledge of the truth is a free man, but the free man does not sin, for "He who sins is the slave of sin" (Jn 8:34). Truth is the mother, knowledge the father. Those who think that sinning does not apply to them are called "free" by the world. Knowledge of the truth merely makes such people arrogant, which is what the words, "it makes them free" mean. It even gives them a sense of superiority over the whole world. But "Love builds up" (1 Co 8:1). In fact, he who is really free, through knowledge, is a slave, because of love for those who have not yet been able to attain to the freedom of knowledge. Knowledge makes them capable of becoming free. Love never calls something its own, [...] it [...] possess [...]. It never says,"This is yours" or "This is mine," but "All these are yours". Spiritual love is wine and fragrance. All those who anoint themselves with it take pleasure in it. While those who are anointed are present, those nearby also profit (from the fragrance). If those anointed with ointment withdraw from them and leave, then those not anointed, who merely stand nearby, still remain in their bad odor. The Samaritan gave nothing but wine and oil to the wounded man. It is nothing other than the ointment. It healed the wounds, for "love covers a multitude of sins" (1 P 4:8).

من لديه معرفة الحقيقة هو إنسان حرّ، لكن الحر لا يرتكب الخطيئة، لأن "من يرتكب الخطيئة هو عبد للخطيئة". الحقيقة هي الأم، المعرفة هي الأب. أولئك الذين يظنون أن الخطيئة لا تنطبق عليهم يُدعَون أحراراً من قبل العالم. معرفة الحقيقة فقط يجعل مثل هؤلاء الناس متكبرين، وهذا ما تعنيه الكلمات "تجعلهم أحراراً". بل تعطيهم إحساس التفوق على العالم بأكمله. لكن "المحبة تبني". في الحقيقة، من هو حرّ حقاً، من خلال

المعرفة، هو عبد، نتيجة محبة أولئك الذين لم يقدروا بعد أن يحققوا حرية المعرفة. المعرفة تجعلهم قادرين أن يصبحوا أحراراً. المحبة لا تدّعي شيئاً لذاتها، (...) (...) يملك (...). إنها لا تقول البتة: هذا لك، وهذا لي، لكن كل هذه لك. إنَ المحبة الروحية خمر وعطر. كل الذين يمسحون أنفسهم به يبتهجون. بينما يكون الممسوحون حاضرين، يستفيد القريبون (من العطر). إذا انسحب الذين مُسحوا بالزيت وغادروا، عندئذ يقف بالقرب فقط غير الممسوحين، ويبقون برائحتهم المقيتة. لم يقدّم السامري للرجل المجروح سوى النبيذ والزيت. لا شيء مثل المرهم. إنه يشفي الجروح لأن المحبة تغطي الخطايا الكثيرة.

The children a woman bears resemble the man who loves her. If her husband loves her, then they resemble her husband. If it is an adulterer, then they resemble the adulterer. Frequently, if a woman sleeps with her husband out of necessity, while her heart is with the adulterer with whim she usually has intercourse, the child she will bear is born resembling the adulterer. Now you who live together with the Son of God, love not the world, but love the Lord, in order that those you will bring forth may not resemble the world, but may resemble the Lord.

تحمل المرأة أطفالاً يشبهون الرجل الذي تحبه. إذا أحبها زوجها، عندها سيشبهونه. إذا كانت زانية، سيشبهون الزاني. بشكل متواتر، إذا كانت المرأة تنام مع زوجها أكثر من الحاجة، بينما يكون قلبها مع الزاني الذي يجامعها عادة، سيولد الطفل الذي تحمل شبيهاً بالزاني. أنتم الذين تعيشون مع ابن الله، لا تحبوا العالم، لكن أحبوا الرب، كي لا يشبه العالم أولئك الذين تنجبونهم، بل يشبهون الرب.

The human being has intercourse with the human being. The horse has intercourse with the horse, the ass with the ass. Members of a race usually have associated with those of like race. So spirit mingles with spirit, and thought consorts with thought, and light shares with light. If you are born a human being, it is the human being who will love you. If you become

a spirit, it is the spirit which will be joined to you. If you become thought, it is thought which will mingle with you. If you become light, it is the light which will share with you. If you become one of those who belong above, it is those who belong above who will rest upon you. If you become horse or ass or bull or dog or sheep, or another of the animals which are outside or below, then neither human being nor spirit nor thought nor light will be able to love you. Neither those who belong above nor those who belong within will be able to rest in you, and you have no part in them.

يجامع الإنسان الإنسان، يجامع الحصان الحصان والحمار الحمار. أعضاء عرقٍ ما يتقاربون من أولئك الذين يشبهونهم. لذا تختلط الروح بالروح، ويقترن الفكر بالفكر، ويشارك النورُ النورَ. إن وُلدت كائناً إنسانياً، فإن هذا الكائن الإنساني هو الذي سيحبّك. إذا أصبحت روحاً فإن الروح سوف تنضم إليك. إذا صرت فكرة، فإن الفكرة سوف تمتزج بك. إذا أصبحت نوراً فإن النور سوف يشاركك. إذا صرت واحداً من أولئك الذين ينتمون إلى فوق، فإن هؤلاء سيلقون راحتهم عليك. إذا أصبحت حصاناً أو حماراً أو ثوراً أو كلباً أو خروفاً، أو أياً من الحيوانات في الخارج أو أسفل، عندئذ لا الكائن الحي ولا الروح ولا الفكر ولا النور سيقدر أن يحبك. لا أولئك الذين ينتمون إلى أعلى ولا الذين ينتمون إلى الداخل سيقدرون أن يرتاحوا فيك ولن يكون لك حصة معهم.

He who is a slave against his will, will be able to become free. He who has become free by favor of his master, and has sold himself into slavery, will no longer be able to be free.

من كان عبداً عكس إرادته، سيقدر أن يصبح حراً. من يصبح حراً بفضل سيده، ويبيع نفسه للعبودية، لن يقدر بعدئذ أن يكون حراً.

Farming in the world requires the cooperation of four essential elements. A harvest is gathered into the barn only as a result of the natural action of water, earth, wind and light. God's farming

likewise has four elements - faith, hope, love, and knowledge. Faith is our earth, that in which we take root. And hope is the water through which we are nourished. Love is the wind through which we grow. Knowledge, then, is the light through which we ripen. Grace exists in four ways: it is earthborn; it is heavenly; [...] the highest heaven; [...] in [...].

تحتاج الزراعة في العالم إلى تعاضد أربعة عناصر رئيسية. يُجمع الحصاد في الهري نتيجة العمل الطبيعي للماء، الأرض، الريح والضوء. بشكل مشابه لزراعة الله أربعة عناصر- الإيمان، الرجاء، المحبة والمعرفة. الإيمان هو أرضنا، التي فيها نتجذر. والرجاء هو الماء الذي به نتغذى. الحب هو الريح التي من خلالها ننمو. المعرفة، إذن، هي النور الذي ننضج فيه. توجد النعمة في أربع طرائق: أرضية، سماوية، (...) السماء الأعلى، (...) في (...).

Blessed is the one who on no occasion caused a soul [...]. That person is Jesus Christ. He came to the whole place and did not burden anyone. Therefore, blessed is the one who is like this, because he is a perfect man. For the Word tells us that this kind is difficult to define. How shall we be able to accomplish such a great thing? How will he give everyone comfort? Above all, it is not proper to cause anyone distress - whether the person is great or small, unbeliever or believer - and then give comfort only to those who take satisfaction in good deeds. Some find it advantageous to give comfort to the one who has fared well. He who does good deeds cannot give comfort to such people, for he does not seize whatever he likes. He is unable to cause distress, however, since he does not afflict them. To be sure, the one who fares well sometimes causes people distress - not that he intends to do so; rather, it is their own wickedness which is responsible for their distress. He who possesses the qualities (of the perfect man) bestows joy upon the good. Some, however, are terribly distressed by all this.

مبارك الذي لم يجعل أبداً نفساً (...). ذاك الشخص هو يسوع المسيح. جاء إلى المكان بأكمله، ولم يلقِ بعبئه على أحد. لذلك مبارك الذي هو مثل هذا، لأنه إنسان كامل. لأن العالم يخبرنا أن هذا النوع يصعب تحديده. كيف نقدر أن ننجز شيئاً عظيماً كهذا؟ كيف سيعطي الراحة لكل واحد؟ فوق كل شيء، ليس من المناسب أن يسبب اضطراباً لأي شخص- سواء كان الشخص صغيراً أو عظيماً، مؤمناً أو غير مؤمن- ويعطي الراحة فقط لأولئك الذين يرضون بالأعمال الحسنة. يجد البعض شيئاً مفيداً إعطاءَ الراحة لمن ازدهر جيداً. لا يستطيع من يقوم بالأعمال الحسنة أن يعطي الراحة لمثل هؤلاء الناس، لأنه لا يمسك ما يحب. لكن لا يقدر أن يسبب اضطراباً، طالما أنه لا يستطيع أن يبتليهم. للتأكد، إن من يزدهر جيداً يسبب اضطراباً للناس أحياناً- ليس لأنه ينوي ذلك، بل إن شرهم هو المسؤول عن اضطرابهم. من يمتلك كفاءات (الإنسان الكامل) يمنح الفرح للصالحين. لكن البعض يضطربون بشدة من هذا كله.

There was a householder who had every conceivable thing, be it son or slave or cattle or dog or pig or corn or barley or chaff or grass or [...] or meat and acorn. Now he was a sensible fellow, and he knew what the food of each one was. He served the children bread [...]. He served the slaves [...] and meal. And he threw barley and chaff and grass to the cattle. He threw bones to the dogs, and to the pigs he threw acorns and slop. Compare the disciple of God: if he is a sensible fellow, he understands what discipleship is all about. The bodily forms will not deceive him, but he will look at the condition of the soul of each one and speak with him. There are many animals in the world which are in a human form. When he identifies them, to the swine he will throw acorns, to the cattle he will throw barley and chaff and grass, to the dogs he will throw bones. To the slaves he will give only the elementary lessons, to the children he will give the complete instruction.

كان ثمة رب بيت لديه كل شيء تتخيله، ابن أو عبد أو ماشية أو كلب أو خنزير، أو

ذرة أو شعير أو تبن أو عشب أو (...) أو لحم أو بلوطة. كان رفيقاً عطوفاً ويعرف طعام كل واحد. كان يقدم الخبز للأطفال (...) ويقدم للعبيد (...) ووجبة، ويرمي بالشعير والتبن والعشب إلى الماشية. يرمي العظام للكلاب والبلوط وفضلات الطعام للخنازير. قارن تلميذ الله: إن كان رفيقاً عطوفاً، يفهم معنى التلمذة. الأشكال الجسدية لن تخدعه، لكن سينظر في حالة الروح لكل واحد ويكلمه. هناك حيوانات عديدة في هذا العالم في شكل إنساني. عندما يتعرف عليهم، سيرمي بالبلوط للخنزير، وبالشعير والتبن والعشب للماشية، وبالعظام للكلاب. سيعطي العبيد الدروس الابتدائية فقط، وللأطفال سيعطي التعليمات الكاملة.

There is the Son of Man and there is the son of the Son of Man. The Lord is the Son of Man, and the son of the Son of Man is he who creates through the Son of Man. The Son of Man received from God the capacity to create. He also has the ability to beget. He who has received the ability to create is a creature. He who has received the ability to beget is an offspring. He who creates cannot beget. He who begets also has power to create. Now they say, "He who creates begets". But his so-called "offspring" is merely a creature. Because of [...] of birth, they are not his offspring but [...]. He who creates works openly, and he himself is visible. He who begets, begets in private, and he himself is hidden, since [...] image. Also, he who creates, creates openly. But one who begets, begets children in private.

هناك ابن الإنسان وهناك ابن ابن الإنسان. الرب هو ابن الإنسان، وابن ابن الإنسان هو من يكوّن خلال ابن الإنسان. استقبل ابن الإنسان من الله المقدرة على التكوين. وله أيضاً القدرة على الخلق. من استقبل قدرة التكوين هو كائن. من استقبل قدرة الخلق هو ابن. من يُكوّن لا يقدر أن يخلق. من يخلق له القدرة أن يكوّن. الآن يقولون: من يكوّن يخلق. لكن المدعوّ ابنه هو مخلوقٌ فقط. نتيجة (...) ولادة، ليسوا أبناءه بل

(...). من يكوّن يعمل أمام الجميع، وهو نفسه منظور. من يخلق، يخلق في الخفية، وهو ذاته مخفيّ، لأن (...) صورة. أيضاً من يكون، يكون أمام الجميع. لكن من يخلق، يخلق أطفالاً في الخفية.

No one can know when the husband and the wife have intercourse with one another, except the two of them. Indeed, marriage in the world is a mystery for those who have taken a wife. If there is a hidden quality to the marriage of defilement, how much more is the undefiled marriage a true mystery! It is not fleshly, but pure. It belongs not to desire, but to the will. It belongs not to the darkness or the night, but to the day and the light. If a marriage is open to the public, it has become prostitution, and the bride plays the harlot not only when she is impregnated by another man, but even if she slips out of her bedroom and is seen. Let her show herself only to her father and her mother, and to the friend of the bridegroom and the sons of the bridegroom. These are permitted to enter every day into the bridal chamber. But let the others yearn just to listen to her voice and to enjoy her ointment, and let them feed from the crumbs that fall from the table, like the dogs. Bridegrooms and brides belong to the bridal chamber. No one shall be able to see the bridegroom with the bride unless he becomes such a one.

لا أحد يعرف متى يجتمع الزوج والزوجة ببعضهما. في الحقيقة، الزواج في العالم سرّ لأولئك الذين لم يتخذوا زوجة. إن كان ثمة خصوصية مخفية في زواج الزنى، فكم بالحري يكون الزواج العفيف سراً حقيقياً. إنه ليس جسدياً بل هو نقيّ. لا ينتمي إلى الرغبة، بل إلى الإرادة. لا ينتمي إلى الظلمة أو الليل، بل إلى النهار والنور. إذا كان الزواج مفتوحاً أمام الجميع فإنه يصبح دعارة، والعروس تصير بغيّاً ليس فقط عندما تحبل من رجل آخر، بل حتى إذا خرجت من غرفة نومها ونظرها الناس. دعها تظهر نفسها لأبيها وأمها، وصديق العريس، وأبناء العريس. هؤلاء يُسمح لهم بالدخول كل

يوم إلى حجرة العرس. لكن دع الآخرين يتوقوا إلى سماع صوتها والتمتع بمرهمها، ودعهم يأكلوا من الفتات الساقط عن المائدة، كالكلاب. ينتمي العرسان والعرائس إلى حجرة العرس. ما من أحد يمكنه أن يرى العروس مع العريس إلا إذا أصبح واحداً مثلهما.

When Abraham [...] that he was to see what he was to see, he circumcised the flesh of the foreskin, teaching us that it is proper to destroy the flesh.

عندما إبراهيم (...) سيرى ما كان ليرى، ختن لحم قلفته، ليعلمنا أنه من المناسب أن نضحي بالجسد.

Most things in the world, as long as their inner parts are hidden, stand upright and live. If they are revealed, they die, as is illustrated by the visible man: as long as the intestines of the man are hidden, the man is alive; when his intestines are exposed and come out of him, the man will die. So also with the tree: while its root is hidden, it sprouts and grows. If its root is exposed, the tree dries up. So it is with every birth that is in the world, not only with the revealed but with the hidden. For so long as the root of wickedness is hidden, it is strong. But when it is recognized, it is dissolved. When it is revealed, it perishes. That is why the Word says, "Already the axe is laid at the root of the trees" (Mt 3:10). It will not merely cut - what is cut sprouts again - but the ax penetrates deeply, until it brings up the root. Jesus pulled out the root of the whole place, while others did it only partially. As for ourselves, let each one of us dig down after the root of evil which is within one, and let one pluck it out of one's heart from the root. It will be plucked out if we recognize it. But if we are ignorant of it, it takes root in us and produces its fruit in our heart. It masters us. We are its slaves. It takes us captive, to make us do what we do not want; and what we do want, we do not do. It is powerful because we have not recognized it. While it exists it is active. Ignorance is

the mother of all evil. Ignorance will result in death, because those who come from ignorance neither were nor are nor shall be. [...] will be perfect when all the truth is revealed. For truth is like ignorance: while it is hidden, it rests in itself, but when it is revealed and is recognized, it is praised, inasmuch as it is stronger than ignorance and error. It gives freedom. The Word said, "If you know the truth, the truth will make you free" (Jn 8:32). Ignorance is a slave. Knowledge is freedom. If we know the truth, we shall find the fruits of the truth within us. If we are joined to it, it will bring our fulfillment.

معظم الأشياء في العالم، طالما أن أجزاءها الداخلية مخفية، تقف منتصبة وتحيا. إنْ هي انكشفت، ماتت، كما هو واضح من الإنسان المُعلن: طالما أن أمعاء الإنسان مخفية، يبقى حياً. عندما تنكشف وتخرج منه، يموت الإنسان. أيضاً تلك حال الشجرة، طالما أن جذرها مختفٍ، فهي تنمو وتزهر. عندما ينكشف جذرها، تجفّ. كذلك مع كل ولادة في العالم، ليس مع المُعلن فقط بل مع المحجوب أيضاً. طالما أن جذر الشر مخفيّ فهو قويّ. عندما يُعرف ينحلّ. عندما يُعلن يفنى. لذلك يقول "الكلمة" ها هي الفأس توضع على جذر الأشجار. لن تُقطع فقط — لأن ما يُقطع يزهر ثانية- بل الفأس تخترق عميقاً، حتى تعري الجذر. اقتلع يسوع جذر المكان بأكمله، بينما قام الآخرون بذلك جزئياً. بالنسبة لأنفسنا، دعنا نحفر في أعماقنا لنصل جذر الشر الذي في داخلنا، وليقتلعه المرء من قلبه من الجذر. سيُقتلع إذا عرفناه، لكن إذا أهملناه، يتجذر فينا ويثمر في قلبنا. يسود علينا. نكون عبيده. يأسرنا، ليجعلنا نفعل ما لا نريد، وما نريد لا نفعل. إنه قويّ لأننا لم نتعرف عليه، حين يكون موجوداً يبقى ناشطاً. الجهل هو أم كل الشر. سيؤدي الجهل إلى الموت، لأن الذين يأتون من الجهل لا كانوا ولا هم كائنون ولن يكونوا. (...) سيكون كاملاً عندما تُعلن كل الحقيقة. لأن الحقيقة كالجهل: بينما تكون مخفية، تبقى في ذاتها، وحين تُعلن وتُعرف، تُمدح طالما أنها أقوى من الجهل والخطأ. إنها تعطي الحرية. يقول "الكلمة": إن عرفتم الحق فالحق يحرركم".

الجهل عبد. المعرفة حرية. إذا عرفنا الحقيقة، سنجد ثمار الحقيقة داخلنا. إذا انضممنا إليها، ستحقق امتلاءنا.

At the present time, we have the manifest things of creation. We say, "The strong who are held in high regard are great people. And the weak who are despised are the obscure." Contrast the manifest things of truth: they are weak and despised, while the hidden things are strong and held in high regard. The mysteries of truth are revealed, though in type and image. The bridal chamber, however, remains hidden. It is the Holy in the Holy. The veil at first concealed how God controlled the creation, but when the veil is rent and the things inside are revealed, this house will be left desolate, or rather will be destroyed. And the whole (inferior) godhead will flee from here, but not into the holies of the holies, for it will not be able to mix with the unmixed light and the flawless fullness, but will be under the wings of the cross and under its arms. This ark will be their salvation when the flood of water surges over them. If some belong to the order of the priesthood, they will be able to go within the veil with the high priest. For this reason, the veil was not rent at the top only, since it would have been open only to those above; nor was it rent at the bottom only, since it would have been revealed only to those below. But it was rent from the top to bottom. Those above opened to us the things below, in order that we may go in to the secret of the truth. This truly is what is held in high regard, (and) what is strong! But we shall go in there by means of lowly types and forms of weakness. They are lowly indeed when compared with the perfect glory. There is glory which surpasses glory. There is power which surpasses power. Therefore, the perfect things have opened to us, together with the hidden things of truth. The holies of the holies were revealed, and the bridal chamber invited us in.

في الوقت الحاضر، لدينا الأشياء الظاهرة للتكوين. نقول: الأقوياء الذين لهم اعتبار رفيع هم عظماء، والضعفاء الذين يُزدرون هم المغمورون. عكس الأشياء الظاهرة للحقيقة: هم ضعفاء ومزدَرون، بينما الأشياء المخفية قوية ولها اعتبار رفيع. أسرار الحقيقة تُعلن، في نمط وصورة رغم ذلك. لكن تبقى غرفة العرس مخفية. إنه المقدس في المقدّس. أخفى الحجاب في البداية كيف سيطر الله على التكوين، لكن عندما انشق الحجاب وأُعلنت الأشياء في الداخل، سيبقى هذا البيت مهجوراً أو سوف يُهدم. والألوهية الدنيا بأكملها ستهرب من هنا، لكن ليس إلى قدس الأقداس. لأنها لن تقدر أن تمتزج بالنور غير الممتزج، والامتلاء الذي لا يشوبه عيب، بل ستكون تحت أجنحة الصليب وذراعيه. ستكون هذه السفينة خلاصهم عندما يتدفق فيضان الماء. إذا انتمى أحد إلى رتبة الكهنوت، يقدر أن يعبر الحجاب مع الكاهن الرفيع. لذلك لم يتمزق الحجاب من القمة فقط، فيصير مفتوحاً لأولئك الذين في الأعلى فقط، ولم يتمزق في الأسفل فقط، لأنه سينكشف للذين في الأسفل. لكن قد تمزق من الأعلى للأسفل. أولئك الذين في الأعلى فتحوا لنا الأشياء في الأسفل، كي نستطيع أن ندخل إلى سر الحقيقة. هذا حقاً ما كان له اعتبار رفيع، وما هو قوي!. لكن علينا أن ندخل إلى هناك عن طريق الأنماط والأشكال الدنيا للضعف. هي دنيا حقاً حين تُقارَن بالمجد الكامل. ثمة مجد يتفوق على مجد. هناك قدرة تتفوق على قدرة. لذلك انفتحت الأشياء الكاملة لنا، مع الأشياء المخفية للحقيقة. قدس الأقداس قد انكشف وحجرة العرس تدعونا للدخول.

As long as it is hidden, wickedness is indeed ineffectual, but it has not been removed from the midst of the seed of the Holy Spirit. They are slaves of evil. But when it is revealed, then the perfect light will flow out on every one. And all those who are in it will receive the chrism. Then the slaves will be free and the captives ransomed. "Every plant which my father who is in heaven has not planted will be plucked out." (Mt 15:13) Those who are separated will unite [...] and will be filled. Every one who will enter the bridal chamber will kindle the light, for [...]

just as in the marriages which are [...] happen at night. That fire [...] only at night, and is put out. But the mysteries of that marriage are perfected rather in the day and the light. Neither that day nor its light ever sets. If anyone becomes a son of the bridal chamber, he will receive the light. If anyone does not receive it while he is here, he will not be able to receive it in the other place. He who will receive that light will not be seen, nor can he be detained. And none shall be able to torment a person like this, even while he dwells in the world. And again when he leaves the world, he has already received the truth in the images. The world has become the Aeon (eternal realm), for the Aeon is fullness for him. This is the way it is: it is revealed to him alone, not hidden in the darkness and the night, but hidden in a perfect day and a holy light.

طالما أنه مخفيّ، الشرّ غير مؤثر حقاً، لكنه لم يُرفع من بين بذار الروح القدس. هم عبيد الشر. لكن متى يُعلن، سيتدفق النور الكامل على كل واحد. وكل أولئك الذين فيه سيستقبلون الميرون. عندئذ يتحرر العبيد ويُفتدى المأسورون. "كل نبتة لم يزرعها أبي الذي في السماء سوف تُقتلع". سيتحد أولئك المنفصلون (...) ويُملأون. كل من يدخل حجرة العرس سيوهّج النور، لأن (...) مثلما في الزواجات التي (...) يحدث في الليل. تلك النار (...) فقط في الليل، وتُطفأ. لكن أسرار ذاك الزواج تكتمل بالأحرى في النهار والنور. لا يغرب ذاك النهار ولا نوره أبداً. من يصبح ابناً لحجرة العرس، يستقبل النور. من لا يستقبله بينما هو هنا، لن يقدر أن يستقبله في المكان الآخر. من يستقبل ذاك النور لن يُرى، ولن يستطاع أسره. لا أحد سيقدر أن يعذّب شخصاً مثله، حتى حين يسكن في العالم. وأيضاً حين يغادر العالم، سيكون قد استقبل الحقيقة في الصور. العالم قد أصبح الدهر (الملكوت الآتي)، لأن الدهر هو امتلاء له. هذه هي الطريق: قد أُعلنت له وحده، ليست مخفية في الظلام أو الليل، لكن مخفية في يوم كامل ونور مقدس.

الإنجيل بحسب مريم المجدلية

The Gospel According to Mary Magdalene

مقدمة

هناك ثلاث قطع من المخطوطات وصلت العصر الحالي من إنجيل مريم، اثنتان منهما من القرن الثالث. نُشرت هذه القطع بين عامي 1938 و1983. ثمة بعض اختلافات بين النص اليوناني والنص القبطي ويبدو أن النص اليوناني أقرب للنص الأصلي لأن الترجمات القبطية عكست التفكير اللاهوتي للمسيحيين الأقباط في تلك المرحلة.

يعطي هذا النص فكرة عن دور النساء في الكنيسة الأولى والنقاش حول دورهنّ في القيادة والتعليم. ففي المواجهة القيادية والفكرية بين مريم المجدلية وبطرس، كما في هذا النص، نجد انعكاساً للصراع والتوتر في القرن الثاني. يمثل بطرس وأندراوس الاتجاه التقليدي الذي ينكر الوحي الخارج عن نطاق الكنيسة الأرثوذكسي ويرفض سلطة النساء في القيادة والتعليم والتبشير. تمثل مريم المجدلية التلميذة القريبة إلى قلب المخلص التي امتلأت بالمعرفة وقدمت تعليماً مسيحياً أصيلاً. هذه الفوقية الأنثوية تتأتى من وحي إلهي خاص كما يُظن هنا!

كُتب النص في النصف الثاني من القرن الثاني وفيه تأثر باللاهوت الغنوصي.

قمت بترجمة النص الإنكليزي الموجود في مكتبة نجع حمادي. للأسف فإن الصفحات الست الأولى من المخطوطات المكتشفة قد ضاعت وبالتالي الفصول الثلاثة الأولى من هذا الكتاب، أيضاً الصفحات 11-14.

الفصل الرابع

Chapter 4

(لقد فُقدت الصفحات 1–6 من المخطوطة، وهي تحوي الفصول الثلاثة الأولى.

يبدأ النص الموجود في الصفحة السابعة)

(Pages 1 to 6 of the manuscript, containing chapters 1 - 3, are lost. The extant text starts on page 7...)

... سيهمّ دُمّر بعدئذ أو لا (جملة ناقصة غير مفهومة)

. . . Will matter then be destroyed or not?

22– قال المخلّص: كلّ الطّبيعة، كلّ التّشكيلات، كلّ المخلوقات تتواجد في بعضها البعض ومع بعضها، وهي ستنحلّ ثانية إلى جذورها

22) The Savior said, All nature, all formations, all creatures exist in and with one another, and they will be resolved again into their own roots.

23– لأن طبيعة المادة تنحلّ إلى الأصول من طبيعتها الخاصة وحدها

23) For the nature of matter is resolved into the roots of its own nature alone.

24– من له أذنان سامعتان فليسمع.

24) He who has ears to hear, let him hear.

25– قال له بطرس، لأنك شرحت كل شيء لنا، أخبرنا عن هذا أيضاً: ما هي خطيئة العالم؟

25) Peter said to him, Since you have explained everything to us, tell us this also: What is the sin of the world?

26– قال المخلّص: ليس ثمة خطيئة، لكن أنتم ترتكبون الخطيئة عندما تعملون أشياء مثل طبيعة الزنا، التي تعني الخطيئة.

26) The Savior said There is no sin, but it is you who make sin when you do the things that are like the nature of adultery, which is called sin.

27- لهذا جاء الصالح إلى وسطكم، إلى صميم كل طبيعة، كي يعيدها إلى أصلها.

27) That is why the Good came into your midst, to the essence of every nature in order to restore it to its root.

28- بعدئذ تابع قائلاً: لذلك تمرضون وتموتون، لأنكم محرومون من الذي يستطيع أن يشفيكم.

28) Then He continued and said, That is why you become sick and die, for you are deprived of the one who can heal you.

29- من له فكرٌ للفهم فليفهم.

29) He who has a mind to understand, let him understand.

30- المادة ولدت العاطفة التي لا يعادلها شيء، وقد أتت من شيء معاكس في الطبيعة. بعدئذ يبدأ اضطراب في جسدها كله.

30) Matter gave birth to a passion that has no equal, which proceeded from something contrary to nature. Then there arises a disturbance in its whole body.

31- لذلك قلت لكم، كونوا شجعاناً بحقّ، وإذا أصابكم الإحباط تشجّعوا في حضور أشكال الطبيعة المختلفة.

31) That is why I said to you, Be of good courage, and if you are discouraged be encouraged in the presence of the different forms of nature.

32- من له أذنان سامعتان فليسمع.

32) He who has ears to hear, let him hear.

33- عندما قال المُبارك ذلك، حيّاهم جميعاً، قائلاً السلام لكم. إقبلوا سلامي في أنفسكم.

33) When the Blessed One had said this, He greeted them all, saying, Peace be with you. Receive my peace unto yourselves.

34- احذروا أن لا يضللكم أحد قائلاً إنه هنا أو هناك! لأن ابن الإنسان في داخلكم.

34) Beware that no one lead you astray saying Lo here or lo there! For the Son of Man is within you.

35- اتبعوه

35) Follow after Him!

36- الذين يبحثون عنه سيجدونه

36) Those who seek Him will find Him.

37- اذهبوا عندئذ وبشّروا بإنجيل الملكوت

37) Go then and preach the gospel of the Kingdom.

38- لا تضعوا قواعد أكثر مما عيّنت لكم، ولا تعطوا قانوناً كالحاكم خشيةَ أن يحدّكم.

38) Do not lay down any rules beyond what I appointed you, and do not give a law like the lawgiver lest you be constrained by it.

39- حين قال ذلك، غادر.

39) When He said this He departed.

الفصل الخامس

Chapter 5

1- لكن كانوا حزانى. بكوا بعمق قائلين، كيف نذهب إلى الأمم ونبشر بإنجيل ملكوت ابن الإنسان؟ إذا لم يشفقوا عليه كيف سيفعلون ذلك بنا؟

1) But they were grieved. They wept greatly, saying, How shall we go to the Gentiles and preach the gospel of the Kingdom of the Son of Man? If they did not spare Him, how will they spare us?

2- بعدئذ وقفت مريم، وحيّتهم جميعاً وقالت لأخوتها: لا تبكوا ولا تحزنوا ولا ترددوا، لأن نعمته ستكون كلياً معكم وتحميكم.

2) Then Mary stood up, greeted them all, and said to her brethren, Do not weep and do not grieve nor be irresolute, for His grace will be entirely with you and will protect you.

3- بل بالأحرى دعونا نمدحه لعظمته، لأنه هيأنا وصيّرنا بشراً

3) But rather, let us praise His greatness, for He has prepared us and made us into Men.

4- حين قالت مريم ذلك، رفعت قلوبهم للنعمة، وبدأوا يناقشون كلمات المخلّص.

4) When Mary said this, she turned their hearts to the Good, and they began to discuss the words of the Savior.

5- قال بطرس لمريم، يا أختُ نعلم أن المخلّص قد أحبّكِ أكثر من باقي النساء

5) Peter said to Mary, Sister we know that the Savior loved you more than the rest of woman.

6- قولي لنا كلمات المخلص التي تتذكرين وتعرفين، ونحن لا نعرفها و لم نسمع بها.

6) Tell us the words of the Savior which you remember which you know, but we do not, nor have we heard them.

7- أجابت مريم قائلة: ما خُفي عنكم سأعلنه لكم.

7) Mary answered and said, What is hidden from you I will proclaim to you.

8- وبدأت تحدثهم بهذه الكلمات، قالت أنا شاهدت الربّ في رؤيا وقلت له: شاهدتك اليوم أيها الرب في رؤيا. أجابني قائلاً

8) And she began to speak to them these words: I, she said, I saw the Lord in a vision and I said to Him, Lord I saw you today in a vision. He answered and said to me,

9- مباركة أنت لأنك لم ترددي لدى رؤيتي. لأنه حيث يكون الفكر هناك يكون القلب.

9) Blessed are you that you did not waver at the sight of Me. For where the mind is there is the treasure.

10- قلت له، يا ربّ، كيف يرى الإنسان الرؤيا، عبر النفس أم عبر الروح؟

10) I said to Him, Lord, how does he who sees the vision see it, through the soul or through the spirit?

11- أجاب المخلّص قائلاً: لا يرى عبر النفس أو الروح، بل الفكر الذي بين الإثنين

هو الذي يشاهد الرؤيا وهي...

11) The Savior answered and said, He does not see through the soul nor through the spirit, but the mind that is between the two that is what sees the vision and it is [...]

الصفحات 11-14 مفقودة من المخطوطة

(pages 11 - 14 are missing from the manuscript)

الفصل الثامن

Chapter 8:

... (جملة ناقصة غير مفهومة منتهية بحرفين)

. . . it.

10- وقالت الرغبة، لم أشاهدكِ هبطين، لكن الآن أراكِ تصعدين. لماذا تكذبين وأنتِ تنتمين لي؟

10) And desire said, I did not see you descending, but now I see you ascending. Why do you lie since you belong to me?

11- أجابت النفسُ قائلة، رأيتكِ. لم تشاهديني و لم تعرفيني. خدمتُكِ كرداءٍ وأنتِ لم تعرفيني.

11) The soul answered and said, I saw you. You did not see me nor recognize me. I served you as a garment and you did not know me.

12- عندما قالت ذلك غادرت النفسُ مبتهجة بعمق.

12) When it said this, it (the soul) went away rejoicing greatly.

13- وأتت إلى القوة الثالثة من جديد، وتدعى الإهمال

13) Again it came to the third power, which is called ignorance.

14- سألت القوةُ النفسَ قائلة، أين أنتِ؟ هل بالشرّ مرتبطة. لكن أنت مرتبطة، لا تحكمي!

14) The power questioned the soul, saying, Where are you going? In wickedness are you bound. But you are bound; do not judge!

15- وقالت النفسُ، لماذا تحكمين عليّ، رغم أنني لم أحكم؟

15) And the soul said, Why do you judge me, although I have not judged?

16- كنت مربوطة رغم أنني غير مربوطة

16) I was bound, though I have not bound.

17- لم يتمّ التعرفُ عليّ. لكن قد عرفتُ أن الجميع قد انحلّ، كلا الأشياء الأرضية والسماوية.

17) I was not recognized. But I have recognized that the All is being dissolved, both the earthly things and the heavenly.

18- عندما قهرت النفسُ القوةَ الثالثةَ، صعدت للأعلى ورأت القوة الرابعة، التي اتخذت سبعة أشكال.

18) When the soul had overcome the third power, it went upwards and saw the fourth power, which took seven forms.

19- الشكل الأول هو الظلامُ، الثاني هو الرغبةُ، الثالث هو الإهمالُ، الرابعُ هو إثارة الموت، الخامسُ هو ملكوت الجسد، السادس هو الحكمة الحمقاءُ للجسد، السابع هو الحكمة الغاضبة. هذه هي قوى الغضب السبع.

19) The first form is darkness, the second desire, the third ignorance, the fourth is the excitement of death, the fifth is the kingdom of the flesh, the sixth is the foolish wisdom of flesh, the seventh is the wrathful wisdom. These are the seven powers of wrath.

20- سألت النفسَ، أين تأتين يا قاتلة البشر، وأين تذهبين يا قاهرة الفضاء؟

20) They asked the soul, Whence do you come slayer of men, or where are you going, conqueror of space?

21- أجابت النفس قائلة، ما يربطني قد قُتل، وما يُسيِّرني قد قُهر

21) The soul answered and said, What binds me has been slain, and what turns me about has been overcome,

22- وانتهت رغبتي، ومات الإهمال

22) and my desire has been ended, and ignorance has died.

23- في دهرٍ ما تحررتُ من العالم، في نمطٍ ما من نمطٍ، ومن قيد الاندثار العرضيّ

23) In a aeon I was released from a world, and in a Type from a type, and from the fetter of oblivion which is transient.

24- وبدءاً من الآن هل سأنال بقية الزمن، الفصل، الدهر، في صمت.

24) From this time on will I attain to the rest of the time, of the season, of the aeon, in silence.

الفصل التاسع

Chapter 9

1- عندما قالت مريمُ هذا، صمتت، لأنه إلى هذه النقطة تكلّم المخلّص معها.

1) When Mary had said this, she fell silent, since it was to this point that the Savior had spoken with her.

2- لكن أندراوس أجاب قائلاً للأخوة، قولوا ما تريدون قوله حول ما أخبرت. أنا، على الأقل، لا أعتقد أن المخلّص قال هذا. لأنه من المؤكد أن هذه التعاليم هي أفكارٌ غريبة.

2) But Andrew answered and said to the brethren, Say what you wish to say about what she has said. I at least do not believe that the Savior said this. For certainly these teachings are strange ideas.

3- أجاب بطرس وتكلّم بخصوص هذه الأشياء نفسها

3) Peter answered and spoke concerning these same things.

4- سألهم عن المخلص: هل تكلّم في الحقيقة منفرداً مع امرأة، وليس معنا بانفتاح؟ هل سندور حول الحقيقة، ونصغي جميعنا إليها؟ هل فضّلها علينا؟

4) He questioned them about the Savior: Did He really speak

privately with a woman and not openly to us? Are we to turn about and all listen to her? Did He prefer her to us?

5- عندها بكت مريم وقالت لبطرس، يا أخي بطرس، ماذا تظنّ؟ هل تظنّ أنني قد اختلقتُ كل ذلك بنفسي في قلبي، أم أنني أكذب بخصوص المخلص؟

5) Then Mary wept and said to Peter, My brother Peter, what do you think? Do you think that I have thought this up myself in my heart, or that I am lying about the Savior?

6- أجاب لاوي قائلاً لبطرس، يا بطرس أنت دائماً حادّ المزاج.

6) Levi answered and said to Peter, Peter you have always been hot tempered.

7- أراك الآن تتنافس ضد امرأة كالأعداء

7) Now I see you contending against the woman like the adversaries.

8- لكن إذا جعلها المخلص مستحقة، من أنت في الحقيقة لترفض ذلك؟ بالتأكيد يعرفها المخلص جيداً

8) But if the Savior made her worthy, who are you indeed to reject her? Surely the Savior knows her very well.

9- لهذا أحبها أكثر منا. بالأحرى دعنا نشعر بالعار ونلبس الإنسان الكامل، وننفصل كما طلبَ منا لنبشّر بالإنجيل، ولا نضع قاعدة أو قانوناً غير الذي قاله المخلص.

9) That is why He loved her more than us. Rather let us be ashamed and put on the perfect Man, and separate as He commanded us and preach the gospel, not laying down any other rule or other law beyond what the Savior said.

10- وعندما سمعوا هذا ابتدأوا يذهبون معلنين ومبشرين.

10) And when they heard this they began to go forth to proclaim and to preach.

Narrative of Passion

قصة الآلام

مقدمة:

هل ثمة نص عن الآلام قد سبق إنجيل مرقس!. معظم العلماء يقولون بذلك، لأن الأناجيل الأربعة اعتمدت على مصدر كهذا، ويبدو أن هناك عدداً من العلماء يُرجع النص إلى ما قبل عام 37م لأنه لم يذكر اسم عظيم الكهنة قيافا خوفاً منه بل أُلقي اللوم على بيلاطس البنطي، لكن آخرين يعترضون لأن سلطة عائلة قيافا امتدت من عام 30م إلى سنة دمار الهيكل. بعد ذلك ابتدأت النصوص الإنجيلية تبرّئ بيلاطس وتدين عظيم الكهنة كما في الأناجيل القانونية.

حسب مرقس مات يسوع يوم العيد وهذا لا يمكن أن يحصل لأن السنهدرين لا يجتمع في ذلك اليوم، ولأن سمعان القيرواني لا يمكن أن يكون عائداً من حقوله، ولأن لا معنى لإنزال يسوع عن الصليب أو كسر أرجل المصلوبين لتسريع موتهم ما دام العيد قد حلّ!!.

إذن هناك ترتيب ذو بعد لاهوتيّ في مرقس، يبتدئ من الإصحاح الأول من إنجيله وينتهي عند إيمان قائد المئة أي الوثنيين بأن يسوع هو ابن الله.

هذا النص قديم جداً (35–60 م) وربما هو أول ما كُتب من التقليد الشفوي في العقدين الرابع والخامس للقرن الأول، وإن عدم ذكر اسم التلميذ الذي قطع أذن الجندي، وكذلك التلميذ الذي فرّ هارباً وهو عريان، يدل على أنه في زمن كتابة النص ما يزال هذان التلميذان حيين، وهناك خوف من ملاحقتهما إن عُرفا.

ملاحظة: رأى المسيحيون في آلام يسوع تحقيقاً لكثير من مقولات ونبوءات العهد القديم لذلك تقبلوا فكرة أن يُصلب يسوع وفي الوقت نفسه آمنوا ببعده المسيحانيّ. من

الأمثلة المعروفة عن كتابات العهد القديم التي تعتبر نبوءات عن موت المسيح أذكر هنا سفر إشعياء، الإصحاح 53: 1-12 :

"مَنْ صَدَّقَ خَبَرَنَا، وَلِمَنِ اسْتُعْلِنَتْ ذِرَاعُ الرَّبِّ؟ نَبَتَ قُدَّامَهُ كَفَرْخٍ وَكَعِرْقٍ مِنْ أَرْضٍ يابِسَة، لا صُورَةَ لَهُ وَلا جَمَالَ فَنَنْظُرَ إِلَيْه، وَلا مَنْظَرَ فَنَشْتَهِيه. مُحْتَقَرٌ وَمَخْذُولٌ مِنَ النَّاسِ، رَجُلُ أَوْجَاعٍ وَمُخْتَبِرُ الْحُزْنِ، وَكَمُسَتَّرٍ عَنْهُ وُجُوهُنَا، مُحْتَقَرٌ فَلَمْ نَعْتَدَّ بِه. لَكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَها وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا. وَنَحْن حَسِبْنَاهُ مُصَاباً مَضْرُوباً مِنَ اللهِ وَمَذْلُولاً. وَهُوَ مَجْرُوحٌ لأَجْل مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبُ سَلامِنَا عَلَيْه، وَبِحُبُرِه شُفِينَا. كُلُّنَا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا. مِلْنَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِه، وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا. ظُلِمَ أَمَّا هُوَ فَتَذَلَّلَ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ، كَشَاةٍ تُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ، وَكَنَعْجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَازِّيهَا فَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ. مِنَ الضُّغْطَةِ وَمِنَ الدَّيْنُونَةِ أُخِذَ. وَفِي جِيلِه مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ قُطِعَ مِنْ أَرْضِ الأَحْيَاءِ، أَنَّهُ ضُرِبَ مِنْ أَجْلِ ذَنْبِ شَعْبِي؟ وَجُعِلَ مَعَ الأَشْرَارِ قَبْرُهُ، وَمَعَ غَنِيٍّ عِنْدَ مَوْتِه. عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ ظُلْماً، وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِه غِشٌّ. أَمَّا الرَّبُّ فَسُرَّ بِأَنْ يَسْحَقَهُ بِالْحُزْنِ. إِنْ جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ يَرَى نَسْلاً تَطُولُ أَيَّامُهُ وَمَسَرَّةُ الرَّبِّ بِيَدِه تَنْجَحُ. مِنْ تَعَبِ نَفْسِه يَرَى وَيَشْبَعُ، وَعَبْدِي الْبَارُّ بِمَعْرِفَتِه يُبَرِّرُ كَثِيرِينَ، وَآثَامُهُمْ هُوَ يَحْمِلُهَا. لِذَلِكَ أَقْسِمُ لَهُ بَيْنَ الأَعِزَّاء وَمَعَ الْعُظَمَاءِ يَقْسِمُ غَنِيمَةً، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَكَبَ لِلْمَوْت نَفْسَهُ وَأُحْصِيَ مَعَ أَثَمَةٍ، وَهُوَ حَمَلَ خَطِيَّةَ كَثِيرِينَ وَشَفَعَ فِي الْمُذْنِبِينَ".

ملاحظة

تتفق أناجيل العهد الجديد الأربعة المعتمدة على وقوع حادثة الصلب بأمر الحاكم الروماني بيلاطس البنطي في ثلاثينيات القرن الميلادي الأول، أما كتابات نجع حمادي فقد خلت من ذكر بيلاطس ذاته، وجاءت بعض الأخبار عن حادثة الصلب، بعضها يشير إلى زيفها والسخرية من مردديها. مثلاً:

في كتاب رؤيا بطرس Apocalypse of Peter يقول:

" وقلت ما هذا الذي أراه يا سيدي؟ .. أهذا أنت نفسك الذي يأخذونه؟ ..وأنت الذي تمسكني بقوة؟.. أو من هذا الشخص الذي يضحك سعيداً أعلى الشجرة؟ .. وهل هو شخص آخر الذي يخرقون يديه وقدميه؟

قال المخلص لي: هذا الذي تراه على الشجرة يضحك سعيداً هو المسيح الحي. وهذا الذي يدقون المسامير في يديه وقدميه هو جسده المادي الذي هو البديل يوضع في العار، الذي بقي في شبهه، لكن.. إنظر إليه وإنظر إلي".

ملاحظة: كان الصليب رمزاً للمسيح الحي في الأناجيل القبطية ولم يكن للدلالة على الطريقة التي مات بها، وكان شكل الصليب الذي وجد مرسوماً على أغلفة مجلدات نجع حمادي هو مفتاح عنخ الفرعوني — ويعني مفتاح الحياة — والذي ظل سائداً بين المسيحيين الأوائل حتى استبدلته الكنيسة الرومانية بالصليب المعروف حالياً. فالصليب في كتابات نجع حمادي يرمز إلى المسيح الحي بروحه، ومفتاح عنخ لدى المصريين القدماء كان يرمز إلى خلود الروح وقيامة الأموات، فكان استعماله يرمز إلى أن المسيح — رغم موته جسدياً — لا يزال حياً في كيانه الروحي. بشكل مشابه حلت الرموز والأعياد المسيحية مكان الرموز والأعياد الوثنية لمختلف الشعوب.

قمت بترجمة النص الإنكليزي ليونغ Young's Literal Translation of The Passion Narrative، وإن الأرقام الموجودة قرب كل آية تشير إلى عدد العلماء اللاهوتيين الذين يعتبرون الآية المذكورة من إنجيل مرقس أقدم منه أي جزءاً من قصة الآلام. عدد العلماء أربعة وثلاثون ويبدو أن أربعين آية تعود إلى ما قبل إنجيل مرقس أي إلى نص قصة الآلام الذي كُتب بين عامي 35 و60.

14:32 [17] And they come to a spot, the name of which [is] Gethsemane, and he saith to his disciples, `Sit ye here till I may

pray;'

الإصحاح الرابع عشر

32 وجاءوا إلى ضيعة اسمها جثسيماني فقال لتلاميذه اجلسوا ههنا حتى أصلّي.

14:33 [11] and he taketh Peter, and James, and John with him, and began to be amazed, and to be very heavy,

33 ثم أخذ معه بطرس ويعقوب ويوحنا وابتدأ يرتاع ويكتئب.

14:34 [15] and he saith to them, `Exceeding sorrowful is my soul -- to death; remain here, and watch.'

34 فقال لهم نفسي حزينة جداً حتى الموت. امكثوا هنا واسهروا.

14:35 [16] And having gone forward a little, he fell upon the earth, and was praying, that, if it be possible the hour may pass from him,

35 ثم تقدم قليلاً وخرّ على الأرض وكان يصلّي لكي تعبر عنه الساعة إن أمكن.

14:36 [15] and he said, `Abba, Father; all things are possible to Thee; make this cup pass from me; but, not what I will, but what Thou.'

36 وقال يا أبتِ الآب، كل شيء مستطاع لك، فأجزْ عني هذه الكأس، لكن ليكن لا ما أريد أنا بل ما تريد أنت.

14:37 [15] And he cometh, and findeth them sleeping, and saith to Peter, `Simon, thou dost sleep! thou wast not able to watch one hour!

37 ثم جاء ووجدهم نياماً فقال لبطرس، يا سمعان أنت نائم! أما قدرت أن تسهر ساعة واحدة.

14:38 [12] Watch ye and pray, that ye may not enter into temptation; the spirit indeed is forward, but the flesh weak.'

38 اسهروا وصلّوا لئلا تدخلوا في تجربة. الروح نشيط أما الجسد فضعيف.

14:39 [9] And again having gone away, he prayed, the same word saying;

39 ومضى أيضاً وصلّى قائلاً ذلك الكلام بعينه.

14:40 [13] and having returned, he found them again sleeping, for their eyes were heavy, and they had not known what they might answer him.

40 ثم رجع ووجدهم أيضاً نياماً إذ كانت أعينهم ثقيلة فلم يعلموا بماذا يجيبونه.

14:41 [14] And he cometh the third time, and saith to them, 'Sleep on henceforth, and rest -- it is over; the hour did come; lo, the Son of Man is delivered up to the hands of the sinful;

41 ثم جاء مرة ثالثة وقال لهم ناموا الآن واستريحوا. كفى قد أتت الساعة. هوذا ابن الإنسان يسلم إلى أيدي الخطأة.

14:42 [9] rise, we may go, lo, he who is delivering me up hath come nigh.'

42 قوموا لنذهب. هوذا الذي يسلمني قد اقترب

14:43 [24] And immediately -- while he is yet speaking -- cometh near Judas, one of the twelve, and with him a great

multitude, with swords and sticks, from the chief priests, and the scribes, and the elders;

43 وللوقت فيما هو يتكلم، أقبل يهوذا، واحدٌ من الاثني عشر، ومعه جمع كثير بسيوف وعصي من عند رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ.

14:44 [21] and he who is delivering him up had given a token to them, saying, `Whomsoever I shall kiss, he it is, lay hold on him, and lead him away safely,'

44 وكان مُسلمُه قد أعطاهم علامة قائلاً، الذي أقبّله هو. أمسكوه وامضوا به بحرص.

14:45 [24] and having come, immediately, having gone near him, he saith, `Rabbi, Rabbi,' and kissed him.

45 فجاء للوقت وتقدم إليه قائلاً يا سيدي يا سيدي، وقبّله.

14:46 [25] And they laid on him their hands, and kept hold on him;

46 فألقوا أيديهم عليه وأمسكوه.

14:47 [20] and a certain one of those standing by, having drawn the sword, struck the servant of the chief priest, and took off his ear.

47 فاستلّ واحد من الحاضرين السيف وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه

14:48 [18] And Jesus answering said to them, `As against a robber ye came out, with swords and sticks, to take me!

48 فأجاب يسوع وقال لهم كأنه على لص خرجتم بسيوف وعصي لتأخذوني.

14:49 [19] daily I was with you in the temple teaching, and ye did not lay hold on me -- but that the Writings may be fulfilled.'

49 كل يوم كنت معكم في الهيكل أعلّم و لم تمسكوني، لكن لكي تتمّ الكتب.

14:50 [22] And having left him they all fled;

50 فتركه الجميع وهربوا.

14:51 [17] and a certain young man was following him, having put a linen cloth about [his] naked body, and the young men lay hold on him,

51 وتبعه شاب لابساً إزاراً على جسمه العاري فأمسكه الشبان.

14:52 [17] and he, having left the linen cloth, did flee from them naked.

52 فترك الإزار وهرب منهم عرياناً

14:53 [24] And they led away Jesus unto the chief priest, and come together to him do all the chief priests, and the elders, and the scribes;

53 فمضوا بيسوع إلى رئيس الكهنة فاجتمع معه جميع رؤساء الكهنة والشيوخ والكتبة.

14:54 [16] and Peter afar off did follow him, to the inside of the hall of the chief priest, and he was sitting with the officers, and warming himself near the fire.

54 وكان بطرس قد تبعه من بعيد إلى داخل دار رئيس الكهنة وكان جالساً بين الخدام يستدفئ عند النار.

14:55 [12] And the chief priests and all the sanhedrim were seeking against Jesus testimony -- to put him to death, and they were not finding,

55 وكان رؤساء الكهنة والمجمع كله يطلبون شهادة على يسوع ليقتلوه فلم يجدوا.

14:56 [12] for many were bearing false testimony against him, and their testimonies were not alike.

56 لأن كثيرين شهدوا عليه زوراً ولم تتفق شهاداتهم.

14:57 [9] And certain having risen up, were bearing false testimony against him, saying –

57 ثم قام قومٌ وشهدوا عليه زوراً قائلين.

14:58 [9] 'We heard him saying -- I will throw down this sanctuary made with hands, and by three days, another made without hands I will build;'

58 نحن سمعناه يقول إني أنقض هذا الهيكل المصنوع بالأيدي وفي ثلاثة أيام أبني آخر غير مصنوع بأيادٍ.

14:59 [7] and neither so was their testimony alike.

59 ولا بهذا كانت شهادتهم تتفق.

14:60 [12] And the chief priest, having risen up in the midst, questioned
Jesus, saying, 'Thou dost not answer anything! what do these testify against thee?'

60 فقام رئيس الكهنة في الوسط وسأل يسوع قائلاً أما تجيب بشيءا ماذا يشهد به هؤلاء عليك؟

14:61 [14] and he was keeping silent, and did not answer anything. Again the chief priest was questioning him, and saith to him, `Art thou the Christ -- the Son of the Blessed?'

61 أما هو فكان ساكتاً ولم يجب بشيء، فسأله رئيس الكهنة أيضاً وقال له أأنت المسيح ابن المبارك.

14:62 [11] and Jesus said, `I am; and ye shall see the Son of Man sitting on the right hand of the power, and coming with the clouds, of the heaven.'

62 فقال يسوع أنا هو، وسوف تبصرون ابن الإنسان جالساً عن يمين القوة وآتياً في سحاب السماء.

14:63 [13] And the chief priest, having rent his garments, saith, `What need have we yet of witnesses?

63 فمزّق رئيس الكهنة ثيابه وقال ما حاجتنا بعد إلى شهود.

14:64 [13] Ye heard the evil speaking, what appeareth to you?' and they all condemned him to be worthy of death,

64 قد سمعتم التجديف. ما رأيكم؟ والجميع حكموا عليه أنه مستوجبٌ الموتَ.

14:65 [14] and certain began to spit on him, and to cover his face, and to buffet him, and to say to him, `Prophesy;' and the officers were striking him with their palms.

65 فابتدأ قوم يبصقون عليه ويغطون وجهه ويلكمونه ويقولون له تنبأ، وكان الخدام يلطمونه بكفوفهم

14:66 [14] And Peter being in the hall beneath, there doth come one of the maids of the chief priest,

66 وبينما كان بطرس في الدار في الأسفل، جاءت إحدى جواري رئيس الكهنة.

14:67 [13] and having seen Peter warming himself, having looked on him, she said, `And thou wast with Jesus of Nazareth!'

67 فلما رأت بطرس يستدفئ نظرت اليه وقالت هل كنت مع يسوع الناصري!.

14:68 [13] and he denied, saying, `I have not known [him], neither do I understand what thou sayest;' and he went forth without to the porch, and a cock crew.

68 فأنكر قائلا لا أعرفه ولا أفهم ما تقولين. وانطلق خارجاً إلى الدهليز، فصاح الديك.

14:69 [13] And the maid having seen him again, began to say to those standing near -- `This is of them;'

69 فرأته الجارية أيضاً وابتدأت تقول للحاضرين إن هذا منهم.

14:70 [14] and he was again denying. And after a little again, those standing near said to Peter, `Truly thou art of them, for thou also art a Galilean, and thy speech is alike;'

70 فأنكر ثانية، وبعد قليل أيضاً قال الحاضرون لبطرس حقا أنت منهم لأنك جليلي أيضاً ولغتك تشبه لغتهم.

14:71 [14] and he began to anathematize, and to swear -- `I

have not known this man of whom ye speak;'

71 فابتدأ يلعن ويحلف أني لا أعرف هذا الرجل الذي تتكلمون عنه.

14:72 [14] and a second time a cock crew, and Peter remembered the saying that Jesus said to him -- `Before a cock crow twice, thou mayest deny me thrice;' and having thought thereon -- he was weeping.

72 وصاح الديك ثانية، فتذكر بطرس الكلام الذي قاله له يسوع إنك قبل أن يصيح الديك مرتين تنكرني ثلاث مرات، فلما تفكّر به بكى

15:1 [19] And immediately, in the morning, the chief priests having made a consultation, with the elders, and scribes, and the whole sanhedrim, having bound Jesus, did lead away, and delivered [him] to Pilate;

الإصحاح الخامس عشر

1 وللوقت في الصباح تشاور رؤساء الكهنة والشيوخ والكتبة والمجمع كله فأوثقوا يسوع ومضوا به وأسلموه إلى بيلاطس

15:2 [18] and Pilate questioned him, `Art thou the king of the Jews?' and he answering said to him, `Thou dost say [it].'

2 فسأله بيلاطس هل أنت ملك اليهود؟ فأجاب وقال له أنت تقول.

15:3 [21] And the chief priests were accusing him of many things, [but he answered nothing.]

3 وكان رؤساء الكهنة يشتكون عليه كثيراً، (لكنه لم يجبْهم)

15:4 [19] And Pilate again questioned him, saying, `Thou dost not answer anything! lo, how many things they do testify

against thee!'

4 فسأله بيلاطس أيضا قائلاً أما تجيب بشيءا انظر كم يشهدون عليك.

15:5 [20] and Jesus did no more answer anything, so that Pilate wondered.

5 فلم يجب يسوع أيضاً بشيء حتى تعجب بيلاطس.

15:6 [17] And at every feast he was releasing to them one prisoner, whomsoever they were asking;

6 وكان يطلق لهم في كل عيد سجيناً واحداً وفق طلبهم.

15:7 [17] and there was [one] named Barabbas, bound with those making insurrection with him, who had in the insurrection committed murder.

7 وكان المسمى باراباس موثقاً مع رفقائه في الفتنة، الذين ارتكبوا جريمة قتل.

15:8 [16] And the multitude having cried out, began to ask for themselves as he was always doing to them,

8 فصرخ الجمع وابتدأوا يطلبون أن يفعل كما كان دائماً يفعل لهم.

15:9 [17] and Pilate answered them, saying, `Will ye [that] I shall release to you the king of the Jews?'

9 فأجابهم بيلاطس قائلاً أتريدون أن أطلق لكم ملك اليهود.

15:10 [15] for he knew that because of envy the chief priests had delivered him up;

10 لأنه عرف أن رؤساء الكهنة كانوا قد أسلموه حسداً.

15:11 [16] and the chief priests did move the multitude, that he

might rather release Barabbas to them.

11 فهيج رؤساء الكهنة الجمع لكي يطلق لهم بالحري باراباس.

15:12 [13] And Pilate answering, again said to them, `What, then, will ye [that] I shall do to him whom ye call king of the Jews?'

12 فأجاب بيلاطس أيضاً وقال لهم فماذا تريدون أن أفعل بالذي تدعونه ملك اليهود.

15:13 [14] and they again cried out, `Crucify him.'

13 فصرخوا أيضاً اصلبه.

15:14 [14] And Pilate said to them, `Why -- what evil did he?' and they cried out the more vehemently, `Crucify him;'

14 فقال لهم بيلاطس، لماذا.. أي شر عمل؟. فازدادوا صراخاً، اصلبه.

15:15 [21] and Pilate, wishing to content the multitude, released to them Barabbas, and delivered up Jesus -- having scourged [him] -- that he might be crucified.

15 فبيلاطس، إذ كان يريد أن يعمل للجمع ما يرضيهم أطلق لهم باراباس وأسلم يسوع بعدما جلده ليُصلَب

15:16 [16] And the soldiers led him away into the hall, which is Praetorium, and call together the whole band,

16 فمضى به العسكر إلى داخل الدار التي هي دار الولاية وجمعوا كل الكتيبة.

15:17 [16] and clothe him with purple, and having plaited a crown of thorns, they put [it] on him,

17 وألبسوه أرجواناً وضفروا إكليلاً من شوك ووضعوه عليه.

15:18 [15] and began to salute him, `Hail, King of the Jews.'

18 وابتدأوا يسلمون عليه قائلين، السلام يا ملك اليهود.

15:19 [17] And they were smiting him on the head with a reed, and were spitting on him, and having bent the knee, were bowing to him,

19 وكانوا يضربونه على رأسه بقصبة ويبصقون عليه ثم ينحنون له جاثين على ركبهم.

15:20 [22] and when they [had] mocked him, they took the purple from off him, and clothed him in his own garments, and they led him forth, that they may crucify him.

20 وبعدما استهزأوا به نزعوا عنه الإزار الأرجواني وألبسوه ثيابه ثم خرجوا به ليصلبوه.

15:21 [24] And they impress a certain one passing by -- Simon, a Cyrenian, coming from the field, the father of Alexander and Rufus -- that he may bear his cross,

21 فسخّروا رجلاً مجتازاً كان آتياً من الحقل وهو سمعان القيرواني أبو ألكسندر وروفس ليحمل صليبه.

15:22 [24] and they bring him to the place Golgotha, which is, being interpreted, `Place of a skull;'

22 وجاءوا به إلى موضع جلجثة الذي تفسيره "موضع جمجمة".

15:23 [23] and they were giving him to drink wine mingled with myrrh, and he did not receive.

23 وأعطوه خمراً ممزوجة بمرّ ليشربَ فلم يقبل.

15:24 [26] And having crucified him, they were dividing his

garments, casting a lot upon them, what each may take;

24 ولما صلبوه اقتسموا ثيابه مقترعين عليها ماذا يأخذ كل واحد.

15:25 [14] and it was the third hour, and they crucified him;

25 وكانت الساعة الثالثة فصلبوه.

15:26 [18] and the inscription of his accusation was written above -- `The King of the Jews.'

26 وكان عنوان تهمته مكتوباً في الأعلى "ملك اليهود".

15:27 [23] And with him they crucify two robbers, one on the right hand, and one on his left,

27 وصلبوا معه لصين واحداً عن يمينه وآخر عن يساره.

15:28 [Not included.] and the Writing was fulfilled that is saying, `And with lawless ones he was numbered.'

28 فتم الكتاب القائل وأحصي مع أثمة.

15:29 [20] And those passing by were speaking evil of him, shaking their heads, and saying, `Ah, the thrower down of the sanctuary, and in three days the builder!

29 وكان المجتازون يجدفون عليه وهم يهزون رؤوسهم قائلين آه يا ناقض الهيكل وبانيه في ثلاثة أيام.

15:30 [16] save thyself, and come down from the cross!'

30 خلّص نفسك وانزل عن الصليب.ش

15:31 [14] And in like manner also the chief priests, mocking with one another, with the scribes, said, `Others he saved; himself he is not able to save.

31 وكذلك رؤساء الكهنة، وهم مستهزئون فيما بينهم مع الكتبة، قالوا: خلّص آخرين أما نفسه فما يقدر أن يخلّصها.

15:32 [20] The Christ! the king of Israel -- let him come down now from the cross, that we may see and believe;' and those crucified with him were reproaching him.

32 لينزل الآن المسيح ملك إسرائيل عن الصليب لنرى ونؤمن، واللذان صلبا معه كانا يعيّرانه

15:33 [13] And the sixth hour having come, darkness came over the whole land till the ninth hour,

33 ولما كانت الساعة السادسة كانت ظلمة على الأرض كلها إلى الساعة التاسعة.

15:34 [19] and at the ninth hour Jesus cried with a great voice, saying, `Eloi, Eloi, lamma sabachthani?' which is, being interpreted, `My God, my God, why didst Thou forsake me?'

34 وفي الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلاً "ألوي ألوي لما شبقتني"، الذي تفسيره إلهي إلهي لماذا تركتني.

15:35 [17] And certain of those standing by, having heard, said, `Lo, Elijah he doth call;'

35 فقال قوم من الحاضرين لما سمعوا هوذا ينادي إيليا.

15:36 [21] and one having run, and having filled a spunge with vinegar, having put [it] also on a reed, was giving him to drink, saying, `Let alone, let us see if Elijah doth come to take him down.'

36 فركض واحد وملأ اسفنجة خلاً وجعلها على قصبة وسقاه قائلاً اتركوا، لنرَ هل يأتي إيليا لينـــزله

15:37 [22] And Jesus having uttered a loud cry, yielded the spirit,

37 فصرخ يسوع بصوت عظيم وأسلم الروح.

15:38 [12] and the veil of the sanctuary was rent in two, from top to bottom,

38 وانشق حجابش الهيكل إلى اثنين من فوق إلى أسفل.

15:39 [14] and the centurion who was standing over-against him, having seen that, having so cried out, he yielded the spirit, said, 'Truly this man was Son of God.'

39 ولما رأى قائد المئة الواقف مقابله أنه صرخ هكذا وأسلم الروح قال حقاً كان هذا الإنسان ابن الله.

15:40 [13] And there were also women afar off beholding, among whom was also Mary the Magdalene, and Mary of James the less, and of Joses, and Salome,

40 وكانت أيضاً نساء ينظرن من بعيد بينهنّ مريم المجدلية ومريم أم يعقوب الصغير ويوسي وسالومة.

15:41 [11] (who also, when he was in Galilee, were following him, and were ministering to him,) and many other women who came up with him to Jerusalem.

41 اللواتي أيضاً تبعنه وخدمنه حين كان في الجليل، وأخريات كثيرات صعدن معه إلى أورشليم

15:42 [13] And now evening having come, seeing it was the preparation, that is, the fore-sabbath,

42 ولما كان المساء إذ كان الاستعداد، أي ما قبل السبت.

15:43 [14] Joseph of Arimathea, an honourable counsellor,

who also himself was waiting for the reign of God, came, boldly entered in unto Pilate, and asked the body of Jesus.

43 جاء يوسف الذي من الرامة، وهو مستشار شريف، وكان هو أيضا منتظراً ملكوت الله فتجاسر ودخل على بيلاطس وطلب جسد يسوع.

15:44 [10] And Pilate wondered if he were already dead, and having called near the centurion, did question him if he were long dead,

44 فتعجب بيلاطس أنه مات بهذه السرعة، فدعا قائد المئة وسأله إذا كان قد مات منذ وقت.

15:45 [11] and having known [it] from the centurion, he granted the body to Joseph.

45 ولما عرف من قائد المئة وهب الجسد ليوسف.

15:46 [14] And he, having brought fine linen, and having taken him down, wrapped him in the linen, and laid him in a sepulchre that had been hewn out of a rock, and he rolled a stone unto the door of the sepulchre,

46 فأتى بكتّان فأنزله وكفنه بالكتان، ووضعه في قبر كان منحوتاً في صخرة، ودحرج حجراً على باب القبر.

15:47 [13] and Mary the Magdalene, and Mary of Joses, were beholding where he is laid.

47 وكانت مريم المجدلية ومريم أم يوسي تنظران أين وضعش

إنجيل Q

مصدر الأقوال المفقودة

Q: The Lost Sayings Source

مقدمة عن هذا الإنجيل:

يعتقد معظم علماء الكتاب المعاصرين بنظرية المصدر الثنائي، وتعني أن مؤلفيْ إنجيلي متى ولوقا قد استفادا من مصدرين مختلفين: إنجيل مرقس ومصدر آخر أطلق عليه Q، (مشتقة من الكلمة الألمانية Quelle، التي تعني مصدر)، وإنجيل Q يتألف من التقليد الثنائي أي الموجود في متى ولوقا لكن ليس في مرقس. أيضاً يحوي إنجيل Q على مواد حافظ عليها كتاب متى أو لوقا دون الآخر. معظم مواد هذا الإنجيل هي عبارة عن أقوال (عدا قصتين، قصة التجربة، وشفاء ابن قائد المئة)، لذلك يدعى هذا الإنجيل أحياناً إنجيل الأقوال.

لاحظ بعض العلماء أن إنجيل الأقوال هذا وإنجيل توما متشابهان في تأكيدهما على أقوال يسوع عوضاً عن السيرة والآلام.

هل كُتب هذا الإنجيل أم كان عبارة عن تقليد شفوي متناقل؟ في الأرجح أنه كُتب ولم يبقَ تقليداً شفوياً لأن متى ولوقا استقيا منه حرفياً مع بعض الاختلافات بسبب الترجمات المختلفة للإنجيل Q المكتوب بالآرامية، وعمليات التنقيح التي قام بها الكتّاب نتيجة ظروف جماعتهم المختلفة، وشخصياتهم الفريدة. ويبدو أن مصدراً يونانياً قد استقى منه مؤلفا إنجيلي متى ولوقا، وبالتالي ربما تكون مواد إنجيل Q متوفرة باليونانية في معظمها.

ربما تعكس هذه الوثيقة خبرة أتباع يسوع الجليليين لتأكيدها على الديونة

القادمة لمدينتين جليليتين هما بيت صيدا وكورزين، وكذلك كفرناحوم، وإن هذا المصدر قد تجسد في إنجيلي متى ولوقا الذين كُتبا باليونانية لجماعات خارج فلسطين لكن فقرات الدينونة حافظت على أسماء المدن نفسها كأنها الوحيدة التي رفضت البشرى الإنجيلية.

يعود هذا النص إلى عام 40–50 م أي بعد موت يسوع بعشرة إلى عشرين عاماً في معظمه أي قبل دمار الهيكل اليهودي الذي حصل عام 70م. في النص ثلاثة خطوط: الخط الثخين هو الكتابات الأولى التي نقلت كلام يسوع مباشرة في الأرجح. من الواضح أن يسوع كان بالنسبة لأتباعه هؤلاء رجلاً حكيماً، ولم يتعرفوا عليه كمسيح أو مسيّا، وبالتأكيد ليس كابن لله. يعتقد العلماء أن هذه الكتابات تعود إلى منتصف العقد الخامس من القرن الأول.

الخط الثاني هو العاديّ، ويشكل أكثر من نصف المواد في هذا الإنجيل. نرى هنا تطوراً لاهوتياً فقد لاقى التلاميذ الاضطهاد والرفض، كذلك بعض الصعوبات مع الفريسيين. تعود كتابة هذه الجمل إلى العقدين السادس والسابع قبل دمار الهيكل.

الخط الثالث المنحرف يشمل الكتابات بعد سقوط أورشليم، حيث تتغير نبرة الجمل إلى لوم ودينونة للذين لم يؤمنوا، وتطور المفهوم اللاهوتي ليسوع من ابن الحكمة إلى ابن الله. تعود هذه الكتابات إلى منتصف العقد الثامن من القرن الأول.

ثمة مواد مشتركة بين إنجيلي مرقس وQ، والسؤال هنا لماذا لم يستعمل مرقس كل المواد في Q، وعلى أي أساس اختار تلك المواد؟ الجواب الوحيد هو أن كلاً منهما اعتمد على تقليد قديم من أيام يسوع، ثم وضعه في نصوص مختلفة حسب التوجه اللاهوتي، والنمط الأدبي.

هناك خصوصية مهمة في نصوص هذا الإنجيل. مثلاً حياة المرسلين المسيحيين:

من الواضح أن نوعاً من الالتزام الروحي في الفقر والزهد يُملي على كاتب هذه النصوص جمله الصعبة في اتباع يسوع. فالمرسَلون لا يحملون شيئاً للطريق، ولا حتى حاجات الحياة اليومية. أيضاً يقطعون علاقتهم بحياتهم السابقة، ويمتنعون عن العودة حتى لدفن موتاهم. يتبعون يسوع الذي لا مكان يسند إليه رأسه. إذن هناك نوع من التطبيق الحرفي والشديد لدعوة الملكوت بشكل يجعلنا نتساءل، هل هذا ما عاش المسيحيون الأوائل حقاً أم أن هذه توصيات جماعة متشددة؟

هناك من يقترح وجود طبقات ثلاث في النص من الناحية الزمنية واللاهوتية. الطبقة الأولى هي أقوال الحكمة خصوصاً الموعظة على الجبل. الطبقة الثانية هي إعلان دينونة إسرائيل كما في تبشير يوحنا المعمدان، والنقاش حول بعلزبول، وطلب العلامات. الطبقة الثالثة هي قصة التجربة التي تقدم يسوع كمثال للعلاقة بالله. على الأرجح ابتدأت النصوص تتشكل بعد عدة سنين من موت يسوع على شكل جمل من الحكمة لرجل ممتلئ بها مع بُعد اسكاتولوجي (أخروي أي متعلق بالآخرة)، وبالتالي هذا الإعلان الذي يقدمه يسوع للشعب بخصوص ملكوت الله هو إعلان في الوقت نفسه لابتداء الزمن الاسكاتولوجي أي الأزمنة الأخيرة. فالحكمة هنا ليست دعوة لتلمذة من أجل المعرفة بل للدخول في زمن الله. وهذا الدخول لا يتطلب تركيزاً على الآلام والقيامة كما عند بولس بل على عودة يسوع الوشيكة.

قمت بترجمة النص الإنكليزي لبرتون ماك **Burton Mack's**. أرجو من القارئ أن ينتبه لأنواع الخطوط، وربما يقرأ النصوص ذات الخط الواحد على ثلاث طبقات ليستطيع تمييز التدرج الزمني واللاهوتي في هذا الإنجيل.

مقدمة

INTRODUCTION

{الآية 1} عنوان (لا يوجد مقابل في لوقا)

التخمين العلمي: هذه هي تعاليم يسوع

{QS1}Title [No Luke parallel]
scholarly conjecture: **These are the teachings of Jesus.**

{الآية 2} مكان التوجيهات (لا يوجد مقابل في لوقا)

غير معروف

{QS2}The setting for the instructions [No Luke parallel]
unknown

تبشير يوحنا

JOHN'S PREACHING

{الآية 3} ظهور يوحنا (لوقا3: 1-6)

التخمين العلمي: ظهر يوحنا في الريف على نهر الأردن

{QS3}The appearance of John [Luke 3:1-6]
scholarly conjecture: John appeared in the countryside along the Jordan river.

{الآية 4} خطاب يوحنا إلى الشعب (لوقا 3: 7-9)

قال للجموع الذين خرجوا ليعتمدوا منه "يا أولاد الافاعي من حذركم أن تهربوا من الغضب الآتي.

غيّروا طرقكم إذا غيرتم أفكاركم. ولا تقولوا لنا إبراهيم أباً. لأني أقول لكم إن الله قادر أن يقيم من هذه الحجارة أولادًا لإبراهيم.

والآن قد وضعت الفأس على أصل الشجر. فكل شجرة لا تحملُ ثمرًا جيدًا تُقطع وتلقى في النار".

{QS4}<u>John's address to the people</u> [Luke 3:7-9] He said to the people who were coming to be plunged, "You offspring of vipers! Who warned you to flee from the coming fury? Change your ways if you have changed your mind. Don't say, 'We have Abraham as our father.' I am telling you, God can raise up children for Abraham from these stones. Even now the ax is aimed at the root of the trees. Every tree that does not bear good fruit is cut down and thrown into the fire."

{الآية 5} <u>تنبؤ يوحنا بشخص سيأتي</u> (لوقا 3: 16-17)

أنا أعمدكم بماء، لكن يأتي من هو أقوى مني، الذي لست أهلاً أن أحل سيور حذائه. هو سيغمركم بالروح القدس والنار. الذي رفشه في يده وسينقي بيدره ويجمع القمح إلى مخزنه. وأما التبن فيحرقه بنار لا تطفأ.

{QS5}<u>John's prediction of someone to come</u> [Luke 3:16-17] "I am plunging you in water; but one who is stronger than I is coming, one whose sandals I am not worthy to touch. He will overwhelm you with holy spirit and fire. His winnowing fork is in his hand to clear his threshing floor and gather the wheat into his granary. The chaff he will burn with a fire that no one can put out."

تجربة يسوع

THE TEMPTATION OF JESUS

{الآية 6} <u>يسوع يجرّبه إبليس</u> (لوقا 4: 1-13)

بعدئذ اقتاد الروحُ يسوعَ إلى البرية يُجرّبُ من إبليس. ولم يأكل شيئًا لأربعين يومًا ولما تمت جاع.

وقال له إبليس "إن كنت ابن الله فقل لهذا الحجر أن يصير خبزًا. فأجابه يسوع قائلاً مكتوب أن ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان. ثم أخذه إبليس إلى القدس وأصعده إلى أعلى نقطة في الهيكل. وقال له إن كنت ابن الله فاطرح نفسك من هنا إلى

أسفل. لأنه مكتوب أنه يوصي ملائكته بك لكي يحفظوك. وأنهم على أياديهم يحملونك لكي لا تصدم بحجر رجلك. فأجاب يسوع وقال له إنه مكتوبٌ لا تجرب الرب إلهك. ثم أخذه المجرب إلى جبل عالٍ جداً وأراه ممالك العالم ومجدها وقال له: "أعطيك هذه كلها إذا قدّمتَ لي السجود والاحترام"، لكن يسوع أجاب: " مكتوب للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد" . بعدئذ فارقه المجرّب

{QS6} Jesus tempted by the accuser [Luke 4:1-13]

Then Jesus was led into the wilderness by the spirit for trial by the accuser (Diabolos, the prosecuting angel of the heavenly court). He fasted for forty days and was hungry. The accuser said, "If you are the son of God, tell this stone to become bread." But Jesus answered, "It is written, 'No one lives by bread alone.'" Then the accuser took him to Jerusalem and placed him at the highest point of the temple and said to him, "If you are the son of God, throw yourself down, for it is written, 'He will command his angels to protect you,' and 'They will carry you with their hands so that your foot will not strike a stone.'" But Jesus answered him, "It is written, 'You shall not put the lord, your God to the test.'" Then the accuser took him to a very high mountain and showed him all the kingdoms of the world and their splendor, and he said to him, "All these I will give you if you will do obeisance and reverence me." But Jesus answered him, "It is written, 'You shall reverence the lord your God and serve him alone.'" Then the accuser left him.

تعليم يسوع

JESUS' TEACHING

{الآية 7} مقدمة (لوقا **6: 20**)

عندما رأى الجموع قال لتلاميذه

{QS7} Introduction [Luke 6:20]

Seeing the crowds, he said to his disciples,

{الآية 8} عن التطويبات (لوقا 6: 20-23)

طوبى للمساكين لأن لهم ملكوت الله. طوبى للجياع لأنهم سيُشبعون. طوبى للباكين لأنهم سيضحكون.

طوبى لكم إذا أبغضكم الناس وعيّروكم من أجل ابن الانسان. افرحوا في ذلك اليوم وهللوا. فهوذا أجركم عظيم في السماء. لأنه هكذا عاملوا الأنبياء.

{QS8}On those who are fortunate [Luke 6:20-23]

"How fortunate are the poor; they have God's kingdom. How fortunate the hungry; they will be fed. How fortunate are those who are crying; they will laugh."

"How fortunate you are when they reproach you as good-for-nothings because of the son of man. Rejoice, be glad, you have a great reward in heaven. That is exactly how they treated the prophets."

{الآية 9} الرد على الإهانة (لوقا 6: 27-35)

أقول لكم، أحبوا أعداءكم، باركوا لاعنيكم، صلوا لأجل الذين يضطهدونكم. إذا ضربك أحد على خدّك الأيمن فاعرض عليه الآخر أيضاً. إذا أمسك أحدهم رداءك، دعه يأخذ قميصك أيضاً. أعطِ من يسألك، وإذا أخذ أحدهم ممتلكاتك، لا تطالب بإرجاعها. كما تريد أن يعاملك الناس هكذا أنت عاملهم.

إذا كنت تحبّ من يحبكَ فأي أجر لك؟، حتى العشارون يحبون من يحبهم. أليس كذلك؟. وإذا عانقت أخوتك فقط، فماذا تفعل أكثر من الآخرين؟ أليس كل واحد يفعل ذلك؟ وإذا أقرضت من تتوقع أن يردّ الدين فأي أجر لك؟ حتى الخطأة يقرضون لبعضهم لأنهم يتوقعون استرداد مالهم.

عوضاً عن ذلك أحبوا أعداءكم، افعلوا الخير وأقرضوا دون توقع أي شيء بالمقابل.

سيكون أجركم عظيماً وتدعون أبناء الله.

لأنه يشرقُ بشمسه على الأشرار والأخيار، ويمطر على الأبرار والفجّار.

{QS9}<u>On responding to reproach</u> [Luke 6:27-35]

"I am telling you, love your enemies, bless those who curse you, pray for those who mistreat you. If someone slaps you on the cheek, offer your other cheek as well. If anyone grabs your coat, let him have your shirt as well. Give to anyone who asks, and if anyone takes away your belongings, do not ask to have them back. As you want people to treat you, do the same to them."
"If you love those who love you, what credit is that to you? Even tax collectors love those who love them, do they not? And if you embrace only your brothers, what more are you doing than others? Doesn't everybody do that? If you lend to those from whom you expect repayment, what credit is that to you? Even wrongdoers lend to their kind because they expect to be repaid. Instead, love your enemies, do good and lend without expecting anything in return. Your reward will be great, and you will be children of God. For he makes his sun rise on the evil and on the good; he sends rain on the just and on the unjust."

{الآية 10} <u>عن الحكم</u> (لوقا 6: 36-38)

كونوا رحماء كما أن أباكم السماوي رحيم. لا تدينوا فلا تدانوا. لأنه بالمكيال الذي تكيلون به يُكال لكم.

{QS10}<u>On making judgements</u> [Luke 6:36-38]

"Be merciful even as your Father is merciful. Don't judge and you won't be judged. For the standard you use [for judging] will be the standard used against you."

{الآية 11} <u>عن المعلم والتلاميذ</u> (لوقا 6: 39-40)

هل يستطيع أعمى أن يقود أعمى؟ ألا يسقط الإثنان في الحفرة؟ ليس من تلميذ

أفضل من معلمه. حسب التلميذ أن يكون مثل معلمه.

{QS11}On teacher and students [Luke 6:39-40]

"Can the blind lead the blind? Won't they both fall into a pit? A student is not better than his teacher. It is enough for a student to be like his teacher."

{الآية 12} عن النفاق (لوقا 6:41-42)

كيف تستطيع أن تبحث عن القذى في عين أخيك ولا تلاحظ الخشبة التي في عينك؟ كيف تستطيع أن تقول لأخيك، دعني أخرج القذى من عينك، عندما لا ترى الخشبة في عينك؟ أيها المنافق، أخرج الخشبةَ أولاً من عينكَ عندئذ تستطيع لأن تستأصل القذى من عين أخيك

{QS12}On hypocrisy [Luke 6:41-42]

"How can you look for the splinter in your brother's eye and not notice the stick in your own eye? How can you say to your brother, 'Let me remove the splinter in your eye,' when you do not see the stick in your own eye? You hypocrite, first take the stick from your own eye, and then you can see to remove the splinter that is in your brother's eye."

{الآية 13} عن الاستقامة (لوقا 6: 43-45)

لا تحمل الشجرة الطيبة ثمراً خبيثاً، ولا الشجرة الخبيثة ثمراً طيباً. هل يُجنى من الأشواك تينٌ ومن العليق عنبٌ؟ كل شجرة تعرف من ثمرها. الرجل الصالح يخرج الأعمال الصالحة من مخزن الخيور والكنوز لديه، والرجل الشرّير يقوم بأعمال شريرة. لأن اللسان يتكلم بما في القلب.

{QS13}On integrity [Luke 6:43-45]

"A good tree does not bear rotten fruit; a rotten tree does not bear good fruit. Are figs gathered from thorns, or grapes from thistles? Every tree is known by its fruit. The good man produces good things from his store of goods and

treasures; and the evil man evil things. For the mouth speaks from a full heart."

{الآية 14} عن الطاعة العملية (لوقا 6: 46-49)

لماذا تدعونني يا معلم، يا معلم، ولا تعملون ما أقول؟ كل من يسمع كلامي ويعمل بها يشبه رجلاً يبني منزلاً على الصخر. يهطل المطر ويندفع السيل باتجاه البيت، لكنه لا يسقط لأنه مبنيٌّ على الصخر. لكن من يسمع كلماتي ولا يعمل بها يشبه رجلاً بنى بيته على الرمل. عندما أتى المطر وفاض السيل سقط وكان سقوطه عظيماً.

{QS14}On practical obedience [Luke 6:46-49]

"Why do you call me 'Master, master,' and not do what I say? Everyone who hears my words and does them is like a man who built a house on rock. The rain fell, a torrent broke against the house, and it did not fall, for it had a rock foundation. But everyone who hears my words and does not do them is like a man who built a house on sand. The rain came, the torrent broke against it, and it collapsed. The ruin of that house was great."

كيف فكّر يوحنا ويسوع ببعضهما

WHAT JOHN AND JESUS THOUGHT ABOUT EACH OTHER

{الآية 15} المناسبة (لوقا 7: 1-10)

بعد أن قال يسوع هذه الشياء، صعد إلى كفرناحوم. وأتى قائد مئة، عندما سمع عن يسوع، يستجديه قائلاً، خادمي مستلقٍ مشلولٌ في البيت يموت. قال له يسوع، سآتي لأشفيه. أجابه قائد المئة، يا سيدي لا أستحق أن تدخل تحت سقف بيتي، لكن قل كلمة واحدة فيبرأ غلامي. لأنني أنا رجل تحت أوامر ورجالي تحت تصرفي. أقول لواحد، اذهب فيذهب، وللآخر تعال فيأتي ولخادمي افعل هذا فيفعل. عندما سمع يسوع هذا تعجب وقال لأتباعه، أقول لكم لم أجد هذا الإيمان في

إسرائيل، وقال لقائد المئة اذهب، وعندما عاد القائد إلى البيت وجد خادمه معافى.

{QS15}The occasion [Luke 7:1-10]

After Jesus said these things, he went up into Capernaum. And a centurion, when he heard about Jesus, came to him begging him, "My servant is lying paralyzed at home about to die." Jesus said to him, "I will come to heal him." The centurion answered him, "Sir, I am not worthy to have you enter my home. Just say the word and my servant will be healed. For I am a man under orders, with soldiers under me. I say to one, 'Go,' and he goes; to another, 'Come,' and he comes, and to my slave, 'Do this,' and he does it." When Jesus heard this he was amazed and said to those who were following him, "I tell you, I have not found such confidence in Israel." And he said to the centurion, "Go." And when the centurion returned home, he found the servant well.

{الآية 16}استفسار يوحنا (لوقا 7: 18-23)

سمع يوحنا عن هذا وأرسل تلاميذه سائلاً: هل أنت هو الآتي أم ننتظر آخر؟. فقال يسوع: اذهبوا وأخبروا يوحنا بما ترون وتسمعون. إن العمي يبصرون والعرج يمشون والبرص يطهرون والصم يسمعون والموتى يقومون والمساكين يُبَشّرون. وطوبى لمن لا يعثر فيّ عندما يسمع هذه الأشياء عني.

{QS16}John's inquiry [Luke 7:18-23]

John heard about this and sent his disciples to ask, "Are you the one to come, or should we look for another?" Jesus said, "Go and tell John what you hear and see: the blind recovered their sight, the lame walk, lepers are cleansed, the deaf hear, the dead are raised, and the poor are given good news."

"And fortunate is the one who is not disturbed at hearing these things about me."

{الآية 17} كلام يسوع عن يوحنا (لوقا 7: 24-28)

فلما مضى رسل يوحنا ابتدأ يقول للجموع عن يوحنا. ماذا خرجتم إلى البرية لتنظروا. أقصبة تحركها الريح. بل ماذا خرجتم لتنظروا. إنساناً لابساً ثيابًا ناعمة؟. هوذا الذين في اللباس الفاخر هم في القصور. بل ماذا خرجتم لتنظروا. أنبيًّـاً؟. نعم أقول لكم وأفضل من نبيّ.

هذا هو الذي كتب عنه، ها أنا أرسل أمامك رسولي الذي يهيئ طريقك قدامك. لأني أقول لكم إنه بين المولودين من النساء ليس نبيٌّ أعظم من يوحنا المعمدان. لكن الأصغر في ملكوت الله أعظم منه.

{QS17}<u>What Jesus said about John</u> [Luke 7:24-28]

When John's disciples left, Jesus began to speak to the crowds about John:

"What did you go out into the wilderness to see? A reed shaking in the wind? Then tell me what you went out to see. A man in soft clothes? Look, those who wear soft clothes live in palaces. So what did you expect? A prophet? Yes, of course, and much more than a prophet. This is the one referred to in the writings, 'Look, I am sending my messenger before you. He will prepare your path ahead of you.' I am telling you, no one born of a woman is greater than John; yet the least in God's realm is greater than he."

{الآية 18} <u>قول يسوع عن هذا الجيل</u> (لوقا 7: 31-35)

بمن أشبّه ناس هذا الجيل؟. يشبهون أولاداً جالسين في السوق ينادون بعضهم بعضًا ويقولون زمّرنا لكم فلم ترقصوا. نُحْنا لكم فلم تبكوا.

لأنه جاء يوحنا لا يأكل ولا يشرب خمرًا فيقولون به شيطانٌ. وجاء ابن الانسان يأكل ويشرب فيقولون هوذا إنسان أكول وسكّيرٌ، صديقٌ للعشارين والخطأة. لكن رغم ما يقولون فأبناء الحكمة يظهرون أنها على حق.

{QS18}What Jesus said about this generation [Luke 7:31-35]
"To what shall I compare this generation? It is like children sitting in the marketplace and calling to each other: 'We played the pipes for you and you did not dance.' 'We sang a dirge and you did not wail.' For John did not come eating or drinking, and they are saying, 'He is demon possessed.' The son of man (Jesus) has come eating and drinking, and they say, 'Look at him, a glutton and a drunkard, a friend of tax collectors and sinners.' But in spite of what they say, wisdom's children show that she is right."

التوجيهات لحركة يسوع

INSTRUCTIONS FOR THE JESUS MOVEMENT

{الآية 19} عن اتباع يسوع (لوقا 9: 57-62)

عندما قال له أحدهم: يا سيد أتبعك أينما تمضي. أجابه يسوع للثعالب أوجرة ولطيور السماء أوكار، وأما ابن الانسان فليس له مكان يسند عليه رأسه.

وقال آخر: ائذن لي أن أمضي أولاً وأدفن أبي. فقال له يسوع دع الموتى يدفنوا موتاهم.

وقال آخر أيضًا أتبعك يا سيد ولكن دعني أولاً أودع أهل بيتي. فقال له يسوع ليس أحد يضع يده على المحراث وينظر إلى الوراء يصلح لملكوت الله.

{QS19}On becoming a follower of Jesus [Luke 9:57-62]
When someone said to him, "I will follow you wherever you go," Jesus answered, "Foxes have dens, and birds of the sky have nests, but the son of man has nowhere to lay his head."
When another said, "Let me first go and bury my father," Jesus said, "Leave the dead to bury their dead."
Yet another said, "I will follow you, sir, but first let me say

goodbye to my family." Jesus said to him, "No one who puts his hand on the plow and then looks back is fit for the kingdom of God."

{الآية 20} عن العمل من أجل ملكوت الله (لوقا 10: 1-11)

قال، إن الحصادَ كثيرٌ ولكن الفعلة قليلون. فاطلبوا من ربّ الحصاد أن يرسل عمالاً إلى حصاده.

اذهبوا. ها أنا أرسلكم مثل حملان بين ذئاب. لا تحملوا مالاً ولا كيسًا ولا أحذية ولا مزوداً، ولا تسلموا على أحد في الطريق. وأي بيت دخلتموه فقولوا سلام لهذا البيت. فإن كان هناك ابن السلام يحل سلامكم عليه وإلا فيرجع إليكم. وأقيموا في ذلك البيت آكلين وشاربين مما عندهم. لأن العامل مستحق أجرته. لا تنتقلوا من بيت إلى بيت. وأية مدينة دخلتموها وقبلوكم فكلوا مما يقدّم لكم، واهتموا بالمرضى الذين فيها وقولوا لهم قد اقترب منكم ملكوت الله. وأية مدينة دخلتموها ولم يقبلوكم فانفضوا الغبار عن أقدامكم قائلين: قد اقترب منكم ملكوت الله.

{QS20}On working for the kingdom of God [Luke 10:1-11]

He said, "The harvest is abundant, but the workers are few; beg therefore the master of the harvest to send out workers into his harvest."
"Go. Look, I send you out as lambs among wolves."
"Do not carry money, or bag, or sandals, or staff; and do not greet anyone on the road."
"Whatever house you enter, say, 'Peace be to this house!' And if a child of peace is there, your greeting will be received [literally, 'your peace will rest upon him']. But if not, let your peace return to you."
"And stay in the same house, eating and drinking whatever they provide, for the worker deserves his wages. Do not go from house to house. And if you enter a town and they

receive you, eat what is set before you. Pay attention to the sick and say to them, 'God's kingdom has come near to you. But if you enter a town and they do not receive you, as you leave, shake the dust from your feet and say, 'Nevertheless, be sure of this, the realm of God has come to you.'"

إعلانات ضد المدن التي ترفض الحركة

PRONOUNCEMENTS AGAINST TOWNS THAT REJECT THE MOVEMENT

{الآية 21} المدينة غير المتعاطفة (لوقا 10:12)

أقول لكم سيكون لسدوم عقابٌ أخفّ في يوم الدينونة من تلك المدينة

{QS21}The unreceptive town [Luke 10:12]
"I am telling you, Sodom will have a lighter punishment on the day of judgement than that town."

{الآية 22} مدن الجليل (لوقا 13:10-15)

الويل لك يا كورزين، الويل لك يا بيت صيدا، لأنه لو صنعت في صور وصيدا الأعمال العظيمة المصنوعة فيكما لتابتا قديمًا جالستين في المسوح والرماد. لكن صور وصيدا يكون لهما في يوم الدين عقاب أخفّ مما لكما. وأنت يا كفرناحوم هل تظنين أنك سترتفعين إلى السماء؟ إنك ستهبطين إلى الجحيم.

{QS22}The Galilean towns [Luke 10:13-15]
"Woe for you, Chorazim! Woe for you, Bethsaida! If the forceful deeds performed among you had been done in Tyre and Sidon, they would have changed their ways long ago, sitting in sackcloth and ashes. In the judgement Tyre and Sidon will have a lighter punishment than you."
"And you, Capernaum, do you think you will be praised to high heaven? You will be told to go to hell."

هَان لأولئك الذين يقبلون الحركة

CONGRATULATIONS TO THOSE WHO ACCEPT THE MOVEMENT

{الآية 23} عن المرء الذي يستقبل العامل (لوقا 10:16)

من يرحّب بكم يرحّب بي، ومن يقبلني يقبل الذي أرسلني

{QS23}On the one who receives the worker [Luke 10:16]
"Whoever welcomes you welcomes me, and whoever welcomes me welcomes the one who sent me."

{الآية 24} عن المرء الذي يستقبل الاعتراف (لوقا 10:21-22)

وقال يسوع، أحمدك أيها الآب رب السماء والأرض لأنك أخفيت هذه عن الحكماء والفهماء، وأعلنتها للأطفال. نعم أيها الآب لأنه هكذا صارت المسرّة أمامك.

إن السلطة على كل العالم قد أعطيت لي من قبل أبي. وليس أحد يعرف من هو الابن إلا الآب ولا من هو الآب الا الابن ومن يختار الابن أن يعلن له.

{QS24}On the one who receives revelation [10:21-22]
Jesus declared, "I am grateful to father, master of heaven and earth, because you have kept these things hidden from the wise and understanding and revealed them to babies. Truly I am grateful, father, for that was your gracious will."
"Authority over all the world has been given to me by my father. No one recognizes the son except the father; and no one knows who the father is except the son and the one to whom the son chooses to reveal him."

{الآية 25} عن المرء الذي يسمع ويرى (لوقا 10:23-24)

طوبى للعيون التي ترى ما ترون! لأني أقول لكم إن كثيراً من الأنبياء والملوك تشهّوا أن يروا ما ترون و لم يروا، وأن يسمعوا ما تسمعون و لم يسمعوا.

{QS25}On the one who hears and sees [Luke 10:23-24]
"How fortunate are the eyes that see what you see! for I'm

telling you that many prophets and kings longed to see what you see and did not see it, and to hear what you hear and did not hear it."

الثقة في عناية الآب

CONFIDENCE IN THE FATHER'S CARE

{الآية 26} كيف تصلي (لوقا 11:1-4)

عندما تصلون قولوا، أيها الآب ليتقدس اسمك. ليأت سلطانك. أعطنا كل يوم كفاف خبزنا. اغفر لنا أخطاءنا كما نحن نغفر لكل من أساء إلينا. ولا تدخلنا في تجربة.

{QS26}How to pray [Luke 11:1-4]
"When you pray say, 'Father, may your name be holy. May your rule take place. Give us each day our daily bread. Pardon our debts, for we ourselves pardon everyone indebted to us. And do not bring us to trial [into a trying situation].'"

{الآية 27} الثقة في السؤال (لوقا 11:9-13)

اسألوا تعطوا. اطلبوا تجدوا. اقرعوا يفتح لكم. لأن كل من يسأل ينال ومن يطلب يجد، ومن يقرع يفتح له. فمن منكم وهو أب يسأله ابنه خبزًا فيعطيه حجرًا، أو يسأله سمكة فيعطيه حيّة. فإن كنتم، وأنتم أشرار تعرفون أن تعطوا أولادكم عطايا جيدة فكم بالحريّ الآب الذي من السماء يعطي الأشياء الجيدة للذين يسألونه

{QS27}Confidence in asking [Luke 11:9-13]
"Ask and it will be given to you; seek and you will find; knock and the door will be opened for you."
"For everyone who asks receives, and the one who seeks finds, and to the one who knocks the door will be opened."
"What father of yours, if the son asks for a loaf of bread,

will give him a stone, or if he asks for a fish will give him a snake?"

"Therefore, if you, although you are not good, know how to give good gifts to your children, how much more will the father above give good things to those who ask him!"

الخلاف مع هذا الجيل

CONTROVERSY WITH THIS GENERATION

{الآية 28} عن الممالك المتناقضة (لوقا **11**: **14-23**)

وأخرج شيطانًا جعل رجلاً أخرسَ، فلما أُخرج الشيطان تكلّم الأخرس فتعجب الجمع. وأما قوم منهم فقالوا "ببعلزبول رئيس الشياطين يخرج الشياطين". فعلم أفكارهم وقال لهم: كل مملكة منقسمة على ذاتها تخرب، وكل بيت منقسم على نفسه يسقط. فإن كان الشيطان أيضاً ينقسم على ذاته فكيف تثبت مملكته؟. إنكم تقولون إني ببعلزبول أخرج الشياطين، فإن كنت أنا ببعلزبول أخرج الشياطين فأبناؤكم بمن يخرجونه. لماذا لا تسألوهم لنرى ماذا يقولون؟. لكن إن كنت بإصبع الله أخرج الشياطين فقد أقبل عليكم ملكوت الله. حينما يحفظ رجل قويّ داره متسلحاً تكون ممتلكاته في أمان. لكن عندما يهاجمه من هو أقوى منه ويغلبه، ينزع الأقوى سلاحه ودفاعه ويسلب خيراته.

{QS28}On kingdoms in conflict [Luke 11:14-23]

He exorcised a demon that had made a man a mute, and when the demon had been thrown out, the dumb man spoke and the people marveled. But some said, "He exorcises demons by Beelzebul, the ruler of demons."

Knowing their thoughts, he said to them, "Every kingdom divided against itself is destroyed, and every house divided against itself will not stand. And if Satan also is divided against himself, how will his kingdom stand?"

"You say that I exorcise demons be Beelzebul. If I exorcise

demons be Beelzebul, by whom do your sons exorcise them? Why not ask them and see what they say?"
"But if I exorcise demons by the finger of God, then God's rule has caught up with you."
"When a strong man, fully armed, guards his own palace his possessions are safe. But when someone stronger than he attacks and conquers him, the stronger demolishes his defenses and then plunders his goods."

التأكد من التوجه والانتماء إلى طرف ما

MAKING SURE WHOSE SIDE YOU ARE ON

{الآية 29} الذين مع والذين ضد (لوقا 11:23)

من ليس معي فهو ضدي، والذي لا يجمع معي فهو يفرّق

{QS29}Those for and those against [Luke 11:23]
"Whoever is not with me is against me, and the one who does not gather with me, scatters."

{الآية 30} عودة الروح الشرير (لوقا 11:24-26)

عندما يغادر روح خبيث إنساناً، فإنه يتجول في منطقة قفراء يطلب راحة دون أن يجد. عندها يقول، سأعود إلى منزلي الذي أتيت منه، وحين يعود يجده مكنوساً نظيفاً. عندئذ يذهب ويجلب سبعة أرواح أخرى أشرّ منه، فتستقرّ هناك. وتكون حالة الإنسان الأخيرة أسوأ من الأولى

{QS30}The return of an evil spirit [Luke 11:24-26]
"When an unclean spirit leaves a person, it wanders through arid region seeking rest without finding it. Then it says, 'I will return to my house from which it came,' And when it comes it finds the house swept and tidy. Then it goes and brings seven other spirits more wicked than itself, and they go in and settle there. And the last state of that person is worse than the first."

{الآية 31} الإصغاء والحفاظ على تعليم الله (لوقا 11: 27-28)

بينما كان يقول هذه الأشياء، تكلمت امرأة من الجموع بصوت عالٍ قائلة له: طوبى للرحم الذي حملك، والثديين اللذين أرضعاك. لكنه قال، بالأحرى طوبى لمن يصغي لتعاليم الله ويعمل بها

{QS31}Hearing and keeping the teaching of God[Luke11:27-28]

As he was saying these things, a woman from the crowd spoke up and said to him, "How fortunate is the womb that bore you, and the breasts that you sucked!" But he said, "How fortunate, rather, are those that listen to God's teaching and observe it!"

الحكم على هذا الجيل

JUDGEMENT ON THIS GENERATION

{الآية 32} علامة يونان (لوقا 11: 16، 29-32)

قال بعضهم له: يا معلم، نريد أن ترينا آية منك.

أجابهم، جيل شرير يبحث عن علامة، لكن لا آية ستُظهر له غير آية يونان. لأنه كما أصبح يونان علامة لأهل نينوى كذلك سيكون ابن الإنسان لهذا الجيل. ملكة الجنوب (ملكة سبأ) ستقوم يوم الدينونة وتحكم على هذا الجيل، لأنها جاءت من أقاصي الأرض لتسمع حكمة سليمان، وهوذا أعظم من سليمان هنا. أهل نينوى سيقومون يوم الدين ويحكمون على هذا الجيل لأنهم تابوا بتبشير يونان، وهوذا أعظم من يونان هنا.

{QS32}The sign of Jonah [Luke11:16, 29-32]

Some said to him, "Teacher, we wish to see a sign from you."
He answered them, "A wicked generation looks for a sign, but no sign will be shown to it, except the sign of Jonah."
"For as Jonah became a sign to the Ninevites, so will the son of man be to this generation."

"The queen of the south (Queen of Sheba) will arise at the judgement and condemn this generation. For she came from the ends of the earth to hear the wisdom of Solomon, and look, something greater than Solomon is here."
"The men of Nineveh will arise at the judgement and condemn this generation. For they repented at the preaching of Jonah, and look, something greater than Jonah is here."

الاستنارة الحقيقية

TRUE ENLIGHTENMENT

{الآية 33} السراج والعين (لوقا 11:33-35)

ما من أحد يوقد سراجاً ويضعه تحت المكيال، بل على منصب ليرى الذين في البيت ضوءه. سراج جسدك هو عينك، فإذا كانت عينك جيدة سيكون جسدك كله ممتلئاً بالنور. وإذا كانت عينك سيئة فجسدك كله يكون ممتلئاً بالظلام، فإذا كان النور الذي فيك ظلمة فيا لها من ظلمة عظيمة.

{QS33}The lamp and the eye [Luke 11:33-35]
"No one lights a lamp and puts it under a bushel basket, but on a lampstand. And those in the house see the light."
"The lamp of the body is the eye. If your eye is good your whole body will be full of light. But if it is bad your whole body will be full of darkness. If the light in you is darkness, how great is that darkness."

إعلان ضد الفريسيين

PRONOUNCEMENT AGAINST THE PHARISEES

{الآية 34} أيها الفريسيون (لوقا 11: 39-52)

ويل لكم أيها الفريسيون لأنكم تعشّرون النعنع والسذاب والكمون وتتجاوزون عن الحق ومحبة الله. *كان ينبغي أن تعملوا هذه ولا تتركوا تلك*. ويل لكم أيها

الفريسيون تنقون خارج الكأس والقصعة وأما باطنكم فمملوء جشعًا وخبثًا. أيها الفريسيون الأغبياء نقّوا داخلكم أولاً، فيكون الخارج نظيفاً أيضاً.

ويل لكم أيها الفريسيون لأنكم تحبون المجلس الأول في المجامع والتحيات في الأسواق. ويل لكم لأنكم مثل القبور ظاهرها جميل وباطنها ممتلئٌ خباثة.

ويل لكم أنتم أيها الناموسيون لأنكم تحمّلون الناس أحمالاً ثقيلة وأنتم ترفضون أن تحملوا حملاً خفيفاً.

ويل لكم لأنكم تبنون قبور الأنبياء وآباؤكم قتلوهم. إذاً تشهدون وترضون بأعمال آبائكم، لأنهم هم قتلوهم وأنتم تبنون قبورهم.

لذلك أيضاً قالت حكمة الله إني أرسل إليهم أنبياء ورسلاً فيقتلون منهم ويضطهدون، لكي يطلب من هذا الجيل دم جميع الأنبياء المهراق منذ إنشاء العالم. من دم هابيل إلى دم زكريا الذي هلك بين المذبح والهيكل. نعم أقول لكم إنه يطلب من هذا الجيل.

ويل لكم أيها الناموسيون لأنكم أخذتم مفتاح المعرفة من الناس، فما دخلتم أنتم ومنعتم الداخلين.

{QS34}O you Pharisees [Luke 11:39-52]
"Shame on you Pharisees! for you are scrupulous about giving a tithe of mint and dill and cumin to the priests, but you neglect justice and the love of God."
"These things you ought to have done, without neglecting the others."
"Shame on you Pharisees! for you clean the outside of the cup and the dish, but inside are full of greed and incontinence. Foolish Pharisees! Clean the inside and the outside will also be clean."

"Shame on you Pharisees! for you love the front seats in the assemblies and greetings in the marketplaces. Shame on you! for you are like graves, outwardly beautiful, but full of pollution inside."
"Shame on you lawyers! for you load people with burdens heavy to bear, but you yourselves refuse to carry even a light load."
"Shame on you! for you erect memorials for the prophets, the prophets your fathers killed. Thus you witness and consent to the deeds of your fathers; for they killed the prophets and you build monuments to them."
"For this reason the wisdom of God said, 'I will send them prophets and wise men, some of whom they will kill and prosecute,' in order to hold this generation accountable for the blood of all the prophets shed from the foundation of the world, from the blood of Abel to the blood of Zechariah who perished between the altar and the sanctuary. Truly, I tell you, this generation will be held accountable."
"Shame on you lawyers! for you have taken the key of knowledge away from the people. You yourselves do not enter the kingdom of God, and you prevent those who would enter from going in."

عن القلق والكشف

ON ANXIETY AND SPEAKING OUT

{الآية 35} عن الكشف (لوقا 12: 2-3)

ما من خفيّ إلا سيُعرف، وما من سرّ إلا سيكشف. ما أقوله لكم في الظلام، قولوه في النور. وما تسمعونه همساً نادوا به على الأسطحة.

{QS35}On speaking out [Luke 12:2-3]
"Nothing is hidden that will not be made known, or secret that will not come to light."

"What I tell you in the dark, speak in the light. And what you hear as a whisper, proclaim on the housetops."

{الآية 36} عن القلق (لوقا 12:4-7)

لا تخافوا من الذين يستطيعون أن يقتلوا الجسد ولا يقدرون أن يقتلوا الروح.

بالأحرى خافوا من الذي يقدر أن يدمّر الجسد والروح في جهنم.

الا تستطيع أن تشتري خمسة عصافير بفلسين؟. إن واحداً منها لا يسقط على الأرض دون معرفة الله.

بل شعور رؤوسكم أيضاً جميعها محصاة. فلا تخافوا أنتم أفضل من عصافير كثيرة.

{QS36}On fear [Luke 12:4-7]

"Don't be afraid of those who can kill the body, but can't kill the soul."

Rather fear the one who is able to destroy both body and soul in Gehenna (hell fire)

"Can't you buy five sparrows for two cents? Not one of them will fall to the ground without God knowing about it. Even the hairs of your head are all numbered. So don't be afraid. You are worth more than many sparrows."

{الآية 37} عن الاعتراف العلني (لوقا 12: 8-12)

كل من اعترف بي قدام الناس يعترف به ابن الإنسان قدام ملائكة الله. ومن أنكرني قدام الناس ينكره ابن الإنسان قدام ملائكة الله.

ومن قال كلاماً عن ابن الإنسان يُغفَرُ له، ومن جدّف على الروح القدس لن يُغفَرَ له. عندما يقدمونكم أمام مجامع الناس، لا تخافوا ماذا ستقولون. فعندما يحين الوقت سيعلمكم الروح القدس ما تقولون.

{QS37}On public confessions [Luke 12:8-12]

"Every one who admits in public that they know me, the son of man will acknowledge before the angels of God. But the one who disowns me in public, the son of man will disown before

the angels of God."
"Whoever makes a speech against the son of man will be forgiven. But whoever speaks against the holy spirit will not be forgiven."
"When they bring you before the assemblies of the people, don't worry about what you are to say. When the time comes, the holy spirit will teach you what to say."

عن الخيرات الشخصية

ON PERSONAL GOODS

{الآية 38} المتلكات التافهة (لوقا 12: 13-21)

قال له واحد من الجمع يا معلّم قل لأخي أن يقاسمني الميراث. فقال له يا سيد من أقامني عليكما قاضيًا أو محامياً.

ضرب لهم مثلاً قائلاً. إنسان غني أخصبت أرضه. ففكر في نفسه قائلاً ماذا أعمل فليس لي موضع أجمع فيه محاصيلي. بعدئذ قال أعمل هذا. أهدم مخازني وأبني أعظم منها وأجمع هناك جميع غلاتي وخيراتي.

وأقول لنفسي يا نفسُ لك خيرات كثيرة مخزونة لسنين كثيرة. استريحي وكلي واشربي وافرحي. فقال له الله يا غبي في هذه الليلة تطلب نفسك منك. فهذه التي أعددتها لمن تكون؟. هذا حال الذي يكنز لنفسه ولا يغتني بالله.

{QS38}Foolish possessions [Luke 12:13-21]
Someone from the crowd said to him, "Teacher, tell my brother to divide the inheritance with me" But he said to him, "Sir, who made me your judge or lawyer?
He told them a parable, saying, "The land of a rich man produced in abundance, and he thought to himself, "What should I do, for I have nowhere to store my crops?' Then he said, 'I will do this. I will put down my barns and build

larger ones, and there I will store all my grain and my goods. And I will say to my soul, Soul, you have ample goods stored up for many years. Take it easy. Eat, drink, and be merry." But God said to him, 'Foolish man! This very night you will have to give back your soul, and the things you produced, whose will they be? That is what happens to the one who stores up treasure for himself and is not rich in the sight of God."

{الآية 39} عن الطعام واللباس (لوقا 12:22-31)

أقول لكم لا تهتموا لحياتكم بما تأكلون ولا للجسد بما تلبسون. الحياة أفضل من الطعام والجسد أفضل من اللباس.

تأملوا الغربان. إنها لا تزرع ولا تحصد ولا تخزن المحصول في الأهراء والله يقيتها. كم أنتم بالحري أفضل من الطيور.

ومن منكم إذا قلق يقدر أن يزيد يوماً واحداً إلى حياته.

ولماذا تهتمون بالثياب؟ تأملوا الزنابق كيف تنمو. لا تتعب ولا تغزل. لكن أقول لكم إنه حتى سليمان في كل مجده كان رائعاً مثلها. فإن كان العشب الذي يوجد اليوم في الحقل ويطرح غدًا في التنور يلبسه الله هكذا فكم بالحري يلبسكم أنتم يا قليلي الإيمان.

لذلك لا تقلقوا وتفكروا ما تأكلون وما تشربون وما تلبسون. فإن هذه كلها يطلبها كل شخص في العالم. وأبوكم يعلم أنكم تحتاجون الى هذه، بل اطلبوا ملكوت الله وهذه كلها تزاد لكم

{QS39}On food and clothing [Luke 12:22-31]

"I am telling you, do not worry about your life, what you will eat, or about your body, what you will wear. Isn't life more than food, and the body more than clothing?"

"Think of the ravens. They do not plant, harvest, or store

grain in barns, and God feeds them. Aren't you worth more than the birds? Which one of you can add a single day to your life by worrying?"

"And why do you worry about clothing? Think of the way lilies grow. They do not work or spin But even Solomon in all his splendor was not as magnificent. If God puts beautiful clothes on the grass that is in the field today and tomorrow is thrown into a furnace, won't he put clothes on you, faint hearts?"

"So, don't worry, thinking, 'What will we eat,' or 'What will we drink,' or, What will we wear?' For everybody in the whole world does that, and your father knows that you need these things."

"Instead, make sure of his rule over you, and all these things will be yours as well."

{الآية 40} عن الكنـــز السماوي (لوقا 12: 33-34)

بيعوا مقتنياتكم وأعطوها للمعوزين. اكنزوا لأنفسكم كنوزاً في السماء، حيث لا سوس ولا صدأ يبليها، ولا لصوص يهاجمون ويسرقون. لأنه حيث يكزن كنزك، هناك يكون قلبك أيضاً

{QS40} On heavenly treasure [Luke 12:33-34]

"Sell your possessions and give to charity [alms]. Store up treasure for yourselves in a heavenly account, where moths and rust do not consume, and where thieves cannot break in and steal."

"For where your treasure is, there your heart will also be. "

الدينونة الآتية

THE COMING JUDGEMENT

{الآية 41} الساعة (لوقا 12:39-40)

كونوا على يقين: إذا عرف صاحب البيت متى يأتي السارق، ما ترك بيته

يُنقب. وأنتم أيضاً عليكم أن تكونوا مستعدين، لأن ابن الإنسان آتٍ في ساعة لا تتوقعون.

{QS41}<u>The hour</u> [Luke 12:39-40]
"Be sure: If the owner of a house knew when a thief was coming, he wouldn't leave his house to be broken into."
"You also must be ready. For the son of man is coming at an hour you do not expect."

{الآية 42} <u>عن الإخلاص</u> (لوقا 12: 42-46)

من هو الوكيل الأمين الحكيم الذي يقيمه سيده على خدمه ليعطيهم الوجبات في حينها. طوبى لذلك العبد الذي إذا جاء سيده يجده يفعل هكذا. الحق أقول لكم سيكافئه سيده ويقيمه على جميع ممتلكاته. لكن إن قال ذلك العبد في قلبه سيدي يبطئ قدومه، فيبتدئ يضرب الخدام الذين معه ويأكل ويسكر مع الغوغاء، يأتي سيد ذلك العبد في يوم لا ينتظره وفي ساعة لا يعرفها فيعاقبه ويجعل نصيبه مع الخائنين.

{QS42)<u>On faithfulness</u> [Luke 12:42-46]
"Who then is the faithful and wise servant, when one is held responsible to serve the household meals at the proper time? Fortunate is the servant whom the master finds doing just that. I tell you for sure, his master will promote him and give him charge of all his possessions. But if that servant says to himself, 'My master is delayed' and begins to mistreat his fellow servants and to eat and drink with the wayward crowd, the master will come on a day when he does not expect him, at an hour he does not know. He will punish him severely and consign him to the destiny of those who are unfaithful."

{الآية 43} <u>نار وانقسام</u> (لوقا 12: 49-53)

جئت لألقي ناراً على الأرض وأريدها أن تضطرم. أتظنون أني جئت لأعطي سلامًا على الأرض. كلا ليس سلاماً بل سيفاً. لأنه أتيت ليكون من الآن انقسام بين إنسان وأبيه، وخصام بين أم وابنتها، وانفصال بين كنة وحماتها. ويكون أعداء

الإنسان أهل بيته.

{QS43}Fire and division [Luke 12:49-53]
"I came to strike fire on the earth, and how I wish that it were already aflame!"
"Do you think that I have come to bring peace on the earth? No, not peace, but a sword."
"For I have come to create conflict between a man and his father, disagreement between a daughter and her mother, and estrangement between a daughter-in-law and her mother-in-law. A person's enemies will be one's own kin."

{الآية 44} علامات الأزمنة (لوقا 12: 54-56)

قال للجموع: إذا رأيتم السحاب يطلع من الغرب تقولون سيهطل مطرٌ، وهكذا يكون. وإذا هبّت ريح الجنوب تقولون سيكون حرٌّ وهكذا يحدث. فإذا كنتم تعرفون كيف تقرأون علامات السماء، فلماذا لا تقدرون أن تقرأوا علامات الأزمنة؟. لماذا لا تحكمون على أنفسكم بما هو حقيقي.

{QS44}Signs of the times [Luke 12:54-56]
He said to the crowds, "When you see a cloud rising in the west you say, 'It is going to rain'; and so it does. When a south wind is blowing you say, 'It will be hot'; and so it happens. If you know how to read the signs of the sky, why can't you judge the signs of the times? Why don't you judge for yourselves what is right?"

{الآية 45} حلّ المشاكل (لوقا 12:57-59)

اعمل جهدك أن تصالح خصمك بينما أنت معه على الطريق إلى المحكمة. إذا لم تفعل فإنه سيجرّك إلى القاضي، والقاضي يسلمك إلى الحارس، والحارس يرميك في السجن. أقول لك، لن تخرج من هناك حتى تؤدي كل فلس عليك.

{QS45}Settling accounts [Luke 12:57-59]

"Make an effort to settle with your accuser while you are with him on the way to court. If you don't, he will drag you to the judge, the judge will hand you over to the guard, and the guard will throw you in prison. I am telling you, you will never get out until you have paid the very last penny."

أمثال الملكوت

PARABLES OF THE KINGDOM

{الآية 46} الخردل والخميرة (لوقا 13:18-21)

قال، ماذا يشبه ملكوت الله؟ وبماذا أقارنه؟ يشبه حبة خردل أخذها إنسان وألقاها في بستانه، فنمت وصارت شجرة وتآوت طيور السماء في أغصانها.

وقال أيضاً يشبه ملكوت الله خميرة أخذتها امرأة وخبأتها في ثلاثة مكاييل دقيق حتى اختمر الجميع.

{QS46}The mustard and the yeast [Luke 13:18-21]

He said, "What is the kingdom of God like? To what should I compare it? It is like a grain of mustard which a man took and sowed in his garden. It grew and became a tree, and the birds of the air made nests in its branches."

He also said, "The kingdom of God is like yeast which a woman took and hid in three measures of flour until it leavened the whole mass."

الطريقان

THE TWO WAYS

{الآية 47} البوابة الضيقة والباب المغلق (لوقا 13: 24-27)

اجتهدوا أن تدخلوا من الباب الضيق، فإني أقول لكم إن كثيرين سيحاولون أن يدخلوا ولا يقدرون.

بعد أن يكون ربّ البيت قد أغلق الباب ستقفون خارجًا وتقرعون الباب قائلين، أكلنا معك وشربنا وعلّمت في شوارعنا، فيقول لكم لا أعرفكم من أين أنتم. ابتعدوا عني يا جميع فاعلي الظلم.

{QS47}The narrow gate and the closed door [Luke 13:24-27]
"Strive to enter by the narrow, for many, I tell you, will try to enter by it and will not be able."
"Once the owner of the house has locked the door, you will stand outside, knock at the door, and say, 'We ate and drank with you, and you taught in our streets,' But he will say to you, 'I do not know where you are from. Get away from me, all you unrighteous people.'"

{الآية 48} الاستبعاد من الملكوت (لوقا 13: 28-30)

كثيرون سيأتون من الشرق والغرب ويجلسون على مائدة ملكوت الله. هناك يكون البكاء وصريف الأسنان حين ترون إبراهيم، إسحق، ويعقوب، وكل الأنبياء في ملكوت الله، وأنتم أنفسكم مستبعَدون. انظروا الآخرون يصبحون أولين والأولون آخرين.

{QS48}Exclusion from the kingdom [Luke 13:28-30]
"Many will come from the east and west and sit at table in the kingdom of God."
"There will be wailing and clenching of teeth when you see Abraham, Isaac, and Jacob, and all the prophets in the kingdom of God, and you yourselves excluded."
"Look, the last will be first, and the first will be last."

{الآية 49} مرثية أورشليم (لوقا 13: 34-35)

أورشليم، أورشليم، يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها: كم رغبت أن أجمع أبناءك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها ورفضت

انظري ها هو بيتك يُترك لك خرابًا، وأقول لك، لن تريني حتى تقولي، مبارك الآتي

باسم الرب.

{QS49}Lament over Jerusalem [Luke 13:34-35]
"O Jerusalem, Jerusalem, killing the prophets and stoning those who are sent to you! How often would I have gathered your children together as a hen gathers her brood under her wings, and you refused."
"Look, your house is left desolate. Now, I tell you, you will not see me until you say, 'Blessed is the one who comes in the name of the Lord.'"

أتباع يسوع الحقيقيون

THE TRUE FOLLOWERS OF JESUS

{الآية **50**} عن التواضع (لوقا **14: 11، 18:14**)

كل من يعظّم نفسه يتضع، ومن يتواضع يُرفع.

{QS50}On humility [Luke 14:11; 18:14]
"Everyone who glorifies himself will be humiliated, and the one that humbles himself will be praised."

{الآية 51} العشاء العظيم (لوقا 14:16-24)

إنسان صنع عشاء عظيمًا ودعا كثيرين. وأرسل عبده في ساعة العشاء ليقول للمدعوين تعالوا لأن كل شيء قد أعد. فابتدأ الجميع يعتذرون. قال له الأول إني اشتريت حقلاً وعليّ أن أذهب وأراه. أسألك أن تعذرني. وقال آخر إني اشتريت خمسة أزواج من الثيران وأنا ماضٍ لأمتحنها. أسألك أن تعفيني. وقال آخر إني تزوجت بامرأة لذلك لا أقدر أن أجيء. فأتى الخادم وأخبر سيده بذلك. حينئذ غضب رب البيت وقال لخادمه، اخرج عاجلاً إلى شوارع المدينة واجلب إلى هنا من الناس الذين تجد أكثر ما تستطيع. فخرج الخادم إلى الشوارع وأتى بكل شخص وجده، وبهذا امتلأ المنزل بالضيوف

{QS51}The great supper [Luke 14:16-24]
"A man once gave a great banquet and invited many. At the time for the banquet he sent his servant to say to those who had been invited, 'Please come, for everything is now ready.' But they all began to make excuses. The first said to him, 'I've bought a farm and I must go and see it. Please excuse me.' And another said, "I've just bought five pair of oxen and I need to check them out. Please excuse me.' And another said, 'I've just married a woman and so I can't come.' The servant came and reported this to his master. Then the owner in anger said to his servant, 'Go out quickly to the streets of the town and bring in as many people as you find.' And the servant went out into the streets and brought together everybody he could find. That way the house was filled with guests."

{الآية 52}عن ثمن التلمذة (لوقا 14: 26-27، 17: 33)

إن كان أحد يأتي إليّ ولا يبغض أباه وأمه فلا يقدر أن يكون لي تلميذاً. ومن لا يبغض ابنه وابنته لا يستطيع أن ينتمي إلى مدرستي. ومن لا يحمل صليبه ويأتي ورائي فلا يقدر أن يكون لي تلميذاً. من يحاول أن يحمي حياته يفقدها، لكن من فقد حياته من أجلي يحفظها.

{QS52}On the cost of being a disciple [Luke 14:26-27; 17:33]
"Whoever does not hate his father and mother will not be able to learn from me. Whoever does not hate his son and daughter cannot belong to my school."
"Whoever does not accept his cross {bear up under condemnation] and so become my follower, cannot be one of my students."
"Whoever tries to protect his life will lose it; but whoever loses his life on account of me will preserve it."

{الآية 53} <u>ملح بلا طعم</u> (لوقا 14: 34-35)

الملح جيد، لكن إذا فقد طعمه، كيف يُصلح؟ إنه لا يصلح للأرض أوالمزبلة، لكن يطرحه الناس

{QS53}<u>Savorless salt</u> [Luke 14:34-35]

"Salt is good; but if salt loses its taste , how can it be restored? It is not good for either the land or the manure pile. People just throw it out."

قواعد المجتمع

COMMUNITY RULES

{الآية 54} <u>**متى تفرح**</u> **(لوقا 15: 4-10)**

أي انسان منكم له مئة خروف وأضاع واحدًا منها ألا يترك التسعة والتسعين ويذهب لأجل الضال حتى يجده. وإذا وجده، أقول لكم سيفرح به أكثر من التسعة والتسعين التي لم تضلّ.

أو أية امرأة لها عشرة دراهم وأضاعت واحدًا ألا توقد سراجاً وتكنس البيت وتفتش باجتهاد حتى تجده.

وإذا وجدته تدعو الصديقات والجارات قائلة افرحن معي لأني وجدت الدرهم الذي أضعته.

{QS54}<u>When to rejoice</u> [Luke 15:4-10]

"What do you think? If a man had a hundred sheep and lost one of them, wouldn't he leave the ninety-nine and go look for the one that was lost? And if he should find it, I tell you, he will rejoice more over that one sheep than over the ninety-nine that did not go astray."

"Or which woman, if she had ten drachmas and lost one, would not light a lamp, sweep the house, and look until she finds it?

And when she finds it, she invites her friends and her neighbors in saying, "rejoice with me for I have found the drachma which I'd lost.'"

{الآية 55} أحدهما/أو (لوقا 16:13)

ما من أحد يستطيع أن يخدم سيدين. فإما أن يكره أحدهما ويحب الآخر، أو يلازم واحداً ويحتقر الآخر. لا تستطيعون أن تخدموا الله والغنى

{QS55}Either/or [Luke 16:13]

"No one can serve two masters. Either he hates the one and loves the other, or he is loyal to one and despises the other. You cannot serve God and wealth (mammon)."

{الآية 56} الملكوت والناموس (لوقا 16: 16-18)

كان ناموس موسى والأنبياء هو السلطة إلى أيام يوحنا. ومنذ ذلك الوقت يُغتصب ملكوت الله بقوة رجال أشداء. لكن زوال السماء والأرض أيسر من أن تسقط نقطة واحدة من الناموس. كل من يطلّق امرأته ويتزوج بأخرى يزني وكل من يتزوج بمطلّقة يزني

{QS56}The kingdom and the law [Luke 16:16-18]

"The law of Moses and the prophets (of Israel) were authorities until John. Since then the kingdom of God has been overpowered by violent men."

"It is easier for the heavens and the earth to pass away than for one stroke of the law to lose its force."

"Everyone who divorces his wife commits adultery, and the one who marries a divorced woman commits adultery."

{الآية 57} عن العثرات (لوقا 17:1-2)

ستأتي العثرات بالتأكيد، لكن الويل لمن تأتي من خلاله. يكون أفضل له لو عُلّق حجر الرحى في عنقه وأُلقي في البحر من أن يضلل واحداً من هؤلاء الصغار

{QS57}On scandals [Luke 17:1-2]

"Scandals are sure to come; but shame on the one through

whom they come. It would be better for him if a millstone were hung around his neck and he were thrown into the sea than for him to lead astray one of these little people."

{الآية 58} عن الغفران (لوقا 17: 3-4)

إذا أخطأ أخوك، حذّره، فإن أصغَ إليك، سامحه. حتى لو أخطأ إليك سبع مرات في اليوم، ينبغي أن تغفر له.

{QS58}On forgiveness [Luke 17:3-4]
"If your brother sins, warn him. If he listens to you, forgive him. Even if he sins against you seven times in a day, you must forgive him."

{الآية 59} عن الإيمان (لوقا 17: 6)

إذا كان لك إيمان كحبة خردل، تستطيع أن تقول للجميزة هذه، انقلعي وانغرسي في البحر، وستطيعك.

{QS59}On faith [Luke 17:6]
"If you have faith like a grain of mustard, you could say to this mulberry tree, 'Begone and plant yourself in the sea,' and it would obey you."

الدينونة النهائية

THE FINAL JUDGEMENT

{الآية 60} يوم الفصل (لوقا 17: 23-37)

ستأتي أيام يقولون لكم انظروا ها هوذا في البرية .لا تذهبوا. أو انظروا إنه معتزل في بيته، لا تتبعوهم.

لأنه كما أن البرق الذي يبرق من ناحية تحت السماء يضيء إلى ناحية أخرى كذلك يكون أيضاً ابن الإنسان في يومه. وكما كان في أيام نوح كذلك يكون أيضاً في أيام ابن الإنسان.

كانوا يأكلون ويشربون ويزوجون ويتزوجون إلى اليوم الذي فيه دخل نوح الفلك وجاء الطوفان وأهلك الجميع.

كذلك أيضاً كان في أيام لوط كانوا يأكلون ويشربون ويشترون ويبيعون ويغرسون ويبنون. لكن في اليوم الذي خرج لوط من سدوم أمطرت السماء نارًا وكبريتًا فأهلك الجميع.

هكذا يكون في اليوم الذي فيه يظهر ابن الإنسان

أقول لكم إنه في تلك الليلة يكون اثنان في حقل فيؤخذ الواحد ويترك الآخر. وتكون امرأتان تطحنان معًا فتؤخذ الواحدة وتترك الأخرى. حيث تكون الجثّة هناك تجتمع النسور.

{QS60}The day of separation [Luke 17:23-37]
"The days are coming when they will say to you, 'Look, he is in the wilderness.' Do not go out. Or 'Look, he is sequestered in some house.' Do not follow them. For just as lightning flashes and lights up the sky from one side to the other, so it will be on the day when the son of man appears."
"Just as it was in the days of Noah, so it will be on the day of the son of man. They ate, they drank, they married, they were given in marriage right up until the day when Noah entered the ark. Then the flood came and took them all."
"In the days of Lot it was the same - they ate, they drank, they bought, they sold, they planted, they built. But on the day when Lot left Sodom, fire and sulfur rained down from heaven and destroyed them all."
"This is how it will be on the day when the son of man appears."
"I am telling you, on that night there will be two in the field. One will be seized and the other left. Two women will be

grinding together. One will be taken and the other left."
"Where the corpse is, there the eagles (vultures?) will gather."

{الآية 61} تسديد الحساب (لوقا 19: 11-27)

ذلك اليوم يشبه رجلاً ذهب في رحلة. فدعا خدامه وأعطاهم المسؤولية التامة على ممتلكاته. أعطى لواحد خمس وزنات، وللثاني وزنتين، وللآخر وزنة.

ولما رجع السيد فيما بعد دعى إليه أولئك الخدام ليوفوا حساباتهم. قال الأول: وزناتك الخمس ربحت خمساً أخر. فقال له نعمّاً أيها الخادم الصالح. لأنك كنت أمينًا في الأمور المادية، سأقيمك مسؤولاً عن شؤون أهم. ثم اقترب الثاني قائلاً ربحت وزنتاك وزنتين أخريين. فقال السيد له عمل جيدٌ أيها الخادم الصالح، لأنك كنت أمينًا في الأمور المادية، سأقيمك مسؤولاً عن شؤون أهم.

ثم اقترب الثالث قائلاً يا سيد، كنت خائفاً منك إذ أنت إنسان صارم تأخذ ما لم تضع، وتحصد ما لم تزرع. هذه هي وزنتك التي أخفيتها في أمان لك.

فقال له السيد: أيها العبد الشرير. عرفت أني إنسان صارم آخذ ما لم أضع وأحصد ما لم أزرع.

فلماذا لم تضعها عند الصيارفة فكنت متى جئت أستوفيها مع ربا. خذوا منه الوزنة وأعطوها للذي عنده عشرة وزنات.

أقول لكم إن كل من له يُعطى ويزاد، ومن ليس له فالذي عنده يؤخذ منه.

{QS61}Squaring accounts [Luke 19:11-27]
"That day is like a man who took a trip. He called his servants together and gave them full responsibility for his possessions. To one he gave five talents (a large sum of money), to another two, to another one. When he returned the master ordered his servants to settle their accounts. The first said, "Sir, your five talents have earned another five talents.' The master said, 'Well

done, good servant. You have been reliable in financial matters; I will put you in charge of more important affairs.' The second approached and said, 'Sir, your two talents have earned another two talents.' The master said to him, 'Well done, good servant. You have been reliable in financial matters; I will put you in charge of more important affairs.' The third approached and said, 'Sir, I was afraid, because you are a hard man. You withdraw what you did not deposit, and reap where you did not sow. Here is your talent which I safely hid away for you.' His master said to him, 'You good-for-nothing servant. You knew that I reap what I did not sow? Why then didn't you invest my money so that when I returned I might get it back with interest? Take the talent and give it to the one who has the ten talents.'"
"I tell you, everyone who has will receive more, and from the one who does not have, even what he has will be taken away."

{الآية 62} دينونة إسرائيل (لوقا 22: 28-30)

وأنتم الذين اتبعتموني ستجلسون على عروش تدينون أسباط إسرائيل الإثني عشر

{QS62}Judging Israel [Luke 22:28-30]

"And you who have followed me will sit on the thrones, judging the twelve tribes of Israel."

إنجيل توما
Gospel of Thomas

مقدمة

اكتشفت في نجع حمادي بمصر (ضمن ما اكتشف من مكتبة نجع حمادي في منتصف القرن العشرين، سنة 1945) مخطوطةٌ كاملة (تضم المقدمة والأقوال من 1 -114) لإنجيل توما باللغة القبطية مترجمة عن اللغة اليونانية، تعود إلى حوالي عام 340 ميلادي، وكان قد اكتشفت أجزاء من هذا الإنجيل، في نهاية القرن التاسع عشر بمصر أيضاً، باللغة اليونانية تعود إلى حوالي عام 170 ميلادي، لذلك فإن إنجيل توما كُتب قبل منتصف القرن الثاني الميلادي. هناك اختلافات بين النص اليوناني والترجمة القبطية ربما لانتشار أكثر من نسخة يونانية من هذا الكتاب، وقد تعرض للتنقيح والتطوير عبر الأجيال في القرون الثلاثة الأولى. هذا الكتاب هو عبارة عن أقوال وتعاليم طابعها غنوصي وليس فيها قصص عن يسوع والتلاميذ الأولين، ولم تُذكر الآلام والقيامة، لأن التيار الغنوصي يهتم بالرسالة الخلاصية لكلمات الوحي. قد يكون زمن كتابة هذا الإنجيل مبكراً أي في النصف الثاني من القرن الأول مستقياً مصدره من التقليد الشفوي مباشرة كبقية الأناجيل القانونية، وعلى الأرجح كُتب بين عامي 90-140 ميلادية. يبدو أن الكاتب قد اعتمد تقليداً خاصاً مستقلاً ومختلفاً عن التقليد الشفهي للأناجيل القانونية. وهناك أدلة كثيرة على أنه كُتب في سوريا الشرقية حيث كانت شعبية الرسول توما، لكن ذلك لا يعني أبداً أن توما قام بكتابته.

يظهر يسوع في هذا الإنجيل كمعلم يتكلم بسلطة وعن معرفة وخبرة روحية. كما أنه يجسد الحكمة مع بعد كونيّ ويجمعها في أقوال قليلة كأكسير الحياة، من

يشربه لا يذوق الموت.

لفهم هذا الإنجيل لا بد أن نبحث في الغنوصية.

الغنوصية(*):

الغُنُوصيَّة (من "غنوص" *gnōsis*، الكلمة اليونانية التي تعني "معرفة") هي تسمية أُطلقَتْ على حركة دينية وفلسفية باطنية (سرية) ازدهرت في القرنين الأول والثاني للميلاد، وتعود مصادرها إلى القرنين الأول والثاني قبل الميلاد، وشكلت خطراً كبيراً على المسيحية. من المحتمل أن الأساطير الغنوصية قد نشأت عن التأملات اليهودية الطائفية التي كان مركزها سوريا وفلسطين فى أواخر القرن الأول الميلادي، تلك التأملات التى بدورها كانت متأثرة بالأديان الثنوية الفارسية خاصة الزردشتية. وفي القرن الثاني قام المعلمون المسيحيون الغنوصيون بالتأليف بين هذه الأساطير والتأملات الأفلاطونية الميتافيزيقية وبين بعض البدع المسيحية. تقدّم الغنوصية للمؤمنين بها معرفة خفية لعالم الألوهية كما يقول أتباعها لأن ومضات إلهية قد سقطت من العالم الإلهي الذي لا يدركه عقل إلى عالمنا المادي الشرير وهذه الومضات الإلهية صارت سجينة الأجساد البشرية. وعندما يستيقظ العنصر الإلهي الكامن فى الإنسان، بواسطة المعرفة أي الغنوصية، فإن هذا العنصر الإلهي يمكنه أن يرجع إلى موطنه الحقيقي في المملكة الروحية. آمنت الفرق الغنوصية بالمسيحية لكنها انحرفت في اتجاه مختلف مع كتابات خاصة وتفاسير خاصة بها.

كان الغنوصيون معنيين بالأسئلة الأساسية عن الوجود بمعنى: مَن نحن (كبشر)؟ من أين أتينا؟ إلى أين نتّجه؟ – تاريخيًّا وروحيًّا. هذه الأسئلة هي من التفكير الفلسفي في جذره؛ إلا أن الإجابات التي تقدِّمها الغنوصية على تلك الأسئلة تتخطَّى التأمل الفلسفي إلى عالم العقيدة الدينية والتصوف.

(*) المصدر: موقع معابر، مقال مترجم عن الغنوصية.

من أهم المفكرين المسيحيين الغنوصيين أذكر.

أ. باسيليدس

قام الفيلسوف المسيحي باسيليدس الإسكندري (ازدهر 132-135 م) بشرح علم نشأة الكون بطريقة مختلفة عن أسطورة صوفيا الخاصة بالغنوصية الكلاسيكية؛ كما أنه أعاد تأويل المفاهيم المسيحية الرئيسية عن طريق الفلسفة الرواقية الشعبية للعصر.

ب. مرقيون

كان مرقيون معاصرًا لباسيليدس، وبحسب ترتليانوس فقد بدأ مرقيون مسيرته كمسيحي أرثوذكسي، لكنه سرعان ما صاغ مذهبًا مميزًا وجذريًا أدّى إلى حرمانه من قبل كنيسة روما في عام 144 م.

على خلاف غالبية الغنوصيين، الذين صاغوا نوعًا من السلالة الإلهية (مثل أسطورة صوفيا) لتعليل وجود الفساد والنزاع في العالم، طرح مرقيون في بساطة وجود إلهين متناقضين لا يقبلان الاختزال: الإله التوراتي، والإله المجهول أو "الغريب"، الذي هو أبو المسيح، وقال بعدم تشابههما، لأن إله العهد القديم قاسٍ محبٌ للدماء والذبائح، أما إله العهد الجديد فهو إله محبة ورحمة.

ج. فالنتينوس: يقول بأن الله اصطفى أفرادًا معينين، قبل بدء الأزمنة، للخلاص: منذ البدء، وأنتم ["المصطفَوْن" أو المسيحيون الغنوصيون] خالدون، وأنتم أبناء الحياة الأبدية. وبالتالي للمصطفين دور تاريخي في الخلاص يتوازى ويصب في دور المسيح.

د. بطليموس

وصف إيريناوس بطليموس (حوالى 140 م) بـ"بزهرة مدرسة فالنتينوس". لا نعرف شيئًا يُذكَر عن حياة بطليموس ما عدا كتابيه: الأسطورة الفالنتينية الفلسفية المفصَّلة التي حفظها إيريناوس، والرسالة إلى فلورا، التي حفظها القديس أبيفانيوس

حرفيًا. نجد في الكتاب الأول منظومة فالنتينوس، مفصَّلة تفصيلاً كبيرًا على يد بطليموس. كما نجد محاولة بطليموس للتوفيق بين الكتب اليهودية وبين تعاليم الغنوصية والتأويل المجازي للعهد الجديد.

بالرغم من أن الغنوصيين اعتبروا أنفسهم من المسيحيين إلا أن بعض فرقهم لم تأخذ من المسيحية إلا القليل كما هو واضح فى نصوصهم الغنوصية. وكتبوا أناجيل اعتبرت غير قانونية (أبوكريفية) مثل إنجيل توما وإنجيل مريم لإثبات تعاليمهم، التي تتلخص في أن المسيح، بروحه الإلهي، سكن فى جسد الإنسان يسوع، وأنه لم يمت على الصليب وإنما صعد إلى العالم الإلهي، وبالتالي أنكر الغنوصيون الموت على الصليب وقيامة الجسد.

أنكرت بعض الجماعات الغنوصية جميع الأسرار المقدسة المسيحية، بينما اعترفت جماعات أخرى بسر المعمودية والقربان المقدس ورأت فيهما طريقة لإيقاظ الغنوص (المعرفة الإلهية). كانت بعض الطقوس الغنوصية الأخرى تهدف إلى ارتقاء وصعود العنصر الإلهي للنفس البشرية إلى المملكة الروحية، وكانوا يتلون الترانيم والتعاويذ السحرية للمساعدة في تحقيق رؤيا الله .كما كانوا يتلون ترانيم أخرى عند الموت لكي يحبطوا محاولات الشياطين في أسر الروح الصاعدة. من الطقوس الخاصة عند فرقة فاليتينوس ما يعرف بطقس (حجرة العُرس) حيث كانوا يحتفلون بعودة اتحاد الروح المفقودة بعريسها السماوي.

قمت بترجمة النص الإنكليزي المسمى "ترجمة العلماء" لستيفن باترسون ومارفين ماير(*).

The "Scholars' Translation" of the Gospel of Thomas, by

(*) اتكأت في الترجمة هنا على النص المنشور في موقع معابر الإلكتروني.

These are the secret sayings that the living Jesus spoke and Didymos Judas Thomas recorded.

هذه هي الكلمات السرِّيَّة التي نطق بها يسوع الحيُّ ودوَّنها يهوذا توما التوأم.

1 And he said, "Whoever discovers the interpretation of these sayings will not taste death."

1. وقال: من يكتشف معنى هذه الأقوال لن يذوق الموت.

2 Jesus said, "Those who seek should not stop seeking until they find. When they find, they will be disturbed. When they are disturbed, they will marvel, and will reign over all. [And after they have reigned they will rest.]"

2. قال يسوع: على الذين يطلبون أن لا يكفّوا عن الطلب إلى أن يجدوا. وحين يجدون سوف يضطربون. وعندما يضطربون سوف يَعْجَبون ويسودون على الكل. (وبعد أن يسودوا سيرتاحون)

3 Jesus said, "If your leaders say to you, 'Look, the (Father's) kingdom is in the sky,' then the birds of the sky will precede you. If they say to you, 'It is in the sea,' then the fish will precede you. Rather, the kingdom is within you and it is outside you. When you know yourselves, then you will be known, and you will understand that you are children of the living Father. But if you do not know yourselves, then you live in poverty, and you are the poverty."

3. قال يسوع: إذا قال لكم قادتكم: "هوذا، ملكوت (الآب) في السماء،" فسوف تسبقكم طيور السماء. إذا قالوا لكم: "إنه في البحر،" فسوف تسبقكم الأسماك.

الملكوت بالحريّ في داخلكم وفي خارجكم. عندما تعرفون أنفسكم، عندها ستُعرَفون، وتفهمون أنكم أنتم أبناء الآب الحيّ. لكنكم إذا لم تعرفوا أنفسكم، ستحيون في الفقر، وتكونون الفقر نفسه.

4 Jesus said, "The person old in days won't hesitate to ask a little child seven days old about the place of life, and that person will live. For many of the first will be last, and will become a single one."

4. قال يسوع: لن يتردد الشيخ الطاعن في السن عن سؤال الطفل ابن السبعة أيام عن مكان الحياة، وذلك الشخص سوف يحيا. فكثيرون من الأوّلين سيكونون آخرين ويصيرون واحداً.

5 Jesus said, "Know what is in front of your face, and what is hidden from you will be disclosed to you.
For there is nothing hidden that will not be revealed. [And there is nothing buried that will not be raised."]

5. قال يسوع: اعرفْ ما يواجهك، فينكشف لك ما خفي عليك. فما من خفيٌّ إلا سينكشف (وما من مدفون إلا سيقام).

6 His disciples asked him and said to him, "Do you want us to fast? How should we pray? Should we give to charity? What diet should we observe?"
Jesus said, "Don't lie, and don't do what you hate, because all things are disclosed before heaven. After all, there is nothing hidden that will not be revealed, and there is nothing covered up that will remain undisclosed."

6. سأله تلاميذه قائلين: "أتريدنا أن نصوم؟ كيف نصلّي؟ هل علينا أن نتصدّق؟ وما الطعام الذي يحلّ لنا؟"

قال يسوع: لا تكذبوا، ولا تفعلوا ما تكرهون، لأن كل الأمور مكشوفة أمام السماء.

فما من خفيٌ إلا وينكشف وما من مستور إلا ويُعلَن.

7 Jesus said, "Lucky is the lion that the human will eat, so that the lion becomes human. And foul is the human that the lion will eat, and the lion still will become human."

7. قال يسوع: طوبى للأسد الذي يأكله الإنسان، فيصير الأسد إنساناً. وملعون الإنسان الذي يأكله الأسد، فيصير الأسد بشراً!

8 And he said, The person is like a wise fisherman who cast his net into the sea and drew it up from the sea full of little fish. Among them the wise fisherman discovered a fine large fish. He threw all the little fish back into the sea, and easily chose the large fish. Anyone here with two good ears had better listen!

8. ثم قال: الإنسان أشبه بصياد حكيم ألقى شبكته في البحر وسحبها منه ملأى أسماكاً صغيرة. فوجد الصياد الحكيم بينها سمكة كبيرة ممتازة. فطرح الأسماك الصغيرة كلّها في البحر، ودون توانٍ اختار السمكة الكبيرة. مَنْ له أُذنان سامعتان فليسمع.

9 Jesus said, Look, the sower went out, took a handful (of seeds), and scattered (them). Some fell on the road, and the birds came and gathered them. Others fell on rock, and they didn't take root in the soil and didn't produce heads of grain. Others fell on thorns, and they choked the seeds and worms ate them. And others fell on good soil, and it produced a good crop: it yielded sixty per measure and one hundred twenty per measure.

9. قال يسوع: هو ذا الزارع خرج، وأخذ حفنة [من البذار] ونثرهـ[ـا]. بعضها سقط على الطريق، فأتت الطيور ونقدته. وسقط بعضها الآخر على الصخر، فلم يضرب جذوراً في الأرض ولم يُثمِر سنابل. وسقط بعضها الآخر على الشوك، فخنقه

[الشوك] والتهمته الديدان. وسقط بعضها الآخر على أرض خصبة، فأنبت محصولاً طيباً: أعطى ستين مكيالاً ومئة وعشرين مكيالاً.

10 Jesus said, "I have cast fire upon the world, and look, I'm guarding it until it blazes."

10. قال يسوع: ها إني قد ألقيت على العالم ناراً، وها إني أحرسها حتى تضطرم.

11 Jesus said, "This heaven will pass away, and the one above it will pass away.
The dead are not alive, and the living will not die. During the days when you ate what is dead, you made it come alive. When you are in the light, what will you do? On the day when you were one, you became two. But when you become two, what will you do?"

11. قال يسوع: هذه السماء ستزول، وتزول التي فوقها.

الموتى ليسوا أحياءً، والأحياء لن يموتوا.

أيام كنتم تأكلون الميّتة، كنتم تُحييونها. عندما تصبحون في النور، ماذا ستفعلون؟

يوم كنتم واحداً، صرتم اثنين. لكن عندما تصيرون اثنين، ماذا ستفعلون؟

12 The disciples said to Jesus, "We know that you are going to leave us. Who will be our leader?"
Jesus said to them, "No matter where you are you are to go to James the Just, for whose sake heaven and earth came into being."

12. قال التلاميذ ليسوع: نعلم أنك سوف تغادرنا. فمَنْ سيكون القائد؟ قال لهم يسوع: أينما كنتم، فاذهبوا إلى يعقوب البارّ، مَنْ لأجله صُنعت السماء والأرض.

13 Jesus said to his disciples, "Compare me to something and tell me what I am like."
Simon Peter said to him, "You are like a just messenger."

Matthew said to him, "You are like a wise philosopher."
Thomas said to him, "Teacher, my mouth is utterly unable to say what you are like."
Jesus said, "I am not your teacher. Because you have drunk, you have become intoxicated from the bubbling spring that I have tended."
And he took him, and withdrew, and spoke three sayings to him. When Thomas came back to his friends they asked him, "What did Jesus say to you?"
Thomas said to them, "If I tell you one of the sayings he spoke to me, you will pick up rocks and stone me, and fire will come from the rocks and devour you."

13. قال يسوع لتلاميذه: قارنوني بشيء ما وقولوا لي ماذا أشبه.

قال له سمعان بطرس: أنت تشبه رسولاً باراً.

قال له متى: أنت مثل فيلسوف حكيم.

وقال له توما: يا معلّم، إن فمي يعجز عن أن يقول ماذا تشبه.

قال يسوع: لستُ معلّمك لأنك شربتَ وسكرت من النبع المتدفق الذي أرقتُه.

ثم أخذه وتنحّى، وقال له ثلاث كلمات.

وعندما عاد توما إلى رفاقه، سألوه: ماذا قال لكَ يسوع؟

أجابهم توما: إذا أخبرتكم بواحدة من الكلمات التي قالها لي، ستلتقطون حجارة وترجمونني، فتخرج نار من الحجارة وتلتهمكم.

14 Jesus said to them, "If you fast, you will bring sin upon yourselves, and if you pray, you will be condemned, and if you give to charity, you will harm your spirits.
When you go into any region and walk about in the countryside, when people take you in, eat what they serve you and heal the sick among them.
After all, what goes into your mouth will not defile you; rather,

it's what comes out of your mouth that will defile you."

14. قال لهم يسوع: إذا صمتم جلبتم الخطيئة على أنفسكم، وإذا صلّيتم أُدِنتُم، وإذا تصدَّقتم آذيتُم أرواحكم.

حين تضربون في أيِّ أرض وتجوبون الريف، فيستقبلكم القوم، كُلوا مما يقدمون لكم واشفوا المرضى بينهم. لأن ما يدخل فمكم لا ينجِّسكم، بل إن ما يخرج من فمكم هو الذي ينجِّسكم.

15 Jesus said, "When you see one who was not born of woman, fall on your faces and worship. That one is your Father."

15. قال يسوع: حين ترَون مَنْ لم تلدْه امرأة، خُرُّوا على وجوهكم واخشعوا: ذلك هو أبوكم.

16 Jesus said, "Perhaps people think that I have come to casy peace upon the world. They do not know that I have come to cast conflicts upon the earth: fire, sword, war.
For there will be five in a house: there'll be three against two and two against three, father against son and son against father, and they will stand alone

16. قال يسوع: ربما يظن الناس أني جئت ألقي سلاماً في العالم. إنهم لا يعلمون أني جئت لألقي على الأرض الخلافات: ناراً، سيفاً، وحرباً. فإذا كان في منزل خمسة، سيكون ثلاثةٌ ضد اثنين واثنان ضد ثلاثة، أبٌ ضد ابن وابنٌ ضد أب، ووحدهم سيقفون.

17 Jesus said, "I will give you what no eye has seen, what no ear has heard, what no hand has touched, what has not arisen in the human heart."

17. قال يسوع: سأعطيكم ما لم تره عينٌ، ولم تسمع به أُذنٌ، ولم تلمسه يدٌ، ولم يخطر على قلب بشر.

18 The disciples said to Jesus, "Tell us, how will our end

come?"
Jesus said, "Have you found the beginning, then, that you are looking for the end? You see, the end will be where the beginning is.
Congratulations to the one who stands at the beginning: that one will know the end and will not taste death."

18. قال التلاميذ ليسوع: قُلْ لنا كيف تكون نهايتنا.

قال يسوع: هل كشفتم البداية حتى تبحثوا عن النهاية؟ انظروا، حيث تكون البداية، هناك هي النهاية. طوبى لِمَنْ يقف في البداية: ذاك سوف يعرف النهاية ولن يذوق الموت.

19 Jesus said, "Congratulations to the one who came into being before coming into being.
If you become my disciples and pay attention to my sayings, these stones will serve you.
For there are five trees in Paradise for you; they do not change, summer or winter, and their leaves do not fall. Whoever knows them will not taste death."

19. قال يسوع: طوبى لِمَنْ وُجِدَ قبل أن يوجد.

إذا صرتم تلاميذي وأصغيتم لكلماتي، فإن هذه الحجارة ستخدمكم.

لأن لكم، في الجنّة، خمس أشجار لا تتبدّل، لا صيفاً ولا شتاءً، ولا تتساقط أوراقها. مَنْ يعرفها لن يذوق الموت.

20 The disciples said to Jesus, "Tell us what Heaven's kingdom is like."
He said to them, It's like a mustard seed, the smallest of all seeds, but when it falls on prepared soil, it produces a large plant and becomes a shelter for birds of the sky.

20. قال التلاميذ ليسوع: أخبرنا ماذا يُشبه ملكوت السماوات.

قال لهم: يشبه حبة خردل. هي أصغر البذور كلّها، لكنها عندما تسقط على تربة مهيّئة، تُنتج نبتة كبيرة وتصبح مأوى لطيور السماء.

21 Mary said to Jesus, "What are your disciples like?"
He said, They are like little children living in a field that is not theirs. when the owners of the field come, they will say, "Give us back our field." They take off their clothes in front of them in order to give it back to them, and they return their field to them.
For this reason I say, if the owners of a house know that a thief is coming, they will be on guard before the thief arrives and will not let the thief break into their house (their domain) and steal their possessions.
As for you, then, be on guard against the world. Prepare yourselves with great strength, so the robbers can't find a way to get to you, for the trouble you expect will come.
Let there be among you a person who understands.
When the crop ripened, he came quickly carrying a sickle and harvested it. Anyone here with two good ears had better listen!

21. قالت مريم ليسوع: ماذا يشبه تلاميذك؟

قال لها: يشبهون أطفالاً صغاراً يعيشون في حقل لا يخصُّهم. عندما يأتي مالكو الحقل يقولون: "ردّوا لنا حقلنا" فيخلعون ثيابهم أمامهم حتى يغادروا، ويعيدوا لهم حقلهم.
لهذا السبب أقول لكم: لو علم أصحاب البيت أن السارق آت، لسهروا قبل أن يصل السارق وما تركوه يقتحم بيتهم ملك ويسرق أملاكهم. فكونوا أنتم ساهرين ضد العالم. أعدّوا لأنفسكم قوة عظيمة، لئلا يجد اللصوص منفذاً إليكم. فإن الصعوبات التي تترقبونها ستأتي. فليكن بينكم امرؤ يفهم.
عندما ينضج المحصول، على المرء أن يأتي على عجل، ومنجله في يده، ويحصده. مَنْ له

أذنان للسمع فليسمع.

22 Jesus saw some babies nursing. He said to his disciples, "These nursing babies are like those who enter the kingdom."
They said to him, "Then shall we enter the kingdom as babies?"
Jesus said to them, "When you make the two into one, and when you make the inner like the outer and the outer like the inner, and the upper like the lower, and when you make male and female into a single one, so that the male will not be male nor the female be female, when you make eyes in place of an eye, a hand in place of a hand, a foot in place of a foot, an image in place of an image, then you will enter [the kingdom]."

22. رأى يسوع أطفالاً يرضعون، فقال لتلاميذه: إن هؤلاء الأطفال الرُضّع يشبهون الذين يدخلون الملكوت.

قالوا له: فهل ندخل الملكوت كأطفال؟

قال لهم يسوع: عندما تجعلون الاثنين واحداً، وعندما تجعلون الباطن كالظاهر والظاهر كالباطن، والأعلى كالأسفل، وعندما تجعلون الذكر والأنثى واحداً، حتى لا يبقى الذكر ذكراً ولا الأنثى أنثى، وعندما تجعلون عينين مكان عين واحدة، ويداً مكان يد، ورِجْلاً مكان رِجْل، وصورةً مكان صورة، عندئذ تدخلون [الملكوت].

23 Jesus said, "I shall choose you, one from a thousand and two from ten thousand, and they will stand as a single one."

23. قال يسوع: سأختاركم، واحداً بين ألف واثنين بين عشرة آلاف، ولسوف يقفون كواحد.

24 His disciples said, "Show us the place where you are, for we must seek it."
He said to them, "Anyone here with two ears had better listen!

There is light within a person of light, and it shines on the whole world. If it does not shine, it is dark."

24. قال له تلاميذه: أرنا المكان الذي أنت فيه، فإننا نسعى لنطلبه.

قال لهم: مَنْ له أذنان فليسمع. هناك نورٌ داخل إنسان نورانيّ، وهو ينير العالم بأسره. فإذا لم يُنِرْ، كان ظلاماً.

25 Jesus said, "Love your friends like your own soul, protect them like the pupil of your eye."

25. قال يسوع: أحبب أصدقاءك كنفسك، واحمهم كإنسان عينك.

26 Jesus said, "You see the sliver in.your friend's eye, but you don't see the timber in your own eye. When you take the timber out of your own eye, then you will see well enough to remove the sliver from your friend's eye."

26. قال يسوع: أنت ترى القشة التي في عين أخيك، لكن الخشبة التي في عينك، لا تراها. عندما تُخرِج الخشبة من عينك، عندئذٍ سترى بها بوضوح لتُخرِج القشة من عين أخيك.

27 "If you do not fast from the world, you will not find the kingdom. If you do not observe the sabbath as a sabbath you will not see the Father."

27. إنْ لم تصوموا عن العالم، لن تجدوا الملكوت. إنْ لم تقيموا السبت سبتاً، لن ترَوا الآب.

28 Jesus said, "I took my stand in the midst of the world, and in flesh I appeared to them. I found them all drunk, and I did not find any of them thirsty. My soul ached for the children of humanity, because they are blind in their hearts and do not see, for they came into the world empty, and they also seek to depart from the world empty.

But meanwhile they are drunk. When they shake off their wine, then they will change their ways."

28. قال يسوع: وقفت وسط العالم، وبالجسد ظهرت لهم. وجدتهم جميعاً سكارى، ولم أجد أي واحد منهم ظمآن. حزنت نفسي على أبناء البشر، لأنهم عميان في قلوبهم ولا يرون، لأنهم جاؤوا إلى العالم فارغين، وما فتئوا يسعون لمغادرة العالم فارغين. لكنهم الآن سكارى. عندما يطرحون عنهم خمرهم، عندئذ يغيّرون طرقهم.

29 Jesus said, "If the flesh came into being because of spirit, that is a marvel, but if spirit came into being because of the body, that is a marvel of marvels.

Yet I marvel at how this great wealth has come to dwell in this poverty."

29. قال يسوع: إذا نشأ الجسد بسبب الروح، فهي معجزة. أما إذا نشأت الروح بسبب الجسد، فهي معجزة المعجزات. غير أني أعجب كيف يأتي هذا الغنى العظيم ويقيم في هذا الفقر.

30 Jesus said, "Where there are three deities, they are divine. Where there are two or one, I am with that one."

30. قال يسوع: حيث يوجد ثلاثة آلهة، يكونون إلهيّين. حيث يوجد اثنان أو واحد، أنا مع ذلك الواحد.

31 Jesus said, "No prophet is welcome on his home turf; doctors don't cure those who know them."

31. قال يسوع: لا يُقبَل نبيٌّ في وطنه، ولا يشفي الأطباء أولئك الذين يعرفونهم.

32 Jesus said, "A city built on a high hill and fortified cannot fall, nor can it be hidden."

32. قال يسوع: إن مدينة مبنيّة على تلة عالية وحصينة لا يمكن أن تسقط، ولا يمكن

حجبها.

33 Jesus said, "What you will hear in your ear, in the other ear proclaim from your rooftops.
After all, no one lights a lamp and puts it under a basket, nor does one put it in a hidden place. Rather, one puts it on a lampstand so that all who come and go will see its light."

33. قال يسوع: ما تسمعه في أذنك، في الأُذن الأخرى أَعلِنْه من فوق سطوحك. فما من أحد يوقد سراجاً ويضعه تحت مكيال أو في مكان خفيّ. إنه بالحَرِيّ يضعه على منصب حتى يرى نوره الرائح والغادي.

34 Jesus said, "If a blind person leads a bind person, both of them will fall into a hole."

34. قال يسوع: إذا قاد امرؤٌ أعمى آخرَ أعمى، سقط كلاهما في حفرة.

35 Jesus said, "One can't enter a strong person's house and take it by force without tying his hands. Then one can loot his house."

35. قال يسوع: لا تقدر أن تدخل منزل رجل قوي وتأخذه عنوة دون أن توثِقَ يديه. حينئذ تقدر أن تسطو على داره.

36 Jesus said, "Do not fret, from morning to evening and from evening to morning, [about your food--what you're going to eat, or about your clothing--] what you are going to wear.

36. قال يسوع: لا تهتموا، من الصباح إلى المساء ومن المساء حتى الصباح، (بطعامكم ماذا ستأكلون، وثيابكم) ماذا ستلبسون.

37 His disciples said, "When will you appear to us, and when will we see you?"
Jesus said, "When you strip without being ashamed, and you

take your clothes and put them under your feet like little children and trample then, then [you] will see the son of the living one and you will not be afraid."

37. قال تلاميذه: متى تظهر لنا، ومتى نراك؟

قال يسوع: عندما تتعرَّون بدون أن تخجلوا، وتخلعون ثيابكم وتضعونها تحت أرجلكم كالأطفال الصغار وتدوسونها، عندئذ ترون ابن الحيِّ ولن تخافوا.

38 Jesus said, "Often you have desired to hear these sayings that I am speaking to you, and you have no one else from whom to hear them. There will be days when you will seek me and you will not find me."

38. قال يسوع: رغبتم كثيراً في سماع هذه الأقوال التي أحدثكم بها، وليس لديكم آخر تسمعونها منه. ستكون ثمة أيام تطلبونني فلا تجدونني.

39 Jesus said, "The Pharisees and the scholars have taken the keys of knowledge and have hidden them. They have not entered nor have they allowed those who want to enter to do so.

As for you, be as sly as snakes and as simple as doves."

39. قال يسوع: أخذ الفريسيون والكتبة مفاتيح المعرفة وأخفوها. فلا هم دخلوا ولا سمحوا للذين أرادوا الدخول أن يدخلوا. أما أنتم، فكونوا فطنين كالحيَّات وبسطاء كالحمام.

40 Jesus said, "A grapevine has been planted apart from the Father. Since it is not strong, it will be pulled up by its root and will perish."

40. قال يسوع: زُرِعَت كرمةٌ بعيداً عن الآب. وبما أنها ليست قوية، فإنها سوف

تُجتثّ من جذورها وتَهلك.

41 Jesus said, "Whoever has something in hand will be given more, and whoever has nothing will be deprived of even the little they have."

41. قال يسوع: مَنْ في يده شيء سوف يُعطى المزيد، ومَنْ ليس له شيء يُحرَم حتى من القليل الذي عنده.

42 Jesus said, "Be passersby."

42. قال يسوع: كونوا عابري سبيل.

43 His disciples said to him, "Who are you to say these things to us?"

"You don't understand who I am from what I say to you.

Rather, you have become like the Judeans, for they love the tree but hate its fruit, or they love the fruit but hate the tree."

43. قال له تلاميذه: من أنت حتى تقول لنا هذه الأشياء؟

أنتم لا تعرفون من أنا من الأشياء التي أقولها لكم. صرتم بالحريّ أشبه باليهود فهم يحبون الشجرة ويكرهون ثمرها، أو يحبون الثمرة ويكرهون الشجرة.

44 Jesus said, "Whoever blasphemes against the Father will be forgiven, and whoever blasphemes against the son will be forgiven, but whoever blasphemes against the holy spirit will not be forgiven, either on earth or in heaven."

44. قال يسوع: مَنْ يجدِّف على الآب يُغفَر له، ومَنْ يُجدِّف على الابن يُغفَر له، أما من يجدِّف على الروح القدس فلن يُغفَر له، لا على الأرض ولا في السماء.

45 Jesus said, "Grapes are not harvested from thorn trees, nor are figs gathered from thistles, for they yield no fruit.

Good persons produce good from what they've stored up; bad

persons produce evil from the wickedness they've stored up in their hearts, and say evil things. For from the overflow of the heart they produce evil."

45. قال يسوع: لا يُجنى من الشوك عنبٌ، ولا يُقطَف تين من الحسك، فهي لا تعطي ثمراً. إن الصالحين يُخرِجون الخير من مخازنهم، والأشرار يُخرِجون الإثم من الشر المخزون في قلوبهم ويقولون أشياء طالحة. فمن فيض القلب يُخرِجون الأشياء الطالحة.

46 Jesus said, "From Adam to John the Baptist, among those born of women, no one is so much greater than John the Baptist that his eyes should not be averted.

But I have said that whoever among you becomes a child will recognize the kingdom and will become greater than John."

46. قال يسوع: من آدم إلى يوحنا المعمدان، بين الذين ولدتهم النساء، ليس من هو أعظم من يوحنا المعمدان ينبغي إجلاله. لكني قلت أن مَنْ يصير منكم طفلاً سيعرف الملكوت ويصير أعظم من يوحنا.

47 Jesus said, "A person cannot mount two horses or bend two bows.

And a slave cannot serve two masters, otherwise that slave will honor the one and offend the other.

"Nobody drinks aged wine and immediately wants to drink young wine. Young wine is not poured into old wineskins, or they might break, and aged wine is not poured into a new wineskin, or it might spoil.

An old patch is not sewn onto a new garment, since it would create a tear."

47. قال يسوع: لا يقدر إنسانٌ أن يمتطي حصانين أو أن يشدَّ قوسين. ويتعذّر على العبد أن يخدم سيّدين، وإلا فإن ذلك العبد سوف يكرِّم أحدهم ويحتقر الآخر. ما من

امرئ يشرب خمراً عتيقة ويشتهي فوراً أن يشرب خمراً جديدة. الخمر الجديدة لا تُسكَب في قِرابٍ قديمة، لئلا تنشقّ، والخمر العتيقة لا تُسكَب في قربة جديدة، لئلا تفسد. الرقعة العتيقة لا تُخاط إلى ثوب جديد، لئلا تمزّقه.

48 Jesus said, "If two make peace with each other in a single house, they will say to the mountain, 'Move from here!' and it will move."

48. قال يسوع: إذا تسالم اثنان في بيت واحد، لقالا للجبل: "انتقلْ من هنا،" فينتقل.

49 Jesus said, "Congratulations to those who are alone and chosen, for you will find the kingdom. For you have come from it, and you will return there again."

49. قال يسوع: طوبى للمتوحِّدين والمصطفين، فإنكم ستجدون الملكوت. لأنكم أتيتم منه، وترجعون إليه من جديد.

50 Jesus said,
"If they say to you, 'Where have you come from?' say to them, 'We have come from the light, from the place where the light came into being by itself, established [itself], and appeared in their image.'
If they say to you, 'Is it you?' say, 'We are its children, and we are the chosen of the living Father.'
If they ask you, 'What is the evidence of your Father in you?' say to them, 'It is motion and rest.'"

50. قال يسوع: إذا سألوكم: "من أين جئتم؟" قولوا لهم: "جئنا من النور، من المكان الذي انوجد فيه النور بذاته، وأقام [ذاته]، وظهر على صورهم." وإذا سألوكم: "هل هو أنتم؟" قولوا: "نحن أبناؤه، ونحن المختارون من الآب الحيّ." وإذا سألوكم: "ما هي آية أبيكم فيكم؟" قولوا: "هي الحركة والراحة."

51 His disciples said to him, "When will the rest for the dead

take place, and when will the new world come?"
He said to them, "What you are looking forward to has come, but you don't know it."

51. قال له تلاميذه: متى تتحقق راحة الموتى، ومتى يأتي العالم الجديد؟
قال لهم: ما تنتظرونه قد تحقق، لكنكم لا تعرفونه.

52 His disciples said to him, "Twenty-four prophets have spoken in Israel, and they all spoke of you."
He said to them, "You have disregarded the living one who is in your presence, and have spoken of the dead."

52. قال له تلاميذه: أربعة وعشرون نبياً تكلموا في إسرائيل، وكلُّهم تكلَّموا عنك.
قال لهم: أنتم في غفلة عن الحيِّ الذي أمامكم وتتكلَّمون عن الأموات.

53 His disciples said to him, "is circumcision useful or not?"
He said to them, "If it were useful, their father would produce children already circumcised from their mother. Rather, the true circumcision in spirit has become profitable in every respect."

53. قال له تلاميذه: هل الختان مفيد أم لا؟
قال لهم: لو كان مفيداً لأنجب الآباء أبناءهم مختونين حين تضعهم أمهاتهم. بينما الختان الحقيقي في الروح صار مفيداً من كل وجه.

54 Jesus said, "Congratulations to the poor, for to you belongs Heaven's kingdom."

54. قال يسوع: طوبى للفقراء، فإن لكم ملكوت السموات.

55 Jesus said, "Whoever does not hate father and mother cannot be my disciple, and whoever does not hate brothers and sisters, and carry the cross as I do, will not be worthy of me."

55. قال يسوع: مَنْ لا يُبغض أباه وأُمه لا يستطيع أن يكون تلميذي، ومن لا يُبغض إخوته وأخواته ولا يحمل صليبه كما أفعل لن يكون مستحقاً لي.

56 Jesus said, "Whoever has come to know the world has discovered a carcass, and whoever has discovered a carcass, of that person the world is not worthy."

56. قال يسوع: مَنْ يسعى لأن يعرف العالم يكتشف جيفة، ومَنْ اكتشف جيفة، ليس العالم أهلاً له.

57 Jesus said, The Father's kingdom is like a person who has [good] seed. His enemy came during the night and sowed weeds among the good seed. The person did not let the workers pull up the weeds, but said to them, "No, otherwise you might go to pull up the weeds and pull up the wheat along with them." For on the day of the harvest the weeds will be conspicuous, and will be pulled up and burned.

57. قال يسوع: يشبه ملكوت الآب امرأً يملك بذاراً [طيباً]. جاء عدوُّه ليلاً وزرع زؤاناً بين البذار الطيب. لم يدعْ هذا الرجل عمالَه يجتثون الزؤان، بل قال لهم: "لا، لئلا تهموا باجتثاث الزؤان فتجتثوا القمح معه." ففي يوم الحصاد سيكون الزؤان بارزاً فيُجتثُّ ويُحرَق."

58 Jesus said, "Congratulations to the person who has toiled and has found life."

58. قال يسوع: طوبى لمن جاهد ووجد الحياة.

59 Jesus said, "Look to the living one as long as you live, otherwise you might die and then try to see the living one, and you will be unable to see."

59. قال يسوع: انظروا إلى الحيّ مادمتم أحياء، لئلا تموتوا وتحاولوا عندئذ رؤية الحيّ، فلا تستطيعوا أن تروه.

60 He saw a Samaritan carrying a lamb and going to Judea. He said to his disciples, "that person ... around the lamb." They said to him, "So that he may kill it and eat it." He said to them, "He will not eat it while it is alive, but only after he has killed it and it has become a carcass."
They said, "Otherwise he can't do it."
He said to them, "So also with you, seek for yourselves a place for rest, or you might become a carcass and be eaten."

60. رأى سامريّاً يحملُ حَمَلاً متجهاً إلى اليهودية. قال لتلاميذه: ذلك المرء (...) حول الحَمَل؟

قالوا له: حتى يقتله ويأكله.

قال لهم: إنه لن يأكله مادام حياً، إنما بعد أن يقتله ويصير جثة.

قالوا: وإلا فلا يستطيع أن يفعل ذلك.

قال لهم: كذلك أنتم، ابحثوا لأنفسكم عن مكان راحة، لئلا تصيروا جثة فتؤكَلوا.

61 Jesus said, "Two will recline on a couch; one will die, one will live."
Salome said, "Who are you mister? You have climbed onto my couch and eaten from my table as if you are from someone."
Jesus said to her, "I am the one who comes from what is whole. I was granted from the things of my Father."
"I am your disciple."
"For this reason I say, if one is whole, one will be filled with light, but if one is divided, one will be filled with darkness."

61. قال يسوع: اثنان يرتاحان على أريكة، واحد يموت، وواحد يحيا.

قالت سالومي: مَنْ أنتَ، يا سيِّد؟ وقد صعدت إلى أريكتي وأكلت من مائدتي كأنك

من واحد.

قال لها يسوع: أنا الذي يأتي مما هو كاملٌ. قد مُنحتُ من أشياء أبي.

أنا تلميذتك.

لهذا السبب أقول: إذا كان المرء تاماً، يكون ممتلئاً نوراً، لكنْ إذا كان منقسماً، سيمتلئُ ظلمة.

62 Jesus said, "I disclose my mysteries to those [who are worthy] of [my] mysteries.
Do not let your left hand know what your right hand is doing."

62. قال يسوع: أكشف أسراري لأولئك [الذين يستحقون] أسرار[ي]. لا تدعْ يدك اليسرى تدري ما تفعل يدك اليمنى.

63 Jesus said, There was a rich person who had a great deal of money. He said, "I shall invest my money so that I may sow, reap, plant, and fill my storehouses with produce, that I may lack nothing." These were the things he was thinking in his heart, but that very night he died. Anyone here with two ears had better listen!

63. قال يسوع: كان ثمة رجل غني يملك مالاً طائلاً. قال: "سوف أستثمر مالي فأبذر، وأحصد، وأزرع، وأملأ أهرائي غلالاً، حتى لا ينقصني شيء." تلك كانت الأمور التي فكّر بها في قلبه، لكنه في تلك الليلة عينها مات. مَنْ له أذنان للسمع فليسمع.

64 Jesus said, A person was receiving guests. When he had prepared the dinner, he sent his slave to invite the guests. The slave went to the first and said to that one, "My master invites you." That one said, "Some merchants owe me money; they are coming to me tonight. I have to go and give them instructions. Please excuse me from dinner." The slave went to another and

said to that one, "My master has invited you." That one said to the slave, "I have bought a house, and I have been called away for a day. I shall have no time." The slave went to another and said to that one, "My master invites you." That one said to the slave, "My friend is to be married, and I am to arrange the banquet. I shall not be able to come. Please excuse me from dinner." The slave went to another and said to that one, "My master invites you." That one said to the slave, "I have bought an estate, and I am going to collect the rent. I shall not be able to come. Please excuse me." The slave returned and said to his master, "Those whom you invited to dinner have asked to be excused." The master said to his slave, "Go out on the streets and bring back whomever you find to have dinner."
Buyers and merchants [will] not enter the places of my Father.

64. قال يسوع: كان رجلٌ يستقبل ضيوفاً. عندما هيّأ العشاء، أرسل عبده يدعو الضيوف.

مضى العبد إلى الأول وقال له: "سيدي يدعوك."

قال الرجل: "بعض التجار مدينون لي بمال؛ وهم قادمون إليَّ هذه الليلة. ينبغي أن أذهب وأعطيهم تعليمات. أرجو أن تعذرني عن الوليمة."

مضى العبد إلى آخر وقال له: "سيدي قد دعاك."

قال الرجل للعبد: اشتريتُ داراً وقد استُدعيتُ يوماً ولن يكون لديّ متسع من الوقت.

مضى إلى آخر وقال لذاك الواحد: "سيِّدي يدعوك."

قال ذاك الرجل للعبد: "صديقي مزمع أن يتزوَّج، وعليَّ أن أتولّى أمر ترتيب الوليمة. لن أستطيع المجيء. أرجو أن تعذرني."

مضى إلى آخر وقال لذاك الواحد: "سيدي يدعوك."

قال ذاك الرجل للعبد: "اشتريت عقاراً وأنا ذاهب لقبض الإيجار. لن أستطيع المجيء. أرجو أن تعذرني.

عاد العبد وقال لسيِّده: "إن الذين دعوهم إلى الوليمة طلبوا أن يُعذَروا."

قال السيد لعبده: "اخرج إلى الشوارع، وائتِ بكل من تجد للوليمة."

لن يدخل أماكن أبي الباعة والتجار.

65 He said, A [...] person owned a vineyard and rented it to some farmers, so they could work it and he could collect its crop from them. He sent his slave so the farmers would give him the vineyard's crop. They grabbed him, beat him, and almost killed him, and the slave returned and told his master. His master said, "Perhaps he didn't know them." He sent another slave, and the farmers beat that one as well. Then the master sent his son and said, "Perhaps they'll show my son some respect." Because the farmers knew that he was the heir to the vineyard, they grabbed him and killed him. Anyone here with two ears had better listen!

65. قال: كان لرجل كرمٌ أجَّره لبعض الكرَّامين ليعملوا فيه فيقبض منهم ريعه. أرسل عبده لكي يعطيه الكرَّامون ريعَ الكرم. [لكنـ]ـهم قبضوا على عبده، وضربوه وكادوا أن يقتلوه، وعاد العبد وأخبر سيِّده. قال سيده: "ربما لم يعرفهم". أرسل عبداً آخر، فضربه الكرَّامون أيضاً. عندئذٍ أرسل السيد ابنه وقال: "لعلهم يتهيَّبون ابني." لكن الكرَّامين لمَّا علموا أنه كان وارث الكرم، أمسكوا به وقتلوه. مَنْ له أذنان فليسمع.

66 Jesus said, "Show me the stone that the builders rejected: that is the keystone."

66. قال يسوع: أروني الحجر الذي رذله البنَّاؤون: ذلك هو حجر الزاوية.

67 Jesus said, "Those who know all, but are lacking in themselves, are utterly lacking."

67. قال يسوع: الذين يعرفون الكلّ لكنه مفتقرون في أنفسهم، هم مفتقرون (افتقاراً) تاماً.

68 Jesus said, "Congratulations to you when you are hated and persecuted;
and no place will be found, wherever you have been persecuted."

68. قال يسوع: طوبى لكم عندما تُبغَضون وتُضطهَدون؛ فلن يُعثَر على مكان اضطُهِدتم فيه.

69 Jesus said, "Congratulations to those who have been persecuted in their hearts: they are the ones who have truly come to know the Father.
Congratulations to those who go hungry, so the stomach of the one in want may be filled."

69. قال يسوع: طوبى لأولئك الذين اضطُهِدوا في قلوبهم: فهم الذين عرفوا الآب حق المعرفة. طوبى للجياع، فإن بطن الذي في عوز سوف يُملأ.

70 Jesus said, "If you bring forth what is within you, what you have will save you. If you do not have that within you, what you do not have within you [will] kill you."

70. قال يسوع: عندما تُخرج ما في باطنك، فإن ما عندك سوف يخلّصك. فإذا لم يكن عندك ذلك في باطنك، فإن ما لا تملكه في باطنك (سوف) يقتلك.

71 Jesus said, "I will destroy [this] house, and no one will be able to build it [...]."

71. قال يسوع: سوف أهدم (هذا) البيت، وما من أحد سيقدر أن يبنيه (...)."

72 A [person said] to him, "Tell my brothers to divide my father's possessions with me."

He said to the person, "Mister, who made me a divider?"
He turned to his disciples and said to them, "I'm not a divider, am I?"

72. (قال) له (رجلٌ): مُرْ إخوتي أن يقتسموا معي ممتلكات أبي.

أجاب المرءَ: يا سيد، من جعلني قسّاماً؟

التفت نحو تلاميذه وقال لهم: لست قسّاماً ولن أكون.

73 Jesus said, "The crop is huge but the workers are few, so beg the harvest boss to dispatch workers to the fields."

73. قال يسوع: الحصاد وافر لكن الفعلة قليلون. فتوسّلوا إلى رب الحصاد أن يُرسِل أجَراء إلى الحقول.

74 He said, "Lord, there are many around the drinking trough, but there is nothing in the well."

74. قال: يا ربٌ، هناك كثيرون يقفون حول ميزاب الشرب لكن ما من شيء في البئر.

75 Jesus said, "There are many standing at the door, but those who are alone will enter the bridal suite."

75. قال يسوع: كثيرون واقفون بالباب، لكن المتوحِّدين وحدهم يدخلون حجرة العرس.

76 Jesus said, The Father's kingdom is like a merchant who had a supply of merchandise and found a pearl. That merchant was prudent; he sold the merchandise and bought the single pearl for himself.
So also with you, seek his treasure that is unfailing, that is enduring, where no moth comes to eat and no worm destroys."

76. قال يسوع: يشبه ملكوت الآب تاجراً كان لديه حِملٌ من البضائع ثم وجد لؤلؤة. ذلك التاجر كان فطناً فباع البضاعة واشترى لنفسه اللؤلؤة وحدها. أنتم أيضاً، ابحثوا عن كنزه الذي لا يبلى، الذي يبقى، حيث لا سوس يأتي لينخر ولا ديدان تخرِّب.

77 Jesus said, "I am the light that is over all things. I am all: from me all came forth, and to me all attained.
Split a piece of wood; I am there.
Lift up the stone, and you will find me there."

77. قال يسوع: أنا النور الذي فوق كل شيء. أنا هو الكل: مني خرج الكل وإليَّ الكل وصل. أشطُر حطبة، فأكون هناك. ارفَعِ الحجر فتجدني هناك.

78 Jesus said, "Why have you come out to the countryside? To see a reed shaken by the wind? And to see a person dressed in soft clothes, [like your] rulers and your powerful ones? They are dressed in soft clothes, and they cannot understand truth."

78. قال يسوع: لِمَ خرجتم إلى الريف؟ لرؤية قصبة تهزُّها الريح؟ ولرؤية امرئ في ثياب ناعمة، [مثل] حكّامكم وسلاطينكم؟ إنهم يرتدون ناعم الملبس، وليس بوسعهم أن يفهموا الحقيقة.

79 A woman in the crowd said to him, "Lucky are the womb that bore you and the breasts that fed you."
He said to [her], "Lucky are those who have heard the word of the Father and have truly kept it. For there will be days when you will say, 'Lucky are the womb that has not conceived and the breasts that have not given milk.'"

79. قالت له امرأة في الجمع: طوبى للبطن الذي حملك وللثديين اللذين أرضعاك.
قال لـ[ـها]: طوبى للّذين سمعوا كلمة الآب وحفظوها. فستأتي حقاً أيام تقولون فيها: "طوبى لبطن لم يحمِل ولثديين لم يدرّا حليباً."

80 Jesus said, "Whoever has come to know the world has discovered the body, and whoever has discovered the body, of that one the world is not worthy."

80. قال يسوع: مَنْ استطاع أن يعرف العالم اكتشف الجسم، ومَنْ اكتشف الجسم، فالعالم ليس أهلاً له.

81 Jesus said, "Let one who has become wealthy reign, and let one who has power renounce ."

81. قال يسوع: دع من اغتنى يحكم، ومن امتلك القوة يزهد.

82 Jesus said, "Whoever is near me is near the fire, and whoever is far from me is far from the kingdom."

82. قال يسوع: القريب مني قريب من النار، والبعيد عني بعيد عن الملكوت.

83 Jesus said, "Images are visible to people, but the light within them is hidden in the image of the Father's light. He will be disclosed, but his image is hidden by his light."

83. قال يسوع: الصوَر يراها الناس، لكن النور في باطنها مخفيٌّ في صورة نور الآب. ولَسوف ينكشف، لكن صورته محجوبة بنوره.

84 Jesus said, "When you see your likeness, you are happy. But when you see your images that came into being before you and that neither die nor become visible, how much you will have to bear!"

84. قال يسوع: عندما ترَون مظهركم تُسَرّون. لكنْ عندما ترون صوركم التي وُجِدت قبلكم والتي لا تموت ولا تُرى، كم ستتحمَّلون؟

85 Jesus said, "Adam came from great power and great wealth, but he was not worthy of you. For had he been worthy, [he

would] not [have tasted] death."

85.قال يسوع: قد أتى آدم من قوة عظيمة وغنى عظيم؛ لكنه لم يكن أهلاً لكم. فلو كان أهلاً ما [ذاق] الموت.

86 Jesus said, "[Foxes have] their dens and birds have their nests, but human beings have no place to lay down and rest."

86. قال يسوع: [للثعالب] أوجرة وللطيور أعشاشـ[ـها]، لكن ليس للبشر موضع يستلقون فيه ويرتاحون.

87 Jesus said, "How miserable is the body that depends on a body, and how miserable is the soul that depends on these two."

87. قال يسوع: ما أشقى الجسم الذي يعتمد على جسم، وما أتعس النفس التي تعتمد على هذين الاثنين.

88 Jesus said, "The messengers and the prophets will come to you and give you what belongs to you. You, in turn, give them what you have, and say to yourselves, 'When will they come and take what belongs to them?'"

88. قال يسوع: سيأتي الملائكة والأنبياء إليكم ويعطونكم ما يخصّكم. أنتم، بدوركم، أعطوهم ما لديكم، وقولوا لأنفسكم: "متى يأتون ويأخذون ما يخصُّهم؟"

89 Jesus said, "Why do you wash the outside of the cup? Don't you understand that the one who made the inside is also the one who made the outside?"

89. قال يسوع: لِمَ تغسلون ظاهر الكأس؟ ألا تفهمون أن الذي صنع الباطن هو نفسه الذي صنع الظاهر؟

90 Jesus said, "Come to me, for my yoke is comfortable and

my lordship is gentle, and you will find rest for yourselves."

90. قال يسوع: تعالوا إليّ فإن نيري مريحٌ وسيادتي لطيفة، وسوف تجدون الراحة لنفوسكم.

91 They said to him, "Tell us who you are so that we may believe in you."
He said to them, "You examine the face of heaven and earth, but you have not come to know the one who is in your presence, and you do not know how to examine the present moment.

91. قالوا له: قُلْ لنا مَنْ أنت فنؤمن بك.

قال لهم: تفحصون وجه السماء والأرض، لكنْ لم يتسنَّ لكم أن تعرفوا المرء الذي أمامكم، ولا تعرفون كيف تفحصون هذه اللحظة.

92 Jesus said, "Seek and you will find.
In the past, however, I did not tell you the things about which you asked me then. Now I am willing to tell them, but you are not seeking them."

92. قال يسوع: اطلبوا فتجدوا. لكني فيما مضى لم أقل لكم الأشياء التي سألتموني عنها عندئذ. أنا الآن أرغب في أن أقولها لكم، لكنكم لا تطلبونها.

93 "Don't give what is holy to dogs, for they might throw them upon the manure pile. Don't throw pearls [to] pigs, or they might ... it [...]."

93. لا تُعطوا ما هو مقدَّس للكلاب لئلا ترميه على كوم الزبل. لا ترموا اللآلئ [لـ]ـلخنازير لئلا ... [...]ـها.

94 Jesus [said], "One who seeks will find, and for [one who knocks] it will be opened."

94. [قال] يسوع: مَنْ يطلب يجد؛ و[منْ يقرع] يُفتَح [له].

95 [Jesus said], "If you have money, don't lend it at interest. Rather, give [it] to someone from whom you won't get it back."

95. [قال يسوع:] إذا كان لديكم مال، لا تُقرِضوه بالربا. بل أعطو[ه] لِمَنْ لن يردَّه لكم.

96 Jesus [said], The Father's kingdom is like [a] woman. She took a little leaven, [hid] it in dough, and made it into large loaves of bread. Anyone here with two ears had better listen!

96. قال يسوع: يشبه ملكوت الآب امرأةً وضعت قليلاً من الخميرة، [وأخفتـ]ـه في العجين وصنعت منه أرغفة كبيرة. مَنْ له أذنان فليسمع.

97 Jesus said, The [Father's] kingdom is like a woman who was carrying a [jar] full of meal. While she was walking along [a] distant road, the handle of the jar broke and the meal spilled behind her [along] the road. She didn't know it; she hadn't noticed a problem. When she reached her house, she put the jar down and discovered that it was empty.

97. قال يسوع: يشبه ملكوت [الآب] امرأة كانت تحمل [جرة] مملوءة طحيناً. وبينما كانت تسير في طريق طويلة، انكسر مقبض الجرة فانسكب الطحين خلفها على [طول] الطريق. لم تدرِ به، ولم تلحظ مشكلة. عندما بلغت دارها وضعت الجرة على الأرض فاكتشفت أنها فارغة.

98 Jesus said, The Father's kingdom is like a person who wanted to kill someone powerful. While still at home he drew his sword and thrust it into the wall to find out whether his hand would go in. Then he killed the powerful one.

98. يشبه ملكوت الآب شخصاً أراد قتل رجل قويّ. وبينما هو في بيته، امتشق سيفه وطعن الجدار ليتأكد من قوة ساعده، ثم قتل صاحب السلطان.

99 The disciples said to him, "Your brothers and your mother are standing outside."
He said to them, "Those here who do what my Father wants are my brothers and my mother. They are the ones who will enter my Father's kingdom."

99 .قال له التلاميذ: إخوتك وأمك يقفون خارجاً.

قال لهم: الذين يعملون منكم إرادة أبي هم إخوتي وأمي. هم من يدخلون ملكوت أبي.

100 They showed Jesus a gold coin and said to him, "The Roman emperor's people demand taxes from us."
He said to them, "Give the emperor what belongs to the emperor, give God what belongs to God, and give me what is mine."

100. عُرِضت على يسوع عملةٌ ذهبية وقيل له: قوم الإمبراطور الروماني (قيصر) يطلبون منا جزية.

قال لهم: أعطوا قيصر ما لقيصر، وأعطوا الله ما لله، وأعطوني ما هو لي.

101 "Whoever does not hate [father] and mother as I do cannot be my [disciple], and whoever does [not] love [father and] mother as I do cannot be my [disciple]. For my mother [...], but my true [mother] gave me life."

101. مَنْ لا يُبغضُ [أباً] وأماً كما أفعل لا يستطيع أن يكون [تلميذ]ي، ومَنْ [لا] يحبّ [أباً و] أماً كما أفعل لا يستطيع أن يكون [تلميذ]ي. فإن أمي [...]، لكن [أمي] الحقة وهبتني الحياة.

102 Jesus said, "Damn the Pharisees! They are like a dog sleeping in the cattle manger: the dog neither eats nor [lets] the cattle eat."

102. قال يسوع: الويل للفريسيين، فإنهم أشبه بكلب نائم فوق معلف الماشية، فلا هو يأكل ولا هو [يدع] الماشية تأكل.

103 Jesus said, "Congratulations to those who know where the rebels are going to attack. [They] can get going, collect their imperial resources, and be prepared before the rebels arrive."

103. قال يسوع: طوبى للذين يعرفون أين سيهاجم الثائرون، حتى يصحوا، ويجمعوا ممتلكاتهم، ويستعدوا قبل أن يصل الثائرون.

104 They said to Jesus, "Come, let us pray today, and let us fast."
Jesus said, "What sin have I committed, or how have I been undone? Rather, when the groom leaves the bridal suite, then let people fast and pray."

104. قالوا ليسوع: هيا دعنا نصلّي اليوم ونصوم.

قال يسوع: أي خطيئة اقترفت، أو كيف هُزِمت؟ بالحري، عندما يغادر العروس مخدع العرس، عندئذ دعوا الناس يصومون ويصلون.

105 Jesus said, "Whoever knows the father and the mother will be called the child of a whore."

105. قال يسوع: من عرف الأب والأم يدعى ابن عاهرة.

106 Jesus said, "When you make the two into one, you will become children of Adam, and when you say, 'Mountain, move from here!' it will move."

106. قال يسوع: عندما تجعلون الاثنين واحداً، تصيرون أبناء آدم، وعندما تقولون: "أيها الجبل، انتقل من هنا،" ينتقل.

107 Jesus said, The kingdom is like a shepherd who had a hundred sheep. One of them, the largest, went astray. He left the ninety- nine and looked for the one until he found it. After he had toiled, he said to the sheep, 'I love you more than the ninety- nine.'

107. قال يسوع: يشبه الملكوت راعياً كان صاحب مئة خروف. ضلّ أحدها، وهو أكبرها، فترك التسعة والتسعين وبحث عن الواحد حتى وجده. وبعد أن تجشم هذا العناء، قال للخروف: "أحبك أكثر من التسعة والتسعين."

108 Jesus said, "Whoever drinks from my mouth will become like me; I myself shall become that person, and the hidden things will be revealed to him."

108. قال يسوع: مَنْ يشرب من فمي يصبح مثلي؛ أنا نفسي أصير ذلك الإنسان، والأشياء المحجوبة تنكشف له.

109 Jesus said, The (Father's) kingdom is like a person who had a treasure hidden in his field but did not know it. And [when] he died he left it to his [son]. The son [did] not know about it either. He took over the field and sold it. The buyer went plowing, [discovered] the treasure, and began to lend money at interest to whomever he wished.

109. قال يسوع: يشبه ملكوت (الآب) رجلاً كان في حقله كنزٌ مخبوء ولا يعلم ذلك. و[عندما] مات، تركه لـ[ـابنه]. الابن [لم] يكن يعلم. فاستلم الحقل وباعه. شرع الشاري يحرثه، [فاكتشف] الكنز، وبدأ يُقرِض المال بالربا لمن يريد.

110 Jesus said, "Let one who has found the world, and has become wealthy, renounce the world."

110. قال يسوع: مَنْ وجد العالم واغتنى فليزهد بالعالم.

111 Jesus said, "The heavens and the earth will roll up in your presence, and whoever is living from the living one will not see death."

Does not Jesus say, "Those who have found themselves, of them the world is not worthy"?

111. قال يسوع: السماوات والأرض سوف تُطوى في حضوركم، ومَنْ يحيا ممَّن هو حيٌّ لن يرى الموت.

ألا يقول يسوع: مَنْ وجدوا أنفسهم، فالعالم ليس مستحقاً لهم؟

112 Jesus said, "Damn the flesh that depends on the soul. Damn the soul that depends on the flesh."

112. قال يسوع: ويل للجسد الذي يعتمد على النفس. والويل للنفس التي تعتمد على الجسد.

113 His disciples said to him, "When will the kingdom come?" "It will not come by watching for it. It will not be said, 'Look, here!' or 'Look, there!' Rather, the Father's kingdom is spread out upon the earth, and people don't see it."

113. قال له تلاميذه: متى يأتي الملكوت؟

- لن يأتي بترقّبه . لن يقال: "أنظر، هو ذا هنا،" أو "انظروا، هو ذا هناك." ملكوت الآب بالحري مبسوط على الأرض والناس لا يرونه.

[Saying added to the original collection at a later date:] 114 Simon Peter said to them, "Make Mary leave us, for females don't deserve life." Jesus said, "Look, I will guide her to make her male, so that she too may become a living spirit resembling you males. For every female who makes herself male will enter the kingdom of Heaven."

114.(مقولة أضيفت في وقت لاحق للمجموعة الأصلية) قال لهم سمعان بطرس: على مريم أن تغادرنا، فإن الإناث لسن أهلاً للحياة.

فقال يسوع: أنظر، فإني سوف أرشدها لأجعلها ذكراً، حتى تصير هي الأخرى روحاً حيّة تشبهكم أنتم الذكور. فإن كل أنثى تجعل نفسها ذكراً تدخل ملكوت السموات.

الفصل الثالث

تمهيد

علينا أن نميز بين اللغة الأسطورية والأسطورة، مثلاً قصة خلق العالم كما في الأساطير القديمة، والقصة نفسها في الكتاب المقدس بلغة أسطورية: ففي الكتاب المقدس يستخدم الكاتب لغة مشابهة للغة الأساطير من حيث خلق آدم من طين ثم حواء من ضلعه (طبعاً هذا لا يتوافق مع المنطق والعلم) والطرد من الجنة (المفهوم هنا روحيّ وليس مكانياً)، لكن ثمة مفاهيم لاهوتية خلف تلك التعابير التي تأخذ صورة أسطورية. إن الإنسان بحاجة إلى استعمال الرموز والقصص واللغة الأسطورية عندما يتعامل مع سر يتجاوز الأمر العادي اليومي المستوعَب بسهولة.

في الأناجيل نجد هذه الظاهرة: استعمال اللغة الأسطورية للإشارة إلى حدث يتجاوز الطبيعة، وضمن هذه الظاهرة أضع قصص المعجزات التي هي في كثير من الأحيان خبرة عميقة روحية ونفسية تؤثر في الإنسان بكامله وقد تظهر آثارها على جسمه. هل حدثت المعجزة حقيقة أم حقاً؟! سؤال آخر يرفع التفكير إلى مستوى أعلى، هل الأخبار المروية حدثت بتفاصيلها تماماً كما في تقرير صحفيّ (حقيقة)، أم أنها قراءة لاهوتية لخبرات بشرية تتجاوز حقيقة الأحداث الفيزيائية وترتفع إلى مستوى الحق، أي لم يعد مهماً أن تكون قد حدثت بالتفصيل في دقائقها، بل المهم هو حدوثها على مستوى القلوب، فالأناجيل ليست تقارير صحفية عن حياة يسوع بل خبرات روحية للجماعات المسيحية الأولى، كُتبت بعد تأملات عميقة امتدت على عقود كثيرة عن هذا الشخص، أعني يسوع.

في الوقت نفسه دخلت اللغة الأسطورية إلى الأناجيل وبقية كتب العهد الجديد فيما يسمى الرؤيا الأخروية أي عودة يسوع كابن الإنسان آتياً على سحاب السماء من أجل الخلاص و الدينونة. هذه الرؤيا الأخروية /Eschatological vision

Apocalypse هي في الواقع صورة روحية عميقة بلغة أسطورية للتعبير عن عمق السر الذي يتجاوز اللغة العادية.

هل نستطيع أن نضع هنا ضمن المفهوم نفسه، أي التعبير عن أسرار عميقة بلغة أسطورية، الإيمان المسيحي بالتجسد والحبل البتولي، والمعجزات والقيامة والخلاص: هل حدث ذلك على مستوى المادة تماماً كما روي، أم أن اللغة الأسطورية قد استعملت هنا للإشارة إلى خبرات روحية عاشتها الجماعات الأولى وإلى ضرورات لاهوتية أتت من قراءة العهد القديم ومسيرة الخلاص اليهودية.

مثلاً موضوع الحبل العذري لمريم هو ضرورة لاهوتية أكثر منها روحية، أي لإتمام النبوءة في العهد القديم بمجيء المسيح من عذراء، وهذه النبوءة متأثرة بالأساطير القديمة بولادة الإله من عذراء، ربما نتيجة اعتبار الجسد مكان النجاسة، والعلاقة الزوجية نوعاً من الرجس، فكيف يختلط النور بالظلمة والطهر بالنجاسة. نعلم أن المسيحية تقول بالبتولية أي أن خروج يسوع كان طبيعياً وسال دمٌ عند ولادته، لذلك كان على مريم أن تقدم فروض الطهارة (راجع قصة الطفولة في إنجيل لوقا). هل موضوع التجسد يشابه تجسد الآلهة في الأدب القديم أم أن حقيقة أعمق تستعمل اللغة الأسطورية للتعبير عما يتجاوز اللغة العادية؟

كذلك يتعلق التعبير عن الحقائق الكبرى في الحياة بما يعتقد الناس في الزمن المعاصر للحدث، مثلاً منذ ألفي سنة، أي أيام يسوع، كان الناس يعتقدون بأن العالم يتألف من ثلاث طبقات هي الجنة و الأرض والجحيم، وأن الكائنات فوق الطبيعية، أي الملائكة، تصعد وتنزل بين الأرض (مكان البشر) والسماء (مكان الله)!، واليوم نتساءل هل كانوا يظنون بأن الله فوق الغيوم أو فوق القمر أو بين النجوم أم ماذا؟، ونحن ماذا نظن؟

كيف فهم الناس أيام يسوع هذه الحقائق الكبرى، وكيف عبّروا عنها، وأين يقف

الحقيقيّ من الحقّ، أين يتحول الحدث إلى لغة أسطورية، وأين يتجاوز يسوع التاريخ إلى مسيح الإيمان؟

رأى الناس والتلاميذ في يسوع تجسداً لفكرة المكرّس الممسوح بالزيت (بالعبرية مسيّا) Messiah ، وباليونانية كريستوس (Christos) ، أو معلماً ونبياً أو ملكاً أو مخلّصاً. كيف ندرس يسوع التاريخ منفصلاً عن كل هذه النظرات اللاهوتية والفكرية، أي كيف ننـــزع عنه الأبعاد التي أضيفت إليه، وقد تكون حقيقية أو لا تكون، دون أن نشوّه صورته؟ هل نستطيع أن نميز بين ما قال يسوع وما وُضع على لسانه؟ كيف نرسم خطاً بين يسوع التاريخ ومسيح الإيمان، وإذا فعلنا ذلك، هل نتعامل مع الشخص نفسه الذي يؤمن به المسيحيون؟.

في الوقت نفسه، أيهما أهمّ: الحدث التاريخي أم الخبرة الروحية، أي ما هو أهم: الفعل الفيزيائي للقيامة أم اختبار حضور القائم روحياً إلى درجة أن أتباعه قدموا حياتهم في سبيله وسبيل تلك الحقائق؟ كذلك أيهما أهمّ: صلب الإرادة التام (لتكن مشيئتك لا مشيئتي) كما في بستان الزيتون أم ما جرى فيزيائياً على جبل الجلجلة؟ هل المهم التحقق مادياً من تجسد الله في يسوع (هذا لن يحصل عليه أحد) أم اختبار الحضور الإلهي حين الاستماع والتأمل في كلماته؟

سؤال آخر: كيف تنظر أنتَ إلى يسوع؟ هل هو الرب أم المعلم أم النبيّ أم ابن الإنسان أم ابن الله أم الكلمة أم المسيح أم عمانوئيل (الذي تفسيره الله معنا) أم المخلص أم جميع هذه الصفات والأبعاد فيه؟

أفكار في التجسد:

إن فكر بولس، أهم الرسل، يتمحور حول هذه الفكرة: إن الله أرسل ابنه عند اكتمال الزمان ليخلص البشرية من سيطرة الخطيئة، لأنه كما دخلت الخطيئة إلى العالم من خلال إنسان واحد هو آدم، كذلك حمل أوزار وعواقب خطايا البشر الهائلة إنسانٌ

واحد هو يسوع، أي أنه أتى بالخلاص للعالم.

ويقول بعض المفكرين إن بولس هو الذين حوّل التفكير بيسوع من معلم تاريخي إلى شخصية أسطورية ذات أبعاد إلهية.

لكن بالمقابل يبدو أن هذا التفكير اللاهوتي كان سائداً في مختلف الجماعات المسيحية، ومن الواضح أن في إنجيل يوحنا، والرسالة إلى العبرانيين كلاماً وتفكيراً عن البعد الإلهي ليسوع التاريخ، وعن تبلور عقيدة التجسد. ففي الإصحاح الأول من يوحنا نقرأ: "وكان الكلمة ا لله" ، "والكلمة صار جسداً وحل بيننا ورأينا مجده كما لوحيد من الآب مملوءاً نعمة وحقاً "، " الله لم يره أحد، الابن الوحيد الذي هو في حضن الآب هو خبَّر"، وفي الإصحاح العاشر نجد: " أنا و الأب واحد" وفي الإصحاح الرابع عشر: "من رآني فقد رأى الأب "

السؤال هنا: هل معنى البنوة لله كما في العهد القديم قد تغير إلى مفهوم لاهوتي أعمق نتيجة التطور اللاهوتي والاختلاط بالثقافات الأخرى غير اليهودية كالثقافة اليونانية والوثنية. والسؤال الآخر: ألا يطرح موضوع عذرية مريم فكرة الأبوة البيولوجية ليسوع من الله؟ أليست هذه فكرة أسطورية وثنية بامتياز؟. أعتقد أن المسيحيين يجب أن يرفضوا العذرية أو التجسد كي يستقيم التفكير اللاهوتي في هذا المجال!.

هل نقصد بالبنوة لله تشبعاً روحياً إلهياً هائلاً إلى درجة الاقتراب والتماهي بالذات الإلهية؟

هل كان يسوع إنساناً ذا طبيعة إلهية إضافية أي مفهوم الطبيعتين، أم كان إلهاً تاماً والإنسان فيه بعداً إضافياً ثانوياً؟، هل كان إنساناً تاماً ارتقى إلى أعلى درجات الألوهة؟

إلى أي حد أثّر الفكر اليوناني من ناحية الجوهر والمادة، أو الجسد والذات في مفهوم

الطبيعتين؟ وإذا كان يسوع كذلك، لماذا لا نملك الفرصة نفسها نحن البشر؟

ملاحظات عن مفهوم المسيح

كلمة المسيح هي، بالمعنى الطقوسي التوراتي، الممسوح بالزيت المقدس من أجل رسالة مقدسة، ونقل الشخص من مجال ما للناس إلى مجال ما لله. كان هذا الطقس معروفاً في العهد القديم وقد تم مسح الكثير من الكهنة والأنبياء. وعندما ابتدأ عصر الملوك في إسرائيل، صار طقس المسح بمثابة تنصيب رسمي للشخص الذي اختاره الربُّ لحكم إسرائيل فيحل "روح الرب" على الممسوح ويسمى "مسيح الرب" مثل شاول أول من مُسح ملكاً على إسرائيل. وعندما غضب الربُّ على شاؤل لأنه لم ينفِّذ أمره كاملاً بقتل شعب العماليق غادَرَه روحُ الرب وحلَّ به روحٌ رديء يسبِّب له نوباتٍ من الجنون. بعد ذلك أَمَرَ الربُّ النبيَّ صموئيل أن يمسح الفتى داود ملكًا، وبعده مُسح ابنه سليمان. وهكذا تتوطد العلاقة بين الربِّ ومسيحه من الملوك والأنبياء.

بعد موت سليمان وانقسام المملكة الموحدة إلى مملكة السامرة ومملكة يهوذا، تحوَّل هذا الطقس إلى إجراء يقوم به كبيرُ الكهنة من أجل تنصيب الملك الجديد الذي قد يكون العرش قد انتقل إليه بالوراثة أو القوة. وراح أنبياء العهد القديم يترجون مجيء مَلِك ومسيح حقيقيّ للرب. فمسيح الربِّ صار حلم إسرائيل بعودة العصر الذهبي، والحرية والخلاص من الأعداء. وبما أن الله وعد داود بأن نسله سوف يملك للأبد في أورشليم، لذلك قالت النبوءات بمجي المسيح من نسل داود كما في سفر إشعيا 9: 2 -6: «الشعب السالك في الظلمة أبصر نورًا عظيمًا، والجالسون في ظلال الموت أشرق عليهم نور [...]. لأنه يولد لنا ولد، ونُعطى ابنًا، وتكون الرياسة على كتفيه، ويُدعى اسمُه عجيبًا، مشيرًا إلهًا قديرًا، أبًا أبديًّا، رئيسَ السلام. لنموِّ رياسته وللسلام لا نهاية، على كرسي داود وعلى مملكته، من الآن إلى الأبد.»

ثمة مفهوم آخر بخصوص المسيحانية اليهودية هو "ابن الإنسان" كما في سفر

دانيال 7: 9-14، الذي تبناه يسوع أكثر من مفهوم المسيح التقليدي (الذي يحمل أبعاداً سياسية وعنيفة لأنه يطالب بالتخلص من الحكم الأجنبي): « وكنت أنظر في رؤياي ليلاً، فإذا بمثل ابن إنسان آتٍ على غمام السماء، فبلغ إلى قديم الأيام، وقُرِّب إلى أمامه. فأُوتِيَ سلطانًا ومجدًا ومُلكًا. فجميع الشعوب والأمم والألسنة يعبدونه، وسلطانُه سلطانٌ أبدي لا يزول، وملكوته لا ينقرض.»

إن يسوع الذي عاش في بيئة سياسية وثقافية مضطربة ومتداخلة شعر بالحاجة إلى اتخاذ موقف خاص لتوضيح رسالته، فرغم دخوله إلى أورشليم على جحش ابن أتان والتهليل له (كما في نبوءة زكريا في العهد القديم) كمسيح موعود ثم طرد الباعة من الهيكل (هذان العملان الرمزيان يحملان أبعاداً لاهوتية وسياسية متجذرة في تفكير الشعب اليهودي، أي أن يسوع قال من خلالهما إنه المسيح المنتظر)، إلا أنه يعلن أثناء محاكمته أن مملكته ليست من هذا العالم وينفي البعد السياسي عن رسالته ثم في النهاية يُحكم عليه كمتمرد سياسي.

بالنسبة للمسيحيين الأولين كانت شهادة الإيمان بمنتهى البساطة: يسوع هو الرب (كيريوس باليونانية)، وهذه الكلمة تعني "سيد" في اللغة الشائعة، أما في الإطار الديني الذي عاش فيه اليهود الناطقون باللغة اليونانية فتعبر عن اسم الله الذي لا يوصف. فمن اعترف بأن يسوع هو الرب اعترف بأنه صعد إلى يمين الله، أي اقترب من الذات الإلهية في صميمها، كذلك فإن الإيمان بأنه المسيح يعني تحقيق المواعيد الإلهية في هذا الإنسان على أكمل وجه. كان الاحتفال الطقسي بكسر الخبز (الإفخارستيا) يعيد اختبار حضور الله السراني في شخص يسوع، الرب القائم من الموت.

إن من أقدم النصوص المسيحية الرسالة إلى أهل كورنتس حيث يروي بولس تقليداً معروفاً: (فإني تسلمت من الرب ما سلمته إليكم وهو أن الرب في الليلة التي أسلم فيها أخذ خبزاً وشكر ثم كسره قائلاً: هذا هو جسدي ، إنه من أجلكم. إعملوا

هذا لذكري) . إذن هذا التقليد منذ بداية الجماعات المسيحية الأولى يدل على اللاهوت المسيحي البسيط البدئي، لكنه يحمل في طياته بذور اللاهوت المسيحي الذي نضج وتطور عبر القرون.

ثمة نشيدان آخران قديمان جداً ذكرهما بولس في رسائله:

<u>طيموتاوس الأولى: 3: 16</u>

قد أُظهر في الجسد

وأُعلن باراً في الروح

وتراءى للملائكة

وبشر به عند الوثنيين

وأومن به في العالم

ورفع في المجد

<u>فيلبي 2: 6-11</u>

فمع أنه في صورة العبد

لم يعد مساواته لله غنيمة

بل تجرد من ذاته متخذاً صورة العبد

وصار على مثال البشر

وظهر في هيئة إنسان

فوضع نفسه وأطاع حتى الموت، موت الصليب

لذلك رفعه الله إلى العلى

ووهب له الاسم الذي يفوق جميع الأسماء

كيما تجثو لاسم يسوع

كل ركبة في السموات وفي الأرض وما تحت الأرض
ويشهد كل لسان أن يسوع المسيح هو الرب
تمجيداً لله الآب.

إذن يسوع المسيح حسب ما يؤمن المسيحيون مختلف جداً عن المسيح اليهودي، وقد ابتدأ هذا اللاهوت المسيحاني بأعمدة الكنيسة يعقوب، بطرس، يوحنا وبولس، وكانوا متفقين في النقاط الأساسية واختلفوا حول دور الشريعة اليهودية في العهد الجديد، وكذلك قبول الوثنيين في الجماعات المسيحية الأولى.

كان بطرس أول من استقبل عائلة وثنية هي عائلة قائد المئة قرنيليوس، وكان الإيمان هو العربون الوحيد لقبولها وتعميدها. وبعد القرار الذي اتخذه مجمع أورشليم بدأت الكنيسة تتحول من شيعة يهودية منشقة إلى ديانة عالمية. يقول بولس: إنكم جميعاً أبناء الله بالإيمان بيسوع المسيح، فإنكم جميعاً وقد اعتمدتم في المسيح قد لبستم المسيح فليس هناك يهودي أو يوناني، وليس هناك عبد أو حرّ، وليس هناك ذكر وأنثى، لأنكم جميعاً واحد في المسيح يسوع.

بعد الجماعة الأولى والعهد الرسولي الذي انتهى بموت بولس وبطرس أثناء الاضطهاد النيروني حوالي عام 65م، ابتدأت كتابة الأناجيل للحفاظ على وديعة الإيمان. وكان المسيحيون الأولون يرون في القيامة والصعود فكرة واحدة هي حضور الرب يسوع كمسيح أتمّ المواعيد الإلهية.

ملاحظات في القيامة:

السؤال الأصعب في اللاهوت المسيحي منذ البدء حتى الآن هو : ماذا حدث ليسوع الذي صُلب في 30 نيسان عام 30م على الأرجح؟. ليس في العهد الجديد حدث فيزيائي اسمه القيامة، فيسوع لم يُشاهد خارجاً من القبر أو يدحرج الحجر أو

يقوم، والكتابات المسيحية بهذا الخصوص تعبّر عن خبرات روحية عميقة مع يسوع الذي صُلب. نحن لا نرى حادثاً موثقاً بشكل صحفي بل نتائج هائلة لهذا الفعل الروحي العميق، أعني التحول الغريب والعميق في التلاميذ الأولين إلى درجة الموت من أجل هذه الخبرة الصادقة. إن لهذه الفكرة التي آمن بها الرسل جذوراً لاهوتية في العهد القديم، فالله لا يترك في مثوى الأموات شهداء الإيمان، كما أن مفهوم نهاية الأزمنة أو الرؤيا الإسكاتولوجية للحدث المسيحاني قد دخلت الوعي الجماعي في صورة العظام التي تكتسي لحماً وتدبّ فيها الحياة المذكورة في العهد القديم. إن الله هو الذي يقوم بفعل القيامة أي أن القيامة عمل إلهي وبالتالي لا يعبّر عنه بسهولة بلغة بشرية.

يجب أن نفهم هنا أن يسوع القائم من بين الأموات ليس جثة ميتة عادت إليها الحياة الفيزيائية والبيولوجية. فيسوع لم يدحرج الحجر فيزيائياً، ولم يصعد في الهواء فوق الغيوم فيزيائياً. كذلك لم يغب عن الأنظار كأنه يتبخر، وإن الأرقام الموجودة في العهد الجديد ذات دلالات لاهوتية رمزية مثل الأربعين يوماً من التراثي بعد القيامة، وكذلك رمزية اليوم الثالث!. إذن فيزيائياً لا نعرف ما حدث، لكن نستطيع أن نقول إن يسوع كان صادقاً مع ذاته ومع الله إلى درجة لم يبقَ منه شيء للموت.

ينتهي إنجيل مرقس باكتشاف القبر الفارغ، أي 16 :8، وبعد ذلك أضيف إليه 16 : 9-20، ولم يذكر شيئاً عن الظهورات والتراثيات، وإن إنجيل متى جعل التراثي في الجليل أي تتمة الرسالة، بينما في لوقا ويوحنا يتم التراثي في أورشليم، وفق الرؤيا اللاهوتية لهما. هنا يجب أن نفهم أن العلاقة بيسوع التاريخ كانت قد انتهت فيزيائياً بالنسبة للرسل، وصار الحضور السراني أعمق من الحضور الحسي وهذا ضروري من أجل نمو ونضج التلاميذ روحياً. كان هذا التحول سرانياً إلى درجة لم يجد التلاميذ أفضل من هذه القصص ليعبروا عن حضور يسوع الدائم في قلوبهم. فالقيامة هي تفجر عالم من الروح يدفع ويقود البشرية إلى الأمام، وإن الحدث الفيزيائي أقل أهمية بكثير

هنا. في النهاية يجب أن نتذكر قيامة الإله الوثني أدونيس الذي كان يتم الاحتفال بارتفاعه إلى السماء في شهر نيسان!

ملاحظات عن المحيط الثقافي ليسوع التاريخ

تغير المحيط الجغرافي والسياسي والاجتماعي والبيئي خلال القرون العشرين الماضية في فلسطين حيث عاش يسوع التاريخي.

مثلاً لم تذكر كلمة فلسطين في الكتاب المقدس بل بلاد الكنعانيين، لكن كلمة الفلسطينيين ذكرت خمس عشرة مرة، وكان الفلسطينيون في صراع مع العبرانيين، وأرض فلسطين في الكتاب المقدس هي بلاد الكنعانيين.

مثال آخر.. كان الناس في ذلك الزمان يعتقدون أن كل حيوان استعمل لأغراض دنيوية لا يصلح للوظائف المقدسة، لذلك ركب يسوع عند دخوله إلى أورشليم على جحش ابن أتان، أي حيوان لم يركبه أحد ليحقق مقولة زكريا النبي.

حتى النباتات والخضروات المزروعة قد تغيرت عبر الزمن، فلم يعرف يسوع الذرة الصفراء والطماطم والكريفون، لأنها أتت فيما بعد من القارة الأميركية.

كانت الأيديولوجية الرواقية منتشرة في كل أنحاء الإمبراطورية وكل طبقات المجتمع. وكان اليهود الذين لا يعبدون الإمبراطور بل الله الواحد يشكلون 7% من السكان، وكانوا يعيشون حسب شريعتهم.

كان يهود أورشليم يحتقرون الجليليين لأنهم خليط من الوثنيين واليهود وبقية الأمم وكانوا غير ملتزمين بواجبات دينية أساسية. فكان بعدهم عن أورشليم يمنعهم من القيام بالحج في الأعياد الكبرى، كما أن فقرهم لا يساعدهم على دفع العشر فيعتبر طعامهم نجساً.

عاش يسوع في الناصرة حوالي ثلاثين عاماً في قرية الناصرة، وهي قرية صغيرة من قرى الجليل لم تذكرها التوراة ولا التلمود ولا المؤرخ يوسيفوس، وهي ترتفع 350م

عن سطح البحر، وتقع على بعد 4.5 كلم عن سافوريس، عاصمة الجليل القديمة.

ولد يسوع في بيت لحم؟ (ربما كان هذا المكان إسقاطاً تاريخياً من مؤلف إنجيل متى لنبوءة ميخا 5: 3) عام 4 قبل الميلاد، وسبب هذا الخطأ التاريخي هو ديونيسيوس أكسيغوسس من أهل القرن السادس الميلادي، وقد كان عالماً رياضياً مرموقاً، ولما حسب تاريخ ميلاد يسوع رابطاً إياه بتاريخ إنشاء مدينة روما التقليدي عام 753 ق.م. أخطأ في حسابه بنحو أربع سنوات.

إن يوم ميلاد يسوع غير معروف لكن يحتفل كلّ المسيحيين تقريباً بعيد الميلاد في الخامس والعشرين من كانون الأوّل لأنه عيد إله الشمس عند الوثنيين وعند اختلاط المسيحيين بهم تبنوا هذا اليوم لأنهم يرون في يسوع نوراً إلهياً، أو إله الشمس الحقيقي.

حين ابتدأ يسوع رسالته التبشيرية بعد عدد من الخبرات الروحية، قد تكون قمران إحدى محطاتها، ارتبط ببعض التلاميذ المقربين، والجموع المحيطة فكان معلماً من الطبقات الفقيرة والمكروهة، ويبدو أنه كان يؤثر في سامعيه إلى درجة التحول، الروحي والنفسي وحتى الجسدي، العميق. فإذا عرفنا أن المرض أيام يسوع كان يعتبر من الشيطان، أي العمى والخرس والنزف والأمراض العصبية والنفسية، وكذلك تشوهات الجسم (كالمرأة المنحنية)، نفهم لماذا يدور الصراع دائماً بين يسوع و"الشيطان" في الإنجيل. من هنا يصعب جداً علينا في القرن الحادي والعشرين أن نفهم ماذا حدث في المعجزات المنسوبة إلى يسوع. من المؤكد أن الناس كانوا يعزون بعض الحوادث الغريبة، التي نستطيع أو لا نستطيع أن نفسرها اليوم، إلى قوى ماورائية أو إعجازية.

المعجزات في العهد القديم هي خبرات روحية عميقة حدثت لبعض الأشخاص وغيرت حياتهم، أما ما حدث على المستوى الفيزيائي فيصعب جداً تصوره بعد أكثر من ألفي عام. إن المعجزة الحقيقية في عمل يسوع هو تقبّل الناس للمرضى وعودة البرْص إلى المجتمع، وتحرير المرأة (كانت العقلية السائدة أن المرأة أدنى من الرجل

اجتماعياً وفي حقوقها المدنية)، وبداية ملكوت الله حيث تتحقق للإنسان حاجاته الجسدية (كالصحة والغذاء..) والروحية أي الاشتراك في حياة الله. وأنا أعتقد أن أعظم معجزة في حياة يسوع هو تعليمه الذي كرّسه حتى النهاية بالموت مخذولاً ووحيداً وعطشان، محوّلاً بذلك "يهوه" إله العهد القديم إلى الأب الرحيم الذي نجده مثلاً في قصة الابن الضال.

من العادات الاجتماعية السائدة كانت تسمية أولاد العم والخال وحتى الأقرباء البعيدين بكلمة (أخا) العبرية. وهناك أمثلة عدة في العهد القديم على ذلك.

احتل البرص رأس قائمة المنبوذين اجتماعياً، وكانت الزواني منبوذات بشدة ويحكم عليهن بالرجم حتى الموت. وكان من المنبوذين أيضاً بائعو الجلود، والصرافون والعشارون.

كان اليهود في أيام يسوع يقسمون النهار إلى 12 ساعة. فحين يذكر إنجيل يوحنا أن يسوع تحدث مع السامرية على حافة البئر في الساعة السادسة كان يقصد منتصف النهار، وحين يخبر مرقس أن يسوع صلب في الساعة الثالثة، يقصد ثلاث ساعات بعد شروق الشمس، ومات في التاسعة يقصد ثلاث ساعات بعد منتصف النهار.

حددت الشريعة اليهودية بعض الحيوانات النجسة كالخنزير والأرنب والحمار والأخطبوط والضفادع، كما اعتبرت الدم روحاً فلا يؤكل الحيوان إلا بعد تصفية دمه. ومن النباتات لا يجوز أكل الخرنوب لأنه طعام الخنزير...

كانت الشريعة صارمة والجدال حولها معقداً إلى حد السخرية، مثلاً هل يجوز أكل بيضة باضتها الدجاجة يوم السبت أم لا؟ ألم تخرق حرمة السبت بهذا العمل! كذلك علاج المرضى وشفاؤهم يوم السبت كان مثار جدل كبير.

كان اليهود الأقدمون يعتقدون بسبع سماوات ، كما أن الأرض تتألف من سبع

طبقات. يؤمن اليهود أيضاً بأن الحجر الذي ألقاه الرب من السماء في المياه الأولى لتتكون الأرض موجود في هيكل أورشليم. كذلك كانوا يظنون أن شكل الأرض كالقرص تحيط بها المياه من كل جانب ويجلس الله على قبتها.

لغة العبرانيين اليومية كانت الآرامية، أما اللغة العبرية فكانت لغة الطقوس الدينية، لذلك على الأرجح تكلم يسوع الآرامية وقرأ الكتب المقدسة بالعبرية (مختلفة عن اللغة العبرية المستحدثة المستعملة حالياً).

سياسياً واجتماعياً: كان الإمبراطور الروماني يدعى "المخلص"، و"الإله"، وتقدم له الذبائح وشعائر العبادة.

كانت الأيديولوجية الرواقية منتشرة في كل أنحاء الإمبراطورية وكل طبقات المجتمع. وكان اليهود الذين لا يعبدون الإمبراطور بل الله الواحد يشكلون 7% من السكان، وكانوا يعيشون حسب شريعتهم.

كان يهود أورشليم يحتقرون الجليليين لأنهم خليط من الوثنيين واليهود وبقية الأمم وكانوا غير ملتزمين بواجبات دينية أساسية. فكان بعدهم عن أورشليم يمنعهم من القيام بالحج في الأعياد الكبرى، كما أن فقرهم لا يساعدهم على دفع العشر فيعتبر طعامهم نجساً.

ظهرت من الجليل ثورات عدة تزعم إحداها يهوذا الجليلي عام 6م، كما أن بيلاطس مزج دماء بعض الجليليين الثائرين بدماء ذبائحهم (لوقا 13: 1).

دام حكم هيرودس الأدومي من السنة 37 قبل الميلاد إلى السنة 4 ق.م. وبعد وفاته انقسمت مملكته إلى أربع ولايات، حكمها أرخلاوس، هيرودس أنتيباس، فيلبس، وبنطيوس بيلاطس.

كانت ثمة أربعة أشكال من الإعدام عند اليهود في ذلك الزمان: الرجم للكفار والزناة، والحرق من نصيب من مارس الجنس مع فتاة وأمها، أو الزانية من السبط

الكهنوتي، والخنق للأنبياء الكذبة والأبناء الذين يقتلون آباءهم، وأخيراً قطع الرأس.

كان الجلد عند اليهود محدداً بأربعين جلدة إلا واحدة حتى لا يموت المجلود، أما عند الرومانيين، فكان عدد الجلدات تابعاً لحكم القاضي أو هوى الجلاد. كانوا يضيفون للمجلدة كريات رصاصية أو عظيمات خروف مدببة، فإذا ضرب الجلاد بعنف استطاع أن يقصم بها عظم الترقوة، أو سلسلة الظهر، وإذا لطف استطاع أن يسلخ جزءاً من لحم المجلود. تحمل يسوع هذا النوع من الجلد وهو مربوط إلى عمود عريض ومنخفض الارتفاع ينحني عليه المجلود فيتوتر جسمه.

كان الصلب حكماً رومانياً حيث يحمل المحكوم عليه العارضة الأفقية للصليب (يصل وزنها إلى 30 كغ) لأن العارضة الشاقولية تبقى منصوبة مكان الإعدام. وبعد أن يُعرّى تسمّر اليدان إلى الخشبة ثم يرفع بالحبال إلى ذروة القائم الشاقولي، وقد تضاف خشبة بين الساقين تمنع تمزّق اليدين بسبب ثقل الجسد. يدوم نزاع المصلوب يومين أحياناً يعاني في أثنائهما من العطش وتشنج العضلات، ويزداد ضيق التنفس حتى الاختناق. كانت الشريعة تحرّم وجود جثة معلقة على خشبة في الليل، لذلك تكسر ساقا المصلوب عند المغيب فيعجز عن الوقوف للتنفس ويموت مخنوقاً. تخفف آلام المصلوب بإعطائه مزيجاً من المر والخل لتخدير ألمه، أما ثياب المصلوبين فكانت من نصيب الجلادين.

بعد موت يسوع سنة 30م ابتدأت الجماعات المسيحية الأولى بالانتشار في المحيطين الوثني واليهودي. كانت بالمقابل عبادة الإمبراطور واسعة الامتداد ففي عام 40م حاول كاليغولا أن يفرض عبادة شخصه، وسعى ليجعل تمثاله "الإلهي" في هيكل أورشليم. كذلك فرض عبادة إيزيس، نتيجة انتشار الديانات السرانية وامتدادها إلى روما.

كانت الجماعة المسيحية في أورشليم من أصول يهودية وفي صراع مع اليهود، وكان الصدام الأول تقديم أحد الشيوخ المسيحيين (إسطفانس) للمحكمة أمام

السنهدرين بتهمة التهجم على الشريعة، فحكم عليه بالموت رجماً عام 37م على الأرجح. بعدها انتقل بعض أفراد هذه الجماعة المسيحية إلى بلّا (فحل) ومنها نشروا المسيحية في الأردن.

وفي العقد السابع من القرن الأول تجددت التهمة بالتجني على الشريعة لرأس الكنيسة في أورشليم يعقوب المعروف بأخي الرب، وحوكم أمام الوالي الروماني وحكم عليه بالموت. في تلك الأثناء هاجرت جماعة أخرى إلى بلّا شرقي الأردن.

ابتدأت ثورة اليهود ضد الرومان سنة 66م وانتهت بحرق الهيكل في نهاية آب عام 70م، واحتلال تيطس لأورشليم. احتفظ تيطس لنفسه بسبعمئة يهودي ليسيروا في ركبه عند دخول رومة في حزيران عام 71. بعد سنة 70م صدر أمر من الإمبراطور فسباسيان يفرض على اليهود أن يدفعوا لهيكل جوبيتر في رومة ضريبة الدرهمين، لكنه عفا المسيحيين منها. وهكذا بدأ الانفصال يظهر بين الديانتين.

إن المسيحيين الذين من أصل يهودي حاولوا أن يجمعوا بين الإيمان بيسوع وممارسة الشريعة اليهودية، وإن دخول الوثنيين في الكنيسة بشكل واسع جعلهم ينعزلون أكثر وتحولوا إلى شيعة صغيرة سميت شيعة الناصريين أو النصارى نسبة إلى الناصرة حيث عاش رئيسا تلك الجماعة (يعقوب ويهوذا، أخوا الرب).

إذن عرفت الكنيسة الأولى في البداية مركزين كبيرين: أنطاكية وأورشليم. ومع الزمن أصبحت أنطاكية المركز الحي في العالم اليوناني، وفقدت أورشليم وجماعة النصارى الأهمية التاريخية مع الزمن وانتهت تماماً في القرون التالية.

من الجدير بالذكر أن جماعة قمران التي انضم بعض من أعضائها إلى الكنيسة اليوحناوية (نسبة إلى يوحنا)، قد انتهت بعد دمار أورشليم لكن دخلت مصطلحاتها في الإنجيل الرابع بوضوح (أنا نور العالم من يتبعني لا يمشي في الظلام، هذا هو روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله..)

إنجيل متى

مقدمة:

كُتب هذا الإنجيل للمسيحيين من أصول يهودية ليقول لهم إن يسوع الذي رذله اليهود هو المسيح ابن داود، موسى الجديد، ابن الله، وابن الإنسان الذي يحمل خطيئة البشر. نُسب في القرن الثاني إلى متّى أحد التلاميذ دون وجود ما يثبت ذلك داخل النص. يؤكد بابياس على وجود مجموعة أقوال (لوغيا Logia)، اعتمدها متّى كحجر أساس وجمعها في اللغة الآرامية، أو حسب الطريقة العبرية. لكن إنجيل متّى الموجود بين أيدينا مطبوع بطابع يوناني، وبأسلوب يوناني منمق، أي أن هذا الإنجيل قد دُوّن باليونانية بالاعتماد على متّى الآرامي وإنجيل مرقس. يعتبر متّى الإنجيل الفلسطيني (قديماً يشمل سوريا وفلسطين والبقاع اللبناني) ألفاظه ساميّة وتوجهه اللاهوتي هو لليهود المتحولين إلى المسيحية وليس للوثنيين المسيحيين.

هو ربما أول أسفار العهد الجديد وترد نصوصه أكثر من سائر الأناجيل في بدايات الكنيسة، منذ إكلمنضوس الأول وأغناطيوس الأنطاكي إلى الديداكيه (كتاب تعليم الرسل). يرى أوريجانس أن متى العشار، تلميذ يسوع، هو أول من كتب إنجيله لليهود الذين تحولوا إلى المسيحية. لكن يبدو أن إنجيل متّى مثل بقية الأناجيل هو نتاج جماعة مسيحية متمركزة مع شاهد من الشهود الأوائل.

تم تدوين الكتاب قبل عام 100م لأن أغناطيوس الأنطاكي (107+م) قد عرفه، وبعد دمار أورشليم عام 70م كما يظهر من نصوص الكتاب. إذن كُتب في زمن الصراع بين اليهودية المتبقية بعد دمار الهيكل متمثلة في الفريسية، والشيعة اليهودية المسيحية الناشئة، المحافظة على الشريعة إلى حد ما لكن المنفتحة على

الوثنيين (كما هو واضح في مقولة تلمذوا كل الأمم).

من الواضح أن كاتب هذا الإنجيل اعتمد على المصادر ولم يكن شاهد عيان على الأحداث. ويُعتقد أن تدوينه قد تمّ في سوريا، وانتشر من كنيسة أنطاكية إلى بقية الجماعات.

تصميم الإنجيل

أولاً: مولد يسوع

يضم نسب يسوع، الحبل البتولي، زيارة المجوس، الهرب إلى مصر، مقتل الأطفال في بيت لحم، العودة إلى الناصرة.

هذا القسم له طابع لاهوتي أسطوري وعلى الأغلب لم يحدث في الحقيقة أي من الأحداث المروية هنا بل أراد أن يعبّر الكاتب عن البعد الخلاصي لمولد هذا الإنسان يسوع فقرأ الأحداث على ضوء أحداث العهد القديم خصوصاً موسى ليقول لليهود الذين تحولوا إلى المسيحية إن يسوع هو موسى الجديد.

فالنسب لا يعبر عن معنى تاريخي، لأنه خاطئ بالتأكيد تاريخياً، بمعنى أن يسوع قد ولد بعد مئات الألوف من السنين منذ ابتدأ ظهور الإنسان على الأرض، إذن هذا نسب لاهوتي يراد به تواصل العمل الخلاصي ضمن مشروع الله للشعب اليهودي.

بالنسبة للحبل البتولي، هذا موضوع معقد يلزمه دراسة طويلة لكن باختصار ارتأت الجماعة المسيحية الأولى ضرورة لاهوتية في الحبل العذري لمريم لكن ما حدث على المستوى الفيزيولوجي كان طبيعياً وبالتأكيد ولدت مريم كأية امرأة وقدمت إلى الهيكل بعد الولادة لإتمام شروط التطهير (في ذلك الوقت كانت الولادة نوعاً من النجاسة). إذن هنا نتكلم على مستوى اللاهوت وليس على مستوى الأحداث الحقيقية. من الواضح أيضاً تأثر المسيحية الناشئة بأساطير التجسد في الأديان القديمة رغم سعيها للتواصل مع المسيرة الخلاصية اليهودية.

بالنسبة للمجوس هنا أيضاً الرمز يطغى على الحقيقة، والمعنى على الحدث. بالنسبة للهرب إلى مصر يعتقد الكثيرون أن ذلك لم يحدث جغرافياً وإنما يريد الكاتب أن يعيد

قصة الشعب اليهودي في مصر وعودته على ضوء موسى الجديد أي يسوع. أما مقتل أطفال بيت لحم فليس ما يؤيد مجزرة هائلة كهذه في كتب التاريخ وعلى الأرجح أراد الكاتب من خلال القصة استعادة التاريخ اليهودي ونجاة موسى من الموت من أجل تحقيق الخلاص.

إذن أعتقد هنا أن هذه المقدمة الاحتفالية لها أبعاد لاهوتية تهمّ الشعب اليهودي كي يفهم أن يسوع هذا قد حقق النبوءات اليهودية وأتم تاريخ الخلاص كموسى جديد يقود شعبه إلى الحرية.

لا أظن أن أياً من الأحداث المروية هنا ذو بعد تاريخي أو جغرافي حقيقي، وهو نص لاهوتي بلغة أسطورية متأثرة بالتيارات الفكرية والدينية في القرن الأول للميلاد مع بعض الملامح الوثنية في القصص.

لم أضع هذه المقدمة ضمن بشارة يسوع التاريخ للأسباب السابقة.

ثانياً: تهيئة رسالة يسوع

يشمل هذا القسم رسالة يوحنا المعمدان، عماد يسوع، تجارب يسوع في البرية.

نعرف أن يوحنا قد وجد تاريخياً وأنه كان يعمد الجموع من أجل التوبة واقتراب الملكوت. يبدو أن يوحنا كان من اليهود المتشددين، ويشبه إلى حد بعيد رهبان قمران الأسينيين. كانت هذه المجموعة تنتظر المسيح والخلاص، ويظهر أنه كان ثمة تواز بين جماعة يوحنا وجماعة يسوع من الناحية اللاهوتية مع بعض الاختلاف في التعليم وتطبيق الشريعة. كان يوحنا أكثر تشدداً وقد سجن لأسباب سياسية الطابع تخوفاً من التفاف الجموع حوله، وقتل في السجن لأسباب دينية (وربما بسبب رقصة سالومي الشهيرة). يظهر أن بعض تلاميذه تابعوا نشاطهم العماديّ والتبشيري بعد استشهاده ومنهم من انضم إلى الجماعة المسيحية.

كان ثمة علاقة عميقة تجمع يوحنا بيسوع على مستوى المعرفة الشخصية والخبرة الروحية، مع تشابه رسوليّ رأى فيه كل واحد صورته ضمن تاريخ الخلاص، حيث رأى يسوع في يوحنا صوت صارخ في البرية، إيليا الجديد، ورأى يوحنا في يسوع المسيح الموعود.

بالنسبة للتجارب، كتب هذا النص بشكل متأخر ليظهر يسوع كإنسان كامل تعرّض لتجربة المادة، وتجربة السلطة، وتجربة النص المقدس. كانت الخلوات الروحية مع الصوم عادات معروفة لدى الرهبان وما تزال حتى يومنا هذا وعلى الأرجح كان يسوع يقوم بهذه الخبرات الروحية قبل وأثناء حياته الرسولية.

ثالثاً: رسالة يسوع في الجليل

- بداية الرسالة في كفرناحوم، دعوة التلاميذ.
- العظة على الجبل (التطوبيات، الشريعة القديمة والجديدة بما يخص الصدقة، الصلاة، الصوم، الإلحاح في الصلاة، والدخول من الباب الضيق).
- المعجزات العشر
- مواقف من يسوع ومواقف له
- الأمثال
- معجزات أخرى وأشفية
- إعلان بطرس لإيمانه بالمسيح
- الإنباء بالآلام
- شروط اتباع يسوع
- التجلي

- الإصلاح الأخوي والغفران

يشمل هذا القسم أكثر من نصف مواد الإنجيل وتعتبر العظة على الجبل (يذكرنا الجبل بالمعنى اللاهوتي للجبل حيث كلم الله موسى وأعطاه الشرائع كما يقول الكتاب اليهودي، وليس بالمعنى الجغرافي ولا بزمن واحد اجتمع فيه الناس مع يسوع فقال فيهم هذه الخطبة) مجموعة تعاليم يسوع وهي أقرب ما يمكن لحقيقة يسوع التاريخ، بمعنى أنه، على الأرجح، قد تناقلت هذه التعاليم الجماعة المسيحية الأولى نقلاً عن الرسل كتقليد شفوي حتى تمت كتابتها.

في هذه العظة خلاصة التفكير الجديد المنطلق من الشريعة القديمة، وهناك توازٍ وتطوير أكثر منه حذف وإلغاء. ثمة عودة إلى الروح وتخطٍ للحرف، وهذا هو جوهر التعليم الجديد. يجب الانتباه إلى نقطة مهمة هنا هو أن هذا التوازي والتطوير للشريعة الجديدة يحمل بعداً لاهوتياً عميقاً، فالشريعة القديمة وضعها الله في علاقته مع موسى، بينما هنا يقول شخص ما اسمه يسوع (سمعتم أنه قيل.. أما أنا فأقول لكم..). إذن هناك تطوير وتغيير في "شريعة إلهية".

أعتقد أن هذه العظة هي أثمن ما قدم يسوع للبشرية، كمعلم روحي دفعها للأعلى في ثورة ضد الحرف والشريعة الجامدة.

موضوع المعجزات شائك ويلزمه درس عميق، لكنني لم أثبت هذه القصص في النصوص التي اعتبرتها قريبة من حقيقة يسوع التاريخ لأنني ربما أفهم المغزى اللاهوتي للتحول الداخلي للإنسان المؤمن وما قد يصاحب ذلك من تحول نفسيّ وحتى جسديّ. أما تغيير الطبيعة الفيزيولوجية للجسد الإنساني، بمعنى اختراق قانون الطبيعة، فلا أظن أن هذا يندرج ضمن البعد الرسولي ليسوع التاريخ. أعتقد أن الابتعاد عن يسوع الخارق بمعجزاته إلى يسوع، الذي عاش خبرة روحية عميقة وأعطى زخماً روحياً ثورياً فياضاً، يقرّبنا من حقيقته التي أضيف إليها اللغة الأسطورية والبعد الفائق للطبيعة.

تكثير الأرغفة يذكّرنا بالوليمة المسيحية التي تحمل معنى المشاركة ضمن الجماعة مع حياة وآلام يسوع.

التجلي هو خبرة روحية للتلاميذ مع يسوع اكتشفوا فيها بعداً إلهياً في معلمهم.

رابعاً: الصعود إلى أورشليم وأحداث أورشليم

مباركة الأطفال، الشاب الغني وخطر الغنى، مثل العمال المرسلين إلى الكرم، طلب أم ابني زبدى، استقبال الانتصار ليسوع ابن داود على أبواب أورشليم، طرد الباعة من الهيكل، أقوال هجومية من يسوع وخطبة ضد الكتبة والفريسيين، خطبة حول دمار الهيكل (كُتب هذا القسم بالتأكيد بعد دمار الهيكل عام 70م) ومجيء ابن الإنسان وعلامات الأزمنة، أمثال وتحريض على التيقظ ولوحة الدينونة الأخيرة.

يمتد هذا القسم على سبعة إصحاحات، وفيه بعض الحركة والدينامية خصوصاً دخول يسوع إلى أورشليم بمعناه الرمزي اللاهوتي العميق، وطرد الباعة من الهيكل، والموقف الأيديولوجي من الفريسيين. في هذا القسم وُضعت أقوال كثيرة على لسان يسوع، تعكس الوضع الديني الاجتماعي والسياسي بعد دمار أورشليم عام 70م، حيث توضحت بعض الأمور الروحية والطقسية للجماعة المسيحية الناشئة وبدأت فترة الانفصال الواضح بين الجماعتين، الفريسية التي تابعت مسيرة الإيمان اليهودي، والمسيحية الناشئة التي ابتدأ نضجها واستوعبت بعض التيارات الفكرية واللاهوتية السائدة كحركة الأسينيين في قمران. بعض هذه النصوص هنا معادٍ لليهود وهجومي، فيه نوع من التنافس والصراع بين الفئتين أو الجماعتين. بعضها أيضاً يعتبر مرحلة ثالثة وأخيرة في تشكيل إنجيل متى، وهو بالتالي بعيد عن أقوال يسوع وشهادة الشاهد "متى" ببضعة عقود!

خامساً: الآلام

خيانة يهوذا، العشاء الفصحي، في بستان الزيتون، المحاكمة، الصلب، الموت والدفن

يعتمد كاتب هذا الإنجيل هنا على قصة الآلام (راجع باب قصة الآلام) لذلك لم أقم بإعادة كتابة هذا القسم لتشابهه الشديد بين الأناجيل الأربعة واعتمادها كلها على ذلك المصدر. إضافة نصوص بعد القيامة مربك جداً للدارسين في الوقت الحاضر لأن خبرة القيامة كانت أعمق من أن يعبر عنها بصورة مادية، ومن الواضح أنها غيرت حياة هؤلاء الناس وأطلقتهم يبشرون بالحرية والمحبة. أما ما حدث على المستوى الفيزيائي، فهو أصعب مما نتصور وهناك مدارس متعددة لفهم هذه الخبرة الروحية الآنية والإسكاتولوجية (الأخروية) في الوقت نفسه. أعتقد أن الأناجيل كلها يجب أن تقف عند موت يسوع!

- قصة يسوع حسب جماعة متى

أعتقد أن هذه النصوص هي ما يتبقى لتصور يسوع التاريخ كما روت قصته الجماعة المسيحية التي تتلمذت على يد متّى، أحد تلاميذه، بعد محاولة نزع الجمل والقصص ذات الطابع اللاهوتي، والتي لا أرى فيها وجهاً حقيقياً ليسوع، وإنما إضافات نتيجة خبرة تلك الجماعة عبر العقود الخمسة أو الستة التالية لموت يسوع. إن الجمل المكتوبة بالخط الثخين تنقل كلمات يسوع أو تعابير مشابهة لما نطق به، متحدرة منه عبر الرسل في تقليد شفوي ومكتوب حتى وصل إلى شكله الحالي في الكتاب المسمى إنجيل متى في نهاية القرن الأول. يجب أن نتذكر أن الأناجيل هي خبرات روحية للجماعات المسيحية الأولى مع تصرّف قليل أو كثير في أقوال يسوع وأفعاله حسب البعد اللاهوتي والديني الذي يرمي إليه مدوّن الكتاب، ورغم أنني كتبت الأمثال بشكل

عام بخط ثخين، أي قريبة إلى أقوال يسوع الحقيقية، إلا أن عدداً كبيراً من الجمل هي تعبيرات متأخرة في وضعها ذات أبعاد مناسبة للزمن الذي كُتبت فيه.

الإصحاح الثالث:

رسالة يوحنا في البرية

1 وفي تلك الأيام جاء يوحنا المعمدان يكرز في برية اليهودية.

2 قائلاً توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السموات.

3 فإن هذا هو الذي قيل عنه بأشعياء النبي القائل: صوتٌ صارخ في البرية، أعدوا طريق الرب، اصنعوا سبله مستقيمة.

4 ويوحنا هذا كان لباسه من وبر الإبل وعلى حقويه منطقة من جلد، وكان طعامه جرادًا وعسلاً برّياً.

5 حينئذ خرج إليه أورشليم وكل اليهودية وجميع الكورة المحيطة بالأردن.

6 واعتمدوا منه في الأردن معترفين بخطاياهم

7 فلما رأى كثيرين من الفريسيين والصدوقيين يأتون إلى معموديته قال لهم: يا أولاد الأفاعي من أراكم أن تهربوا من الغضب الآتي.

8 فاصنعوا أثمارًا تليق بالتوبة.

9 ولا تفتكروا أن تقولوا في أنفسكم لنا إبراهيم أباً، لأني أقول لكم إن الله قادر أن يقيم من هذه الحجارة أولاداً لإبراهيم.

10 والآن قد وضعت الفأس على أصل الشجر، فكل شجرة لا تصنع ثمراً جيداً تقطع وتلقى في النار.

11 أنا أعمدكم بماء للتوبة، لكن الذي يأتي بعدي هو أقوى مني، الذي لست أهلاً أن أحمل حذاءه، هو سيعمدكم بالروح القدس والنار.

12 الذي رفشه في يده وسينقي بيدره ويجمع قمحه إلى المخزن، أما التبن فيحرقه بنار لا تطفأ

13 حينئذ جاء يسوع من الجليل إلى الأردن إلى يوحنا ليعتمد منه.

14 لكن يوحنا منعه قائلاً أنا محتاج أن أعتمد منك وأنت تأتي إليّ.

15 فأجاب يسوع وقال له اسمح الآن، لأنه هكذا يليق بنا أن نكمل كل بر، حينئذ سمح له.

الإصحاح الرابع

التجارب

1 ثم أصعد يسوع إلى البرية من الروح ليجرب من إبليس.

2 فبعدما صام أربعين نهاراً وأربعين ليلة جاع أخيراً.

3 فتقدم إليه المجرب وقال له إن كنت ابن الله فقل أن تصير هذه الحجارة خبزاً.

4 فأجاب وقال مكتوب ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله.

5 ثم أخذه إبليس إلى المدينة المقدسة وأوقفه على جناح الهيكل.

6 وقال له إن كنت ابن الله فاطرح نفسك إلى أسفل، لأنه مكتوب أنه يوصي ملائكته بك، فعلى أيديهم يحملونك لكي لا تصدم بحجر رجلك.

7 قال له يسوع مكتوب أيضاً لا تجرب الرب إلهك.

8 ثم أخذه أيضاً إبليس إلى جبل عالٍ جداً وأراه جميع ممالك العالم ومجدها.

9 وقال له أعطيك هذه جميعها إن خررت وسجدت لي.

10 حينئذ قال له يسوع اذهب يا شيطان، لأنه مكتوب للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد.

11 ثم تركه إبليس وإذا ملائكة قد جاءت فصارت تخدمه

12 ولما سمع يسوع أن يوحنا أُسلِمَ انصرف إلى الجليل.

13 وترك الناصرة وأتى فسكن في كفرناحوم التي عند البحر في تخوم زبولون ونفتاليم.

14 لكي يتم ما قيل بأشعياء النبي القائل.

15 أرض زبولون وأرض نفتاليم طريق البحر عبر الأردن جليل الأمم.

16 الشعب الجالس في ظلمة أبصر نوراً عظيمًا، والجالسون في كورة الموت وظلاله أشرق عليهم نور.

17 من ذلك الزمان ابتدأ يسوع يكرز ويقول توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السموات

18 وإذ كان يسوع ماشيًا عند بحر الجليل أبصر أخوين سمعان الذي يقال له بطرس وأندراوس اخاه يلقيان شبكة في البحر فإنهما كانا صيادين.

19 فقال لهما هلمّ ورائي فأجعلكما صيادي الناس.

20 فللوقت تركا الشباك وتبعاه.

21 ثم اجتاز من هناك فرأى أخوين آخرين يعقوب بن زبدي ويوحنا أخاه في السفينة مع زبدي أبيهما يصلحان شباكهما فدعاهما.

22 فللوقت تركا السفينة وأباهما وتبعاه

23 وكان يسوع يطوف كل الجليل يعلم في مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت ويشفي كل مرض وكل ضعف في الشعب.

الإصحاح الخامس

العظة الكبرى

1 ولما رأى الجموع صعد إلى الجبل، فلما جلس تقدم إليه تلاميذه.

2 ففتح فاه وعلمهم قائلاً.

3 طوبى للمساكين بالروح، لأن لهم ملكوت السموات.

4 طوبى للحزانى، لأنهم يتعزون.

5 طوبى للودعاء، لأنهم يرثون الأرض.

6 طوبى للجياع والعطاش إلى البر، لأنهم يشبعون.

7 طوبى للرحماء، لأنهم يرحمون.

8 طوبى لأنقياء القلوب، لأنهم يعاينون الله.

9 طوبى لصانعي السلام، لأنهم أبناء الله يدعون.

10 طوبى للمضطهدين من أجل البر، لأن لهم ملكوت السموات.

11 طوبى لكم إذا عيّروكم وطردوكم وقالوا عليكم كل كلمة شريرة من أجلي كاذبين.

12 افرحوا وتهللوا، لأن أجركم عظيم في السموات، فإنهم هكذا طردوا الأنبياء الذين قبلكم

13 أنتم ملح الأرض، لكن إن فسد الملح فبماذا يملح. لا يصلح بعد لشيء إلا لأن يطرح خارجاً ويُداس من الناس.

14 أنتم نور العالم. لا يمكن أن تخفى مدينة موضوعة على جبل.

15 ولا يوقدون سراجًا ويضعونه تحت المكيال بل على المنارة فيضيء لجميع الذين في البيت.

16 فليضئ نوركم هكذا قدام الناس لكي يروا أعمالكم الحسنة ويمجدوا أباكم الذي في السموات

17 لا تظنوا أني جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء. ما جئت لأنقض بل لأكمّل.

18 فإني الحق أقول لكم إلى أن تزول السماء والأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة

واحدة من الناموس حتى يكون الكل.

19 فمن نقض إحدى هذه الوصايا الصغرى وعلم الناس هكذا يدعى أصغر في ملكوت السموات، وأما من عمل وعلّم فهذا يدعى عظيماً في ملكوت السموات.

20 فإني أقول لكم إنكم إن لم يزد بركم على الكتبة والفريسيين لن تدخلوا ملكوت السموات

21 قد سمعتم أنه قيل للقدماء لا تقتل، ومن قتل يكون مستوجب الحكم.

22 وأما أنا فاقول لكم إن كل من يغضب على أخيه باطلاً يكون مستوجب الحكم، ومن قال لأخيه "رقا" يكون مستوجب المجمع، ومن قال يا أحمق يكون مستوجب نار جهنم.

23 فإن قدمت قربانك إلى المذبح وهناك تذكرت أن لأخيك شيئاً عليك

24 فاترك هناك قربانك قدام المذبح واذهب أولاً صالح أخاك، وحينئذ تعال وقدم قربانك.

25 كن مراضياً لخصمك سريعاً ما دمت معه في الطريق، لئلا يسلمك الخصم إلى القاضي ويسلمك القاضي إلى الشرطي فتلقى في السجن.

26 الحق أقول لك لا تخرج من هناك حتى توفي الفلس الأخير

27 قد سمعتم أنه قيل للقدماء لا تزنِ.

28 أما أنا فاقول لكم إن كل من ينظر إلى امرأة ليشتهيها فقد زنى بها في قلبه.

29 فإن كانت عينك اليمنى تعثرك فاقلعها وألقها عنك، لأنه خيرٌ لك أن يهلك أحد أعضائك ولا يلقى جسدك كله في جهنم.

30 وإن كانت يدك اليمنى تعثرك فاقطعها وألقها عنك، لأنه خير لك أن يهلك أحد أعضائك ولا يلقى جسدك كله في جهنم

31 وقيل من طلق امرأته فليعطها كتاب طلاق.

32 أما أنا فأقول لكم إن من طلّق امرأته إلا لعلّة الزنى يجعلها تزني، ومن يتزوج مطلّقة فإنه يزني

33 أيضاً سمعتم أنه قيل للقدماء لا تحنث بل أوفِ للرب أقسامك.

34 أما أنا فأقول لكم لا تحلفوا البتة، لا بالسماء لأنها كرسيّ الله.

35 ولا بالأرض لأنها موطئ قدميه، ولا بأورشليم لأنها مدينة الملك العظيم.

36 ولا تحلف برأسك لأنك لا تقدر أن تجعل شعرة واحدة بيضاء أو سوداء.

37 بل ليكن كلامكم نعم نعم لا لا، وما زاد على ذلك فهو من الشرير

38 سمعتم أنه قيل عين بعين وسن بسن.

39 أما أنا فأقول لكم لا تقاوموا الشر، بل من لطمك على خدك الأيمن فحوّل له الآخر أيضاً.

40 ومن أراد أن يخاصمك ويأخذ ثوبك فاترك له الرداء أيضاً.

41 ومن سخرك ميلاً واحداً فاذهب معه اثنين.

42 من سألك فأعطه، ومن أراد أن يقترض منك فلا ترده

43 سمعتم أنه قيل أحبب قريبك وابغض عدوك.

44 أما أنا فأقول لكم أحبوا أعداءكم. باركوا لاعنيكم. أحسنوا إلى مبغضيكم، وصلّوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم.

45 لكي تكونوا أبناء أبيكم الذي في السموات، فإنه يشرق شمسه على الأشرار والصالحين ويمطر على الأبرار والظالمين.

46 لأنه إن أحببتم الذين يحبونكم فاي أجر لكم. أليس العشارون أيضاً يفعلون ذلك.

47 وإن سلمتم على أخوتكم فقط فاي فضل تصنعون. أليس العشارون أيضاً يفعلون هكذا.

48 فكونوا أنتم كاملين كما أن أباكم الذي في السموات هو كامل

الإصحاح السادس

1 احترزوا من أن تصنعوا صدقتكم قدام الناس لكي ينظروكم، وإلا فليس لكم أجر عند أبيكم الذي في السموات.

2 فمتى صنعت صدقة فلا تصوّت قدامك بالبوق كما يفعل المراؤون في المجامع وفي الأزقة لكي يمجّدوا من الناس. الحق أقول لكم إنهم قد استوفوا أجرهم.

3 أما أنت فمتى صنعت صدقة فلا تعرف شمالك ما تفعل يمينك.

4 لكي تكون صدقتك في الخفاء، فأبوك الذي يرى في الخفاء هو يجازيك علانية

5 ومتى صلّيت فلا تكن كالمرائين. فإنهم يحبون أن يصلّوا قائمين في المجامع وفي زوايا الشوارع لكي يظهروا للناس. الحق أقول لكم إنهم قد استوفوا أجرهم.

6 أما أنت فمتى صلّيت فادخل إلى مخدعك وأغلق بابك وصلّ إلى أبيك الذي في الخفاء، فأبوك الذي يرى في الخفاء يجازيك علانية.

7 وحينما تصلّون لا تكرروا الكلام باطلاً كالأمم، فإنهم يظنون أنه بكثرة كلامهم يستجاب لهم.

8 فلا تتشبهوا بهم، لأن أباكم يعلم ما تحتاجون إليه قبل أن تسألوه

9 فصلّوا أنتم هكذا. أبانا الذي في السموات. ليتقدس اسمك.

10 ليأت ملكوتك. لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض.

11 خبزنا كفافنا أعطنا اليوم.

12 واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضاً للمذنبين إلينا.

13 ولا تدخلنا في تجربة، لكن نجنا من الشرير، لأن لك الملك والقوة والمجد إلى

الأبد. آمين.

14 فإنه إن غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم أيضاً أبوكم السماوي.

15 وإن لم تغفروا للناس زلاتهم لا يغفر لكم أبوكم أيضاً زلاتكم

16 ومتى صمتم فلا تكونوا عابسين كالمرائين، فإنهم يغيرون وجوههم لكي يظهروا للناس صائمين. الحق أقول لكم إنهم قد استوفوا أجرهم.

17 أما أنت فمتى صمت فادهن رأسك واغسل وجهك.

18 لكي لا تظهر للناس صائماً بل لأبيك الذي في الخفاء، فأبوك الذي يرى في الخفاء يجازيك علانية

19 لا تكنزوا لكم كنوزاً على الأرض حيث يفسد السوس والصدأ وحيث ينقب السارقون ويسرقون.

20 بل اكنزوا لكم كنوزًا في السماء حيث لا يفسد سوس ولا صدأ وحيث لا ينقب سارقون ولا يسرقون.

21 لأنه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك أيضاً.

22 سراج الجسد هو العين، فإن كانت عينك بسيطة فجسدك كله يكون نيّرًا.

23 وإن كانت عينك شريرة فجسدك كله يكون مظلماً. فإن كان النور الذي فيك ظلاماً فالظلام كم يكون

24 لا يقدر أحد أن يخدم سيدين، لأنه إما أن يبغض الواحد ويحب الآخر أو يلازم الواحد ويحتقر الآخر. لا تقدرون أن تخدموا الله والمال.

25 لذلك أقول لكم لا تهتموا لحياتكم بما تأكلون وبما تشربون، ولأجسادكم بما تلبسون. أليست الحياة أفضل من الطعام والجسد أفضل من اللباس.

26 انظروا إلى طيور السماء. إنها لا تزرع ولا تحصد ولا تجمع إلى مخازن، وأبوكم السماوي يقوتها. ألستم أنتم بالحري أفضل منها.

27 ومن منكم إذا اهتم يقدر أن يزيد على قامته ذراعاً واحدة.

28 ولماذا تهتمون باللباس. تأملوا زنابق الحقل كيف تنمو. لا تتعب ولا تغزل.

29 لكن أقول لكم إنه ولا سليمان في كل مجده كان يلبس كواحدة منها.

30 فإن كان عشب الحقل الذي يوجد اليوم ويطرح غداً في التنور يلبسه الله هكذا أفليس بالحري جداً يلبسكم أنتم يا قليلي الإيمان.

31 فلا تهتموا قائلين ماذا نأكل أو ماذا نشرب أو ماذا نلبس.

32 فإن هذه كلها تطلبها الأمم، لأن أباكم السماوي يعلم أنكم تحتاجون إلى هذه كلها.

33 لكن اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره وهذه كلها تزاد لكم.

34 فلا تهتموا للغد، لأن الغد يهتم بما لنفسه. يكفي اليوم شره

الإصحاح السابع

1 لا تدينوا لكي لا تدانوا.

2 لأنكم بالدينونة التي بها تدينون تدانون، وبالكيل الذي به تكيلون يكال لكم.

3 لماذا تنظر القذى الذي في عين أخيك، أما الخشبة التي في عينك فلا تفطن لها.

4 أم كيف تقول لأخيك دعني أخرج القذى من عينك وها الخشبة في عينك.

5 يا مرائي أخرج أولاً الخشبة من عينك، حينئذ تبصر جيداً أن تخرج القذى من عين أخيك.

6 لا تعطوا مقدساتكم للكلاب، ولا تطرحوا درركم قدام الخنازير، لئلا تدوسها بأرجلها وتلتفت فتمزقكم

7 اسألوا تعطوا. اطلبوا تجدوا. اقرعوا يفتح لكم.

8 لأن كل من يسأل يأخذ، ومن يطلب يجد، ومن يقرع يفتح له.

9 أم أي إنسان منكم إذا سأله ابنه خبزًا يعطيه حجرًا.

10 وإن سأله سمكة يعطيه حية.

11 فإن كنتم أنتم الأشرار تعرفون أن تعطوا أولادكم عطايا جيدة فكم بالحري أبوكم الذي في السموات يهب خيرات للذين يسألونه.

12 فكل ما تريدون أن يفعل الناس بكم افعلوا هكذا أنتم أيضاً بهم، لأن هذا هو الناموس والأنبياء

13 ادخلوا من الباب الضيق، لأنه واسع الباب ورحب الطريق الذي يؤدي إلى الهلاك، وكثيرون هم الذين يدخلون منه.

14 ما أضيق الباب وأكرب الطريق الذي يؤدي إلى الحياة، وقليلون هم الذين يجدونه

15 احترزوا من الأنبياء الكذبة الذين يأتونكم بثياب الحملان لكنهم من الداخل ذئاب خاطفة.

16 من ثمارهم تعرفونهم. هل يجتنون من الشوك عنباً أو من الحسك تيناً.

17 هكذا كل شجرة جيدة تصنع أثمارا جيدة، أما الشجرة الرديئة فتصنع أثماراً رديئة.

18 لا تقدر شجرة جيدة أن تصنع أثماراً رديئة ولا شجرة رديئة أن تصنع أثماراً جيدة.

19 كل شجرة لا تصنع ثمراً جيداً تقطع وتلقى في النار.

20 فإذاً من ثمارهم تعرفونهم

21 ليس كل من يقول لي يا رب يا رب يدخل ملكوت السموات، بل الذي يفعل إرادة أبي الذي في السموات.

22 كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم يا رب يا رب أليس باسمك تنبأنا وباسمك أخرجنا شياطين وباسمك صنعنا قوات كثيرة.

23 فحينئذ أصرّح لهم أني لم أعرفكم قط. اذهبوا عني يا فاعلي الإثم

24 فكل من يسمع أقوالي هذه ويعمل بها أشبهه برجل عاقل بنى بيته على الصخر.

25 فنزل المطر وجاءت الأنهار وهبت الرياح ووقعت على ذلك البيت فلم يسقط، لأنه كان مؤسساً على الصخر.

26 وكل من يسمع أقوالي هذه ولا يعمل بها يشبّه برجل جاهل بنى بيته على الرمل.

27 فنزل المطر وجاءت الأنهار وهبت الرياح وصدمت ذلك البيت فسقط، وكان سقوطه عظيماً

28 فلما أكمل يسوع هذه الأقوال بهتت الجموع من تعليمه.

29 لأنه كان يعلّمهم كمن له سلطان وليس كالكتبة

الإصحاح الثامن

5 ولما دخل يسوع كفرناحوم جاء إليه قائد مئة يطلب إليه

6 ويقول يا سيد غلامي مطروح في البيت مفلوجاً متعذباً جداً.

7 فقال له يسوع أنا آتي وأشفيه.

8 فأجاب قائد المئة وقال يا سيد لست مستحقاً أن تدخل تحت سقفي، لكن قل كلمة فقط فيبرأ غلامي.

9 لأني أنا أيضاً إنسانٌ تحت سلطان. لي جند تحت يدي، أقول لهذا اذهب فيذهب ولآخر ائتِ فيأتي ولعبدي افعل هذا فيفعل.

10 فلما سمع يسوع تعجب وقال للذين يتبعون، الحق أقول لكم لم أجد ولا في إسرائيل إيمانا بمقدار هذا.

11 وأقول لكم إن كثيرين سيأتون من المشارق والمغارب ويتكئون مع إبراهيم وإسحق ويعقوب في ملكوت السموات.

12 أما بنو الملكوت فيطرحون إلى الظلمة الخارجية. هناك يكون البكاء وصرير الأسنان.

19 فتقدم كاتب وقال له يا معلّم أتبعك أينما تمضي.

20 فقال له يسوع للثعالب أوجرة ولطيور السماء أوكار، أما ابن الإنسان فليس له أين يسند رأسه.

21 وقال له آخر من تلاميذه يا سيد ائذن لي أن أمضي أولاً وأدفن أبي.

22 فقال له يسوع اتبعني ودع الموتى يدفنون موتاهم

الإصحاح التاسع

9 وفيما يسوع مجتاز من هناك رأى إنساناً جالساً عند مكان الجباية اسمه متى، فقال له اتبعني، فقام وتبعه.

10 وبينما هو متكئ في البيت إذا عشارون وخطأة كثيرون قد جاءوا واتكأوا مع يسوع وتلاميذه.

11 فلما نظر الفريسيون قالوا لتلاميذه لماذا يأكل معلمكم مع العشارين والخطأة.

12 فلما سمع يسوع قال لهم لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى.

13 فاذهبوا وتعلّموا ما هو، إني أريد رحمة لا ذبيحة، لأني لم آت لأدعو أبراراً بل خطأة إلى التوبة

14 حينئذ أتى إليه تلاميذ يوحنا قائلين لماذا نصوم نحن والفريسيون كثيرًا أما تلاميذك فلا يصومون.

15 **فقال لهم يسوع هل يستطيع بنو العرس أن ينوحوا ما دام العريس معهم، لكن ستأتي أيام حين يرفع العريس عنهم حينئذ يصومون.**

36 ولما رأى الجموع تحنن عليهم إذ كانوا منزعجين ومنطرحين كخراف لا راعي لها.

37 حينئذ قال لتلاميذه **الحصاد كثير لكن الفعلة قليلون.**

38 **فاطلبوا من رب الحصاد أن يرسل فعلة إلى حصاده**

الإصحاح العاشر

الاثنا عشر ووصايا يسوع لهم

1 ثم دعا تلاميذه الاثني عشر وأعطاهم سلطاناً على أرواح نجسة حتى يخرجوها ويشفوا كل مرض وكل ضعف.

2 أما أسماء الاثني عشر رسولاً فهي هذه. الأول سمعان الذي يقال له بطرس وأندراوس أخوه، يعقوب بن زبدي ويوحنا أخوه.

3 فيلبس وبرثولماوس. توما ومتى العشار. يعقوب بن حلفى ولباوس الملقب تداوس.

4 سمعان القانوي ويهوذا الاسخريوطي الذي أسلمه

5 هؤلاء الاثنا عشر أرسلهم يسوع وأوصاهم قائلاً، **إلى طريق أمم لا تمضوا وإلى مدينة للسامريين لا تدخلوا.**

6 **بل اذهبوا بالحري إلى خراف بيت إسرائيل الضالة.**

7 **وفيما أنتم ذاهبون اكرزوا قائلين إنه قد اقترب ملكوت السموات.**

8 اشفوا مرضى. طهروا برصاً. أقيموا موتى. أخرجوا شياطين. مجاناً أخذتم مجاناً أعطوا.

9 لا تقتنوا ذهباً ولا فضة ولا نحاساً في مناطقكم.

10 ولا مزوداً للطريق ولا ثوبين ولا أحذية ولا عصا، لأن الفاعل مستحق طعامه

11 وأية مدينة أو قرية دخلتموها فافحصوا من فيها مستحق، وأقيموا هناك حتى تخرجوا.

12 وحين تدخلون البيت سلموا عليه.

13 فإن كان البيت مستحقاً فليأت سلامكم عليه، لكن إن لم يكن مستحقاً فليرجع سلامكم إليكم.

14 ومن لا يقبلكم ولا يسمع كلامكم فاخرجوا خارجاً من ذلك البيت أو من تلك المدينة وانفضوا غبار أرجلكم.

15 الحق أقول لكم ستكون لأرض سدوم وعمورة يوم الدين حالة أكثر احتمالاً مما لتلك المدينة

16 ها أنا أرسلكم كغنم في وسط ذئاب، فكونوا حكماء كالحيّات وبسطاء كالحمام.

17 لكن احذروا من الناس، لأنهم سيسلمونكم إلى مجالس وفي مجامعهم يجلدونكم.

18 وتساقون أمام ولاة وملوك من أجلي شهادة لهم وللأمم.

19 فمتى أسلموكم فلا تهتموا كيف أو بما تتكلمون، لأنكم تعطون في تلك الساعة ما تتكلمون به.

20 لأنكم لستم أنتم المتكلمين بل روح أبيكم الذي يتكلم فيكم.

21 وسيسلم الأخ أخاه إلى الموت والأب ولده، ويقوم الأولاد على والديهم ويقتلوهم.

22 وتكونون مبغضين من الجميع من أجل اسمي، لكن الذي يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص.

24 ليس التلميذ أفضل من المعلم ولا العبد أفضل من سيده.

25 يكفي التلميذ أن يكون كمعلمه والعبد كسيده. إن كانوا قد لقبوا رب البيت بعلزبول فكم بالحري أهل بيته.

26 فلا تخافوهم، لأن ليس مكتوم لن يستعلن ولا خفيّ لن يعرف.

27 الذي أقوله لكم في الظلمة قولوه في النور، والذي تسمعونه في الأذن نادوا به على السطوح.

28 ولا تخافوا من الذين يقتلون الجسد ولكن النفس لا يقدرون أن يقتلوها، بل خافوا بالحري من الذي يقدر أن يهلك النفس والجسد كليهما في جهنم.

29 أليس عصفوران يباعان بفلس، وواحد منهما لا يسقط على الأرض بدون أبيكم.

30 أما انتم فحتى شعور رؤوسكم جميعها محصاة.

31 فلا تخافوا، أنتم أفضل من عصافير كثيرة.

32 فكل من يعترف بي قدام الناس أعترف أنا أيضاً به قدام ابي الذي في السموات.

33 ولكن من ينكرني قدام الناس أنكره أنا أيضاً قدام أبي الذي في السموات

34 لا تظنوا أني جئت لألقي سلاماً على الأرض. ما جئت لألقي سلاماً بل سيفاً.

35 فإني جئت لأفرّق الإنسان ضد أبيه والابنة ضد أمها والكنة ضد حماتها.

36 وأعداء الإنسان أهل بيته.

37 من أحب أباً أو أماً أكثر مني فلا يستحقني، ومن أحب ابناً أو ابنة أكثر مني فلا يستحقني.

38 ومن لا يأخذ صليبه ويتبعني فلا يستحقني.

39 من وجد حياته يضيعها، ومن أضاع حياته من أجلي يجدها.

40 من يقبلكم يقبلني ومن يقبلني يقبل الذي أرسلني.

41 من يقبل نبياً باسم نبي فأجر نبي يأخذ، ومن يقبل باراً باسم بار فأجر بارّ يأخذ.

42 ومن سقى أحد هؤلاء الصغار كأس ماء بارد فقط باسم تلميذ فالحق أقول لكم إنه لا يضيع أجره.

الإصحاح الحادي عشر

عن يوحنا

7 وبينما ذهب هذان ابتدأ يسوع يقول للجموع عن يوحنا ماذا خرجتم الى البرية لتنظروا. أقصبة تحركها الريح.

8 لكن ماذا خرجتم لتنظروا. أإنساناً لابساً ثياباً ناعمة. هوذا الذين يلبسون الثياب الناعمة هم في بيوت الملوك.

9 لكن ماذا خرجتم لتنظروا. أنبياً؟. نعم أقول لكم وأفضل من نبي.

10 فإن هذا هو الذي كتب عنه ها أنا أرسل أمام وجهك ملاكي الذي يهيئ طريقك قدامك.

11 الحق أقول لكم لم يقم بين المولودين من النساء أعظم من يوحنا المعمدان، لكن الأصغر في ملكوت السموات أعظم منه.

12 ومن أيام يوحنا المعمدان إلى الآن ملكوت السموات يغصب والغاصبون يختطفونه.

13 لأن جميع الأنبياء والناموس إلى يوحنا تنبأوا.

14 وإن أردتم أن تقبلوا فهذا هو إيليا المزمع أن يأتي.

15 من له أذنان للسمع فليسمع

16 **وبمن أشبّه هذا الجيل. يشبه أولاداً جالسين في الأسواق ينادون إلى أصحابهم**

17 **ويقولون زمّرنا لكم فلم ترقصوا. نحنا لكم فلم تلطموا.**

18 **لأنه جاء يوحنا لا يأكل ولا يشرب، فيقولون فيه شيطان.**

19 **جاء ابن الإنسان يأكل ويشرب، فيقولون هوذا إنسان أكول وشريب خمر، محب للعشارين والخطأة، والحكمة تبررت من بنيها**

20 حينئذ ابتدأ يوبّخ المدن التي صنعت فيها أكثر قواته لأنها لم تتب.

21 ويل لك يا كورزين. ويل لك يا بيت صيدا. لأنه لو صنعت في صور وصيدا القوات المصنوعة فيكما لتابتا قديماً في المسوح والرماد.

22 لكن أقول لكم إن صور وصيدا تكون لهما حالة أكثر احتمالاً يوم الدين مما لكما.

23 وأنت يا كفرناحوم المرتفعة إلى السماء ستهبطين إلى الهاوية، لأنه لو صنعت في سدوم القوات المصنوعة فيك لبقيت إلى اليوم.

24 لكن أقول لكم إن أرض سدوم تكون لها حالة أكثر احتمالاً يوم الدين مما لك

25 في ذلك الوقت أجاب يسوع وقال أحمدك أيها الآب رب السماء والأرض لانك أخفيت هذه عن الحكماء والفهماء وأعلنتها للأطفال.

26 نعم أيها الآب لأن هكذا صارت المسرة أمامك.

27 **كل شيء قد دفع إليّ من أبي، وليس أحد يعرف الابن إلا الآب، ولا أحد يعرف الآب إلا الابن ومن أراد الابن أن يعلن له.**

28 **تعالوا إليّ يا جميع المتعبين وثقيلي الأحمال وأنا أريحكم.**

29 احملوا نيري عليكم وتعلموا مني، لأني وديع ومتواضع القلب، فتجدوا راحة لنفوسكم.

30 لأن نيري هين وحملي خفيف

الإصحاح الثاني عشر

حادثة السنبل

1 في ذلك الوقت ذهب يسوع في السبت بين الزروع، فجاع تلاميذه وابتدأوا يقطفون سنابل ويأكلون.

2 فالفريسيون لما نظروا قالوا له هوذا تلاميذك يفعلون ما لا يحل فعله في السبت.

3 فقال لهم أما قرأتم ما فعله داود حين جاع هو والذين معه.

4 كيف دخل بيت الله وأكل خبز التقدمة الذي لم يحل أكله له ولا للذين معه بل للكهنة فقط.

5 أو ما قرأتم في التوراة أن الكهنة في السبت في الهيكل يدنسون السبت وهم أبرياء.

6 ولكن أقول لكم إن ههنا أعظم من الهيكل.

7 فلو علمتم ما هو، إني أريد رحمة لا ذبيحة، لما حكمتم على الأبرياء.

8 فان ابن الإنسان هو رب السبت أيضاً

يسوع وبعل زبول

24 أما الفريسيون فلما سمعوا قالوا هذا لا يخرج الشياطين إلا ببعلزبول رئيس الشياطين.

25 فعلم يسوع أفكارهم وقال لهم كل مملكة منقسمة على ذاتها تخرب، وكل مدينة

أو بيت منقسم على ذاته لا يثبت.

26 فان كان الشيطان يخرج الشيطان فقد انقسم على ذاته، فكيف تثبت مملكته.

27 وإن كنت أنا ببعلزبول أخرج الشياطين فأبناؤكم بمن يخرجون، لذلك هم يكونون قضاتكم.

28 ولكن إن كنت أنا بروح الله أخرج الشياطين فقد أقبل عليكم ملكوت الله.

29 أم كيف يستطيع أحد أن يدخل بيت القوي وينهب أمتعته إن لم يربط القوي أولاً، حينئذ ينهب بيته.

30 من ليس معي فهو علي ومن لا يجمع معي فهو يفرق.

33 اجعلوا الشجرة جيدة وثمرها جيداً، أو اجعلوا الشجرة رديئة وثمرها رديئاً، لأن من الثمر تعرف الشجرة.

34 يا أولاد الافاعي كيف تقدرون أن تتكلموا بالصالحات وأنتم أشرار، فإنه من فضلة القلب يتكلم الفم.

35 الإنسان الصالح من الكنز الصالح في القلب يخرج الصالحات، والإنسان الشرير من الكنز الشرير يخرج الشرور.

عائلة يسوع الحقيقية

46 وفيما هو يكلم الجموع إذا أمه وإخوته قد وقفوا خارجاً طالبين أن يكلموه.

47 فقال له واحد هوذا أمك وأخوتك واقفون خارجاً طالبين أن يكلموك.

48 فأجاب وقال للقائل له: من هي أمي ومن هم أخوتي.

49 ثم مدّ يده نحو تلاميذه وقال ها أمي وأخوتي.

50 لأن من يصنع مشيئة أبي الذي في السموات هو أخي وأختي وأمي

الإصحاح الثالث عشر

أمثال

1 في ذلك اليوم خرج يسوع من البيت وجلس عند البحر.

2 فاجتمعت إليه جموع كثيرة حتى أنه دخل السفينة وجلس، والجمع كله وقف على الشاطئ.

3 فكلهم كثيراً بأمثال قائلاً: هوذا الزارع قد خرج ليزرع.

4 وفيما هو يزرع سقط بعض الحبّ على الطريق، فجاءت الطيور وأكلته.

5 وسقط آخر على الأماكن المحجرة حيث لم تكن له تربة كثيرة، فنبت حالاً إذ لم يكن له عمق أرض.

6 لكن لما أشرقت الشمس احترق، وإذ لم يكن له أصل جفّ.

7 وسقط آخر على الشوك فطلع الشوك وخنقه.

8 وسقط آخر على الأرض الجيدة، فأعطى ثمراً. بعض مئة وآخر ستين وآخر ثلاثين.

9 من له أذنان للسمع فليسمع

10 فتقدم التلاميذ وقالوا له لماذا تكلمهم بأمثال.

11 فأجاب وقال لهم لأنه قد أعطي لكم أن تعرفوا أسرار ملكوت السموات، أما لأولئك فلم يعطَ.

12 فإن من له سيعطى ويزاد، أما من ليس له فالذي عنده سيؤخذ منه.

13 من أجل هذا أكلمهم بأمثال، لأنهم مبصرون لا يبصرون وسامعون لا يسمعون ولا يفهمون.

14 فقد تمت فيهم نبوة أشعياء القائلة تسمعون سمعاً ولا تفهمون، ومبصرين تبصرون ولا تنظرون.

15 لأن قلب هذا الشعب قد غلظ، وآذانهم قد ثقل سماعها، وأغمضوا عيونهم لئلا يبصروا بعيونهم ويسمعوا بآذانهم ويفهموا بقلوبهم ويرجعوا فأشفيهم.

16 لكن طوبى لعيونكم لأنها تبصر، ولآذانكم لأنها تسمع.

17 فإني الحق أقول لكم إن أنبياء وأبراراً كثيرين اشتهوا أن يروا ما أنتم ترون ولم يروا، وأن يسمعوا ما أنتم تسمعون ولم يسمعوا

18 فاسمعوا أنتم مثل الزارع.

19 كل من يسمع كلمة الملكوت ولا يفهم فيأتي الشرير ويخطف ما قد زرع في قلبه. هذا هو المزروع على الطريق.

20 والمزروع على الأماكن المحجرة هو الذي يسمع الكلمة وحالاً يقبلها بفرح.

21 لكن ليس له أصل في ذاته بل هو إلى حين، فإذا حدث ضيق أو اضطهاد من أجل الكلمة فحالاً يعثر.

22 والمزروع بين الشوك هو الذي يسمع الكلمة، وهمّ هذا العالم وغرور الغنى يخنقان الكلمة فيصير بلا ثمر.

23 أما المزروع على الأرض الجيدة فهو الذي يسمع الكلمة ويفهم، وهو الذي يأتي بثمر فيصنع بعضٌ مئةً وآخر ستين وآخر ثلاثين

24 قدم لهم مثلاً آخر قائلاً. يشبه ملكوت السموات إنساناً زرع زرعاً جيداً في حقله.

25 وفيما الناس نيام جاء عدوه وزرع زؤاناً في وسط الحنطة ومضى.

26 فلما طلع النبات وصنع ثمراً حينئذ ظهر الزوان أيضاً.

27 فجاء عبيد رب البيت وقالوا له يا سيد أليس زرعاً جيداً زرعت في حقلك، فمن أين له زؤان.

28 فقال لهم: إنسان عدو فعل هذا، فقال له العبيد أتريد أن نذهب ونجمعه.

29 فقال لا، لئلا تقلعوا الحنطة مع الزؤان وأنتم تجمعونه.

30 دعوهما ينميان كلاهما معاً إلى الحصاد، وفي وقت الحصاد أقول للحصادين اجمعوا أولاً الزؤان واحزموه حزماً ليُحرق، أما الحنطة فاجمعوها إلى مخزني

31 قدم لهم مثلاً آخر قائلاً: يشبه ملكوت السموات حبة خردل أخذها إنسان وزرعها في حقله.

32 وهي أصغر جميع البذور، لكن متى نمت فهي أكبر البقول، وتصير شجرة حتى أن طيور السماء تأتي وتتآوى في أغصانها

33 قال لهم مثلاً آخر: يشبه ملكوت السموات خميرة أخذتها امرأة وخبأتها في ثلاثة أكيال دقيق حتى اختمر الجميع.

36 حينئذ صرف يسوع الجموع وجاء إلى البيت، فتقدم إليه تلاميذه قائلين فسّر لنا مثل زؤان الحقل.

37 فأجاب وقال لهم. الزارع للزرع الجيد هو ابن الإنسان.

38 والحقل هو العالم، والزرع الجيد هو بنو الملكوت، والزؤان هو بنو الشرير.

39 والعدو الذي زرعه هو إبليس، والحصاد هو انقضاء العالم، والحصادون هم الملائكة.

40 فكما يجمع الزؤان ويحرق بالنار هكذا يكون في انقضاء هذا العالم.

41 يرسل ابن الإنسان ملائكته فيجمعون من ملكوته جميع المعاثر وفاعلي الإثم.

42 ويطرحونهم في أتون النار. هناك يكون البكاء وصرير الأسنان.

43 حينئذ يضيء الأبرار كالشمس في ملكوت أبيهم. من له أذنان للسمع فليسمع

44 أيضاً يشبه ملكوت السموات كنزاً مخفى في حقل وجده إنسان فأخفاه ومن فرحه مضى وباع كل ما كان له واشترى ذلك الحقل.

45 أيضا يشبه ملكوت السموات إنساناً تاجراً يطلب لآلئ حسنة.

46 فلما وجد لؤلؤة واحدة كثيرة الثمن مضى وباع كل ما كان له واشتراها.

الإصحاح الرابع عشر

موت يوحنا

6 ثم لما صار مولد هيرودس رقصت ابنة هيروديا في الوسط فسرّت هيرودس.

7 من ثم وعد بقسم أنه مهما طلبت يعطيها.

8 فهي إذ كانت قد تلقنت من أمها قالت أعطني ههنا على طبق رأس يوحنا المعمدان.

9 فاغتم الملك، لكن من أجل الأقسام والمتكئين معه أمر أن يعطى.

10 فأرسل وقطع رأس يوحنا في السجن.

11 فأحضر رأسه على طبق ودفعه إلى الصبية، فجاءت به إلى أمها.

12 فتقدم تلاميذه ورفعوا الجسد ودفنوه، ثم أتوا وأخبروا يسوع

13 فلما سمع يسوع انصرف من هناك في سفينة إلى موضع خلاء منفرداً، فسمعت الجموع وتبعته مشاة من المدن

الإصحاح الخامس عشر

جدال مع الفريسيين

1 حينئذ جاء إلى يسوع كتبة وفريسيون من أورشليم قائلين.

2 لماذا يتعدى تلاميذك تقليد الشيوخ، فإنهم لا يغسلون أيديهم حينما يأكلون خبزاً.

3 فأجاب قائلاً: وأنتم أيضاً لماذا تتعدون وصية الله بسبب تقليدكم.

4 فإن الله أوصى قائلاً أكرم أباك وأمك، ومن يشتم أباً أو أماً فليمت موتاً.

5 أما أنتم فتقولون من قال لأبيه أو أمه قربان هو الذي تنتفع به مني، فلا يكرم أباه أو أمه.

6 فقد أبطلتم وصية الله بسبب تقليدكم.

10 ثم دعا الجمع وقال لهم اسمعوا وافهموا.

11 ليس ما يدخل الفم ينجس الإنسان، بل ما يخرج من الفم هذا ينجس الإنسان.

12 حينئذ تقدم تلاميذه وقالوا له أتعلم أن الفريسيين لما سمعوا القول نفروا.

13 فأجاب وقال كل غرس لم يغرسه أبي السماوي يقلع.

14 اتركوهم. هم عميان قادة عميان، وإن كان أعمى يقود أعمى يسقطان كلاهما في حفرة.

15 فأجاب بطرس وقال له فسّر لنا هذا المثل.

16 فقال يسوع هل أنتم أيضاً حتى الآن غير فاهمين.

17 ألا تفهمون بعد أن كل ما يدخل الفم يمضي إلى الجوف ويندفع إلى المخرج.

18 أما ما يخرج من الفم فمن القلب يصدر، وذلك ينجس الإنسان.

19 لأن من القلب تخرج أفكار شريرة، قتل، زنى، فسق، سرقة، شهادة زور، تجديف.

20 هذه هي التي تنجس الإنسان، أما الأكل بأيدٍ غير مغسولة فلا ينجس الإنسان

21 ثم خرج يسوع من هناك وانصرف إلى نواحي صور وصيدا.

22 وإذا امرأة كنعانية خارجة من تلك التخوم صرخت إليه قائلة ارحمني يا سيد يا ابن داود. ابنتي مصابة بالصرع.

23 فلم يجبها بكلمة، فتقدم تلاميذه وطلبوا إليه قائلين اصرفها لأنها تصيح وراءنا.

24 فأجاب وقال لم أرسل إلا إلى خراف بيت إسرائيل الضالة.

25 فأتت وسجدت له قائلة يا سيد أعنّي.

26 **فأجاب وقال ليس حسناً أن يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب.**

27 فقالت نعم يا سيد، والكلاب أيضاً تأكل من الفتات الذي يسقط من مائدة أربابها.

28 حينئذ أجاب يسوع وقال لها **يا امرأة عظيم إيمانك.** ليكن لك كما تريدين، فشفيت ابنتها من تلك الساعة

الإصحاح السادس عشر

شهادة بطرس

13 ولما جاء يسوع إلى نواحي قيصرية فيلبس سأل تلاميذه قائلاً **من يقول الناس إني أنا ابن الإنسان.**

14 فقالوا: قومٌ يوحنا المعمدان، وآخرون إيليا، وآخرون إرميا أو واحد من الأنبياء.

15 فقال لهم **وأنتم من تقولون إني أنا.**

16 فأجاب سمعان بطرس وقال أنت هو المسيح ابن الله الحي.

17 فأجاب يسوع وقال له **طوبى لك يا سمعان بن يونا. إن لحماً ودماً لم يعلن لك، لكن أبي الذي في السموات.**

18 وأنا أقول لك أيضاً أنت بطرس وعلى هذه الصخرة أبني كنيستي وأبواب الجحيم لن تقوى عليها.

19 وأعطيك مفاتيح ملكوت السموات، فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطاً في السموات، وكل ما تحله على الأرض يكون محلولاً في السموات.

20 حينئذ أوصى تلاميذه أن لا يقولوا لأحد أنه يسوع المسيح

21 من ذلك الوقت ابتدأ يسوع يظهر لتلاميذه أنه ينبغي أن يذهب إلى أورشليم ويتألم كثيراً من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة ويقتل وفي اليوم الثالث يقوم.

22 فأخذه بطرس إليه وابتدأ ينتهره قائلاً حاشاك يا رب. لا يكون لك هذا.

23 فالتفت وقال لبطرس اذهب عني يا شيطان. أنت معثرة لي لأنك لا تهتم بما لله لكن بما للناس

24 حينئذ قال يسوع لتلاميذه إن أراد أحد أن يأتي ورائي فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعني.

25 فإن من أراد أن يخلّص نفسه يهلكها، ومن يهلك نفسه من أجلي يجدها.

26 لأنه ماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه، أو ماذا يعطي الإنسان فداء عن نفسه.

الإصحاح الثامن عشر

الأكبر في الملكوت

1 في تلك الساعة تقدم التلاميذ إلى يسوع قائلين فمن هو أعظم في ملكوت السموات.

2 فدعا يسوع إليه ولداً وأقامه في وسطهم

3 وقال، الحق أقول لكم إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأطفال فلن تدخلوا ملكوت السموات.

4 فمن وضع نفسه مثل هذا الطفل فهو الأعظم في ملكوت السموات.

5 ومن قبل طفلاً واحداً مثل هذا باسمي فقد قبلني.

حجر عثرة

6 ومن أعثر أحد هؤلاء الصغار المؤمنين بي فخير له أن يعلق في عنقه حجر الرحى ويغرق في لجة البحر.

7 ويل للعالم من العثرات، فلا بد أن تأتي العثرات، لكن ويل للذلك الإنسان الذي به تأتي العثرة.

8 فإن أعثرتك يدك أو رجلك فاقطعها وألقها عنك. خير لك أن تدخل الحياة أعرج أو أقطع من أن تلقى في أتون النار الأبدية ولك يدان أو رجلان.

9 وإن أعثرتك عينك فاقلعها وألقها عنك. خير لك أن تدخل الحياة أعور من أن تلقى في جهنم النار ولك عينان.

10 انظروا لا تحتقروا أحد هؤلاء الصغار، لأني أقول لكم إن ملائكتهم في السموات كل حين ينظرون وجه أبي الذي في السموات.

11 لأن ابن الإنسان قد جاء لكي يخلّص ما قد هلك.

الخروف الضال

12 ماذا تظنون؟ إن كان لإنسان مئة خروف وضل واحد منها أفلا يترك التسعة والتسعين على الجبال ويذهب يطلب الضال.

13 وإن اتفق أن وجده فالحق أقول لكم إنه يفرح به أكثر من التسعة والتسعين التي لم تضل.

14 هكذا ليست مشيئة أبيكم الذي في السموات أن يهلك أحد هؤلاء الصغار

النصح الأخوي

15 وإن أخطأ إليك أخوك فاذهب وعاتبه بينك وبينه وحدكما، إن سمع منك فقد ربحت أخاك.

16 وإن لم يسمع فخذ معك أيضاً واحداً أو اثنين لكي تقوم كل كلمة على فم شاهدين أو ثلاثة.

17 وإن لم يسمع منهم فقل للكنيسة، وإن لم يسمع من الكنيسة فليكن عندك كالوثني والعشار.

18 الحق أقول لكم كل ما تربطونه على الأرض يكون مربوطاً في السماء، وكل ما تحلّونه على الأرض يكون محلولاً في السماء.

19 وأقول لكم أيضاً إن اتفق اثنان منكم على الأرض في أي شيء يطلبانه فإنه يكون لهما من قبل أبي الذي في السموات.

20 لأنه حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي فهناك أكون في وسطهم

21 حينئذ تقدم إليه بطرس وقال يا رب كم مرة يخطئ إليّ أخي وأنا أغفر له، هل إلى سبع مرات!.

22 قال له يسوع لا أقول لك إلى سبع مرات بل إلى سبعين مرة سبع مرات.

23 لذلك يشبه ملكوت السموات إنساناً ملكاً أراد أن يحاسب عبيده.

24 فلما ابتدأ في المحاسبة قدم إليه واحد مديون بعشرة آلاف وزنة.

25 وإذ لم يكن له ما يوفي، أمر سيده أن يباع هو وامرأته وأولاده وكل ما له ويوفى الدين.

26 فخر العبد وسجد له قائلاً يا سيد تمهل عليّ فأوفيك الجميع.

27 فتحنن سيد ذلك العبد وأطلقه وترك له الدين.

28 ولما خرج ذلك العبد وجد واحداً من العبيد رفقائه كان مديوناً له بمئة دينار، فامسكه وأخذ بعنقه قائلاً أوفني ما لي عليك.

29 فخرّ العبد رفيقه على قدميه وطلب إليه قائلاً تمهل عليّ فأوفيك الجميع.

30 فلم يرد بل مضى وألقاه في سجن حتى يوفي الدين.

31 فلما رأى العبيد رفقاؤه ما كان حزنوا جداً وأتوا وقصّوا على سيدهم كل ما جرى.

32 فدعاه حينئذ سيده وقال له، أيها العبد الشرير كل ذلك الدين تركته لك لأنك طلبت إليّ.

33 أفما كان ينبغي أنك أنت أيضاً ترحم العبد رفيقك كما رحمتك أنا.

34 وغضب سيده وسلمه إلى المعذبين حتى يوفي كل ما كان له عليه.

35 فهكذا أبي السماوي يفعل بكم إن لم تتركوا من قلوبكم كل واحد لأخيه زلاته

الإصحاح التاسع عشر

في الزواج

1 ولما أكمل يسوع هذا الكلام انتقل من الجليل وجاء إلى تخوم اليهودية من عبر الأردن.

2 وتبعته جموع كثيرة فشفاهم هناك

3 وجاء إليه الفريسيون ليجربوه قائلين له هل يحل للرجل أن يطلّق امرأته لكل سبب.

4 فأجاب وقال لهم أما قرأتم أن الذي خلق من البدء خلقهما ذكراً وأنثى

5 وقال، من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكون الإثنان جسداً واحداً.

6 إذاً ليسا بعد اثنين بل جسد واحد، فالذي جمعه الله لا يفرقه إنسان.

7 قالوا له فلماذا أوصى موسى أن يعطى كتاب طلاق فتطلّق.

8 قال لهم إن موسى من أجل قساوة قلوبكم أذن لكم أن تطلّقوا نساءكم، لكن

من البدء لم يكن هكذا.

9 وأقول لكم إن من طلّق امرأته إلا بسبب الزنى وتزوج بأخرى يزني.

13 حينئذ قدم إليه أولاد لكي يضع يديه عليهم ويصلّي، فانتهرهم التلاميذ.

14 أما يسوع فقال دعوا الأطفال يأتون إليّ ولا تمنعوهم لأن لمثل هؤلاء ملكوت السموات.

15 فوضع يديه عليهم ومضى من هناك

الشاب الغني

16 وإذا واحدٌ تقدّم وقال له أيها المعلم الصالح أي صلاح أعمل لتكون لي الحياة الأبدية.

17 فقال له لماذا تدعوني صالحاً. ليس أحد صالحاً إلا واحد وهو الله، لكن إن أردت أن تدخل الحياة فاحفظ الوصايا.

18 قال له أيّ الوصايا، فقال يسوع لا تقتل. لا تزن. لا تسرق. لا تشهد بالزور.

19 أكرم أباك وأمك وأحبب قريبك كنفسك.

20 قال له الشاب هذه كلها حفظتها منذ حداثتي، فماذا يعوزني بعد؟.

21 قال له يسوع إن أردت أن تكون كاملاً فاذهب وبع أملاكك وأعط الفقراء فيكون لك كنزٌ في السماء وتعال اتبعني.

22 فلما سمع الشاب الكلمة مضى حزيناً، لأنه كان ذا أموال كثيرة

23 فقال يسوع لتلاميذه الحق أقول لكم إنه يعسر أن يدخل غني إلى ملكوت السموات.

24 وأقول لكم أيضاً إن مرور جمل من ثقب إبرة أيسر من أن يدخل غنيّ إلى ملكوت الله.

25 فلما سمع تلاميذه بهتوا جداً قائلين، إذاً من يستطيع أن يخلص.

26 فنظر إليهم يسوع وقال لهم: **هذا عند الناس غير مستطاع ولكن عند الله كل شيء مستطاع**

27 فأجاب بطرس حينئذ وقال له ها نحن قد تركنا كل شيء وتبعناك، فماذا يكون لنا؟.

28 فقال لهم يسوع الحق أقول لكم إنكم أنتم الذين تبعتموني في التجديد متى جلس ابن الإنسان على كرسي مجده تجلسون أنتم أيضاً على اثني عشر كرسياً تدينون أسباط إسرائيل الاثني عشر.

29 وكل من ترك بيوتاً أو أخوة أو أخوات أو أباً أو أماً أو امرأة أو أولاداً أو حقولاً من أجل اسمي يأخذ مئة ضعف ويرث الحياة الأبدية.

30 **لكنْ كثيرون أولون يكونون آخرين وآخرون أولين**

الإصحاح العشرون

مثلٌ

1 فإن ملكوت السموات يشبه رجلاً ربّ بيت خرج مع الصبح ليستأجر فعلة لكرمه.

2 فاتفق مع الفعلة على دينار في اليوم وأرسلهم إلى كرمه.

3 ثم خرج نحو الساعة الثالثة ورأى آخرين قياماً في السوق بطالين.

4 فقال لهم اذهبوا أنتم أيضاً إلى الكرم فأعطيكم ما يحق لكم، فمضوا.

5 وخرج أيضاً نحو الساعة السادسة والتاسعة وفعل كذلك.

6 ثم نحو الساعة الحادية عشرة خرج ووجد آخرين قياماً بطالين، فقال لهم لماذا وقفتم هنا كل النهار بطالين.

7 قالوا له لأنه لم يستأجرنا أحد. قال لهم اذهبوا أنتم أيضاً إلى الكرم فتأخذوا ما يحق لكم.

8 فلما كان المساء قال صاحب الكرم لوكيله: ادعُ الفعلة وأعطهم الأجرة مبتدئاً من الآخرين إلى الأولين.

9 فجاء أصحاب الساعة الحادية عشرة وأخذوا ديناراً ديناراً.

10 فلما جاء الأولون ظنوا أنهم يأخذون أكثر، فأخذوا هم أيضا ديناراً ديناراً

11 وفيما هم يأخذون تذمروا على رب البيت

12 قائلين، هؤلاء الآخرون عملوا ساعة واحدة وقد ساويتهم بنا نحن الذين احتملنا ثقل النهار والحر.

13 فأجاب وقال لواحد منهم، يا صاحب ما ظلمتك. أما اتفقت معي على دينار.

14 فخذ الذي لك واذهب، فإني أريد أن أعطي هذا الأخير مثلك.

15 أو ما يحل لي أن أفعل ما أريد بما لي، أم عينك شريرة لأني أنا صالح.

16 هكذا يكون الآخرون أولين والأولون آخرين، لأن كثيرين يدعون وقليلين ينتخبون

طلب أم ابني زبدى

20 حينئذ تقدمت إليه أم ابني زبدي مع ابنيها وسجدت وطلبت منه شيئاً.

21 فقال لها ماذا تريدين؟ قالت له قل أن يجلس ابناي هذان واحد عن يمينك والآخر عن اليسار في ملكوتك.

22 فأجاب يسوع وقال لستما تعلمان ما تطلبان. أتستطيعان أن تشربا الكأس التي سوف أشربها أنا وأن تصطبغا بالصبغة التي أصطبغ بها أنا؟. قالا له نستطيع.

23 فقال لهما أما كأسي فتشربانها وبالصبغة التي اصطبغ بها أنا تصطبغان وأما الجلوس عن يميني وعن يساري فليس لي أن أعطيه إلا للذين أعدّ لهم من أبي.

24 فلما سمع العشرة اغتاظوا من أجل الأخوين.

25 فدعاهم يسوع وقال أنتم تعلمون أن رؤساء الأمم يسودونهم والعظماء يتسلطون عليهم.

26 فلا يكون هكذا فيكم، بل من أراد أن يكون فيكم عظيماً فليكن لكم خادماً.

27 ومن أراد أن يكون فيكم أولاً فليكن لكم عبداً.

28 كما أن ابن الإنسان لم يأتِ ليُخدم بل ليَخدم ويبذلَ نفسه فدية عن كثيرين

الإصحاح الحادي والعشرون

يسوع يدخل أورشليم

1 ولما قربوا من أورشليم وجاءوا إلى بيت فاجي عند جبل الزيتون حينئذ أرسل يسوع تلميذين

2 قائلاً لهما: اذهبا إلى القرية التي أمامكما فللوقت تجدان أتاناً مربوطة وجحشاً معها فحلاهما وأتياني بهما.

3 وإن قال لكما أحد شيئاً فقولا الربّ محتاج إليهما، فللوقت يرسلهما.

6 فذهب التلميذان وفعلا كما أمرهما يسوع.

7 وأتيا بالأتان والجحش ووضعا عليهما ثيابهما فجلس عليهما.

8 والجمع الأكثر فرشوا ثيابهم في الطريق، وآخرون قطعوا أغصاناً من الشجر وفرشوها في الطريق.

9 والجموع الذين تقدموا والذين تبعوا كانوا يصرخون قائلين "أوصنا لابن داود، مبارك الآتي باسم الرب، أوصنا في الأعالي".

10 ولما دخل أورشليم ارتجّت المدينة كلها قائلة من هذا.

11 فقالت الجموع هذا يسوع النبي الذي من ناصرة الجليل

12 ودخل يسوع إلى هيكل الله وأخرج جميع الذين كانوا يبيعون ويشترون في الهيكل وقلب موائد الصيارفة وكراسي باعة الحمام

13 وقال لهم: مكتوب بيتي بيت الصلاة يدعى وأنتم جعلتموه مغارة لصوص.

سلطة يسوع

23 ولما جاء إلى الهيكل تقدم إليه رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب وهو يعلّم قائلين بأي سلطان تفعل هذا ومن أعطاك هذا السلطان.

24 فأجاب يسوع وقال لهم وأنا أيضاً أسألكم كلمة واحدة فإن قلتم لي عنها أقول لكم أنا ايضا بأي سلطان أفعل هذا.

25 معمودية يوحنا من أين كانت؟. من السماء أم من الناس. ففكروا في أنفسهم قائلين إن قلنا من السماء يقول لنا فلماذا لم تؤمنوا به.

26 وإن قلنا من الناس نخاف من الشعب، لأن يوحنا عند الجميع مثل نبي.

27 فأجابوا يسوع وقالوا لا نعلم، فقال لهم وأنا أيضاً لا أقول لكم بأي سلطان أفعل هذا

مثلٌ

28 ماذا تظنون. كان لإنسان ابنان فجاء إلى الأول وقال يا ابني اذهب اليوم اعمل في كرمي.

29 فأجاب وقال لا أريد، لكنه ندم أخيراً ومضى.

30 وجاء إلى الثاني وقال كذلك، فأجاب وقال ها أنا يا سيد، ولم يمضِ.

31 فأي الاثنين عمل إرادة الأب؟. قالوا له الأول. قال لهم يسوع الحق أقول لكم إن العشارين والزواني يسبقونكم إلى ملكوت الله.

32 لأن يوحنا جاءكم في طريق الحق فلم تؤمنوا به، أما العشارون والزواني فآمنوا

به، وأنتم إذ رأيتم لم تندموا أخيراً لتؤمنوا به

مثلٌ

33 اسمعوا مثلاً آخر. كان إنسان ربّ بيت غرس كرماً وأحاطه بسياج وحفر فيه معصرة وبنى برجاً وسلمه إلى كرامين وسافر.

34 ولما قرب وقت الحصاد أرسل عبيده إلى الكرامين ليأخذ أثماره.

35 فأخذ الكرامون عبيده وجلدوا بعضاً وقتلوا بعضاً ورجموا بعضاً.

36 ثم أرسل أيضاً عبيداً آخرين أكثر من الأولين، ففعلوا بهم كذلك.

37 وأخيراً أرسل إليهم ابنه قائلاً يهابون ابني.

38 أما الكرامون فلما رأوا الابن قالوا فيما بينهم هذا هو الوارث هلموا نقتله ونأخذ ميراثه.

39 فأخذوه وأخرجوه خارج الكرم وقتلوه.

40 فمتى جاء صاحب الكرم ماذا يفعل بأولئك الكرامين.

41 قالوا له: أولئك الأردياء يهلكهم هلاكاً شديداً ويسلم الكرم إلى كرامين آخرين يعطونه الأثمار في أوقاتها.

42 قال لهم يسوع أما قرأتم قط في الكتب، الحجر الذي رفضه البناؤون قد صار رأس الزاوية. من قبل الرب كان هذا وهو عجيب في أعيننا.

43 لذلك أقول لكم إن ملكوت الله ينزع منكم ويعطى لأمة تقدّم أثماره.

44 ومن سقط على هذا الحجر يترضض ومن سقط هو عليه يسحقه

الإصحاح الثاني والعشرون

21 أدوا ما لقيصر لقيصر ولله ما لله

قيامة الأموات

23 في ذلك اليوم جاء إليه صدوقيون، وهم يقولون ليس قيامة فسألوه

24 قائلين يا معلّم قال موسى إن مات أحد وليس له أولاد، يتزوج أخوه بامرأته ويقيم نسلاً لأخيه.

25 فكان عندنا سبعة أخوة وتزوج الأول ومات، وإذ لم يكن له نسل ترك امرأته لأخيه.

26 وكذلك الثاني والثالث إلى السبعة.

27 وآخر الكل ماتت المرأة أيضاً.

28 ففي القيامة لمن من السبعة تكون زوجة؟ فإنها كانت للجميع.

29 فأجاب يسوع وقال لهم: **تضلون إذ لا تعرفون الكتب ولا قوة الله.**

30 لأنهم في القيامة لا يُزوجون ولا يتزوجون بل يكونون كملائكة الله في السماء.

31 أما من جهة قيامة الأموات أفما قرأتم ما قيل لكم من قبل الله القائل

32 أنا إله إبراهيم وإله إسحق وإله يعقوب، ليس الله إله أموات بل إله أحياء.

أكبر الوصايا

35 وسأله واحد منهم وهو ناموسي ليجربه قائلاً

36 يا معلّم أية وصية هي العظمى في الناموس.

37 فقال له يسوع **أن تحبّ الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك.**

38 هذه هي الوصية الأولى والعظمى.

39 والثانية مثلها، أن تحبّ قريبك كنفسك.

40 بهاتين الوصيتين يتعلق الناموس كله والأنبياء

الإصحاح الثالث والعشرون

في الرياء

1 حينئذ خاطب يسوع الجموع وتلاميذه

2 قائلاً، على كرسي موسى جلس الكتبة والفريسيون.

3 فكل ما قالوا لكم أن تحفظوه فاحفظوه وافعلوه، لكن حسب أعمالهم لا تعملوا لأنهم يقولون ولا يفعلون.

4 فإنهم يحزمون أحمالاً ثقيلة عسيرة الحمل ويضعونها على أكتاف الناس وهم لا يريدون أن يحركوها بإصبعهم.

5 وكل أعمالهم يعملونها لكي ينظرهم الناس، فيعرّضون عصائبهم ويعظمون أهداب ثيابهم.

6 ويحبون المتكأ الأول في الولائم والمجالس الأولى في المجامع.

7 والتحيات في الأسواق وأن يدعوهم الناس سيدي سيدي.

8 أما أنتم فلا تدعوا سيدي لأن معلمكم واحد المسيح وأنتم جميعاً أخوة.

9 ولا تدعوا لكم أباً على الأرض لأن أباكم واحدٌ الذي في السموات.

10 ولا تدعوا معلمين لأن معلمكم واحد المسيح.

11 وأكبركم يكون خادماً لكم.

12 فمن يرفع نفسه يتضع ومن يضع نفسه يرتفع

13 لكن ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تغلقون ملكوت السموات قدام الناس فلا تدخلون أنتم ولا تدعون الداخلين يدخلون.

14 ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تأكلون بيوت الأرامل، ولعلّة تطيلون صلواتكم، لذلك تأخذون دينونة أعظم.

15 ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تطوفون البحر والبر لتكسبوا دخيلاً واحداً، ومتى حصل تجعلونه ابناً لجهنم أكثر منكم مضاعفاً.

16 ويل لكم أيها القادة العميان القائلون من حلف بالهيكل فليس بشيء، لكن من حلف بذهب الهيكل يلتزم.

17 أيها الجهال والعميان أيما أعظم الذهب أم الهيكل الذي يقدس الذهب.

18 ومن حلف بالمذبح فليس بشيء، لكن من حلف بالقربان الذي عليه يلتزم.

19 أيها الجهال والعميان أيما أعظم القربان أم المذبح الذي يقدس القربان.

20 فإن من حلف بالمذبح فقد حلف به وبكل ما عليه.

21 من حلف بالهيكل فقد حلف به وبالساكن فيه.

22 ومن حلف بالسماء فقد حلف بعرش الله وبالجالس عليه.

23 ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تعشرون النعنع والشبث والكمون وتركتم أثقل الناموس، الحق والرحمة والإيمان. كان ينبغي أن تعملوا هذه ولا تتركوا تلك.

24 أيها القادة العميان الذين يصفّون عن البعوضة ويبلعون الجمل

25 ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تنقون خارج الكأس والصحفة وهما من داخل مملوآن اختطافاً ودعارة.

26 أيها الفريسي الأعمى نقِّ أولاً داخل الكأس والصحفة لكي يكون خارجهما أيضاً نقيّاً.

27 ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تشبهون قبوراً مبيضة تظهر من خارج جميلة وهي من داخل مملوءة عظام أموات وكل نجاسة.

28 هكذا أنتم أيضاً من خارج تظهرون للناس أبراراً لكنكم من داخل مشحونون رياءً وإثماً.

29 ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تبنون قبور الأنبياء وتزيّنون مدافن الصديقين.

30 وتقولون لو كنا في أيام آبائنا لما شاركناهم في دم الأنبياء.

31 فأنتم تشهدون على انفسكم أنكم أبناء قتلة الأنبياء.

32 فاملأوا أنتم مكيال آبائكم.

33 يا أولاد الأفاعي كيف تهربون من دينونة جهنم.

34 لذلك ها أنا أرسل إليكم أنبياء وحكماء وكتبة فمنهم تقتلون وتصلبون ومنهم تجلدون في مجامعكم وتطردون من مدينة إلى مدينة.

35 لكي يأتي عليكم كل دم زكي سفك على الأرض من دم هابيل الصدّيق إلى دم زكريا بن برخيا الذي قتلتموه بين الهيكل والمذبح.

36 الحق أقول لكم إن هذا كله يأتي على هذا الجيل

37 يا أورشليم يا أورشليم يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها كم مرة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها و لم تريدوا.

38 هوذا بيتكم يترك لكم خراباً.

39 لأني أقول لكم إنكم لا ترونني من الآن حتى تقولوا مبارك الآتي باسم الرب

الإصحاح الرابع والعشرون

في السهر الدائم

35 السماء والارض تزولان لكن كلامي لا يزول.

36 أما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد ولا ملائكة السموات إلا أبي وحده.

37 وكما كانت أيام نوح كذلك يكون أيضاً مجيء ابن الإنسان.

38 لأنه كما كانوا في الأيام التي قبل الطوفان يأكلون ويشربون ويتزوجون ويزوّجون إلى اليوم الذي دخل فيه نوحٌ الفلك

39 ولم يعلموا حتى جاء الطوفان وأخذ الجميع، كذلك يكون أيضا مجيء ابن الإنسان.

40 حينئذ يكون اثنان في الحقل، يؤخذ الواحد ويترك الآخر.

41 اثنتان تطحنان على الرحى، تؤخذ الواحدة وتترك الأخرى

42 اسهروا إذاً لأنكم لا تعلمون في أية ساعة يأتي ربكم.

43 واعلموا هذا أنه لو عرف رب البيت في أي هزيع يأتي السارق لسهر ولم يدع بيته ينقب.

44 لذلك كونوا أنتم أيضاً مستعدين لأنه في ساعة لا تظنون يأتي ابن الإنسان.

45 فمن هو العبد الأمين الحكيم الذي أقامه سيده على خدمه ليعطيهم الطعام في حينه.

46 طوبى لذلك العبد الذي إذا جاء سيده يجده يفعل هكذا.

47 الحق أقول لكم إنه يقيمه على جميع أمواله.

48 لكن إن قال ذلك العبد السيء في قلبه سيدي يبطئ قدومه.

49 فيبتدئ يضرب العبيد رفقاءه ويأكل ويشرب مع السكارى.

50 يأتي سيد ذلك العبد في يوم لا ينتظره وفي ساعة لا يعرفها.

51 فيفصله ويجعل نصيبه مع المرائين. هناك يكون البكاء وصريف الأسنان

الإصحاح الخامس والعشرون

مثلٌ

1 حينئذ يشبه ملكوت السموات عشر عذارى أخذن مصابيحهن وخرجن للقاء العريس.

2 وكان خمس منهنّ حكيمات وخمس جاهلات.

3 أما الجاهلات فأخذن مصابيحهن ولم يأخذن معهن زيتاً.

4 أما الحكيمات فأخذن زيتاً في آنيتهن مع مصابيحهن.

5 وفيما أبطأ العريس نعسن جميعهن ونمن.

6 ففي نصف الليل صار صراخ هوذا العريس مقبل فاخرجن للقائه.

7 فقامت جميع أولئك العذارى وأصلحن مصابيحهن.

8 فقالت الجاهلات للحكيمات أعطيننا من زيتكن فإن مصابيحنا تنطفئ.

9 فأجابت الحكيمات قائلات لعله لا يكفي لنا ولكنّ، بل اذهبن إلى الباعة وابتعن لكنّ.

10 وفيما هنّ ذاهبات ليبتعن جاء العريس والمستعدات دخلن معه إلى العرس وأغلق الباب.

11 أخيراً جاءت بقية العذارى أيضاً قائلات يا سيد يا سيد افتح لنا.

12 فأجاب وقال الحق أقول لكنّ إني لا أعرفكنّ.

13 فاسهروا إذاً لأنكم لا تعرفون اليوم ولا الساعة التي يأتي فيها ابن الإنسان مثلّ

14 وكأنما إنسان مسافر دعا عبيده وسلمهم أمواله.

15 فأعطى واحداً خمس وزنات وآخر وزنتين وآخر وزنة. كل واحد على قدر طاقته، وسافر للوقت.

16 فمضى الذي أخذ الخمس وزنات وتاجر بها فربح خمس وزنات أخر.

17 وهكذا الذي أخذ الوزنتين ربح أيضاً وزنتين أخريين.

18 أما الذي أخذ الوزنة فمضى وحفر في الأرض وأخفى فضة سيده.

19 وبعد زمان طويل أتى سيد أولئك العبيد وحاسبهم.

20 فجاء الذي أخذ الخمس وزنات وقدم خمس وزنات أخر قائلاً يا سيد خمس وزنات سلمتني، هوذا خمس وزنات أخر ربحتها فوقها.

21 فقال له سيده نعمّاً أيها العبد الصالح والأمين كنت أميناً في القليل فأقيمك على الكثير، ادخل إلى فرح سيدك.

22 ثم جاء الذي أخذ الوزنتين وقال يا سيد وزنتين سلمتني، هوذا وزنتان أخريان ربحتهما فوقهما.

23 قال له سيده نعمّاً أيها العبد الصالح والأمين، كنت أميناً في القليل فأقيمك على الكثير، ادخل الى فرح سيدك.

24 ثم جاء أيضاً الذي أخذ الوزنة الواحدة وقال، يا سيد عرفت أنك إنسان قاسٍ تحصد حيث لم تزرع وتجمع حيث لم تبذر.

25 فخفت ومضيت وأخفيت وزنتك في الأرض، هوذا الذي لك.

26 فأجاب سيده وقال له أيها العبد الشرير والكسلان عرفت أني أحصد حيث لم أزرع وأجمع من حيث لم أبذر.

27 فكان ينبغي أن تضع فضتي عند الصيارفة، فعند مجيئي كنت آخذ الذي لي مع ربا.

28 فخذوا منه الوزنة وأعطوها للذي له العشر وزنات.

29 لأن كل من له يعطى فيزاد ومن ليس له فالذي عنده يؤخذ منه.

30 والعبد البطال اطرحوه إلى الظلمة الخارجية، هناك يكون البكاء وصريف الأسنان

مشهد الدينونة

31 ومتى جاء ابن الإنسان في مجده وجميع الملائكة القديسين معه فحينئذ يجلس على كرسي مجده.

32 ويجتمع أمامه جميع الشعوب فيميّز بعضهم من بعض كما يميّز الراعي الخراف من الجداء.

33 فيقيم الخراف عن يمينه والجداء عن اليسار.

34 ثم يقول الملك للذين عن يمينه تعالوا يا مباركي أبي رثوا الملكوت المعدّ لكم منذ تأسيس العالم.

35 لأني جعت فأطعمتموني، عطشت فسقيتموني، كنت غريباً فآويتموني.

36 عرياناً فكسيتموني، مريضا فزرتموني، محبوساً فأتيتم إليّ.

37 فيجيبه الأبرار حينئذ قائلين، يا رب متى رأيناك جائعاً فأطعمناك، أو عطشاناً فسقيناك.

38 ومتى رأيناك غريباً فآويناك، أو عرياناً فكسوناك.

39 ومتى رأيناك مريضاً أو محبوساً فأتينا إليك.

40 فيجيب الملك ويقول لهم الحق أقول لكم بما أنكم فعلتموه بأحد إخوتي هؤلاء الصغار فبي فعلتم

41 ثم يقول أيضاً للذين عن اليسار اذهبوا عني يا ملاعين إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته.

42 لأني جعت فلم تطعموني، عطشت فلم تسقوني.

43 كنت غريباً فلم تأووني، عرياناً فلم تكسوني، مريضاً ومحبوساً فلم تزوروني.

44 حينئذ يجيبونه هم أيضاً قائلين يا رب متى رأيناك جائعاً أو عطشاناً أو غريباً أو عرياناً أو مريضاً أو محبوساً ولم نخدمك.

45 فيجيبهم قائلاً الحق أقول لكم بما أنكم لم تفعلوه بأحد هؤلاء الصغار فبي لم تفعلوا.

46 فيمضي هؤلاء إلى عذاب أبدي والأبرار إلى حياة الأبدية

الإصحاح السادس والعشرون

دهن يسوع بالطيب

6 وفيما كان يسوع في بيت عنيا في بيت سمعان الأبرص

7 تقدمت إليه امرأة معها قارورة طيب كثير الثمن فسكبته على رأسه وهو متكئ.

8 فلما رأى تلاميذه ذلك اغتاظوا قائلين لماذا هذا الإتلاف.

9 لأنه كان يمكن أن يباع هذا الطيب بكثير ويعطى للفقراء.

10 فعلم يسوع وقال لهم لماذا تزعجون المرأة فإنها قد عملت بي عملاً حسناً.

11 لأن الفقراء معكم في كل حين، أما أنا فلست معكم في كل حين.

12 فإنها إذ سكبت هذا الطيب على جسدي إنما فعلت ذلك لأجل تكفيني.

13 الحق أقول لكم حيثما يكرز بهذا الإنجيل في كل العالم يخبر أيضاً بما فعلته هذه تذكاراً لها

العشاء الأخير

26 وفيما هم يأكلون أخذ يسوع الخبز وبارك وكسر وأعطى التلاميذ وقال خذوا كلوا، هذا هو جسدي.

27 وأخذ الكأس وشكر وأعطاهم قائلاً اشربوا منها كلكم.

28 هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا.

29 وأقول لكم إني من الآن لا أشرب من نتاج الكرمة هذا إلى ذلك اليوم حينما أشربه معكم جديداً في ملكوت أبي.

إنجيل مرقس

مقدمة

دوّن مرقس إنجيله بعد موت بطرس وبولس أثناء اضطهاد نيرون للمسيحيين وبعد دمار الهيكل أي حوالي سنة 70م. كانت الكنيسة تعيش حالة من الاضطهاد والضيق خصوصاً في روما، فتوجّه مرقس إلى المسيحيين من أصول وثنية في روما ليثبت إيمانهم بأن يسوع هو المسيح، وبأنه ابن الله. هذان هما المفهومان اللاهوتيان اللذان يتمحور حولهما إنجيل مرقس.

نُسي مرقس منذ القرن الثاني أمام إنجيل لوقا ذي اليونانية المنمقة، وإنجيل متى المهيب، ولاهوت يوحنا العميق. وإن وجود كل كتاب مرقس في لوقا ومتّى جعل الكثيرين يرون فيه ملخصاً جافاً، موجزاً، وناقصاً لقصة يسوع. قال أغوسطينوس إن مرقس قد لخص متى (وهذا غير صحيح تاريخياً لأن متى كُتب بعد مرقس)، ومنذ ذلك الوقت ابتعد الدارسون عن اكتشاف الإنجيل الأول تاريخياً حتى القرن العشرين حين عُرف أن مرقس كُتب قبل الأناجيل الأخرى.

كانت الجماعة المسيحية المضطهدة في روما أقلية محسوبة ضمن الأقلية اليهودية هناك، وشيعة جديدة آتية من الشرق، وإن موت معظم الرؤساء الروحيين لهذه الجماعة الناشئة، أي بطرس وبولس في روما، وإسطفانوس ويعقوب في أورشليم، قد ولّد الحاجة إلى لاهوت يشجع المؤمنين ليثبتوا في إيمانهم، ويعيد للوثنيين الذين تحولوا إلى المسيحية صورة يسوع، المسيح وابن الله، فلا يتراجعوا في إيمانهم.

ولأنه كُتب من أجل الوثنيين نجد فيه شروحاً لكلمات آرامية، واستعمالاً لكلمات وتعابير لاتينية.

هذا الإنجيل هو أقصر الأناجيل ويبدو أنه كان يُقرأ في احتفال واحد حين تجتمع الجماعة المسيحية ليلة السبت، كذلك أيام الأعياد. دوّنه يوحنا (اسمه العبري) مرقس (اسمه الروماني)، رفيق بطرس أو ترجمانه كما يرد أحياناً في الكتابات المسيحية الأولى، وكذلك رفيق بولس وبرنابا في رحلتهما الرسولية الأولى.

هناك شهادات كثيرة من القرن الثاني عن هذا الكتاب مثل بابياس (يقول: كان مرقس ترجمان بطرس، وقد دوّن كل ما تذكره، لكن بغير ترتيب، من أقوال وأعمال المسيح)، جوستين الشهيد، إيريناوس، وقانون موراتوري. كذلك في القرن الثالث ذكره إكلمنضوس الإسكندري، وأوريجانس، وإيرونيموس.

كما في الأناجيل الأخرى، ثمة بعد لاهوتي يريد أن يخبر عنه الكاتب وراء الأحداث التي لم تحصل بالضرورة، بل أراد الكاتب أن يقرأ واقع الكنيسة الاجتماعي والسياسي وخبرتها الروحية، ضمن زمان ومكان معينين، ليذكّر بعبور يسوع الفصحيّ وزوال العهد القديم متمثلاً في انشقاق حجاب الهيكل إلى نصفين، متوازياً مع دمار الهيكل اليهودي.

بنية الإنجيل

هناك ثماني عشرة معجزة في القسم الأول من الإنجيل (الإصحاحات الثمانية الأولى)، وثلاث معجزات في القسم الثاني (الإصحاحات الثمانية الأخرى). يعتبر مرقس المعجزات نوعاً من الظهور الإلهي. هناك أيضاً حوالي ثمانية وعشرين خبراً لاهوتياً متعلقاً بحدث ما. لهذه الأخبار مكانة خاصة ووظيفة مشابهة لوظيفة المعجزات، أي تجلي يسوع في بعده الإلهي. ثمة أيضاً خطبتان مع أمثال، وفي النهاية قصة الآلام.

يمكن تلخيص إنجيل مرقس بفكرتين لاهوتيتين:

الأولى: يسوع هو المسيح، وهذا هو هدف الإصحاحات الثمانية الأولى التي يرتفع فيها النص إلى ذروته في إعلان الكنيسة اعترافها بالمسيح مختصراً في قول بطرس

في الإصحاح الثامن: أنت المسيح.

الثانية: يسوع هو ابن الله، وهذا هو قمة الإعلان في الإصحاحات الثمانية التالية على لسان قائد المئة الوثني عند موت يسوع، "كان هذا حقاً ابن الله".

بعد اعتراف بطرس تتحرك قصة يسوع نحو السفر إلى أورشليم ، إلى الآلام، ويتحول المكان من منطقة الجليل إلى منطقة أورشليم.

نجد أيضاً قراءة لاهوتية عميقة لتاريخ الخلاص من خلال قصة تكثير الأرغفة (ذكرت مرتين في هذا الإنجيل القصير)، التي تحمل بعداً لاهوتياً وكنسياً هو وليمة الشكر أو الأفخارستيا، وكذلك بعداً خلاصياً ضمن المسيرة الروحية لليهود مشابهاً لموسى الذي أطعم شعبه من المنّ (هنا توازٍ عميق بين الخبز والخبز السماوي). كذلك نجد توازياً مدهشاً بين قصة سير يسوع على المياه، وعبور اليهود البحر خلال خروجهم من مصر. أي أن يسوع هو موسى الجديد الذي يعبر البحر (رمز للشر في العهد القديم)، وإن ارتباط قصة التجلي بالعهد القديم وموسى وإيليا والصوت السماوي (أي التجلي الإلهي على الجبل في العهد القديم) يكمل اللوحة اللاهوتية التي أراد مرقس رسمها.

يرى البعض أن مرقس قد كرّر قصة تكثير الخبز والخطبة مرتين لأنه استقى من تقليدين يبتدآن بقصة تكثير الخبز وفيهما بعض الأمثال والوعظ.

إن المشهد الذي يتحدث عنه الإصحاح الثالث عشر من ناحية دمار الهيكل ودينونة العالم هو قراءة لاحقة لما جرى أثناء حرب 66-70م وانتهت بخراب أورشليم. هذا التمركز حول الاضطهاد والضيق والمجاعة والحرب واقتراب مجيء المسيح هو الذي يعطي هذا الإنجيل خصوصيته، حتى أن معجزة "شفاء المجنون وخروج الشياطين وغرق الخنازير" الغريبة الطابع يمكن أن تفهم هنا على ضوء الحرب وبقاء جيش (لجيون Legion) من الجنود (رُمز إليهم بالشياطين)، تخرج من المريض وتدخل

في الخنازير (الخنزير كان رمز الجيش)، وتغرق في البحر (أي يندحر الجيش ويفنى في البحر)، أي أن خلاص أورشليم سيأتي على يد المسيح العائد في ملكوته!

هنا بعض فقرات من إنجيل مرقس، وهي مكررة في أغلبها في لوقا ومتى، لكنني أضعها ليكون العمل متكاملاً، متبعاً الفكرة نفسها من ناحية الخط الثخين الذي يشير إلى كلمات يسوع الحقيقية أكثر ما يمكن.

انتهى إنجيل مرقس بمشهد القبر الفارغ (الإصحاح 16، آية 8)، ثم أضيفت إليه الظهورات لاحقاً (الإصحاح 16، الآيات 9-20). بالنسبة لقصة الآلام راجع باب قصة الآلام.

قصة يسوع حسب مرقس

<u>الإصحاح الثاني</u>

21 ليس أحد يخيط رقعة من قطعة جديدة على ثوب عتيق وإلا فالملء الجديد يأخذ من العتيق فيصير الخرق أردأ.

22 وليس أحد يجعل خمراً جديدة في زقاق عتيقة لئلا تشقّ الخمر الجديدة الزقاق، فالخمر تنسكب والزقاق تتلف. بل يجعلون خمرا جديدة في زقاق جديدة.

23 واجتاز في السبت بين الزروع، فابتدأ تلاميذه يقطفون السنابل وهم سائرون.

24 فقال له الفريسيون: انظر، لماذا يفعلون في السبت ما لا يحل.

25 فقال لهم: أما قرأتم قط ما فعله داود حين احتاج وجاع هو والذين معه.

26 كيف دخل بيت الله في أيام أبياثار رئيس الكهنة وأكل خبز التقدمة الذي لا يحل أكله إلا للكهنة وأعطى الذين كانوا معه أيضاً.

27 ثم قال لهم السبت إنما جُعل لأجل الإنسان لا الإنسان لأجل السبت.

28 إذاً ابن الإنسان هو رب السبت أيضًا

الإصحاح الثالث

1 ثم دخل أيضاً إلى المجمع، وكان هناك رجل يده يابسة.

2 فصاروا يراقبونه هل يشفيه في السبت لكي يشتكوا عليه.

3 فقال للرجل الذي له اليد اليابسة قم في الوسط.

4 ثم قال لهم هل يحل في السبت فعل الخير أو فعل الشر، تخليص نفس أو قتلها، فسكتوا.

5 فنظر حوله إليهم بغضب حزينًا على غلاظة قلوبهم وقال للرجل مدّ يدك.

الإصحاح الرابع

1 وابتدأ أيضاً يعلم عند البحر، فاجتمع إليه جمعٌ كثير حتى إنه دخل السفينة وجلس والجمع كله كان عند البحر على الأرض

2 فكان يعلّمهم كثيرا بأمثال وقال لهم في تعليمه

3 اسمعوا. هوذا الزارع قد خرج ليزرع.

4 وفيما هو يزرع سقط بعض على الطريق فجاءت طيور السماء وأكلته.

5 وسقط آخر على مكان محجر حيث لم تكن له تربة كثيرة، فنبت حالاً إذ لم يكن له عمق أرض.

6 ولكن لما أشرقت الشمس احترق، وإذ لم يكن له أصلٌ جفّ.

7 وسقط آخر في الشوك، فطلع الشوك وخنقه فلم يعطِ ثمرًا.

8 وسقط آخر في الأرض الجيدة، فأعطى ثمرًا ينمو، فأتى واحد بثلاثين وآخر بستين وآخر بمئة.

9 ثم قال لهم من له أذنان للسمع فليسمع

10 ولما كان وحده سأله الذين حوله مع الاثني عشر عن المثل.

11 فقال لهم قد أعطي لكم أن تعرفوا سرّ ملكوت الله، وأما الذين هم من خارج

فبالأمثال يكون لهم كل شيء.

12 لكي يبصروا مبصرين ولا يروا، ويسمعوا سامعين ولا يفهموا لئلا يرجعوا فتغفر لهم خطاياهم.

13 ثم قال لهم أما تعلمون هذا المثل، فكيف تعرفون جميع الامثال.

14 الزارع يزرع الكلمة.

15 وهؤلاء الذين على الطريق، حيث تزرع الكلمة، حينما يسمعون يأتي الشيطان للوقت وينزع الكلمة المزروعة في قلوبهم.

16 والذين زرعوا على الأماكن المحجرة، هم الذين حينما يسمعون الكلمة يقبلونها للوقت بفرح.

17 ولكن ليس لهم أصل في ذواتهم بل هم إلى حين، فبعد ذلك إذا حدث ضيق أو اضطهاد من أجل الكلمة فللوقت يعثرون.

18 والذين زرعوا بين الشوك، هؤلاء هم الذين يسمعون الكلمة

19 وهموم هذا العالم وغرور الغنى وشهوات سائر الأشياء تدخل وتخنق الكلمة فتصير بلا ثمر.

20 والذين زرعوا على الأرض الجيدة، هم الذين يسمعون الكلمة ويقبلونها ويثمرون واحد ثلاثين وآخر ستين وآخر مئة

21 ثم قال لهم هل يؤتى بسراج ليوضع تحت المكيال أو تحت السرير، أليس ليوضع على المنارة.

22 لأنه ليس شيء خفي لا يظهر ولا صار مكتوماً إلا ليعلن.

23 إن كان لأحد أذنان للسمع فليسمع.

24 وقال لهم اسمعوا، بالكيل الذي به تكيلون يكال لكم ويزاد لكم أيها السامعون.

25 لأن من له سيعطى، وأما من ليس له فالذي عنده سيؤخذ منه

26 وقال، هكذا ملكوت الله كأن إنسانًا يلقي البذار على الأرض

27 وينام ويقوم ليلاً ونهاراً والبذار يطلع وينمو وهو لا يعلم كيف.

28 لأن الأرض من ذاتها تأتي بثمر، أولاً نباتًا ثم سنبلاً ثم قمحًا ملآن في السنابل.

29 ومتى أدرك الثمر فللوقت يرسل المنجل لأن الحصاد قد حضر

30 وقال بماذا نشبّه ملكوت الله أو بأي مثل نمثله.

31 مثل حبة خردل متى زرعت في الأرض فهي أصغر جميع البذور التي على الأرض.

32 لكن متى زرعت تطلع وتصير أكبر جميع البقول وتخرجُ أغصاناً كبيرة حتى تستطيع طيور السماء أن تتآوى تحت ظلها

الإصحاح السادس

7 ودعا الإثني عشر وابتدأ يرسلهم اثنين اثنين، وأعطاهم سلطاناً على الأرواح النجسة.

8 وأوصاهم أن لا يحملوا شيئاً للطريق غير عصا فقط، لا مزودًا ولا خبزًا ولا نحاساً في المنطقة.

9 بل يكونوا مشدودين بنعال ولا يلبسوا ثوبين.

10 وقال لهم حيثما دخلتم بيتًا فأقيموا فيه حتى تخرجوا من هناك.

11 وكل من لا يقبلكم ولا يسمع لكم فاخرجوا من هناك وانفضوا التراب الذي تحت أرجلكم شهادة عليهم. الحق أقول لكم ستكون لأرض سدوم وعمورة يوم الدين حالة أكثر احتمالاً مما لتلك المدينة.

12 فخرجوا وصاروا يكرزون بالتوبة.

الإصحاح السابع

5 ثم سأله الفريسيون والكتبة لماذا لا يسلك تلاميذك حسب تقليد الشيوخ بل يأكلون خبزاً بأيدٍ غير مغسولة.

6 فأجاب وقال لهم حسنًا تنبأ أشعياء عنكم أنتم أيها المرائون كما هو مكتوب. هذا الشعب يكرمني بشفتيه وأما قلبه فمبتعد عني بعيدًا.

7 وباطلاً يعبدونني ويعلمون تعاليم هي وصايا الناس.

8 لأنكم تركتم وصية الله وتتمسكون بتقليد الناس، غسل الأباريق والكؤوس وأمور أخرى كثيرة مثل هذه تفعلون.

9 ثم قال لهم حسنًا رفضتم وصية الله لتحفظوا تقليدكم.

10 لأن موسى قال أكرم أباك وأمك، ومن يشتم أباً أو أمّاً فليمت موتًا.

11 وأما أنتم فتقولون إن قال إنسان لأبيه أو أمه قربان أي هدية هو الذي تنتفع به مني.

12 فلا تدعونه في ما بعد يفعل شيئاً لأبيه أو أمه.

13 مبطلين كلام الله بتقليدكم الذي سلمتموه، وأمور كثيرة مثل هذه تفعلون

14 ثم دعا كل الجمع وقال لهم اسمعوا مني كلكم وافهموا.

15 **ليس شيء من خارج الإنسان إذا دخل فيه يقدر أن ينجسه، لكن الأشياء التي تخرج منه هي التي تنجس الإنسان.**

16 إن كان لأحد أذنان للسمع فليسمع.

17 ولما دخل من عند الجمع إلى البيت سأله تلاميذه عن المثل.

18 فقال لهم هل أنتم أيضاً هكذا غير فاهمين. **أما تفهمون أن كل ما يدخل الإنسان من خارج لا يقدر أن ينجسه.**

19 **لأنه لا يدخل إلى قلبه بل إلى الجوف ثم يخرج إلى الخلاء وذلك يطهر كل الأطعمة.**

20 ثم قال إن الذي يخرج من الإنسان ذلك ينجّس الإنسان.

21 لأنه من الداخل من قلوب الناس تخرج الأفكار الشريرة، زنى، فسق، قتل

22 سرقة، طمع، خبث، مكر، عهارة، عين شريرة، تجديف، كبرياء، جهل.

23 جميع هذه الشرور تخرج من الداخل وتنجس الإنسان

الإصحاح التاسع

31 وابتدأ يعلّمهم أن ابن الإنسان ينبغي أن يتألم كثيرًا ويرفض من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة ويقتل، وبعد ثلاثة أيام يقوم.

32 وقال القول علانية، فأخذه بطرس إليه وابتدأ ينتهره.

33 فالتفت وأبصر تلاميذه فانتهر بطرس قائلاً اذهب عني يا شيطان، لأنك لا تهتم بما لله لكن بما للناس

36 لأنه ماذا ينتفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه.

37 أو ماذا يعطي الإنسان فداء عن نفسه.

38 فأجابه يوحنا قائلاً يا معلّم رأينا واحداً يخرج شياطين باسمك وهو ليس يتبعنا، فمنعناه لأنه ليس يتبعنا.

39 فقال يسوع لا تمنعوه، لأنه ليس أحد يصنع قوة باسمي ويستطيع سريعاً أن يقول علي شرًا.

40 لأن من ليس علينا فهو معنا.

41 لأن من سقاكم كأس ماء باسمي لأنكم للمسيح فالحق أقول لكم إنه لا يضيع أجره.

42 ومن أعثر أحد الصغار المؤمنين بي فخير له لو طوق عنقه بحجر رحى وطرح في البحر.

43 وإن أعثرتك يدك فاقطعها. خير لك أن تدخل الحياة أقطع من أن تكون لك

يدان وتمضي إلى جهنم إلى النار التي لا تطفأ.

44 حيث دودهم لا يموت والنار لا تطفأ.

45 وإن أعثرتك رجلك فاقطعها. خير لك أن تدخل الحياة أعرج من أن تكون لك رجلان وتطرح في جهنم في النار التي لا تطفأ.

46 حيث دودهم لا يموت والنار لا تطفأ.

47 وإن أعثرتك عينك فاقلعها. خير لك أن تدخل ملكوت الله أعور من أن تكون لك عينان وتطرح في جهنم النار.

48 حيث دودهم لا يموت والنار لا تطفأ.

49 لأن كل واحد يملّح بنار وكل ذبيحة تملّح بملح.

50 الملح جيد. لكن إذا صار الملح بلا ملوحة فبماذا تصلحونه. ليكن لكم في أنفسكم ملح وسالموا بعضكم بعضاً

الإصحاح العاشر

13 وقدموا إليه أولاداً لكي يلمسهم، أما التلاميذ فانتهروا الذين قدموهم.

14 فلما رأى يسوع ذلك اغتاظ وقال لهم دعوا الأطفال يأتون إليّ ولا تمنعوهم لأن لمثل هؤلاء ملكوت الله.

15 الحق أقول لكم **من لا يقبل ملكوت الله مثل طفل فلن يدخله.**

16 فاحتضنهم ووضع يديه عليهم وباركهم

17 وفيما هو خارج إلى الطريق ركض واحد وجثا له وسأله أيها المعلّم الصالح ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية.

18 فقال له يسوع لماذا تدعوني صالحاً. ليس أحد صالحًا إلا واحد وهو الله.

19 أنت تعرف الوصايا. لا تزنِ. لا تقتل. لا تسرق. لا تشهد بالزور. لا تسلب. أكرم أباك وأمك.

20 فأجاب وقال له يا معلّم هذه كلها حفظتها منذ حداثتي.

21 فنظر إليه يسوع وأحبه وقال له **يعوزك شيء واحد. اذهب بع كل مالك وأعطِ الفقراء فيكون لك كنز في السماء وتعال اتبعني** حاملاً الصليب.

22 فاغتمّ على القول ومضى حزينًا لأنه كان ذا أموال كثيرة

23 فنظر يسوع حوله وقال لتلاميذه ما أعسر دخول ذوي الأموال إلى ملكوت الله.

24 فتحيّر التلاميذ من كلامه. فأجاب يسوع أيضاً وقال لهم يا بنيّ **ما أعسر دخول المتكلين على الأموال إلى ملكوت الله.**

25 **مرور جمل من ثقب إبرة أيسر من أن يدخل غنيّ إلى ملكوت الله.**

26 فبهتوا إلى الغاية قائلين بعضهم لبعض فمن يستطيع أن يخلص.

27 فنظر إليهم يسوع وقال: عند الناس غير مستطاع، لكن ليس عند الله، لأن كل شيء مستطاع عند الله.

28 وابتدأ بطرس يقول له ها نحن قد تركنا كل شيء وتبعناك.

29 فأجاب يسوع وقال الحق أقول لكم ليس أحد ترك بيتًا أو أخوة أو أخوات أو أباً أو أماً أو امرأة أو أولاداً أو حقولاً لأجلي ولأجل الإنجيل

30 إلا ويأخذ مئة ضعف الآن في هذا الزمان بيوتاً وأخوة وأخوات وأمهات وأولادًا وحقولاً مع اضطهادات وفي الدهر الآتي الحياة الأبدية.

31 لكنْ كثيرون أولون يصيرون آخرين والآخرون أولين

35 وتقدم إليه يعقوب ويوحنا ابنا زبدي قائلين يا معلّم نريد أن تفعل لنا كل ما طلبنا.

36 فقال لهما ماذا تريدان أن أفعل لكما.

37 فقالا له أعطنا أن نجلس واحد عن يمينك والآخر عن يسارك في مجدك.

38 فقال لهما يسوع لستما تعلمان ما تطلبان. **أتستطيعان أن تشربا الكأس التي**

أشربها أنا وأن تصطبغا بالصبغة التي أصطبغ بها أنا.

39 فقالا له نستطيع. فقال لهما يسوع أما الكأس التي أشربها أنا فتشربانها وبالصبغة التي أصطبغ أنا تصطبغان.

40 وأما الجلوس عن يميني وعن يساري فليس لي أن أعطيه إلا للذين أعدّ لهم

41 ولما سمع العشرة ابتدأوا يغتاظون من أجل يعقوب ويوحنا.

42 فدعاهم يسوع وقال لهم أنتم تعلمون أن الذين يحسبون رؤساء الأمم يسودونهم وأن عظماءهم يتسلطون عليهم.

43 فلا يكون هكذا فيكم، بل من أراد أن يصير فيكم عظيماً يكون لكم خادمًا.

44 ومن أراد أن يصير فيكم أولاً يكون للجميع عبداً.

45 لأن ابن الإنسان أيضاً لم يأتِ ليُخدم بل ليَخدم ويبذلَ نفسه فدية عن كثيرين

الإصحاح الحادي عشر

23 لأني الحق أقول لكم إن من قال لهذا الجبل انتقل وانطرح في البحر ولا يشك في قلبه بل يؤمن أن ما يقوله يكون فمهما قال يكون له.

24 لذلك أقول لكم كل ما تطلبونه حينما تصلون آمنوا أنكم تنالونه فيكون لكم.

25 ومتى وقفتم تصلّون فاغفروا إن كان لكم على أحد شيء لكي يغفر لكم أيضاً أبوكم الذي في السموات زلاتكم.

26 وإن لم تغفروا أنتم لا يغفر أبوكم الذي في السموات أيضاً زلاتكم

الإصحاح الثاني عشر

1 وابتدأ يقول لهم بأمثال: إنسان غرس كرماً وأحاطه بسياج وحفر حوض معصرة وبنى برجاً وسلّمه إلى كرامين وسافر.

2 ثم أرسل إلى الكرامين في الوقت عبداً ليأخذ منهم ثمر الكرم.

3 فأخذوه وجلدوه وأرسلوه فارغاً.

4 ثم أرسل إليهم أيضاً عبدًا آخر، فرجموه وشجوه وأرسلوه مهانًا.

5 ثم أرسل أيضا آخر، فقتلوه. ثم آخرين كثيرين فجلدوا منهم بعضاً وقتلوا بعضاً.

6 فإذ كان له أيضاً ابن واحد حبيب إليه أرسله أيضاً إليهم أخيرًا قائلاً إنهم يهابون ابني.

7 لكن أولئك الكرامين قالوا فيما بينهم هذا هو الوارث. هلموا نقتله فيكون لنا الميراث.

8 فأخذوه وقتلوه وأخرجوه خارج الكرم.

9 فماذا يفعل صاحب الكرم. يأتي ويهلك الكرامين ويعطي الكرم إلى آخرين.

10 أما قرأتم هذا المكتوب. الحجر الذي رفضه البناؤون قد صار رأس الزاوية.

11 من قبل الرب كان هذا وهو عجيب في أعيننا.

13 ثم أرسلوا إليه قومًا من الفريسيين والهيرودسيين لكي يصطادوه بكلمة.

14 فلما جاءوا قالوا له يا معلّم نعلم أنك صادق ولا تبالي بأحد لأنك لا تنظر إلى وجوه الناس بل بالحق تعلّم طريق الله. أيجوز أن تعطى جزية لقيصر أم لا. نعطي أم لا نعطي.

15 فعلم رياءهم وقال لهم لماذا تجربونني. إيتوني بدينار لأنظره.

16 فأتوا به. فقال لهم لمن هذه الصورة والكتابة. فقالوا له لقيصر.

17 فأجاب يسوع وقال لهم أعطوا ما لقيصر لقيصر وما للّه للّه. فتعجبوا منه

18 وجاء إليه قوم من الصدوقيين الذين يقولون ليس قيامة وسألوه قائلين

19 يا معلّم كتب لنا موسى إن مات لأحد أخ وترك امرأة ولم يخلّف أولادًا أن يأخذ أخوه امرأته ويقيم نسلاً لأخيه.

20 فكان سبعة أخوة. أخذ الأول امرأة ومات ولم يترك نسلاً.

21 فأخذها الثاني ومات ولم يترك هو أيضا نسلاً. وهكذا الثالث.

22 فأخذها السبعة ولم يتركوا نسلاً. وآخر الكل ماتت المرأة أيضاً.

23 ففي القيامة متى قاموا لمن منهم تكون زوجة، لأنها كانت زوجة للسبعة.

24 فأجاب يسوع وقال لهم أليس لهذا تضلون إذ لا تعرفون الكتب ولا قوة الله.

25 لأنهم متى قاموا من الأموات لا يُزوجون ولا يتزوجون بل يكونون كملائكة في السموات.

26 وأما من جهة الأموات أنهم يقومون أفما قرأتم في كتاب موسى في أمر العلّيقة كيف كلمه الله قائلاً أنا إله إبراهيم وإله إسحق وإله يعقوب.

27 ليس هو إله أموات بل إله أحياء، فأنتم إذاً تضلون كثيرًا

28 فجاء واحد من الكتبة وسمعهم يتحاورون فلما رأى أنه أجابهم حسناً سأله أية وصية هي أول الكل.

29 فأجابه يسوع **أن أول كل الوصايا هي اسمع يا إسرائيل. الرب إلهنا ربّ واحد.**

30 أحبب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك ومن كل قدرتك. هذه هي الوصية الأولى.

31 وثانية مثلها هي أحبب قريبك كنفسك. ليس وصية أخرى أعظم من هاتين.

32 فقال له الكاتب حسنٌ يا معلّم. بالحق قلت لأن الله واحد وليس آخر سواه.

33 ومحبته من كل القلب ومن كل الفهم ومن كل النفس ومن كل القدرة ومحبة القريب كالنفس هي أفضل من جميع المحرقات والذبائح.

34 فلما رآه يسوع أنه أجاب بعقل قال له لستَ بعيدًا عن ملكوت الله.

الإصحاح الثالث عشر

31 السماء والأرض تزولان لكنّ كلامي لا يزول.

32 وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد، لا الملائكة الذين في السماء

ولا الابن إلا الآب.

33 انظروا. اسهروا وصلّوا لأنكم لا تعلمون متى يكون الوقت.

34 كأنما إنسان مسافر ترك بيته وأعطى عبيده السلطان ولكل واحد عمله وأوصى البواب أن يسهر.

35 اسهروا إذاً، لأنكم لا تعلمون متى يأتي رب البيت، أمساءً أم نصف الليل أم صياح الديك أم صباحاً.

36 لئلا يأتي بغتة فيجدكم نيامًا.

37 وما أقوله لكم أقوله للجميع اسهروا

الإصحاح الرابع عشر

3 وفيما هو في بيت عنيا في بيت سمعان الأبرص، وهو متكئ، جاءت امرأة معها قارورة طيب ناردين خالص كثير الثمن، فكسرت القارورة وسكبته على رأسه.

4 وكان قومٌ مغتاظين في أنفسهم فقالوا لماذا كان تلَفُ الطيب هذا؟.

5 لأنه كان يمكن أن يُباع هذا بأكثر من ثلاثمئة دينار ويعطى للفقراء، وكانوا يؤنبونها.

6 أما يسوع فقال اتركوها، لماذا تزعجونها. قد عملت بي عملاً حسنًا.

7 لأن الفقراء معكم في كل حين ومتى أردتم تقدرون أن تعملوا بهم خيرًا، أما أنا فلست معكم في كل حين.

8 عملت ما عندها، قد سبقت ودهنت بالطيب جسدي للتكفين.

9 الحق أقول لكم حيثما يكرز بهذا الإنجيل في كل العالم يُخبر أيضاً بما فعلته هذه تذكارًا لها

17 ولما كان المساء جاء مع الاثني عشر.

18 وفيما هم متكئون يأكلون قال يسوع الحق أقول لكم إن واحدًا منكم يسلمني، الآكل معي.

19 فابتدأوا يحزنون ويقولون له واحدًا فواحداً هل أنا، وآخر هل أنا.

22 وفيما هم يأكلون أخذ يسوع خبزاً وبارك وكسر وأعطاهم وقال خذوا كلوا هذا هو جسدي.

23 ثم أخذ الكأس وشكر وأعطاهم فشربوا منها كلهم.

24 وقال لهم هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من أجل كثيرين.

25 الحق أقول لكم إني لا أشرب بعد من نتاج الكرمة إلى ذلك اليوم حينما أشربه جديدًا في ملكوت الله.

26 ثم سبّحوا وخرجوا إلى جبل الزيتون

27 وقال لهم يسوع إن كلكم تشكون فيّ في هذه الليلة، لأنه مكتوب إني أضرب الراعي فتتبدد الخراف.

29 فقال له بطرس وإن شك الجميع فأنا لا أشك.

30 فقال له يسوع الحق أقول لك إنك اليوم في هذه الليلة قبل أن يصيح الديك مرتين تنكرني ثلاث مرات.

إنجيل لوقا

مقدمة

هو إنجيل رحمة الله ومحبته، فيسوع هو المخلص هنا، هو آدم الجديد (نسب يسوع يصل إلى آدم حسب هذا الإنجيل ليقول إنه آدم الثاني)، جاء ليخلص ما هلك، فهكذا يكون في السماء فرح بخاطئ واحد يتوب أكثر من تسعة وتسعين صدّيقاً لا يحتاجون إلى توبة. يسوع لوقا يستقبل الخطأة، يفتح باب السماء أمام زكا العشار، يرى في السامريّ (تاريخياً السامريون أعداء اليهود) طيبة وصلاحاً أعظم من الكاهن واللاوي، كما أن المرأة الخاطئة هنا تعلّم سمعان الفريسي كيف ينفتح على حب الله وغفرانه.

يدعو يسوع أتباعه بالقطيع الصغير، وأحياناً أصدقاءه، وإن البشرى هي للجميع إذ ولد المخلص.

كتب هذا الإنجيل "الطبيب الحبيب" لوقا رفيق بولس في أسفاره، وعلى الأرجح كاتب أعمال الرسل، وهناك شهادات كثيرة على هذا الإنجيل، مثل ترتليانس، إكلمنضوس الإسكندري، أوريجانس، أوسابيوس، إيرونيموس. كتبه لوقا إلى أناس وثنيين خارج فلسطين بين سنة 70-90م، أي بعد دمار هيكل أورشليم.

بنية الإنجيل

يبتدئ الإنجيل **بأخبار الطفولة**

يوازي لوقا بين يوحنا المعمدان ويسوع بشكل دقيق: بشارتان متوازيتان، ولادتان وختانان، ونشيدان نبويان لولديهما (والد يوحنا زكريا، ووالدة يسوع مريم). هنا فن أدبي يعكس تفكيراً لاهوتياً، يشبه أخبار بشارة ومولد بعض أنبياء العهد القديم (إسحق وشمشون وصموئيل). هذه النصوص لا تدل على أحداث وقعت حقيقة بل على نشيد

طقسي ذي بعد لاهوتي بلغة أسطورية.

رسالة يوحنا

يؤكد النص هنا بأن يوحنا ليس المسيح، وأنه حتى يوحنا كانت الشريعة والأنبياء، ثم ابتدأ ملكوت الله في يسوع

بشارة يسوع الأولى

هناك توازٍ مع إنجيلي متّى ومرقس مع بعض الاختلاف الذي يعكس فرادة الكاتب والبيئة الجغرافية والاجتماعية، كذلك الخبرة الروحية لتلك الجماعة المحيطة بالكاتب.

بعد ذلك صعود يسوع إلى أورشليم:

يمتد على عشرة فصول مع الكثير من الفرادة والابتكار والتفاصيل

وفي أورشليم حيث الآلام بشكل مشابه لمتى ومرقس مع خصوصية فريدة، فمثلاً في صلاة يسوع قبل ليلة الآلام يظهر له ملاك، وهنا توازٍ لاهوتي مع محنة إيليا في العهد القديم. كما أن يسوع لا يصرخ يائساً على الصليب إلهي إلهي لماذا تركتني؟ بل يا أبتي في يديك أستودع روحي، أي صلاة المؤمن قبل النوم.

أما القيامة فهي مشابهة للأناجيل الأخرى مع إضافة قصة تلميذي عماوس التي هي أنضج من القصص الأخرى.

هناك توازٍ كبيرين متّى ومرقس ولوقا، لذلك لم أقم بإعادة وضع النصوص المتشابهة هنا، ومع أن لوقا هو أطول الأناجيل إلا أنني اختصرت الأمثال والأقوال والقصص المتشابهة، كذلك حذفت أخبار الطفولة لأنها ليست أحداثاً تاريخية بل قراءة

لاهوتية بلغة أسطورية معتمدة على العهد القديم وليس على وقائع مرتبطة بيسوع. هنا أكرر موقفي من المعجزات والقيامة و لم أوردها لأنها تشكك أكثر مما تدفع للإيمان. أرجو ملاحظة الخط الثخين الذي يدل على النصوص التي هي على الأرجح من أقوال يسوع.

قصة يسوع حسب لوقا

الإصحاح الرابع

يسوع يبدأ رسالته

16 وجاء إلى الناصرة حيث نشأ، ودخل المجمع حسب عادته يوم السبت وقام ليقرأ.

17 فدفع إليه سفر أشعياء النبي، ولما فتح السفر وجد الموضع الذي كان مكتوباً فيه

18 روح الرب عليّ لأنه مسحني لأبشر المساكين، وأرسلني لأشفي منكسري القلوب، وأنادي للمأسورين بتخلية سبيلهم، وللعمي بالبصر، وأفرج عن المظلومين.

19 وأكرز بسنة الرب المقبولة.

20 ثم طوى السفر وسلمه إلى الخادم وجلس، وكانت عيون أهل المجمع شاخصة إليه.

21 فأخذ يقول لهم إنه اليوم قد تم هذا المكتوب في مسامعكم.

24 وقال الحق أقول لكم إنه ليس نبيّ مقبولاً في وطنه.

25 وبالحق أقول لكم إن أرامل كثيرة كنّ في إسرائيل في أيام إيليا حين أغلقت السماء مدة ثلاث سنين وستة أشهر لما كان جوعٌ عظيم في الأرض كلها.

26 ولم يرسل إيليا إلى واحدة منهن إلا إلى امرأة أرملة في صَرْفَتِ صيدا.

27 وبرص كثيرون كانوا في إسرائيل في زمان أليشع النبي ولم يطهر واحد منهم إلا نعمان السرياني.

الإصحاح العاشر

مثلٌ

30 فأجاب يسوع وقال: إنسان كان نازلاً من أورشليم إلى أريحا فوقع بأيدي اللصوص فعروه وجرحوه ومضوا وتركوه بين حيّ وميت.
31 فعرض أن كاهناً نزل في تلك الطريق فرآه ومال عنه ومضى.
32 وكذلك لاوي أيضاً إذ صار عند المكان جاء ونظر ومال عنه ومضى.
33 لكن سامرياً مسافراً جاء إليه ولما رآه تحنن
34 فتقدم وضمد جراحاته وصب عليها زيتاً وخمرًا وأركبه على دابته وأتى به إلى فندق واعتنى به
35 وفي الغد لما مضى أخرج دينارين وأعطاهما لصاحب الفندق، وقال له اعتن به ومهما أنفقت أكثر فعند رجوعي أوفيك.
36 فأي هؤلاء الثلاثة ترى صار قريباً للذي وقع بين اللصوص.
37 فقال الذي صنع معه الرحمة، فقال له يسوع اذهب أنت أيضاً واصنع هكذا

مريم ومرتا

38 وفيما هم سائرون دخل قرية فقبلته امرأة اسمها مرثا في بيتها.
39 وكانت لهذه أخت تدعى مريم، جلست عند قدمي يسوع وكانت تسمع كلامه.
40 أما مرثا فكانت مرتبكة في خدمة كثيرة، فوقفت وقالت يا رب أما تبالي بأن أختي قد تركتني أخدم وحدي، فقل لها أن تعينني.

41 فأجاب يسوع وقال لها مرثا مرثا أنت تهتمين وتضطربين لأجل أمور كثيرة.

42 لكن الحاجة إلى واحد، فاختارت مريم النصيب الصالح الذي لن ينزع منها

الإصحاح الحادي عشر

الإلحاح في الصلاة

5 ثم قال لهم من منكم يكون له صديق ويمضي إليه نصف الليل ويقول له يا صديق أقرضني ثلاثة أرغفة.

6 لأن صديقاً لي جاءني من سفر وليس لي ما أقدم له.

7 فيجيب ذلك من الداخل ويقول لا تزعجني. الباب مغلق الآن وأولادي معي في الفراش. لا أقدر أن أقوم وأعطيك.

8 أقول لكم وإن كان لا يقوم ويعطيه لكونه صديقه فإنه من أجل لجاجته يقوم ويعطيه قدر ما يحتاج.

9 وأنا أقول لكم اسألوا تعطوا. اطلبوا تجدوا. اقرعوا يفتح لكم.

10 لأن كل من يسأل يأخذ ومن يطلب يجد، ومن يقرع يفتح له.

11 فمن منكم وهو أب يسأله ابنه خبزاً فيعطيه حجراً، أو سمكة فيعطيه حية بدل السمكة.

12 أو إذا سأله بيضة فيعطيه عقربًا.

13 فإن كنتم أنتم الأشرار تعرفون أن تعطوا أولادكم عطايا جيدة، فكم بالحري الآب الذي من السماء يعطي الروح القدس للذين يسألونه

آية يونان

29 وفيما كان الجموع مزدحمين ابتدأ يقول: هذا الجيل شرير، يطلب آية ولا تعطى له آية إلا آية يونان النبي.

30 لأنه كما كان يونان آية لأهل نينوى كذلك يكون ابن الإنسان أيضاً لهذا الجيل.

31 ملكة التيمن ستقوم في الدين مع رجال هذا الجيل وتدينهم، لأنها أتت من أقاصي الأرض لتسمع حكمة سليمان وهوذا أعظم من سليمان ههنا.

32 رجال نينوى سيقومون في الدين مع هذا الجيل ويدينونه، لأنهم تابوا بمناداة يونان، وهوذا أعظم من يونان ههنا

الإصحاح الثاني عشر

مثلٌ

13 وقال له واحد من الجمع يا معلّم قل لأخي أن يقاسمني الميراث.

14 فقال له يا رجل من أقامني عليكما قاضياً أو مقسّمًا.

15 وقال لهم انظروا واحذروا كل طمع، لأن حياة المرء، وإن اغتنى، لا تأتيه من أمواله.

16 وضرب لهم مثلاً قائلاً: إنسان غنيّ أخصبت كورته.

17 ففكر في نفسه قائلاً: ماذا أعمل لأن ليس لي موضع أجمع فيه غلالي.

18 وقال أعمل هذا، أهدم مخازني وأبني أعظم وأجمع هناك جميع غلاتي وخيراتي.

19 وأقول لنفسي يا نفس لك خيرات كثيرة موضوعة لسنين كثيرة. استريحي وكلي واشربي وافرحي.

20 فقال له الله يا غبي هذه الليلة تطلب نفسك منك، فهذه التي أعددتها لمن تكون.

21 هكذا الذي يكنز لنفسه وليس هو غنياً لله

32 لا تخف أيها القطيع الصغير لأن أباكم قد سرّ أن يعطيكم الملكوت.

33 بيعوا مالكم وتصدقوا به. اجعلوا لكم أكياساً لا تفنى، وكنزًا لا ينفد في السموات، حيث لا يقترب سارق ولا سوس يفسد.

34 لأنه حيث يكون كنزكم هناك يكون قلبكم أيضاً.

35 لتكن أحقاؤكم ممنطقة وسرجكم موقدة

الإصحاح الثالث عشر

في التوبة

1 وكان حاضراً في ذلك الوقت قوم يخبرونه عن الجليليين الذين خلط بيلاطس دمهم بذبائحهم.

2 فأجاب يسوع وقال لهم أتظنون أن هؤلاء الجليليين كانوا خطاة أكثر من كل الجليليين لأنهم كابدوا مثل هذا.

3 كلا أقول لكم، بل إن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون.

4 أو أولئك الثمانية عشر الذين سقط عليهم البرج في سلوام وقتلهم أتظنون أن هؤلاء كانوا مذنبين أكثر من جميع الناس الساكنين في أورشليم.

5 كلا أقول لكم، بل إن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون

أمثال

6 وقال هذا المثل. كانت لرجل شجرة تين مغروسة في كرمه، فأتى يطلب فيها ثمرًا ولم يجد.

7 فقال للكرام هوذا ثلاث سنين آتي أطلب ثمرًا في هذه التينة ولم أجد. اقطعها، لماذا تبطل الأرض أيضاً.

8 فأجاب وقال له يا سيد اتركها هذه السنة أيضًا حتى أقلب الأرض من حولها

وألقي سماداً.

9 فربما تثمر في العام المقبل وإلا فتقطعها

18 وقال ماذا يشبه ملكوت الله وبماذا أشبهه؟

19 يشبه حبة خردل أخذها إنسان وألقاها في بستانه فنمت وصارت شجرة كبيرة، وتآوت طيور السماء في أغصانها.

20 وقال أيضا بماذا أشبه ملكوت الله.

21 يشبه خميرة أخذتها امرأة وخبأتها في ثلاثة أكيال دقيق حتى اختمر الجميع

من يخلص

23 فقال له واحد يا سيد هل الذين يخلصون قليلون؟. فقال لهم

24 اجتهدوا أن تدخلوا من الباب الضيق، فإني أقول لكم إن كثيرين سيطلبون أن يدخلوا ولا يقدرون.

25 وإذا قام رب البيت وأغلق الباب ووقفتم في خارجه وأخذتم تقرعون الباب قائلين يا رب يا رب افتح لنا، يجيب ويقول لكم لا أعرفكم من أين أنتم.

الإصحاح الرابع عشر

في التواضع

7 وقال للمدعوين مثلاً وهو يلاحظ كيف اختاروا المقاعد الأولى قائلاً لهم

8 متى دعيت من أحد إلى عرس فلا تجلس في المقعد الأول لعل أكرم منك يكون قد دعي منه.

9 فيأتي الذي دعاك وإياه ويقول لك أعطِ مكاناً لهذا، فحينئذ تقوم بخجل لتأخذ الموضع الأخير.

10 بل متى دعيت فاذهب واتكئ في الموضع الأخير حتى إذا جاء الذي دعاك يقول لك يا صديق ارتفع إلى فوق، حينئذ يكون لك مجد أمام المتكئين معك.

11 لأن كل من يرفع نفسه يتضع ومن يضع نفسه يرتفع.

12 وقال أيضاً للذي دعاه إذا صنعت غذاء أو عشاء فلا تدع أصدقاءك ولا أخوتك ولا أقرباءك ولا الجيران الأغنياء لئلا يدعوك هم أيضًا فتكون لك مكافأة على صنيعك.

13 بل إذا أقمت مأدبة فادع المساكين والكسحان والعرجان والعميان.

14 فطوبى لك إذ ذاك لأنهم ليس لهم أن يكافئوك، فتكافأ في قيامة الأبرار

مثلٌ

16 فقال له. صنع رجلٌ عشاءً عظيمًا ودعا كثيرين.

17 وأرسل عبده في ساعة العشاء ليقول للمدعوين تعالوا لأن كل شيء قد أعد.

18 فابتدأ الجميع برأي واحد يستعفون. قال له الأول إني اشتريت حقلاً وأنا مضطرّ أن أخرج وأنظره. أسألك أن تعفيني.

19 وقال آخر إني اشتريت خمسة أزواج بقر وأنا ماض لامتحنها. أسألك أن تعذرني.

20 وقال آخر إني تزوجت بامرأة فلذلك لا أقدر أن أجيء.

21 فأتى ذلك العبد وأخبر سيده بذلك. حينئذ غضب رب البيت وقال لعبده اخرج عاجلاً إلى شوارع المدينة وأزقتها وأدخل إلى هنا المساكين والكسحان والعرجان والعميان.

22 فقال العبد يا سيد قد صار كما أمرت ويوجد أيضاً مكان.

23 فقال السيد للعبد اخرج إلى الطرق والسياجات وألزمهم بالدخول حتى يمتلئ بيتي.

24 لأني أقول لكم إنه ليس واحد من أولئك الرجال المدعوين يذوق عشائي

في اتباع يسوع

26 إن كان أحد يأتي إليّ ولا يبغض أباه وأمه وامرأته وأولاده وأخوته وأخواته حتى نفسه أيضاً فلا يقدر أن يكون لي تلميذًا.

27 ومن لا يحمل صليبه ويأتي ورائي فلا يقدر أن يكون لي تلميذًا.

28 من منكم، وهو يريد أن يبني برجًا لا يجلس أولاً ويحسب النفقة هل عنده ما يلزم لكماله.

29 لئلا يضع الأساس ولا يقدر أن يكمل فيبتدئ جميع الناظرين يهزأون به.

30 قائلين هذا الإنسان ابتدأ يبني ولم يقدر أن يكمل.

31 وأي ملك إن ذهب لمقاتلة ملك آخر في حرب، لا يجلس أولاً ويتشاور هل يستطيع أن يلاقي بعشرة آلاف الذي يأتي عليه بعشرين ألفًا.

32 وإلا فما دام ذلك بعيدًا يرسل سفارة ويسأل ما هو للصلح.

34 الملح جيدٌ، لكن إذا فسد الملح فبماذا يصلح.

35 لا يصلح لأرض ولا لمزبلة فيطرحونه خارجاً. من له أذنان للسمع فليسمع

الإصحاح الخامس عشر

مثلٌ

11 وقال. كان لرجل ابنان.

12 فقال أصغرهما لأبيه يا أبي أعطني القسم الذي يصيبني من المال، فقسم لهما معيشته.

13 وبعد أيام ليست بكثيرة جمع الابن الأصغر كل شيء وسافر إلى بلد بعيد، وهناك بذّر ماله بعيش مسرف.

14 فلما أنفق كل شيء حدث جوع شديد في ذلك البلد فابتدأ يحتاج.

15 فمضى والتحق بواحد من أهل ذلك البلد فأرسله إلى حقوله ليرعى الخنازير.

16 وكان يشتهي أن يملأ بطنه من الخرنوب الذي كانت الخنازير تأكله، فلم يعطه احد.

17 فرجع إلى نفسه وقال كم من أجير لأبي يفضل عنه الخبزُ وأنا أهلكُ جوعاً.

18 أقوم وأذهب إلى أبي وأقول له يا أبي أخطأت إلى السماء وقدامك.

19 ولست مستحقاً بعد أن أدعى لك ابنًا. اجعلني كأحد أجرائك.

20 فقام وجاء إلى أبيه، وإذ كان لم يزل بعيدًا رآه أبوه فتحنن وركض، وألقى بنفسه على عنقه وقبّله.

21 فقال له الابن يا أبي أخطأت إلى السماء وقدامك ولست مستحقًا بعد أن أدعى لك ابناً.

22 فقال الأب لعبيده أخرجوا أفخر حلّة وألبسوه واجعلوا خاتمًا في يده، وحذاء في رجليه.

23 وقدّموا العجل المسمن واذبحوه فنأكل ونفرح.

24 لأن ابني هذا كان ميتًا فعاش، وكان ضالاً فوجد، فابتدأوا يفرحون.

25 وكان ابنه الأكبر في الحقل، فلما جاء واقترب من البيت سمع صوت آلات طرب ورقصاً.

26 فدعا واحداً من الغلمان وسأله ما عسى أن يكون هذا.

27 فقال له، أخوك جاء فذبح أبوك العجل المسمن لأنه لقيه سالماً.

28 فغضب ولم يرد أن يدخل، فخرج أبوه يطلب إليه.

29 فأجاب وقال لأبيه: ها أنا أخدمك منذ سنين طوال ولم أتجاوز وصيتك قط، ولم تعطني جدياً واحداً لأفرح مع أصدقائي.

30 لكن لما جاء ابنك هذا الذي أكل مالك مع الزواني ذبحت له العجل المسمن.
31 فقال له يا بنيّ أنت معي في كل حين وكل ما لي فهو لك.
32 ولكن كان ينبغي أن نفرح ونسرّ لأن أخاك هذا كان ميتاً فعاش وكان ضالاً فوجد.

الإصحاح السادس عشر

مثلٌ

1 وقال أيضاً لتلاميذه كان رجلٌ غني وله وكيلٌ، فوشي به إليه بأنه يبذّر أمواله.
2 فدعاه وقال له ما هذا الذي أسمع عنك؟. أعطِ حساب وكالتك لأنك لا تقدر أن تكون وكيلاً بعد الآن.
3 فقال الوكيل في نفسه ماذا أفعل، لأن سيدي يأخذ مني الوكالة. لست أقوى على الفلاحة وأستحي أن أستعطي.
4 قد علمت ماذا أفعل حتى إذا عزلت عن الوكالة يقبلوني في بيوتهم.
5 فدعا كل واحد من مديوني سيده وقال للأول كم عليك لسيدي.
6 فقال مئة كيل زيتاً، فقال له خذ صكّك واجلس عاجلاً واكتب خمسين.
7 ثم قال لآخر وأنت كم عليك؟، فقال مئة كيل قمحاً، فقال له خذ صكك واكتب ثمانين.
8 فمدح السيد وكيل الظلم إذ كان فطناً في تصرفه، لأن أبناء هذا الدهر أكثر فطنة من أبناء النور في جيلهم.
13 لا يقدر خادم أن يعمل لسيدين، لأنه إما أن يبغض الواحد ويحب الآخر، أو يلازم الواحد ويحتقر الآخر. لا تقدرون أن تخدموا الله والمال

مثلٌ

19 كان رجلٌ غني يلبس الأرجوان والكتان الناعم ويتنعم كل يوم مترفهًا.

20 وكان مسكين اسمه لعازر، ملقى عند بابه مضروبًا بالقروح.

21 ويشتهي أن يشبع من الفتات الساقط من مائدة الغني، بل كانت الكلاب تأتي وتلحس قروحه.

22 فمات المسكين وحملته الملائكة إلى حضن إبراهيم، ومات الغني أيضًا ودفن.

23 فرفع عينيه في الهاوية وهو في العذاب ورأى إبراهيم من بعيد ولعازر في حضنه.

24 فنادى وقال يا أبي إبراهيم ارحمني وأرسل لعازر ليبل طرف إصبعه بماء، ويبرّد لساني لأني معذب في هذا اللهيب.

25 فقال إبراهيم يا ابني اذكر أنك نلت خيراتك في حياتك ونال لعازر البلايا، والآن هو يتعزى وأنت تتعذب.

26 وفوق هذا كله بيننا وبينكم هوّة عظيمة قد أثبتت حتى أن الذين يريدون العبور من ههنا إليكم لا يقدرون ولا الذين من هناك يجتازون إلينا.

27 فقال أسألك إذاً يا أبت أن ترسله إلى بيت أبي.

28 لأن لي خمسة أخوة، حتى يشهد لهم لكي لا يأتوا هم أيضاً إلى موضع العذاب هذا.

29 قال له إبراهيم: عندهم موسى والأنبياء، ليسمعوا منهم.

30 فقال لا يا أبي إبراهيم، بل إذا مضى إليهم واحد من الأموات يتوبون.

31 فقال له إن كانوا لا يسمعون من موسى والأنبياء لن يصدقوا ولو قام واحد من الأموات.

الإصحاح الثامن عشر

مثلٌ

1 وضرب لهم أيضاً مثلاً في أنه ينبغي أن يصلّى كل حين ولا يملّ

2 قائلاً. كان في مدينة قاضٍ لا يخاف الله ولا يهاب إنساناً.

3 وكان في تلك المدينة أرملة، وكانت تأتي إليه قائلة أنصفني من خصمي.

4 وأبى عليها ذلك لمدة طويلة، لكن بعد ذلك قال في نفسه: وإن كنت لا أخاف الله ولا أهاب إنساناً

5 لكنّ هذه الأرملة تزعجني، فسأنصفها لئلا تأتي دائمًا فتصدع رأسي.

6 وقال الرب اسمعوا ما يقول قاضي الظلم.

7 أفلا ينصف الله مختاريه الصارخين إليه نهارًا وليلاً وهو يتمهل في أمرهم.

8 أقول لكم إنه ينصفهم سريعاً، لكن متى جاء ابن الإنسان ألعله يجد الإيمان على الأرض

مثلٌ

9 وضرب لقوم واثقين بأنفسهم أنهم أبرارٌ ويحتقرون الآخرين هذا المثل.

10 صعد رجلان إلى الهيكل ليصلّيا، واحد فريسي والآخر عشّار.

11 أما الفريسي فوقف يصلّي في نفسه هكذا: اللهم أنا أشكرك أني لست مثل باقي الناس الخاطفين الظالمين الزناة ولا مثل هذا العشار.

12 أصوم مرتين في الأسبوع وأعشر كل ما أقتنيه.

13 أما العشار فوقف من بعيد لا يشاء أن يرفع عينيه نحو السماء، بل قرع على صدره قائلاً اللهم ارحمني أنا الخاطئ.

14 أقول لكم إن هذا نزل إلى بيته مبرراً دون ذاك، لأن كل من يرفع نفسه يتضع ومن يضع نفسه يرتفع.

الإصحاح الحادي والعشرون

فلس الأرملة

1 وتطلع فرأى الأغنياء يلقون هباهم في الخزانة.

2 ورأى أيضاً أرملة مسكينة ألقت هناك فلسين.

3 فقال بالحق أقول لكم إن هذه الأرملة الفقيرة ألقت أكثر من الجميع.

4 لأن هؤلاء من فضلتهم ألقوا في الهبات من الفاضل عن حاجاهم، أما هذه فمن حاجتها ألقت كل ما تملك لمعيشتها.

إنجيل يوحنا

مقدمة

يختلف هذا الإنجيل عن الأناجيل الأخرى بأنه معقد التركيب، مختلف في بنيته ولغته اللاهوتية، مسترسل في الروحانية مع أحداث أقل، معجزات أقل، وأقوال أعمق. مثلاً يذكر هذا الإنجيل ثلاث مرات عيد الفصح، ومناسبات عديدة أقام فيها يسوع في أورشليم، بينما في الأناجيل الإزائية تتجه رسالة يسوع من الجليل إلى أورشليم في حركة واحدة. يورد هذا الإنجيل بعض المعجزات الخاصة بأسلوب خاص، ففي قصة قيامة لعازر هناك وعظ ولاهوت عن يسوع بأنه القيامة والحياة. وقبل شفاء الأعمى، ثمة كلام على لسان يسوع بأنه نور العالم.

هذا الإنجيل فريد أيضاً من ناحية تداخل التيارات الفلسفية واللاهوتية المعاصرة لنهاية القرن الأول، مع الفكر المسيحي الناشئ. ويعتقد معظم الدارسين أن المحيط الذي كُتب فيه هذا النص هو بشكل أساسي بعد انفصال المسيحية عن اليهودية في العقد التاسع من القرن الأول بسبب الجمل القاسية ضد اليهود واتخاذ موقف فوقيّ من الوحي اليهودي.

كاتب هذا الإنجيل على الأرجح هو أحد تلاميذ يوحنا، مع الجماعة المسيحية الملتفة حول تعليم يوحنا. ثمة آراء كثيرة حول هوية الكاتب، هل هو يوحنا ابن زبدى، أخو أندراوس، وهل هو نفسه التلميذ الحبيب، الذي اتكأ على صدر يسوع ليلة العشاء الأخير، والذي كان يسوع يحبه، والذي تبعه إلى الصليب، وعاش مع مريم أم يسوع؟!

هناك شهادات كثيرة من القرن الثاني عن هذا الإنجيل: بوليكربوس (تلميذ يوحنا)، إكلمنضوس الإسكندري، وقانون موراتوري.

كان يوحنا صياد سمك في الجليل، وقد انطبع على ما يبدو بالتيارات المسيحانية، فطلب المكان الأول في الملكوت العتيد، والتحق بيوحنا المعمدان في البداية، وربما كان قريباً من جماعة قمران كما يظهر واضحاً في تأثره بلاهوت الأسينيين. (راجع الدراسة عن جماعة قمران)

بنية الإنجيل

عند قراءة هذا الكتاب نجد تشوشاً في تتالي النصوص كأنها كتبت على مراحل وجُمعت لاحقاً، كما أن بعض الفقرات تبدو وكأنها قد حُرّكت من موضعها وتبدّل ترتيبها، مثلاً في الفصل 13، يقول يسوع تعالوا نمضي من هنا، ثم يبدأ كلام جديد غير مرتبط بهذا بل نجد التتمة ساعة يخرج يسوع مع التلاميذ إلى بستان الزيتون في الإصحاح الثامن عشر.

يبدو أن هذه الخطب كُتبت على مراحل وجُمعت بعد ذلك، وهذا يفسر التكرار لبعض العبارات والأقوال داخل نص الإنجيل نفسه. ذكرت أيضاً —سابقاً— أن نص المرأة الزانية في نهاية الإصحاح السابع، وبداية الثامن هو دخيل وعلى الأرجح قد أضيف لاحقاً. اقترح بعض الدارسين وجود إنجيل سابق أسموه إنجيل العلامات تم اعتماده وتطويره إلى إنجيل يوحنا، لكن الدليل على ذلك ليس بقويّ.

نستطيع أن نوجز المفاهيم اللاهوتية والأحداث في هذا الإنجيل كما يلي:

كتاب الآيات

أولاً الحياة الجديدة والعهد الجديد (تطهير الهيكل، عرس قانا الجليل والخمر الجديدة، الحوار مع نيقوديموس والمرأة السامرية عن الحياة الجديدة، الشفاء يوم السبت

وما يحمله من تغيير في الشريعة، تكثير الخبز والسير على المياه مع ما يحملانه من أبعاد لاهوتية تظهر يسوع كموسى الجديد الذي يطعم الناس الخبز الحقيقي، ويقودهم في عبور جديد)

ملاحظات:

- يركز هذا القسم على امّحاء يوحنا المعمدان أمام يسوع (لا أستحق أن أحل سيور حذائه)، وإعلان يوحنا أنه ليس المسيح، وأن يسوع هو الحمل الفصحيّ.
- نستطيع أن نرى التأثير الغنوصي وتأثير اللاهوت الأسينيّ لرهبان قمران في موضوع عرس قانا، الخمر الجديدة، والعهد الجديد
- الخبز النازل من السماء كخبز جديد مختلف عن خبز العهد القديم (موسى) الذي أكل منه الناس وماتوا، في عبورهم نحو الأرض الجديدة.

ثانياً الكلام عن نور العالم مرتبطاً بشفاء الأعمى، والكلام عن القيامة والطريق والحياة مرتبطاً بقصة قيامة لعازر.

كتاب المجد

أولاً الوليمة الوداعية وتشمل غسيل الأرجل، وخطبتا الوداع، والصلاة الكهنوتية الطويلة.

هنا نجد مفاهيم خاصة بهذا الإنجيل وهي المحبة المسيحية (باليونانية أغابي)، التي يشدد عليها هذا النص، والتشجيع الروحي مع المعزي الذي يبقى مع المؤمنين، الباراقليط، والمفهوم الثالث هو الوحدة بين التلاميذ (ليكونوا واحداً كما نحن واحد).

ثانياً خبر الآلام ثم الظهورات

نقرأ في قصة الآلام بعض الجمل الفريدة مثل (طعنه أحد الجنود بحربة في جنبه

وللوقت خرج دم وماء)، وهنا ردّ قوي على الغنوصيين والدوسيتيين (الظاهريين) الذين قالوا بعدم تألم يسوع في جسده لأنه كان روحاً فحسب. كذلك نجد الحياة المشتركة للكنيسة الأولى في جو أخوي صافٍ حيث محبة يسوع توحّد الجميع (يا امرأة هذا ابنك، ..هذه أمك).

التيارات الفكرية واللاهوتية المعاصرة لتدوين إنجيل يوحنا

1- **الغنوصية:** درستها سابقاً، باختصار تأثر كاتب هذا الإنجيل بفكرة الثنائية الغنوصية، الخير والشر، ووجود وسطاء بين الله والإنسان، اعتبار النفس شرارة إلهية مسجونة في المادة، وضرورة المعرفة من أجل التحرر والوصول إلى النور. كذلك فكرة الظاهرية أو مبدأ الدوسيتية الذي ينكر بشرية يسوع وإنسانيته وآلامه، فنجد كاتب الإنجيل يحارب هذا المفهوم بالتأكيد على إنسانية يسوع وخروج الماء والدم عند طعنه بحربة.

2- **الفلسفة اليونانية:** يستعمل يوحنا مفهوم الكلمة (لوغوس) الذي تكلم عنه هيراقليتس في القرن الخامس قبل الميلاد ويطبقه على يسوع، كما يأخذ يوحنا تعابير الخبز الطبيعي والخبز الحقيقي لأفلاطون ويعطيه طابعاً مسيحانياً. هناك أيضاً تأثر بفيلون (مفكر يهودي) عاش في الإسكندرية وكان معاصراً ليسوع، فنجد في الإنجيل الرابع متوازيات عدة، مثل الحية النحاسية، ورؤية إبراهيم من قِبَلِ يسوع مع أنه مات قبله بقرون عديدة.

3- **الكتاب اليهودي:** يستعمل يوحنا كلمات ومفاهيم كثيرة من العهد القديم مثل (في البدء، الحية النحاسية، أنا هو، لا تخف، الراعي الصالح...)

4- **لاهوت الأسينيين في قمران:** إن قرب المسافة الجغرافية بين جماعة قمران ومكان رسالة يسوع يدل على تداخل فكري لاهوتي بين الجماعة المسيحية الناشئة وجماعة

قمران الذين هدّم ديرهم حوالي عام 70م مع دمار أورشليم. بعد اكتشافات قمران تبيّن أن هناك بعض التشابه الروحي واللاهوتي بين أقوال وأفكار هذه الجماعة، والإنجيل الرابع. مثلاً مفاهيم أبناء النور، نور الحياة، روح الحق وروح الضلال، صوت صارخ في البرية.. والسؤال المفتوح هنا، إذا كنا نظن أن جماعة الأسينيين انضمت إلى المسيحية الناشئة بعد دمار ديرهم، فهل يمكن اعتبار الإنجيل الرابع لاهوتاً مسيحياً بلغة قمرانية! يبدو أن الخط الفاصل دقيق وبالتأكيد كان ثمة تداخل عميق بين الجماعتين في هذا الإنجيل.

أضع هنا بشارة يوحنا عن يسوع كما أعتقد أنها أقرب إلى الحقيقة، وقد حذفت المقاطع المكررة والأحداث الواردة في الأناجيل الإزائية. كذلك المعجزات والقيامة لأن بعدها اللاهوتي أوسع وأعمق من بعدها الحدثي، ولم أكرر قصة الآلام لأنني ذكرتها سابقاً. الخط الثخين هي أقوال ربما قالها يسوع التاريخ.

بشارة يوحنا عن يسوع

الإصحاح الأول:

نشيد ليترجيّ كمقدمة

1 في البدء كان الكلمة والكلمة كان لدى الله وكان الكلمة الله.

2 هذا كان في البدء لدى الله.

3 كل شيء به كان وبدونه لم يكن شيء مما كان.

4 فيه كانت الحياة والحياة نور الناس.

5 والنور يضيء في الظلمة والظلمة لم تدركه

6 كان إنسان مرسل من الله اسمه يوحنا.

7 هذا جاء للشهادة ليشهد للنور لكي يؤمن الكل بواسطته.

8 لم يكن هو النور بل ليشهد للنور.

9 كان النور الحقيقي الذي ينير كل إنسان آتياً إلى العالم.

10 كان في العالم وكوّن العالم به و لم يعرفه العالم.

11 إلى خاصته جاء وخاصته لم تقبله.

12 أما الذين قبلوه فمكّنهم أن يصيروا أبناء الله وهم المؤمنون باسمه.

13 الذين هم لا من دم ولا من مشيئة جسد ولا من مشيئة رجل بل من الله ولدوا.

14 والكلمة صار جسداً وحلّ بيننا ورأينا مجده مجداً من لدن الآب لابن وحيد مملوءاً نعمة وحقاً.

15 يوحنا شهد له ونادى قائلاً هذا هو الذي قلت عنه إن الذي يأتي بعدي صار قدامي لأنه كان قبلي.

16 ومن ملئه نحن جميعاً أخذنا، نعمة على نعمة.

17 لأن الناموس بموسى أعطي، أما النعمة والحق فبيسوع المسيح صارا.

18 الله لم يره أحد قط. الابن الوحيد الذي هو في حضن الآب هو أخبر عنه.

شهادة يوحنا

19 وهذه هي شهادة يوحنا حين أرسل اليهود من أورشليم كهنة ولاويين يسألونه من أنت؟.

20 فاعترف و لم ينكر، أقرّ "لست أنا المسيح".

21 فسألوه إذا من أنت؟. أأنت إيليا؟. فقال لست أنا. أأنت النبيّ. فأجاب لا.

22 فقالوا له من أنت لنعطي جواباً للذين أرسلونا. ماذا تقول عن نفسك؟.

23 قال أنا صوت صارخ في البرية قوّموا طريق الرب كما قال أشعياء النبيّ.

26 أجابهم يوحنا قائلاً أنا أعمد في الماء، لكن في وسطكم من لا تعرفونه.

27 هو الذي يأتي بعدي، الذي صار قدامي، الذي لست بمستحق أن أحل سيور

حذائه.

29 وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلاً إليه فقال هوذا حمل الله الذي يرفع خطيئة العالم.

30 هذا هو الذي قلت عنه يأتي بعدي رجل صار قدامي لأنه كان قبلي.

31 وأنا لم أكن أعرفه، لكن ليظهرَ لإسرائيل جئتُ أعمد في الماء.

32 وشهد يوحنا قائلاً إني قد رأيت الروح نازلاً مثل حمامة من السماء فاستقر عليه.

33 وأنا لم أكن أعرفه، لكن الذي أرسلني لأعمد بالماء قال لي: الذي ترى الروح نازلاً ومستقراً عليه فهو الذي يعمد بالروح القدس.

34 وأنا قد رأيت وشهدت أن هذا هو ابن الله

التلاميذ الأولون

35 وفي الغد أيضاً كان يوحنا واقفاً ومعه اثنان من تلاميذه.

36 فنظر إلى يسوع ماشياً فقال هوذا حمل الله.

37 فسمع التلميذان كلامه فتبعا يسوع.

38 فالتفت يسوع ورآهما يتبعانه فقال لهما ماذا تطلبان، فقالا رابي الذي تفسيره يا معلّم أين تمكث؟.

39 فقال لهما تعاليا وانظرا، فأتيا ونظرا أين كان يقيم وأقاما عنده ذلك اليوم، وكانت الساعة نحو العاشرة.

الإصحاح الثاني:

طرد الباعة

13 وكان فصح اليهود قريباً فصعد يسوع إلى أورشليم.

14 ووجد في الهيكل الذين كانوا يبيعون بقراً وغنماً وحماماً والصيارفة جالسين.

15 فصنع سوطاً من حبال وطرد الجميع من الهيكل مع الغنم والبقر، ونثر دراهم الصيارفة وقلب طاولاتهم.

16 وقال لباعة الحمام ارفعوا هذه من ههنا. **لا تجعلوا من بيت أبي بيت تجارة.**

18 فأجاب اليهود وقالوا له أيّة آية ترينا حتى تفعل هذا.

19 أجاب يسوع وقال لهم **انقضوا هذا الهيكل وفي ثلاثة أيام أقيمه.**

20 فقال اليهود في ست وأربعين سنة بُني هذا الهيكل أوأنت في ثلاثة أيام تقيمه؟.

21 أما هو فكان يقول عن هيكل جسده

الإصحاح الثالث:

الحوار مع نيقوديمس

3 أجاب يسوع وقال له **الحق الحق أقول لك ما من أحد يمكنه أن يرى ملكوت الله إلا إذا ولد من علٍ.**

4 قال له نيقوديموس كيف يمكن الإنسان أن يولد وهو شيخ، ألعله يقدر أن يدخل بطن أمه ثانية ويولد.

5 أجاب يسوع **الحق الحق أقول لك إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله.**

6 **المولود من الجسد يكون جسداً والمولود من الروح يكون روحاً.**

7 **لا تعجب أني قلت لك ينبغي أن تولدوا من فوق.**

8 **الريح تهبّ حيث تشاء وتسمع صوتها لكنك لا تعلم من أين تأتي ولا إلى أين تذهب. هكذا كل من ولد من الروح**

9 أجاب نيقوديموس وقال له كيف يمكن أن يكون هذا.

10 أجاب يسوع قائلاً أنت معلّم في إسرائيل ولست تعلم هذا.

11 الحق الحق أقول لك إننا إنما نتكلم بما نعلم ونشهد بما رأينا ولستم تقبلون شهادتنا.

12 إن كنتم لا تؤمنون عندما أكلمكم في أمور الأرض فكيف تؤمنون إن كلمتكم في أمور السماء.

13 وليس أحد صعد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء، ابن الإنسان الذي هو في السماء

14 وكما رفع موسى الحية في البرية هكذا ينبغي أن يرفع ابن الإنسان

15 لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية.

16 لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية.

17 لأنه لم يرسل الله ابنه إلى العالم ليدين العالم بل ليخلّص به العالم.

18 الذي يؤمن به لا يدان والذي لا يؤمن قد دين لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد.

19 وهذه هي الدينونة أن النور قد جاء إلى العالم وأحب الناس الظلمة أكثر من النور لأن أعمالهم كانت شريرة.

يوحنا يشهد ليسوع

27 أجاب يوحنا وقال لا يقدر إنسان أن يأخذ شيئاً إن لم يكن قد أعطي من السماء.

28 أنتم أنفسكم تشهدون لي أني قلت لست أنا المسيح بل أني مرسل أمامه.

29 من له العروس فهو العريس، أما صديق العريس الذي يقف ويسمعه فيفرح أشد الفرح لصوت العريس. فهوذا فرحي قد تمّ.

30 لا بد له من أن يكبر ولا بد لي من أن أنقص.

31 الذي يأتي من فوق هو فوق الجميع، والذي من الأرض هو أرضي وبكلام أهل الأرض يتكلم. الذي يأتي من السماء هو فوق الجميع.

35 الآب يحب الابن وقد دفع كل شيء في يده.

36 الذي يؤمن بالابن له حياة أبدية، والذي لا يؤمن بالابن لن يرى حياة بل يحلّ عليه غضب الله

الإصحاح الرابع

يسوع والسامريون

6 وكانت هناك بئر يعقوب، فإذ كان يسوع قد تعب من السفر جلس دون تكلف على حافة البئر، وكانت الساعة نحو السادسة.

7 فجاءت امرأة من السامرة لتستقي ماء، فقال لها يسوع أعطيني لأشرب.

9 فقالت له المرأة السامرية كيف تطلب مني أن تشرب وأنت يهودي وأنا امرأة سامرية، لأن اليهود لا يعاملون السامريين.

10 أجاب يسوع وقال لها **لو كنت تعلمين عطية الله ومن هو الذي يقول لك أعطيني لأشرب لطلبت أنت منه فأعطاك ماء حيّاً.**

11 قالت له المرأة يا سيد لا دلوَ لديك والبئر عميقة، فمن أين لك الماء الحي.

12 ألعلك أعظم من أبينا يعقوب الذي أعطانا البئر وشرب منها هو وبنوه ومواشيه.

13 أجاب يسوع قائلاً: **كل من يشرب من هذا الماء يعطش ثانية.**

14 **لكن من يشرب من الماء الذي أعطيه أنا فلن يعطش إلى الأبد، بل الماء الذي أعطيه يصير فيه ينبوع ماء يتفجر حياةً أبدية.**

15 قالت له المرأة يا سيد أعطني هذا الماء لكي لا أعطش ولا آتي إلى هنا لأستقي.

20 آباؤنا سجدوا في هذا الجبل وأنتم تقولون إن الموضع الذي ينبغي أن يسجد فيه هو في أورشليم.

21 قال لها يسوع يا امرأة صدقيني إنه تأتي ساعة لا في هذا الجبل ولا في أورشليم تسجدون للآب.

22 أنتم تعبدون ما لا تعلمون، أما نحن فنعبد ما نعلم، لان الخلاص يأتي من اليهود.

23 لكن تأتي ساعة وقد حضرت الآن حين الساجدون الحقيقيون يسجدون للآب بالروح والحق، لأن الآب يريد مثل هؤلاء الساجدين له.

24 الله روح، والذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغي أن يسجدوا.

25 قالت له المرأة أنا أعلم أن مسيّا الذي يقال له المسيح آتٍ، فمتى جاء ذاك يخبرنا بكل شيء.

26 قال لها يسوع أنا هو، أنا الذي أكلمك.

الإصحاح الخامس

في اللاهوت

19 فأجاب يسوع وقال لهم الحق الحق أقول لكم لا يقدر الابن أن يعمل من نفسه شيئاً إلا ما يرى الآب يفعله، فما فعله الآب يفعله الابن على مثاله.

20 لأن الآب يحب الابن ويريه جميع ما هو يعمله، وسيريه أعمالاً أعظم من هذه لتتعجبوا أنتم.

21 لأنه كما أن الآب يقيم الأموات ويحيي، كذلك الابن أيضاً يحيي من يشاء.

22 لأن الآب لا يدين أحداً بل قد أعطى كل الدينونة للابن.

23 لكي يكرم الجميع الابن كما يكرمون الآب. من لا يكرم الابن لا يكرم الآب الذي أرسله

24 الحق الحق أقول لكم إن من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني فله الحياة الأبدية ولا يأتي إلى دينونة بل قد انتقل من الموت إلى الحياة.

25 الحق الحق أقول لكم إنه تأتي ساعة وهي الآن حاضرة حين يسمع الأموات صوت ابن الله والسامعون يحيون.

26 لأنه كما أن الآب له حياة في ذاته كذلك أعطى الابن أيضاً أن تكون له حياة في ذاته.

27 وأعطاه سلطاناً أن يدين أيضاً لأنه ابن الإنسان.

28 لا تتعجبوا من هذا، فإنه تأتي ساعة فيها يسمع جميع الذين في القبور صوته.

29 فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة، والذين عملوا السيّئات إلى قيامة الدينونة.

30 أنا لا أقدر أن أفعل من نفسي شيئاً، كما أسمع أدين ودينونتي عادلة لأني لا أطلب مشيئتي بل مشيئة الآب الذي أرسلني

31 إن كنت أشهد لنفسي فشهادتي ليست حقاً.

32 الذي يشهد لي هو آخر وأنا أعلم أن شهادته التي يشهدها لي هي حق.

33 أنتم أرسلتم إلى يوحنا فشهد للحق.

34 وأنا لا أقبل شهادة من إنسان، لكني أقول هذا لتخلصوا أنتم.

35 كان هو السراج الموقد المنير وأنتم أردتم أن تبتهجوا بنوره ساعة.

36 أما أنا فلي شهادة أعظم من يوحنا، لأن الأعمال التي أعطاني الآب لأكمّلها، هذه الأعمال بعينها التي أعملها هي تشهد لي أن الآب قد أرسلني.

37 والآب نفسه الذي أرسلني يشهد لي. لم تسمعوا صوته قط ولا أبصرتم هيئته.

38 وليست كلمته ثابتة فيكم، لأن الذي أرسله لا تؤمنون به.

39 فتشوا الكتب لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية، وهي التي تشهد لي.

40 ولا تريدون أن تأتوا إليّ لتكون لكم حياة

41 لا أقبل مجداً من الناس.

42 لكني قد عرفتكم فعرفت أن ليست فيكم محبة الله.

الإصحاح السادس

في اللاهوت

20 أنا هو لا تخافوا.

35 فقال لهم يسوع أنا هو خبز الحياة. من يقبل إليّ لا يجوع، ومن يؤمن بي لا يعطش أبداً.

36 لكني قلت لكم إنكم قد رأيتموني ولستم تؤمنون.

37 كل ما يعطيني الآب فإليّ يقبل، ومن يقبل إليّ لا أخرجه خارجاً.

38 لأني قد نزلت من السماء ليس لأعمل مشيئتي بل مشيئة الذي أرسلني.

39 وهذه مشيئة الآب الذي أرسلني أنّ كل ما أعطاني لا أتلف منه شيئاً بل أقيمه في اليوم الأخير.

40 لأن هذه هي مشيئة الذي أرسلني أن كل من يرى الابن ويؤمن به تكون له حياة أبدية، وأنا أقيمه في اليوم الأخير

44 لا يقدر أحد أن يقبل إليّ إن لم يجتذبه الآب الذي أرسلني وأنا أقيمه في اليوم الأخير.

45 إنه مكتوب في الأنبياء ويكون الجميع تلامذة الله. فكل من سمع من الآب وتعلّم يقبل إليّ.

46 ليس أحد قد رأى الآب، إلا الذي من الله. هذا قد رأى الآب.

47 الحق الحق أقول لكم من يؤمن بي فله حياة أبدية.

48 أنا هو خبز الحياة.

49 آباؤكم أكلوا المنّ في البرية وماتوا.

50 هذا هو الخبز النازل من السماء لكي يأكل منه الإنسان ولا يموت.

51 أنا هو الخبز الحي الذي نزل من السماء. إن أكل أحد من هذا الخبز يحيا إلى الأبد، والخبز الذي أعطي هو جسدي الذي أبذله من أجل حياة العالم

53 وقال لهم يسوع الحق الحق أقول لكم إن لم تأكلوا جسد ابن الإنسان وتشربوا دمه فلن تكون فيكم الحياة.

54 من يأكل جسدي ويشرب دمي فله حياة أبدية وأنا أقيمه في اليوم الأخير.

55 لأن جسدي مأكل حق ودمي مشرب حق.

56 من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيّ وأنا فيه.

57 كما أرسلني الآب الحي، وأنا حيّ بالآب، فمن يأكلني يحيا بي.

58 هذا هو الخبز الذي نزل من السماء.ليس كما اكل آباؤكم المنّ وماتوا. من يأكل هذا الخبز فانه يحيا الى الابد.

63 الروح هو الذي يحيي، أما الجسد فلا يفيد شيئاً. الكلام الذي أكلمكم به هو روح وحياة.

إيمان بطرس

66 من هذا الوقت ارتدّ كثيرون من تلاميذه وانقطعوا عن السير معه.

67 فقال يسوع للاثني عشر ألعلكم أنتم أيضاً تريدون أن تمضوا.

68 فأجابه سمعان بطرس يا رب إلى من نذهب وكلام الحياة الأبدية عندك.

69 ونحن قد آمنّا وعرفنا أنك أنت المسيح ابن الله الحي.

الإصحاح السابع

33 وقال لهم يسوع أنا معكم زماناً يسيراً بعد ثم أمضي إلى الذي أرسلني.

34 ستطلبونني ولا تجدونني، وحيث أكون أنا لا تقدرون أنتم أن تأتوا.

37 وفي اليوم الأخير العظيم من العيد وقف يسوع ونادى قائلاً إن عطش أحد فليقبل إليّ ويشرب.

38 من آمن بي كما قال الكتاب تجري من بطنه أنهار ماء حيّ.

الإصحاح الثامن

12 ثم كلمهم يسوع أيضاً قائلاً أنا نور العالم. من يتبعني لا يمشي في الظلمة بل يكون له نور الحياة.

13 فقال له الفريسيون أنت تشهد لنفسك، وشهادتك ليست حقاً.

14 أجاب يسوع وقال لهم إن كنت أشهد لنفسي فشهادتي حق لأني أعلم من أين أتيت وإلى أين أذهب، أما أنتم فلا تعلمون من أين آتي ولا إلى أين أذهب.

15 أنتم حسب الجسد تدينون، أما أنا فلست أدين أحداً.

16 وإن كنت أدين فدينونتي حق لأني لست وحدي، بل أنا والآب الذي أرسلني.

17 وأيضاً في ناموسكم مكتوب أن شهادة رجلين حق.

18 أنا هو الشاهد لنفسي ويشهد لي الآب الذي أرسلني.

19 فقالوا له أين هو أبوك، أجاب يسوع لستم تعرفونني أنا ولا أبي. لو عرفتموني لعرفتم أبي أيضاً.

21 قال لهم يسوع أنا أمضي وستطلبونني وتموتون في خطيتكم. حيث أمضي أنا لا تقدرون أن تأتوا.

23 وقال لهم أنتم من أسفل، أما أنا فمن فوق. أنتم من هذا العالم، أما أنا فلست من هذا العالم.

28 وقال لهم يسوع متى رفعتم ابن الإنسان فحينئذ تفهمون أني أنا هو، ولست أفعل

شيئاً من نفسي بل أتكلم بهذا كما علّمني أبي.

29 والذي أرسلني هو معي ولم يتركني الآب وحدي، لأني في كل حين أفعل ما يرضيه

31 وقال يسوع لليهود الذين آمنوا به: إنكم إن ثبتم في كلامي فبالحقيقة تكونون تلاميذي

32 وتعرفون الحق والحق يحرركم.

33 أجابوه إننا ذرية إبراهيم ولم نستعبد لأحد قط. كيف تقول إنكم تصيرون أحراراً.

34 أجابهم يسوع الحق الحق أقول لكم إن **كل من يعمل الخطيئة هو عبد للخطيئة.**

35 والعبد لا يبقى في البيت إلى الأبد، أما الابن فيبقى إلى الأبد.

36 فإن حرركم الابن فبالحقيقة تكونون أحراراً.

56 أبوكم إبراهيم تهلل بأن يرى يومي فرأى وفرح.

57 فقال له اليهود ليس لك خمسون سنة بعد، أفرأيت إبراهيم.

58 قال لهم يسوع الحق الحق أقول لكم قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن.

الإصحاح العاشر

الراعي الصالح

1 الحق الحق أقول لكم إن الذي لا يدخل من الباب إلى حظيرة الخراف بل يطلع من موضع آخر فذاك سارق ولص.

2 أما الذي يدخل من الباب فهو راعي الخراف.

3 لهذا يفتح البواب والخراف تسمع صوته، فيدعو خرافه الخاصة بأسماء ويخرجها.

4 ومتى أخرج خرافه الخاصة يذهب أمامها، والخراف تتبعه لأنها تعرف صوته.

5 أما الغريب فلا تتبعه بل تهرب منه لأنها لا تعرف صوت الغرباء.

7 وقال لهم يسوع أيضاً الحق الحق أقول لكم إني أنا باب الخراف.

8 جميع الذين أتوا قبلي هم سراق ولصوص، لكن الخراف لم تسمع لهم.

9 أنا هو الباب. إن دخل مني أحد يخلص، ويدخل ويخرج ويجد مرعى.

10 السارق لا يأتي إلا ليسرق ويذبح ويهلك، أما أنا فقد أتيت لتكون لهم حياة وليكون لهم أفضل.

11 أنا هو الراعي الصالح، والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف.

12 أما الذي هو أجير وليس راعياً، الذي ليست الخراف له فيرى الذئب مقبلاً فيترك الخراف ويهرب، فيخطف الذئب الخراف ويبددها.

13 والأجير يهرب لأنه أجير ولا يبالي بالخراف.

14 أما أنا فإني الراعي الصالح، وأعرف خاصتي وخاصتي تعرفني

15 كما أن الآب يعرفني وأنا أعرف الآب، وأنا أبذل نفسي عن الخراف.

16 ولي خراف أخر ليست من هذه الحظيرة ينبغي أن آتي بتلك أيضاً فتسمع صوتي وتكون رعية واحدة وراعٍ واحد.

17 لهذا يحبني الآب لأني أبذل نفسي لآخذها أيضاً.

18 ليس أحد يأخذها مني بل أبذلها أنا من ذاتي. لي سلطان أن أبذلها ولي سلطان أن آخذها أيضاً. هذه الوصية قبلتها من أبي.

27 خرافي تسمع صوتي وأنا أعرفها فتتبعني.

28 وأنا أعطيها حياة أبدية ولن تهلك إلى الأبد ولا يخطفها أحد من يدي.

29 أبي الذي أعطاني إياها هو أعظم من الكل ولا يقدر أحد أن يخطفها من يد أبي.

30 أنا والآب واحد

31 فتناول اليهود أيضاً حجارة ليرجموه.

الإصحاح الحادي عشر

21 فقالت مرثا ليسوع يا سيد لو كنت ههنا لم يمت أخي
22 لكني الآن أيضاً أعلم أن كل ما تطلب من الله يعطيك الله إياه.
23 قال لها يسوع سيقوم أخوك.
24 قالت له مرثا أنا أعلم أنه سيقوم في القيامة في اليوم الأخير.
25 قال لها يسوع **أنا هو القيامة والحياة. من آمن بي ولو مات فسيحيا.**
26 **وكل من كان حيّاً وآمن بي فلن يموت إلى الأبد.** أتؤمنين بهذا.
27 قالت له نعم يا سيد. قد آمنت أنك أنت المسيح ابن الله الآتي إلى العالم

32 فمريم لما أتت إلى حيث كان يسوع ورأته خرّت عند رجليه قائلة له يا سيد لو كنت ههنا لم يمت أخي.
33 فلما رآها يسوع تبكي واليهود الذين جاءوا معها يبكون جاش صدره واضطربت نفسه
34 وقال أين وضعتموه. قالوا له يا سيد تعال وانظر.
35 بكى يسوع.

الإصحاح الثاني عشر

يسوع ينبئ بآلامه

24 الحق الحق أقول لكم إن لم تقع حبة الحنطة في الأرض وتمت فهي تبقى وحدها، لكن إن ماتت تأتي بثمر كثير.

25 من يحب نفسه يهلكها ومن يبغض نفسه في هذا العالم يحفظها للحياة الأبدية.

26 إن كان أحد يخدمني فليتبعني، وحيث أكون أنا، هناك أيضاً يكون خادمي. وإن كان أحد يخدمني يكرمه الآب.

27 الآن نفسي قد اضطربت، وماذا أقول، أيها الآب نجني من هذه الساعة، وما أتيت إلا لتلك الساعة.

28 أيها الآب مجد اسمك.

31 الآن دينونة هذا العالم. الآن يطرح رئيس هذا العالم خارجاً.

32 وأنا إن ارتفعت عن الأرض أجذب إليّ الجميع.

36 ما دام لكم النور آمنوا بالنور لتصيروا أبناء النور.

46 قد جئت نوراً إلى العالم حتى كل من يؤمن بي لا يمكث في الظلمة.

47 وإن سمع أحد كلامي و لم يؤمن فأنا لا أدينه، لأني لم آتِ لأدين العالم بل لأخلّص العالم.

الإصحاح الثالث عشر

العشاء الأخير

4 قام عن العشاء وخلع ثيابه وأخذ منشفة واتّزر بها.

5 ثم صبّ ماء في مطهرة وابتدأ يغسل أرجل التلاميذ ويمسحها بالمنشفة التي كان متزراً بها.

6 فجاء إلى سمعان بطرس فقال له ذاك: يا سيد أنت تغسل رجليّ.

7 أجاب يسوع وقال له: **لست تعلم الآن ما أصنع لكنك ستفهم فيما بعد.**

8 قال له بطرس لن تغسل رجليّ أبداً. أجابه يسوع **إن كنت لا أغسلك فليس لك**

معي نصيب.

9 قال له سمعان بطرس يا سيد ليس رجليّ فقط بل أيضاً يديّ ورأسي.

10 قال له يسوع: الذي اغتسل ليس له حاجة إلا إلى غسل رجليه بل هو طاهر كله، وأنتم طاهرون لكن ليس كلكم.

12 فلما كان قد غسل أرجلهم أخذ ثيابه واتكأ وقال لهم: أتفهمون ما قد صنعت بكم.

13 أنتم تدعونني معلّماً وسيّداً وحسناً تقولون لأني أنا كذلك.

14 فإن كنت أنا السيد والمعلّم قد غسلت أرجلكم فأنتم يجب عليكم أن يغسل بعضكم أرجل بعض.

15 لأني أعطيتكم مثالاً حتى كما صنعت بكم تصنعون أنتم أيضاً.

16 الحق الحق أقول لكم إنه ليس عبد أعظم من سيده ولا رسول أعظم من مرسله.

الوداع

33 يا أولادي أنا معكم زماناً قليلاً بعد. ستطلبونني وكما قلت لليهود، أقول لكم، حيث أذهب أنا لا تقدرون أن تأتوا.

34 وصية جديدة أعطيكم أن تحبوا بعضكم بعضاً. كما أحببتكم أنا، تحبون أنتم أيضاً بعضكم بعضاً.

35 بهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذي، إن كان لكم حب بعض لبعض

36 قال له سمعان بطرس يا سيد إلى أين تذهب. أجابه يسوع حيث أذهب لا تقدر الآن أن تتبعني لكنك ستتبعني أخيرا.

37 قال له بطرس يا سيد لماذا لا أقدر أن أتبعك الآن. إني أضع نفسي عنك.

38 أجابه يسوع أتبذل نفسك عني!. **الحق الحق أقول لك لا يصيح الديك حتى تنكرني ثلاث مرات**

الإصحاح الرابع عشر

1 لا تضطرب قلوبكم. أنتم تؤمنون بالله فآمنوا بي.

2 في بيت أبي منازل كثيرة، ولو لم تكن أتراني قلت لكم إني أمضي لأعد لكم مكاناً.

3 وإن مضيت وأعددت لكم مكاناً أرجع وآخذكم إليّ، لتكونوا أنتم أيضاً حيث أكون أنا.

4 أنتم تعرفون الطريق إلى حيث أنا ذاهب.

5 قال له توما يا سيد لسنا نعلم أين تذهب فكيف نقدر أن نعرف الطريق.

6 قال له يسوع **أنا هو الطريق والحق والحياة. ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي.**

7 **لو كنتم قد عرفتموني لعرفتم أبي أيضاً، ومن الآن تعرفونه وقد رأيتموه.**

8 قال له فيلبس يا سيد أرنا الآب وكفانا.

9 قال له يسوع أنا معكم منذ وقت طويل و لم تعرفني يا فيلبس. الذي رآني فقد رأى الآب فكيف تقول أرنا الآب.

10 ألست تؤمن أني أنا في الآب والآب فيّ. الكلام الذي أكلمكم به لست أقوله من نفسي لكن الآب المقيم فيّ يعمل أعماله.

11 صدقوني: إني في الآب والآب فيّ، وإلا فصدقوني من أجل تلك الأعمال.

12 الحق الحق أقول لكم من يؤمن بي، يعمل هو أيضاً الأعمال التي أعملها ويعمل أعظم منها لأني ماضٍ إلى أبي.

13 ومهما سألتم باسمي فذلك أفعله ليتمجد الآب بالابن.

14 إن سألتم شيئاً باسمي فإني أعمله

15 إن كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي.

16 وأنا أطلب من الآب فيعطيكم معزياً آخر ليمكث معكم إلى الأبد.

17 روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه. أما أنتم فتعرفونه لأنه ماكث معكم ويكون فيكم.

18 لا أترككم يتامى. إني آتي إليكم.

19 بعد قليل لا يراني العالم أيضاً أما أنتم فترونني. إني أنا حيٌّ فأنتم ستحيون.

20 في ذلك اليوم تعلمون أني في أبي وأنتم فيّ وأنا فيكم.

21 الذي عنده وصاياي ويحفظها فهو الذي يحبني، والذي يحبني يحبه أبي وأنا أحبه وأظهر له ذاتي

23 أجاب يسوع وقال له إن أحبني أحد يحفظ كلامي ويحبه أبي، وإليه نأتي وعنده نجعل لنا مقاماً.

24 الذي لا يحبني لا يحفظ كلامي، والكلام الذي تسمعونه ليس لي بل للآب الذي أرسلني.

25 بهذا كلمتكم وأنا عندكم.

26 أما المعزي الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي فهو يعلّمكم كل شيء، ويذكركم بكل ما قلته لكم

27 سلاماً أترك لكم. سلامي أعطيكم. ليس كما يعطي العالم أعطيكم أنا. لا تضطرب قلوبكم ولا تفزع.

28 سمعتم أني قلت لكم أنا أذهب ثم آتي إليكم. لو كنتم تحبونني لكنتم تفرحون لأني قلت أمضي إلى الآب، لأن أبي أعظم مني.

29 وقلت لكم الآن قبل أن يكون حتى متى كان تؤمنون.

30 لا أتكلم معكم كثيراً بعد ذلك، لأن رئيس هذا العالم يأتي وليس له يدٌ عليّ.

31 لكن ليفهم العالم أني أحب الآب وكما أوصاني الآب هكذا أفعل.

الإصحاح الخامس عشر

1 أنا الكرمة الحقيقية وأبي الكرّام.

2 كل غصن فيّ لا يأتي بثمر ينــزعه، وكل ما يأتي بثمر ينقيه ليأتي بثمر أكثر.

3 أنتم الآن أنقياء لسبب الكلام الذي كلمتكم به.

4 اثبتوا فيّ وأنا فيكم. كما أن الغصن لا يقدر أن يأتي بثمر من ذاته إن لم يثبت في الكرمة كذلك أنتم أيضاً إن لم تثبتوا فيّ.

5 أنا الكرمة وأنتم الأغصان. الذي يثبت فيّ وأنا فيه هذا يأتي بثمر كثير، لأنكم بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً.

6 إن كان أحد لا يثبت فيّ يطرح خارجاً كالغصن فيجف ويجمعونه ويطرحونه في النار فيحترق.

7 إن ثبتم فيّ وثبت كلامي فيكم تطلبون ما تريدون فيكون لكم.

8 بهذا يتمجد أبي أن تأتوا بثمر كثير فتكونون تلاميذي.

9 كما أحبني الآب كذلك أحببتكم أنا. اثبتوا في محبتي.

10 إن حفظتم وصاياي تثبتون في محبتي، كما أني قد حفظت وصايا أبي وأثبت في محبته.

11 كلمتكم بهذا لكي يثبت فرحي فيكم ويكمل فرحكم

12 هذه هي وصيتي أن تحبوا بعضكم بعضاً كما أحببتكم.

13 ليس لأحد حب أعظم من هذا أن يبذل نفسه لأجل أحبائه.

14 أنتم أحبائي إن فعلتم ما أوصيكم به.

15 لا أسميكم خدماً بعد اليوم لأن الخادم لا يعلم ما يعمل سيده، لكني قد سميتكم أحبائي لأني أعلمتكم بكل ما سمعته من أبي.

16 لم تختاروني أنتم بل أنا اخترتكم وأقمتكم لتذهبوا وتأتوا بثمر ويدوم ثمركم، لكي يعطيكم الآب كل ما طلبتم باسمي.

17 بهذا أوصيكم حتى تحبوا بعضكم بعضاً

18 إن كان العالم يبغضكم فاعلموا أنه قد أبغضني قبلكم.

19 لو كنتم من العالم لكان العالم يحب خاصته، لكن لأنكم لستم من العالم بل أنا اخترتكم من العالم لذلك يبغضكم العالم.

20 اذكروا الكلام الذي قلته لكم ليس عبد أعظم من سيده. إن كانوا قد اضطهدوني فسيضطهدونكم، وإن كانوا قد حفظوا كلامي فسيحفظون كلامكم.

21 لكنهم إنما يفعلون بكم هذا كله من أجل اسمي لأنهم لا يعرفون الذي أرسلني.

22 لو لم أكن قد جئت وكلمتهم لم تكن لهم خطيئة، أما الآن فليس لهم عذر في خطيئتهم.

23 الذي يبغضني يبغض أبي أيضاً.

24 لو لم أكن قد عملت بينهم أعمالاً لم يعملها أحد غيري لم تكن لهم خطيئة، أما الآن فقد رأوا وأبغضوني أنا وأبي.

26 ومتى جاء المعزي الذي سأرسله إليكم من الآب، روح الحق الذي من عند الآب ينبثق، فهو يشهد لي.

27 وتشهدون أنتم أيضاً لأنكم معي منذ البدء

الإصحاح السادس عشر

1 قد كلمتكم بهذا لكي لا تعثروا.

2 سيخرجونكم من المجامع بل تأتي ساعة فيها يظن كل من يقتلكم أنه يقدم خدمة لله.

3 وسيفعلون هذا بكم لأنهم لم يعرفوا الآب ولا عرفوني.

4 لكني قد كلمتكم بهذا حتى إذا جاءت الساعة تذكرون أني قلته لكم، و لم أقل لكم من البدء لأني كنت معكم.

5 أما الآن فأنا ماضٍ إلى الذي أرسلني وليس أحد منكم يسألني أين تمضي.

6 لكن لأني قلت لكم هذا قد ملأ الحزن قلوبكم.

7 لكني أقول لكم الحق إنه خير لكم أن أنطلق، لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزي، ولكن إن ذهبت أرسله إليكم.

8 وهو متى جاء أخزى العالم على الخطيئة والبر والدينونة.

9 أما على الخطيئة فلأنهم لا يؤمنون بي.

10 وأما على البر فلأني ذاهب إلى أبي ولا ترونني.

11 وأما على الدينونة فلأن رئيس هذا العالم قد دين

12 إن لي أموراً كثيرة أيضاً لأقول لكم لكن لا تستطيعون أن تحتملوا الآن.

13 أما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق، لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمور آتية.

14 ذاك يمجدني لأنه يأخذ مما لي ويخبركم.

15 كل ما للآب هو لي، لهذا قلت إنه يأخذ مما لي ويخبركم.

16 بعد قليل لا تبصرونني، ثم بعد قليل ترونني لأني ذاهب الى الآب

20 الحق الحق أقول لكم إنكم ستبكون وتنوحون والعالم يفرح، أنتم ستحزنون لكن حزنكم يتحول إلى فرح.

21 المرأة وهي تلد تحزن لأن ساعتها قد جاءت، لكن متى ولدت الطفل لا تعود تذكر الشدة لسبب الفرح لأنه قد ولد إنسان في العالم.

22 فأنتم كذلك عندكم الآن حزن، لكني سأعود فأراكم فتفرح قلوبكم ولا ينزع أحد فرحكم منكم.

23 وفي ذلك اليوم لا تسألونني شيئاً. الحق الحق أقول لكم إن كل ما طلبتم من الآب باسمي يعطيكم.

24 إلى الآن لم تطلبوا شيئاً باسمي. اطلبوا تأخذوا ليكون فرحكم كاملاً

28 خرجت من عند الآب وقد أتيت إلى العالم وأيضاً أترك العالم وأذهب إلى الآب

32 هوذا تأتي ساعة وقد أتت الآن تتفرقون فيها كل واحد إلى خاصته وتتركونني وحدي، وأنا لست وحدي لأن الآب معي.

33 قد كلمتكم بهذا ليكون لكم فيّ سلام. في العالم سيكون لكم ضيق، لكن ثقوا، إني قد غلبت العالم

الإصحاح السابع عشر

1 تكلم يسوع بهذا ورفع عينيه نحو السماء وقال أيها الآب قد أتت الساعة. مجد ابنك ليمجدك ابنك أيضاً

2 إذ أعطيته سلطاناً على كل جسد ليعطي حياة أبدية لكل من أعطيته.

3 وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته.

4 أنا مجدتك على الأرض. العمل الذي أعطيتني لأعمل قد أكملته.

5 والآن مجدني أنت أيها الآب عند ذاتك بالمجد الذي كان لي عندك قبل كون العالم

6 أنا أظهرت اسمك للناس الذين أعطيتني من العالم. كانوا لك وأعطيتهم لي وقد حفظوا كلامك.

7 والآن علموا أن كل ما أعطيتني هو من عندك.

8 لأن الكلام الذي أعطيتني قد أعطيتهم وهم قبلوا وعلموا يقيناً أني خرجت من عندك وآمنوا أنك أنت أرسلتني.

9 من أجلهم أنا أسأل. لست أسأل من أجل العالم بل من أجل الذين أعطيتني لأنهم لك.

10 وكل ما هو لي فهو لك، وما هو لك فهو لي وأنا ممجد فيهم.

11 ولست أنا بعد في العالم أما هؤلاء فهم في العالم وأنا آتي إليك. أيها الآب القدوس احفظهم باسمك الذين أعطيتني ليكونوا واحداً كما نحن.

12 حين كنت معهم في العالم كنت أحفظهم باسمك الذين أعطيتني، حفظتهم ولم يهلك منهم أحد إلا ابن الهلاك ليتم الكتاب.

13 أما الآن فإني آتي إليك، وأتكلم بهذا في العالم ليكون لهم فرحي كاملاً فيهم.

14 أنا قد أعطيتهم كلامك والعالم أبغضهم، لأنهم ليسوا من العالم كما أني لست من العالم.

15 لست أسأل أن تأخذهم من العالم بل أن تحفظهم من الشرير.

16 ليسوا من العالم كما أني لست من العالم.

17 كرسهم بالحق. كلامك هو حق.

18 كما أرسلتني إلى العالم أرسلتهم أنا إلى العالم.

19 ولأجلهم أكرس ذاتي ليكونوا هم أيضاً مكرسين في الحق

20 ولست أسأل من أجل هؤلاء فقط، بل أيضاً من أجل الذين يؤمنون بي عن كلامهم.

21 ليكون الجميع واحداً كما أنك أنت أيها الآب فيّ وأنا فيك ليكونوا هم أيضاً واحداً فينا ليؤمن العالم أنك أرسلتني.

22 وأنا قد أعطيتهم المجد الذي أعطيتني ليكونوا واحداً كما أننا نحن واحد.

23 أنا فيهم وأنت فيّ ليبلغوا كمال الوحدة ويعلم العالم أنك أرسلتني وأحببتهم كما أحببتني

24 أيها الآب، إن الذين وهبتهم لي، أريد أن يكونوا معي حيث أكون، لينظروا

مجدي الذي أعطيتني لأنك أحببتني قبل إنشاء العالم.

25 أيها الآب البار إن العالم لم يعرفك. أما أنا فعرفتك وهؤلاء عرفوا أنك أنت أرسلتني.

26 وعرفتهم اسمك وسأعرفهم ليكون فيهم الحب الذي أحببتني به وأكون أنا فيهم

الإصحاح الثامن عشر

36 أجاب يسوع **مملكتي ليست من هذا العالم. لو كانت مملكتي من هذا العالم لكان خدامي يجاهدون لكي لا أسلّم إلى اليهود، لكن الآن ليست مملكتي من هنا.**

37 فقال له بيلاطس أفأنت إذاً ملك. أجاب يسوع **أنت تقول إني ملك، لهذا قد ولدت وأتيت إلى العالم لأشهد للحق. كل من هو من الحق يسمع صوتي.**

38 قال له بيلاطس ما هو الحق.

الإصحاح التاسع عشر

26 فلما رأى يسوع أمه والتلميذ الذي كان يحبه واقفاً قال لأمه **يا امرأة هوذا ابنك.**

27 ثم قال للتلميذ **هوذا أمك.** ومن تلك الساعة استقبلها التلميذ في بيته

28 بعد ذلك، كان يسوع يعلم أن كل شيء قد انتهى، فلكي يتم الكتاب، قال **أنا عطشان.**

المراجع العربية

- دراسة في الإسكاتولوجيا: أوغسطين دوبره لاتور، دار المشرق 1994
- المقدمة في فلسفة الدين: أديب صعب، دار النهار 1995
- دراسات بيبلية: بولس الفغالي، 23 جزءاً، الرابطة الكتابية
- الدفاع عن المسيحية، تاريخ المسيحية، فلسفة المسيحية، صوفية المسيحية: ثمانية كتب، يوسف درة الحداد، منشورات المكتبة البولسية
- مجتمع يسوع: سامي حلاق، دار المشرق 1998
- ليتورجية الينبوع: جان كوربون، منشورات النور 1993
- إلهي لا نفع له: شارل دليه، دار المشرق 1993
- دليل إلى قراءة تاريخ الكنيسة: دار المشرق 1997
- مريم بحسب الأناجيل: جان بول ميشو، دار المشرق 1998
- أهل الكهف: هالة العوري، دار رياض الريس 2000
- نحو نظرية جديدة في علم الاجتماع الديني: د. يوسف شلحت، دار الفارابي، 2003
- تاريخ الأديان: فاروق الدملوجي، الأهلية للنشر والتوزيع 2003
- الأعمال الكاملة لنقولا زيادة: الأهلية للنشر والتوزيع 2003
- تاريخ الكنيسة المفصل: خمسة أجزاء، دار المشرق 2002
- الكتاب المقدس: دار المشرق

الإنترنت:

المواقع عديدة خصوصاً موقع معابر باللغة العربية www.maaber.com ، وموقع مكتبة نجع حمادي باللغة الإنكليزية

www.gnosis.org/naghamm/nhl.html

وموقع الكتابات المسيحية الأولى باللغة الإنكليزية

www.earlychristianwritings.com

وموقع الأديان المقارن

www.comparative-religion.com/christianity/apocrypha

وموقع لفائف قمران

www.ibiblio.org/expo/deadsea.scrolls.exhibit/intro.html

English References

- **The Birth of Christianity** : Discovering What Happened in the Years Immediately After the Execution of Jesus by *John Dominic Crossan.*
- **In Search of Paul** : How Jesus' Apostle Opposed Rome's Empire with God's Kingdom by *John Dominic Crossan*
- **Jesus** : A Revolutionary Biography by *John Dominic Crossan*
- **Excavating Jesus** : Beneath the Stones, Behind the Texts: Revised and Updated by *John Dominic Crossan*
- **Who Killed Jesus?** : Exposing the Roots of Anti-Semitism in the Gospel Story of the Death of Jesus by *John Dominic Crossan*
- **The Quest of the Historical Jesus:** A Critical Study of its Progress from Reimarus to Wrede by *Albert Schweitzer*
- **The Son of God**: The Origin of Christology and the History of Jewish-Hellenistic Religion by *Martin Hengel*
- **The Life of Jesus:** by *Ernest Renan*
- **Dead Sea Scrolls Deception**: by *Michael Baigent*
- **The Gnostic Gospels** by *Elaine Pagels*
- **The Messianic Legacy** by *Micheal Baigent*
- **Agnosticism and Christianity and Other Essays** (Great Mind Series) by *Thomas Henry Huxley*

لطفي حداد

* كاتب سوري مقيم في ولاية إنديانا، الولايات المتحدة.

* عضو في منظمة العفو الدولية، جمعية حقوق الإنسان، جمعية الأدباء العرب الأميركيين، الجمعية العالمية ضد التعذيب، رابطة القلم الأميركية، ومؤسسة جذور الثقافية.

للتواصل:

www.LOTFIHADAD.COM

LHADADRC@YAHOO.COM

صدر له:

- الحبّ يطرق بابي: شعر
- حضارة الحب: شعر
- ألعنكِ أيتها التمائم المقدسة: شعر
- هذا الوطن لم يعد لنا: رواية
- هنا الأنبياء يُقتلون: رواية قصيرة
- الغرباء: رواية قصيرة
- نبوّة في صحراء: رواية، مترجمة إلى الإنكليزية
- الأجراس تُقرع في بيت لحم: رواية
- حارة الطيبين: رواية
- الأعمال الروائية الأولى

دراسات:

- أنثولوجيا الأدب العربي المهجري المعاصر: في جزئين حتى الآن.
- أنثولوجيا الأدب العربي الأميركي المعاصر: مختارات أدبية منقولة إلى العربية.
- الإسلام بعيون مسيحية.
- يسوع التاريخ
- مانديلا سوريا، رياض الترك

لطفي حداد

يسوع التاريخ

السؤال الأصعب للباحث في يسوع التاريخ هو هل وُجد هذا الشخص تاريخياً؟ وإن كان قد وُجد كيف ننزع عنه كل التراكمات الأسطورية لنعرف هذا الرجل الحكيم الذي من جليل فلسطين، والذي تبعه بعض الناس ثم تخلوا عنه لحظة موته، لكنهم تغيروا من جديد، وابتدأوا يبشرون بتعاليمه ويقدمون حياتهم على غراره.

هذا ما سأدرسه في كتاب يسوع التاريخ الذي يشمل جزئين، يحتوي الأول على الكتابات المسيحية الأولى، التي لم تعترف بعضها الجماعة المسيحية التقليدية لأسباب مختلفة، مشيراً إلى التيارات اللاهوتية المختلفة في القرون الثلاثة الأولى لميلاد يسوع، مع ترجمة العديد من الأناجيل والكتابات غير القانونية ودراستها، خصوصاً المكتشفة في نجع حمادي في منتصف القرن العشرين.

في الجزء الثاني سيكون الكلام عن الأناجيل القانونية مع محاولة نزع الإضافات التاريخية التي لا تمت ليسوع التاريخ. سيشمل هذا الجزء أيضاً بحوثاً في العقائد الكبرى كالتجس[...] والصلب والقيامة بطريقة موضوعية.

السؤال الثاني بالنسبة ليسوع التاريخ هو الشق الآخر من حقيقة يسوع، هل كان [...] البعد اللاهوتي لهذا الرجل، أو مسيح الإيمان؟

هل يبقى يسوع التاريخ مثيراً للجدل وجاذباً للملايين من الأتباع إذا جردن[...] اللاهوت؟ هل يسوع "رينان" (الباحث اللاهوتي من القرن التاسع عشر الذي ح[...] الأسطورة والسيرة الدرامية ليسوع التاريخ) يشبه ما يؤمن به المسيحيون؟



تصميم الغا[...]

